

المجلة العربية للعلوم

بجامعة الملك عبدالعزيز

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مكة المكرمة



٢٠١٠٢٠٠٠٠٠١٧٠

أبواب الأئمة من رواية هبة

في مسند الإمام أحمد

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ٢٠١٦
فرع الكتاب والسنة



إعداد

محمد عبداللهدكرج

إشراف

الدكتور الدكتور محمد بن محمد بن فوز هو

عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٧٠

Handwritten signature and notes at the bottom of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

والى كل من أيقن أن الشريعة الإسلامية عقيدة وعمل وأنها المصدر الوحيد
لعزة هذه الأمة ورفعتها ، وأنه لاصلاح للبشرية في كافة المجالات يغيرها
بديلاً .

فاينع هذا اليقين في قلبه ، كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
توتى أكلها كل حين بإذن ربها .

وامتلا حسه بتقدير وحى الله في كتابه وستة رسوله . فلم ير لذلك
عديلاً .

« فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

سورة الروم آية (٣٠)

فهذا هو سر الخلود .

وعدا الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خرم أمماً
يعبدون لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون »

سورة النور آية (٥٥)

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وبعد فان من الواجب علي الاعتراف بالفضل والتقدير والاحسان لاهله عملا بالحديث المروي عن أبي هريرة وقال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ^(١)

فاني أقدم شكرى وعظيم امتناني لأولئك الاخيار الذين ساعدوني بتوجيهاتهم التي كان لها الفضل الأكبر في تذليل الصعوبات التي واجهتني وفي مقدمتهم صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور محمد أبو زهو المشرف على هذه الرسالة ، فقد كان يبذل لي الكثير من وقته رغم اعتلال صحته وكثرة مشاغله وكان يمدني بعلومه الغزيرة وارشاداته القيمة . وكذلك الدكتور المجي دمنهورى خليفة الذى أشرف على هذه الرسالة فترة من الوقت ولم يدخر جهدا في توجيهي وارشادي طيلة فترة اشرافه علي ومساعدتي في رحلة الجامعة الى تركيا لاجراء الكتب التي أحتاجها من هناك . كما أشكر كل اساتذتي بقسم الدراسات وخاصة فضيلة الاستاذ الدكتور محمد محمد أبوشهبة والدكتور محمد الغباشي عليه رحمة الله اللذين كان لهما الفضل الأكبر في توجيه أبنائهم الطلاب الى أن تكون أبحاثهم في مسند الامام احمد ، وهذا ما حدا بي وبعض الزملاء الى اختيار مسانيد لبعض الصحابة من مسند الامام أحمد .

وأشكر الزملاء الذين مدوا الي يد العون والمساعدة وخاصة زميلي الاستاذ ابراهيم محمد نور سيف الذى لم يدخر جهدا في مساعدتي فقد كان يفتح لي مكتبة والده الزاخرة بالمراجع التي قل ان توجد في غيرها آخذ منها ما أشاء وأدع ، وكان يقوم معي بعملية التصحيح رغم الاعباء الطقاة على عاتقه واني بحق مدين لفضله واحسانه والله أسأل ان يجزيه عني احسن الجزاء وان يجعله خيرا خلف لخير سلف ، والاستاذ بابه بن بابه الذى قام معي بتصحيح جزء من الرسالة ولا أنسى هنا أن أقدم شكرى للعاملين في مكتبة الحرم المكي وخاصة الاستاذ عبد الله المصلي لما لسته منهم من تجاوب خلال مطالعتي في المكتبة وكذلك العاملين في المكتبة السليمانية باستانبول - تركيا . والمكتبة الظاهرية بدمشق ودار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ومركز البحث بجامعة الملك فقد اتاحوا لي فرصة تصوير المخطوطات التي كنت أحتاجها ، واخيرا أقدم شكرى لعهد كلية الشريعة الدكتور محمد بن سعد الرشيد كما أشكر الدكتور محمد العروسي رئيس قسم الدراسات العليا لحرصهما على مساعدة طلاب العلم فجزاهما الله خيرا الجزاء وكذلك كل العاملين في هذا القسم الذى يمد لينة صالحة لينا جيل اسلامي متسلح بالعلم والايمان .

نسأل الله للجميع التوفيق والسداد .

المقدِّمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
وخيرته من خلقه . أمرنا بطاعته والأطوار بأمره والانتها عن نهى عنه فقال : (وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (١) وقال (قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (٢) وقال (فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (٣)
وقوله (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) (٤) الى غير ذلك من الآيات .

وبعد فاني أحمد الله على توفيقه بأن يسر لي تعلم العلوم الشرعية التي
لا غنى لأى مسلم عنها وخاصة الكتاب والسنة . فقد أتحت لي فرصة الالتحاق
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وتخرجت منها من كلية أصول الدين والتحقت
بعد ذلك بالدراسات العليا الشرعية بجامعة الطوك عبد العزيز بمكة المكرمة - فرع
الكتاب والسنة . ولما كان كل طالب في مرحلة الماجستير ملزما من قبل القسم
بتقديم بحث لينا ل عليه درجة الماجستير فكثرت في موضوع له صلة بهذين الاصلين
العظيمين الكتاب والسنة واخترت في بداية الأمر مخطوطة لابن دحية عنوانها
(ولهم الجمر في تحريم الخمر) وعرضتها على الموجه لي آنذاك (فضيلة الشيخ
محمد المنتصر الكتاني) فلم يوافق عليها وفكرت في موضوع آخر للمكاتبه فيه فوقع
اختياري على (الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري ومروياته في سند الامم
أحمد) .

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو ما للصحابة عموما من المزايا ، فهم
جيل اختاره الله لصحبة نبيه وحمل رسالته عن الرسول صلى الله عليه وسلم

- (١) سورة الحشر آية (٧)
- (٢) سورة آل عمران آية (٣١)
- (٣) سورة النساء آية (٥٦)
- (٤) سورة النساء آية (٨٠)

ووصفهم بقوله (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أشرف السجود) . (١)

فقد وصفهم الله بالصلاة التي تصدقها صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به عن ربه عز وجل وأنهم آمنوا به وأزروه ونصروه فحازوا سبق غيرهم بهذه المزايا . هذا عن الصحابة عموم ، وأما أبو أيوب فله من المزايا ما لم يشاركه غيره فيها .

فأحببت أن أقدم عنه دراسة شخصية نتناول فيها بعضاً من أوجه نشاطه فقد كان رضى الله عنه كاتباً للوحي ورواية للسند . وقد ساعده على ذلك ما حباه الله به من نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته . هذا أحمد الدواعي ، وهناك داع آخر هو ما لسند الامام أحمد من مكانة عظيمة جعلت العلماء في القديم والحديث يتناولونه بالبحث والدراسة والتقيب عن مكنونه ، فأحببت المساهمة في هذا السند بجهود بسيطة .

وهكذا فأقدم في هذه المقدمة ستة باحث عن السند عن مكانته - وبشرطه وعدد أحاديثه وترتيبه - وعدد الصحابة الذين ^{رووا} رواه فيه - والدفاع عنه .

مكانة السند :

قال الحافظ أبو موسى المديني هذا الكتاب أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتقى من | حديث كثير ومسموعات وافرة فجعله اماطاً ومعتمداً ، وعند التنازع لمجاً ومستنداً . . . وروى بسنده الى حنبل بن اسحاق قال جمعنا على ، لسي ولصالح ولعبد الله وقرأ علينا السند وما سمعنا منه يعني تاماً غيرنا وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مائة وخمسين ألفاً فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة . . . وقال عبد الله بن الامام أحمد قلت لأبي رحمه الله تعالى لم كرهت وضع الكتب وقد عطلت السند فقال عطلت هذا الكتاب اما اذا اختلف الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه وقال خرج أبو السند

من سبعةائة ألف حديث^(١) . ونقل المناوي عن الحافظ ابن حجر قوله اذا كان الحديث في مسند احمد لا يحزى لغيره من المسانيد .^(٢) أما قول عبد الله ابن أحمد لأبيه لم كرهت وضع الكتب وقد عطت المسند فقال عطت هذا الكتاب أما فقد أجاب عنه ابن الجزري بقوله قلت وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس فقال كيف يقول الامام أحمد هذا ونحن نجد أحاديث صحاحا ليست في المسند . قال وأجيب عن ذلك بأن الامام أحمد شرع في جمع هذا المسند فكتبه في أوراق مفردة وفرقه في أجزاء مفردة على نحو ما تكون المسودة ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية فبادر بإساعه لأولاده وأهل بيته ومات قبل تنقيحه ، وتهذيبه فبقى على حاله ثم ان ابنه عبد الله ألحق به ما يشاركه ونعم اليه مسوداته ما يشابهه ويماثله ، فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة ما ظفر به منها فوقع الاختلاف في المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديما فبقى كثير من الأحاديث في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها . فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل .^(٣)

أقول هذا جواب ابن الجزري وفيه شيان :

الأول : مدلول العبارة يفيد أن ما فيه من الأحاديث حجة وهو فيه التقديس والتأخير والتكرار فكأنه استشعر سوء الا عن ذلك فأجاب بأنه حجة ولا ينزه هذا الوضع الذي هو عليه حيث سببه هو الذي بينه من معالجة المنية للامام أحمد وعدم ترتيبه في التصنيف .

الثاني : أن ما وجد في غيره من الأحاديث الصحيحة ولا يوجد فيه فهو في الأصل كان فيه غير أنه فقد ، ولم يظفر به القطيعي راوية المسند .

أما ما نقل عنه رضي الله عنه من قوله فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان وجد تحوه والا فليس بحجة .

فقد فسره الحافظ الذهبي بتأويل العبارة فقال (هذا القول منه على غالب

(١) خصائص المسند لأبي موسى ط في مقدمة المسند ٢٠/١

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٦/١

(٣) المسند الاحمد في ختم مسند الامام أحمد ٣٠/١

الأمر والا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن والأجزاء ما هي في السند وقد قدر الله تعالى أن الامام قطع الرواية قبل تهذيب المسند وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة فتجد في الكتاب أشياء مكررة ودخول سند في سند وسند في سند وهو نادر .

وقال ابن الجزري معقبا على كلام الذهبي (أما دخول سند في سند فواقع . . وأما دخول سند في سند فلا أعظم وقع فيه) . (١)

قلت قد حصل لي مثل ما ذكر ابن الجزري سأبينه في آخر هذا المصنف . فقد وجدت في سند أبي أيوب حديثا من سند محمود بن لمبيد ، ففي قصة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب قال أبو أيوب . . . كنت ترسل إلى بالطعام فأنظر فاذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه . . .

بعد هذا الحديث مباشرة في أصل المسند قال أبو عبد الرحمن وهي كنية عبد الله بن الامام أحمد قلت لأبي ان رجلا قال من صلى ركعتين بعد المغرب لم يجزه الا أن يصلحها في بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه صلوات البيوت . قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن . قال ما أحسن ما قال ، أو قال ما أحسن ما نقل . . (٢)

وقد ختم سند أبي أيوب بهذه العبارة (مائة واثنى عشر حديثا) ولم أجد الا خمسة ومائة حديث فالله أعلم بحقيقة الحال . وقد زاد الحافظ فسي الأطراف سياقاً واحداً في (باب الصلاة) سياًتي في مكانة فتتم ستة ومائة حديث هذا وأما عدد أحاديث المسند كلها فسياًتي للخلاف فيها .

شرط الامام أحمد في مسنده :

قال الحافظ أبو موسى لم يخرج أحمد الا عن ثبت عنده صدقه وأمانته دون من طعن في امانته . (٣)

-
- (١) المصنف الامام أحمد في ختم المسند ٣٠ / ١
(٢) سند الامام أحمد ٤٢٨ / ٥ ، وانظر مجمع الزوائد ٢٢٩ / ٢
(٣) خصائص المسند ٢٢ / ١

ونقل السيوطي عن المهيبي قوله سند أحمد أصح صحيحا من غيره . ونقل
أيضا عن الحافظ ابن كثير قوله لا يوازي سند أحمد كتاب مسند في كثرته وحسن
سياقه . (١)

وقال الحافظ ابن حجر ادعى قوم فيه الصحة وكذا في شيوخه . . . والحق أن
أحاديثه غالبها جيد والضعاف منها انما يورد ها للتحقيقات وفيه القليل من
الضعاف الفرائب الأفراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا وبقي منها بعده
بقية ، وقد ادعى قوم أن فيه أحاديث موضوعات . وقال وتتبع شيخنا أبو الفاضل
المعراقى من كلام ابن الجوزي في الموضوعات تسعة أحاديث أخرجها من المسند
وحكم عليها بالوضع . . . ثم تنبئت بعده كلام ابن الجوزي في الموضوعات ما يلحق به
فكلمت نحو العشرين ثم تعقبت كلام ابن الجوزي فيها حديثا حديثا فظهر لي من
ذلك أن غالبها جيد وأنه لا يتأتى القطع بالوضع في شيء منها بل ولا الحكم
بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتاط القوي في دفع ذلك . (٢)

ونقل ابن الجوزي عن اسماعيل التيمي رحمه الله تعالى قوله لا يجوز أن يقال
فيه السقيم بل فيه الصحيح والحسن والقريب وقال قال الشيخ أبو العباس
ابن تيمية رحمه الله وقد تنازع الناس في مسند أحمد فقالت طائفة من حفاظ الحديث
كأبي العلاء المهداني ونحوه ليس فيه موضوع . وقال بعض العلماء كأبي الفرج
ابن الجوزي فيه موضوع قال أبو العباس ، ولا خلاف بين القولين عند التحقيق فان
لفظ الموضوع قد يراد به المخطئ المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب وهذا مما
لا يعلم أن في المسند منه شيئا بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه
وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند ولهذا كان الامام أحمد
في المسند لا يروى عن من يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه ولكن
يروى عن ضعف لسوء حفظه فان هذا يكتب حديثه ويمتضد به ويعتبر به .

قال ويراد بالموضوع ما لم يعلم انتفاء خبره وان كان صاحبه لم يتعمد الكذب
بل أخطأ فيه وهذا الضرب في المسند منه ، بل وفي سنن أبي داود والنسائي وفي صحيح
مسلم والبخاري أيضا ألقا في بعض الأحاديث من هذا الباب ، لكن قد بين
البخاري حالها في نفس الصحيح . (٣)

(١) تدريب الراوي ١٠١/١

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة ١٠/١

(٣) المصعد الاحمد لابن الجوزي ٣٤/١

وقال الشوكاني لم يدخل فيه الا ما يحتج به وبالغ بعضهم فأطلق على جميع ما فيه انه صحيح . وأما ابن الجوزي فأدخل كثيرا منه في موضوعاته وتعقبه بعضهم في بعضها . وقد حقق الحافظ نفى الوضع عن جميع أحاديثه وأنه أحسن انتقاءً وتحريراً من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كالسوط والسني الأربع وليست الأحاديث الزائدة فيه على الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث الزائدة في سنن أبي داود والترمذي .

وذكر العراقي أن فيه تسعة أحاديث موضوعة وأضاف إليها خمسة عشر حديثاً أوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه .
وأجاب عنها حديثاً حديثاً . قال السيوطي وقد فلتت أحاديث أخر أوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه وقد جمعها السيوطي في جزء سماه الذيل الممهد وذب عنها وعدتها أربعة عشر حديثاً .
(١)

عدد أحاديث السنن :

نقل السيد محمد بن جعفر الكتاني عن الحسيني أن عدد أحاديثه تبلغ الأربعين ألفاً بالمكرر .^(٢) ويقول الحافظ أبو موسى أما عدد أحاديث السنن فلم أزل أسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً الى أن قرأت على أبي منصور بن زريق ببغداد أخبرنا أبو بكر الخطيب قال وقال ابن المناوي لم يكن في الدنيا أروى عن أبيه منه ، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل لأنه سمع السنن وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادة فلا أدري هل الذي ذكره ابن المناوي أراد به مالا مكرر فيه أو أراد غيره مع المكرر ، فيصح القولان جميعاً أو الاعتماد على قول ابن المناوي دون غيره . وقال ولو وجدنا فراغاً لعددناه .
(٣)

وقد جمع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بين القولين فقال وأنا أظن أنه لا يقل عن خمسة وثلاثين ألفاً ولا يزيد عن الأربعين .^(٤) وقد وازن رحمه الله بين سنن

(١) نيل الأوطار ٢٠/١

(٢) الرسالة المستطرفة ١٨/١

(٣) خصائص السنن ٢٣/١

(٤) شرح ألفية السيوطي لأحمد شاكر ٢٢٠/١

الامام أحمد وبين مسند تلميذه بقى بن مخلد ورجح أن يكون مسند بقى بن مخلد أقل عددا من مسند الامام أحمد قليلا أو يقاربه . وقال ذكر العلماء عدد أحاديث كل واحد من الصحابة واتبعوا في العدد ما ذكره ابن الجوزي في تلقيح مفهوم أهل الأثر ص ١٨٤ / ١ ، وقد اعتمد في عدده على ما وقع لكل صحابي في مسند أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد لأنه أجمع . فذكر أصحاب الألف يعنى من روى عنه أقل من ألفين ثم أصحاب المئتين يعنى من روى عنه أكثر من مائة وأقل من ألف وهكذا الى أن ذكر من روى عنه حديثان ثم من روى عنه حديث واحد .

ومسند بقى بن مخلد من أهم صادر السنة . وقد قال فيه ابن حزم مسند بقى روى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيف ، ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف . وقال الشيخ احمد شاكر وما أظم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه واختفاله في الحديث . . ولكن هذا الكتاب الجليل لم نسمع بوجوده في مكتبة من مكاتب الاسلام وما ندري هل فقد كله . ولعله يوجد في بعض البقايا التي نجت من التدمير في الأندلس .

وقال وأكثر الكتب التي بين أيدينا جمعا للأحاديث : مسند الامام أحمد بن حنبل وقد يكون الفرق كبيرا جدا بين ما ذكره ابن الجوزي عن مسند بقى وبين ما في مسند أحمد كما ستري في أحاديث أبي هريرة . ولا يمكن أن يكون كل هذا الفرق أحاديث فانت مسند أحمد بل هو في اعتقادي ناشئ عن كثرة الطرق والروايات للحديث الواحد . .

نعم ان مسند أحمد فانتة أحاديث كثيرة ولكنها ليست بالكثرة التي تصل الى الفرق بينه وبين مسند بقى في مثل أحاديث أبي هريرة .

والمتبع لكتب السنة يجد ذلك واضحا مستبيناً ومع هذا فان في مسند أحمد أحاديث مكررة موارا ولم يسبق للمتقدمين أن ذكروا عدد ما فيه بالضبط الا أنهم قدروه بنحو ثلاثين ألف حديث الى أوصعين ألفا . وأنا أظن أنه لا يقل عن خمسة وثلاثين ألفا ولا يزيد عن الأربعين . . فمثلا حديث أبي هريرة ، ذكر ابن الجوزي أن عدد أحاديثه ٥٣٧٤ وفي مسند أحمد ٣٨٤٨ حديثا (٢٢٨ / ٢ - ٢٠٥٤) وقال وأعلم أن هذه الأعداد في مسند أحمد يدخل فيها المكرر أي أن الحديث الواحد يعد أحاديث بعدد طرقه التي رواه بها ومن المهم معرفة العدد الحقيقي بحذف المكرر واعتبار كل الطرق للحديث حديثا واحدا ولم أتمكن من تحقيق ذلك الا

في مسند أبي هريرة فظهر لي أن عدد أحاديثه في مسند أحمد بعد حذف المكرر منها هو ١٥٧٩ حديثا فقط فأين هذا من العدد الضخم الذي ذكره ابن الجوزي وهو ٥٣٧٤ . وهل فات أحمد هذا كله . . ما أظن ذلك وإنما الذي أرجحه أن ابن الجوزي عدّ ما رواه بقى لأبي هريرة مطلقا وأدخل فيه المكرر فتعدّد الحديث الواحد مرارا بتعدّد طرقه وقد يكون بقى أيضا يروي الحديث الواحد مقطعا أجزاء باعتبار الأبواب والمعاني كما يفعل البخاري ويؤيده أن ابن حزم يصفه بأنه رتب أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه وأيضا فإن في مسند أحمد أحاديث كثيرة يذكرها استطرادا في غير مسند الصحابي الذي رواها وبعضها يكون مرويا عن اثنين أو أكثر من الصحابة . فتارة يذكر الحديث في مسند كل واحد منهم وتارة يذكره في مسند أحدهما دون الآخر . وقد وجدت أحاديث لبعض الصحابة ذكرها في أثناء مسند لغير رايها ولم يذكرها في مسند رايها أصلا ولكن هذا كله لا ينتج منه هذا الفرق الكبير بين الحددين في مثل مسند أبي هريرة . . وقد جمعت عدد الأحاديث التي نسبتها ابن الجوزي للصحابة في مسند بقى فكانت (٣١٠٦٤) حديثا وهذا يقل عن مسند أحمد أو يقاربه . (١)

عدد الصحابة في المسند :

نقل ابن الجوزي عن الحافظ أبي موسى أن عدد الصحابة الذي روى لهم في المسند نحو سبعمائة رجل ومن النساء مائة ونيف . وعقب عليه بقوله قلت قد عدت منهم لما أفردتهم في كتابي المسند فبلغوا ستائة ونيفا وتسعين سوى النساء الصحابيات . وعددت النساء فبلغن ستا وتسعين . وقال ابن الجوزي : اشتمل المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة سوى ما فيه ممن لم يسم من الأبناء والمبهمات وغيرهم . (٢)

قلت وهذا الحد يقل عن عدد الصحابة الذين في مسند بقى بن مخطئ

(١) ألفية السيوطي في مصطلح الحديث شرح وتصحيح أحمد شاكر ٢١٨ / ١ -

٢٢٢

(٢) المصعد الاحمد ٣٤ / ١

(٣) الرسالة المستطرفة ٧٤ / ١

فقد نقل الشيخ محمد بن جعفر الكتاني والشيخ أحمد شاکر^(٢) عن ابن هزم كما تقدم أنه روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ، وهذا يفوق كثيرا ما ذكر ابن الجزري عن عدد الصحابة في مسند أحمد بن حنبل .

ترتيب المسند :

اعتنى به المتقدمون والمتأخرون رغبة في أن يكون سهل التناول وذلك أن الامام أحمد رحمه الله رتبته على مسانيد الصحابة فهو يذكر الصحابي ثم يورد كل ما رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الأحاديث بدون نظر الى ترتيبها أو موضوعاتها ثم يتبعه بصحابي آخر وهكذا . وان كان الحديث مرسلا كان على حسب التابعي الذي انتهى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اليه .

وقد كان أول من رتبته أبو محمد بن عبد الله بن المحب الصامت كما قال ابن الجزري فقد قال أم ترتيب المسند فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخنا خاتمة الحفاظ الامام الصالح الورع أبا بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت رحمه الله تعالى فرتبه على معجم الصحابة ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الأطراف تعب فيه تعبنا كثيرا ثم ان شيخنا الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام عطاء الدين أبا الغداء اسماعيل بن عمر بن كثير رحمه الله أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه وأضاف اليه أحاديث الكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومسند البزار ومسند أبي يعلى وأجهد نفسه كثيرا وتعب فيه تعبنا عظيما فجاء لا نظير له في العالم وأكله الا بعض مسند أبي هريرة فانه مات قبل أن يكلمه فانه عوجل بكف بصره .

وقال لي رحمه الله لا زلت أكتب فيه في الليل والسراج ينوص حتى نهب بصرى معه ولعل الله يقبض له من يكلمه . وقال وقد بلغني أن بعض فضلاء الحنابلة بد مشق اليوم رتبته على ترتيب صحيح البخاري وهو الشيخ الامام الصالح العالم أبو الحسن علي بن زكون الحنبلي^(٣) .

وذكر السيد محمد بن جعفر الكتاني أنه رتبته على الأبواب بعض الحفاظ الاصمهانين وقال وكذا الحفاظ ناصر الدين^(٤) بن زريق وكذا من تأخر عنه ورتبه على

(١) الرسالة المستطرفة ٧٤/١

(٢) الفية السيوطي بشرح وتصحيح احمد شاکر ٢١٨/١ - ٢٢٢

(٣) المصعد الاحمد ٣٩/١

(١) حروف المعجم في أسماء الحقلين الحافظ أبو بكر بن المحب .

قلت : لقد اطلعت على ترتيب ابن المحب للمسنند وهو مخطوط بدار الكتب المصرية منه بعض الأجزاء المخزومة وهو تحت رقم (٢٩) م .

وقد اشتغل به من علماء المصر الحاضر العالمان الجليلان المرحوم أحمد عبد الرحمن البنا ورتبه على أبواب الفقه وسماه الفتح الرباني في ترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني وقد ركز رحمه الله على الناحية الفقهية . وذلك —————
التخرجات باختصار .

أما المرحوم الشيخ أحمد شاكر فقد اهتم بالناحية الحديثية فهويتكم على الاسناد ويحكم عليه بقوله هذا اسناد صحيح أو هذا اسناد ضعيف أو منقطع حسب جهده وقد رقم الاحاديث الواردة في المسند حسب ما وصل اليه . وقد وافاه الأجل قبل أن يكمله ولو أكمله لم ترك لغيره مجالاً ونرجو الله أن يقيس لهذا المسند من يكون مثل أحمد شاكر ويكمله على الطريقة التي اختطها رحمه الله .

(٢) ان الله يدافع عن الذين آمنوا :

اخترت هذا العنوان للرد القيم الذي نشره مجلة التضامن الاسلامي في عدد ها الرابع الصادر في شوال ١٣٩٩ هـ . بقلم سعد ابو حبيب طــــي
عبد القدوس الندوي الذي حاول التشكيك في نسبة المسند الى الامام أحمد وقال ان الامام أحمد لم يدون كتابا اسمه المسند كما طعن أيضا في القطيعي وقال عنه انه رجل شهير سيء العقيدة وأنه لسرى بالأوصاف التي وصف بها القطيعي فقد نشر هذا الرجل آرائه تلك في احدى المجلات الباكستانية وهي جزء من مخطوط رهيب يقوم بمأعده الاسلام للمتشكيك في السنة النبوية وفي روايتها لأنه اذا طعن في الراوي انتزعت الثقة من كل ماروي . ففي منتصف هذا القرن تقريبا قام ناس ممن مقلدي المستشرقين بالطعن في أبي هريرة وذلك بحجة أنه روى أكثر من غيره من

(١) الرسالة المستطرفة ١٩/١

(٢) سورة الحج آية (٣٨)

الصحابة وقد دافع عنه العلوٲ وقد أحسن من عمل رسالة فى مروياته فقال أسلم أبوهريرة بعد خيريه وكانت سنة سبع ومات النهى صلى الله عليه وسلم سنة عشر فلو قسمنا مروياته على أيامه من تلك السنوات الثلاث نجد أن نسبة ما كان يتلقاه فى كل يوم حديثاً ونصف حديث وهذه النسبة معقولة جداً . (١)

وفى السنوات الأخيرة ظهر من يطعن فى صحيح البخارى ويقول لنا ليس كل ما فى البخارى صحيحاً بل فيه الضعيف والموضوع وما ان خدمت حملة الردود على هذا المشكل فى صحيح البخارى الذى أجمعت الأمة على أنه أصح كتاب بعد كتاب الله حتى ظهر من يقول ان نسبة المسند الى الامام احمد غير صحيحة . وأن راوية القطيمى رجل شرير سىء العقيدة . وهنا ننقل كلام ابن الجزرى فى القطيمى وهو بلا شك أوثق من عبد القدوس فقد قال عنه كان ديننا ثباتاً راسخاً فى العلم حجة صنف نحواً من أربعائة مصنف . (٢)

فهل هذه الأوصاف يوجد منها البعض فى فضيلة الشيخ حتى يطعن فىمن اجتمعت فيه . فهل هو راسخ فى العلم وهل هو حجة ما أظن ذلك . ان هذا الرجل أخطر من كل من سبقوه فهو يحاول أن يشككنا فى أصل من أصول ديننا فيه أكثر الحديث النبوى .

فقد نقل ابن الجزرى عن الذهبى قوله (قل أن يثبت حديث الآ وهو فيه) . (٣) . وبعد هذا ننقل كلامه والرد عليه . فقد قال ان مسند الامام أحمد بن حنبل هو مجموعة كبيرة من الاحاديث تضم كل ضرب من ضروب الحديث ونسبتها المسنى الامام أحمد بن حنبل المتوفى (٢٤٠) هـ ليست صحيحة . نعم انه كتب بعض المذكرات ولكنه لم يدون كتاباً اسمه المسند وقد أضاف ابنه عبد الله بن أحمد بعد وفاة والده : مروياته الى مذكرات والده ثم وصلت تلك المسودات الى رجل شرير سىء العقيدة اسمه (القطيمى) زاد فيها الكثير من الموضوعات وجعل من ضحافتها ضعفين ونشرها باسم مسند الامام أحمد بن حنبل (فى ستة مجلدات ونفس تلك المجموعة تناقلت الى الأيدى فى طابعه من المصور ثم طبعت نفس المجموعة ووصلت الى أيدينا اليوم .

(١) أبوهريرة فى ضوء مروياته للاستاذ ضياء الدين الاعظمى ٨/١ بتصرف .

(٢) مناقب الامام احمد ٥١١/١

(٣) المصنف الامام احمد ٣٩/١

وهنا ننقل رد الشيخ سعدى أبو حبيب فقد قال قال فضيلته انه - أى الامام احمد - كتب بعض المذكرات ولكنه لم يدون كتابا اسمه المسند أقول ان كل من ترجم سيرة الامام احمد رحمه الله تعالى ذكر المسند من بين كتبه ، وط عرفنا عالى أنكر ذلك . وقد روى الحافظ ابن الجزرى بسند عن عبد الله بن أحمد قال قلت لأبى لم كرهت وضع الكتب وقد علمت المسند فقال علمت هذا الكتاب اما اذا اختلف الناس فى سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعوا اليه . وقال مرة لابنه احتفظ . بهذا المسند فانه سيكون للناس اما ما (١) وأما قول فضيلته بأن احمد كتب بعض المذكرات ففى غاية الغموض لأنه لم يحدد لنا تلك المذكرات ولم يذكر لنا مضمونها ولا ندرى كيف تولدت القناعة لدى فضيلته بصحة جزء مجهول من المسند . ونحن نعلم يقينا الطريقة التى وصل اليها بها المسند فهل يفصح فضيلته لنا عن الطريقة التى وصل بها اليه ذلك البعض من المسند الذى أقر بصحته .

يقول فضيلته ثم وصلت تلك المسودات بطريقة ط . . . القطيعة . . . وأقول هذا أسلوب عجيب فى البحث العلمى . . . ونحن نؤكد أن المسند وصل الى القطيعة سماعا من عبد الله بن أحمد بن حنبل وعنه تلقاه الحلطاء كابرا عن كابر . . . فط معنى كلمة (ط) فى قوله (بطريقة ط) . . . ؟ وماذا تغيد غير اثاره الربية والشك . ومن جهة أخرى فان قوله هذا يناقض ط نقلناه عنه آنفا من اعترافه بصحة بعض المسند فالذى يشير الشك فى أصل المسند يجب أن يواجهه الشك فى كل جزء منه لا أن يسلم بصحة جزء مجهول ويشير الشك بالأصل . . . ان هذا لا يستقيم وقواعد البحث العلمى .

يقول فضيلته عن القطيعة انه رجل شريسيء العقيدة . أقول بعد عشرة قرون يطلع علينا واحد من قصص الأرض يقول عن القطيعة كذا . . . كذا . وليست فضيلته ذكر لنا المصدر . . . الذى اعتمده فى نعمت القطيعة بالشروسوء العقيدة ان لآرايح واستراح ونحن نصف هذا النعت بأقوال جهابذة العلم بالرجال عن القطيعة .

قال الحاكم كان شيخى وهو ثقة مأون . وقال الخطيب البغدادي لم نر أحدا امتنع عن الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به . (٢) . وقال أبو بكر البرقاني كان شيخنا صالحا

(١) المصعد الاحمد (١) / ٣١

(٢) تاريخ بغداد ٧٣/٤ - ٧٤

وقال الذهبي هو المحدث العالم المفيد الصدوق .^(١) وقال ابن كثير كان ثقة
كثير الحديث .^(٢)

فإذا كان هؤلاء العلماء وهم من نعرف تقي وورعاً وطيباً قد قالوا عن القطيبي
ما قرأت فمن أين جاءت له صفة الشر وسوء العقيدة التي ألحقها به فضيلة الكاتب .

أقول : قد اتضح لنا ما تقدم أن الشيخ عبد القدوس الهاشمي قد جانبه الحسب
فيما كتب وهو بعيد كل البعد عن قواعد البحث العلمي التي تحتم عليه الصدق والاطمئنة
ونحن نقول له ولمن سبقوه ولمن يأتي بعده من المشككين : ان الامة بخير وسيظل
ظماؤها لهم بالمرصاد يدافعون عن هذا الدين الذي تكفل الله بحفظه قال تعالى
(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) .^(٣)

على في الرسالة :

قسمت الموضوع الى قسمين ثم الخاتمة .

القسم الاول : يشتمل على عدة أبحاث .

- ١ - سبب اختياري للموضوع .
- ٢ - نبذة عن مسند الامام أحمد وفيها ستة مواضيع :
 - مكانة المسند عند المحدثين
 - شروطه في الرجال الذين يأخذ عنهم
 - عدد أحاديثه والمقارنة بينه وبين مسند بقية بن مخلد
 - من تطرق له بالترتيب
 - عدد الصحابة الذين لهم رواية فيه
 - الدفاع عنه .
- ٣ - نبذة عن القطيبي .
- ٤ - ترجمة عبد الله بن الامام أحمد راوية المسند عن أبيه
- ٥ - ترجمة للامام أحمد بن حنبل وتناولت فيها نسبة مولده - ورحلاته في طلب سبب
الحديث - وأشهر شيوخه وأشهر تلاميذه - ووفاته .

(١) ميزان الاعتدال ١/٨٨

(٢) البداية والنهاية ١١/٩٣

(٣) سورة الحجر آية (٩)

٦ - ترجمة الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه وتضمنت :
نسبه - اسلامه - كتابته للنوحى - روايته للحديث ورحلته فى طلبه - عدد
الاحاديث المروية عنه المتفق عليه منها وما انفرد به البخارى وما انفرد
به مسلم - صبره على الجهاد وحرصه على الاستشهاد - شهوده بسدرا
وط بعد ها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . مناقبه - ضيافته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم - حراسته له فى بعض الفترات - دعاه لسه -
تبركه بآثاره - تركه أكل الثوم والبصل لترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهبط - اكرامه للرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة رضوان
الله عليهم .

أما القسم الثانى : وهو مرويات الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري وهو عدة

الرسالة وأصلها . وهى فى الجزء الخامس من المسند المطبوع وهذا على فيه
١ - فقد قسمت الى ثلاثة عشر بابا حسب ترتيب الأبواب الفقهية فكنت أضجع

الحد يثفى الباب الذى يناسبه .

٢ - قسمت الاحاديث على حسب ورودها فى المسند فوجد القارىء مثلا الحديث

رقم (١٠٠) قبل الحديث رقم (٧) وذلك أن العبرة عندى بالتبويب

الفقهى . وقد جعلت بذيل كل حديث رقم التسلسلى للاحالة عليه .

٣ - اذا كان فى الحديث لطيفة من لطائف الاسناد بينتها .

٤ - أضع المفردة من الحديث وأضع قبلها عنوان (المفردات واختلاف الالفاظ)

فان كان فى سياقات الحديث ما يخالفها بينته فنقول فى السياق الثانى

كذا وفى السياق الثالث كذا . . وننبه على اختلاف الالفاظ أيضا فى غير

المسند .

٥ - أفسر المفردات وأبين غريبها بالرجوع الى شروح الحديث ، وكتب غريب

الحديث وكتب اللغة .

٦ - اذا كان الحديث بعدة أسانيد أقول السياق الاول - السياق الثانى . .

وان كان الراوى كرر الحافظ توثيقه كأن يقول فلان ثقة ثبت أو ثقة حجة

ونحو ذلك أكتفى فى ترجمته بالتقريب وأحيل على الاماكن التى توجد له فيها

ترجمة ، وإذا كان الراوى مطمونا فيه وله رواية فى صحيح البخارى زدت فى ترجمته ط قال الحافظ فى هدى السارى وإمبر عنه أحيانا بقولى قال الحافظ فى الهدى ، وإذا كان الراوى مختلفا فيه فانى أنقل غالب الآراء حوله وأقارن بعضها ببعض وأسلك مسلك الاعتدال فى هذا الشأن . وظالب اعتمادى على آراء الحافظ ابن حجر فى نقده للرجال فهو كما قال الدكتور احمد محمد نور سيف (اعتد بجمهور المحد يثسين فى الاستئناس بالحكم الذى تخيره فى الحكم على الرواة) . (١)

مثال الرواة المختلف فيهم بقية بن الوليد وقد وافقت النظر القائل أنه ثقة إذا روى عن الثقات وخاصة أهل بلده .

٢ - عبد الله بن لهيعة قالوا فيه رواية العبادة عنه أعدل من غيرها لأنهم ثبت أنهم رَووا عنه قبل الاختلاط الذى كان بسبب ضياع كتبه وهو مع ذلك مدلس وأرى أنه إذا صرح بالتحديث فى هذه الحالة يكون حديثه حسنا .

٣ - اسمعيل بن عياش وقد قال الجمهور أنه ثقة فى أهل بلده ضعيف فى غيرهم فاعتمدت هذا الرأى لأنه أعدل من القول برد روايته جطة .

ثم انى لم استعمل الرموز فى هذه الرسالة الا لكتاب واحد هو تهذيب التهذيب وقد لرمزت له (ت ت) .

أما الخاتمة فقد بينت فيها النتائج التى توصلت اليها خلال بحثى ، هذا ونصلى ونسلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

القسم الأول

وفيه :

أولاً

- ١ - ترجمة القطيعي
- ٢ - ترجمة الامام عبد الله بن الامام احمد
- ٣ - ترجمة الامام احمد

ثانياً :

- ١ - ترجمة الصحابي الجليل أبو أيوب الانصاري رضي الله عنه
 - ٢ - نسبه - اسمه كنيته
 - ٣ - اسلامه
 - ٤ - كتابته للوحى
 - ٥ - روايته للحديث ويتضمن عدد احاديثه
 - ٦ - رحلته في طلب الحديث
 - ٧ - تلاميذه من الصحابة
 - ٨ - من التابعين
 - ٩ - جهاده
 - ١٠ - مناقبه
 - ١١ - وفاته
-

ترجمة القطيمى

هو أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيمى كان يسكن قطيعة الدقيق
فاليها ينسب . سمع ابراهيم بن اسحاق واسحاق بن الحسن الحرييين وشرب بن
موسى الأسدى وأبا مسلم الكجى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبا خليفة الجمى
وادرىس بن عبد الكريم الحداد .

روى عن عبد الله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك .
روى عنه من المتقدمين الدارقطنى وابن شاهين (١) . هـ

قال الذهيبى كان صدوقا فى نفسه مقبولا تغيير قليلا .

قال الخطيب لم نر أحدا ترك الاحتجاج به وقال الحاكم ثقة مأون .
وقال ابو عمرو بن الصلاح اختل فى آخر عمره حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه .
ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات .

قال الذهيبى قلت فهذا القول غلو واسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه . (٢)
وقال السافظ ابن حجر وبنكار الذهيبى على ابن الفرات عجيب فانه لم ينفرد بذلك
فقد حكى الخطيب فى ترجمة أحمد بن احمد المسى يقول قدمت بغداد وأبو بكر
ابن مالك حى وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض فقال لنا ابن اللبان الفرضى
لا تذهبوا الى ابن مالك فانه قد ضعف واختل ومنعت ابنى من السماع منه . قال
فلم يذهب اليه قال السافظ قلت كان سماع أبى على بن المذهب منه لمسند الامام
احمد قبل اختلاطه . هـ

(٣)
وقد سمع القطيمى من عبد الله بن احمد مع المسند والزهد الكبير وتفرد بهما هـ .
وقال ابن الفوارس لم يكن فى الحديث بذاك له فى مسند احمد أصول فيها تفسر
وقال البرقانى فرقت كتبه فتسغها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فتمزوه لأجل
ذلك والا فهو ثقة .

(١) تاريخ بغداد ٤ / ٧٣٠

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٨٧

(٣) لسان الميزان ١ / ١٤٥

وكت شديد التنقيح عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه (١) .
وقال ابن الجوزي كان ديننا ثبتا راسخا في العلم حجة صنف نحوها من أربعمائة
مصنفا وتوفي في محرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الخيزران (٢) وقال
الذهبي سنة ثمان وستين وثلاثمائة وله خمس وتسعون سنة .

-
- (١) ميزان الاعتدال ٨٧/١
(٢) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ٥١١/١
(٣) ميزان الاعتدال ٨٨/١ وانظر المغني في الضعفاء ٣٥/١

ترجمة عبد الله بن الامام احمد بن حنبل

هو الامام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق ،

(١)

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين .

روى عن أبيه وابراهيم بن الحجاج الشامي و احمد بن منيع البغوي وأبي ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الترجماني والحسن بن حماد والحكم بن حوسى والهيثم ابن خارجة وحمى بن عبد الوه مولى ابن مهدي ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد بن الصباح الدولابي وحمى بن معين وخلق كثير .

وعنه النسائي وأبو بكر النجاد وأبو القاسم البغوي وحمى بن صاعد وأبو القاسم الطبراني وأبو احمد الفسالي الأصماني وأبو عوانة الأسفرائيني وأبو بكر القطيعي وجماعة .

قال عباس الدوري سمعت احمد يقول قد روى عبد الله علما كثيرا

وقال الخطيب بلخني عن أبي زرعة قال قال لي احمد ابني عبد الله محفوظ مسن علماء الحديث لا يكاد يذكر اسماعيل بن علي الا بما لا أحفظ .

وقال ابو علي الصواف قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كل شيء أقول قال أبي فقد سمعته مرتين أو ثلاثة وقال ابن أبي حاتم كتب الي بمسائل أبيه وحلل الحديث وقال ابو الحسين بن المنادي لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو مائة وعشرون ألفا سمع منه ثمانين ألفا

والباقي وجادة للناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبه وجوابات القرآن والمناسك وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيخ قال وما زلت انرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وحلل الحديث والاسماء والكنى والمواظبة على الطلب حتى أن بعضهم أسرف في تغريظه اياه بالمعرفة وزيادة السماع على أبيه .

وقال ابن عدي نزل بأبيه وله في نفسه محل في الحلم ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه أن يكتب عنه .

وقال بدر بن أبي بدر البغدادي عبد الله بن أحمد جهنذ ابن جهنذ قال الخطيب

كان ثقة شيعا فهما .

وقال أبو علي بن الصواف ولد سنة ٢١٣ ومات سنة تسعين ومائتين .

وكسفا أرغبه اسماعيل الخطمي وزاد في جمادى الآخرة .

وثقه النسائي والدارقطني .

وقال ابوبكر الخلال كان عبد الله رجلا صادق اللهجة كثير الحياء (١)

قال الحافظ مات سنة تسعين (ومائتين) وله بضع وسبعون (٢)

(١) ت ١٤١/٥ وانظر الكاشف ٧١/٢ تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٨٨/١ -
الجرح والتعديل ٧/٥ ، تهذيب الكمال ٣٤٤/١ ، مناقب الامام احمد
لابن الجوزي ٣٠٦/١

(٢) تقريب ٤١/١

ترجمة الامام احمد

نسبه :

هو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن حيان
ابن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيان بن ذهل بن ثعلبة
ابن عكابه بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل^(١)

فهو عربي النسب قال ابن معين ما رأيت خيرا من احمد ما افتخر علينا
بالعربية قط .

وقال عارم قلت له يوما يا أبا عبد الله بلغني أنك من العرب فقال يا أبا النعمان
نحن قوم ساكين^(٢) .

قلت هذا ان دل على شيء فانما يدل على ما تمزيه من التواضع رحمه الله .

مولده :

ورد عنه فيما رواه ابنه صالح انه ولد في سنة (١٦٤) في أولها في ربيع
الأول فقد خرجت به أمه من مرو وهي حامل فوئدت به ببغداد وبها طلب العلم .^(٣)

رحلاته في طلب العلم :

ذكر ابن الجوزي أن أول خروجه خرجها كانت الى البصرة سنة ست وثمانين
ومائة .

قال الامام احمد قدمنا وقد مات فضيل بن عياض وهي أول سنة حججت ، وكتبت
عن ابراهيم بن سعد وصليت خلفه غير مرة . . وخرجت الى الكوفة^(٤) .

وقال ابن الجوزي رحل الى مكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وكتب عن علماء كل
بلد^(٥) .

(١) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ١٦/١

(٢) ت ٢٣/١

(٣) ت ٢٣/١

(٤) مناقب الامام احمد ٢٥/١

(٥) مناقب الامام احمد ٢٢/١ انظر المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الامام

احمد ٨/١

أشهر شيوخه في الحديث :

ابراهيم ابن سعد وهشيم وشربن المفضل واسماعيل بن عليه وسفيان
ابن عيينه وجريير بن عبد الحميد ويحيى بن سعيد القطبان وأبو داود الطيالسي
وعبد الله بن نمير وعبد الرزاق وعلق بن عياش الحمصي والشافعي وهندرو ومعمربن
سليمان وجماعة كثيرين .^(١)

أشهر تلاميذه :

محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم وأبو داود والباقون بواسطة اسود بن
عامر شاذان وابن مهدي والشافعي وأبو الوليد وعبد الرزاق ووكيع ويحيى
ابن آدم ويزيد بن هارون وهم شيوخه وقتيبة وداود بن عمرو . . ويحيى بن معين
وعلق بن المديني ومقي بن مخلد وحنبل بن اسحاق وآخر من حدث عنه أبو القاسم
البغوي .^(٢)

ثناء الائمة عليه :

قال ابراهيم بن شماس سمعت وكيع بن الجراح وحفص بن غياث يقولان ما قدم
الكوفة مثل ذاك الغنى يعنيان احمد بن حنبل .
وقال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهدي ولا أروع ولا أعلم
من أحمد بن حنبل .
وقال عبد الله الخريبي كان أفضل زمانه .
وقال قتيبة احمد امام الدنيا .
وقال يحيى بن معين لو جلسنا مجلسا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكاملها .
وقال حجاج الشاعر ما رأيت عيناى روحا فى جسد أفضل من أحمد بن حنبل هـ .^(٣)
وقال ابن المديني ان الله أيد هذا الدين بأبى بكر الصديق يوم الردة وأحمد
ابن حنبل يوم المحنة .

(١) ت ت ٧٢/١ . وانظر الكاشف ٦٨/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣١

(٢) ت ت ٧٤/١

(٣) ت ت ٧٣/١

وقال أبو زرعة كان يحفظ ألف ألف حديث (١)

وقال أبو ثور في أحمد رضي الله عنه لو أن رجلاً قال إن أحمد بن حنبل من أهل الجنة ما عنف على ذلك وذلك أنه لو قصد رجل خراسان ونواحيها لقالوا أحمد ابن حنبل رجل صالح وكذلك لو قصد العراق ونواحيها لقالوا أحمد بن حنبل رجل صالح فهذا اجماع . ولو عنف هذا على قوله ~~يطلب~~ الاجماع وفي رواية عن أبي ثور أنه قال كنت اذا رأيت أحمد بن حنبل خيل اليك أن الشريعة لوح بيـن عينيه . (٢)

وفاته :

توفي الى رضوان الله تعالى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة .
قال الذهبي عندي من عواليه حديثان وحكاية فأما بالاجازة فالسند كله (٣)

هذه نبذة يسيرة عن هذا الامام الجليل ومن أراد الزيادة فعليه بالكتب المطولة التي أفردت عنه وهي كثيرة ومتوفرة .

-
- (١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٢
(٢) مناقب الامام أحمد لابن الجوزي ١٢٤/١
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٢

ترجمة أبو أيوب الأنصاري

نسبه من الأنصار

خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار
أبو أيوب الأنصاري النجاري معروف باسمه وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو
ابن الحارث بن الخزرج من السابقين .^(١)

و (الأنصار) اسم إسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الأوس
والخزرج وحلفاءهم كما في حديث انس^(٢) ، والأوس ينتسبون إلى أوس بن حارثة
والخزرج ينتسبون إلى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة وهو اسم أمهم وأبوهم حارثة
ابن عمرو بن عامر الذي يجتمع إليه أنساب الأزد^(٣) .

وقد ورد في فضل الأنصار آيات وأحاديث تنبئ عن فضلهم ، من ذلك قوله
تعالى (والذين تبوءوا الدار والايان من قبلهم يجيبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما أوتوا وهم همون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فأولئك هم المفلحون)^(٤) .

وقوله (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبدا
ذلك الفوز العظيم)^(٥) .

وأما الأحاديث فمنها ما ترجم به البخاري بقوله باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار^(٦) .

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ١/٤٠٥ . وانظر تهذيب الكمال ٢/١٧٨ ، الاستيعاب

٢/٤٢٤ و ١٦٠٦/٤ ، تاريخ ابن عساكر ٥/٢١٤ ، حلية الأولياء ١/٣٦١ ،

الخلاصة ١/١٠٤ ، تجريد أسماء الصحابة ١/١٦١ ، الجمع بين رجال

الصححين ١/١١٨ - ١١٩ ، تاريخ الاسلام للذهبي ٢/٣٢٧ ، المبرقني

خبر من غير ٦/٥٦ ، صفوة الصفوة ١/١٨٦

(٢) البخاري مع الفتح كتاب مناقب الأنصار ٧/١١٠

(٣) فتح الباري ٧/١١٠

(٤) سورة الحشر ٢٩

(٥) سورة التوبة ١٠٠

(٦) البخاري مع الفتح ٧/١١١

ومنها ما رواه البخاري أيضا قال لو أن الأنصار سلكوا واديا وشعبا لسلكت
وادي الأنصار ولولا الهجرة لكتبت امرأ من الأنصار .^(١)

وقد جعل صلى الله عليه وسلم حبهم من الايمان فقال صلى الله عليه وسلم :
الأنصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن
أبغضهم أبغضه الله . وقال آية الايمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار .^(٢)

قال الحافظ قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لأن ذلك
انما يكون للدين ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخل في ذلك^(٣)
قال الحافظ وهو تقرير حسن .

وقد فاضل صلى الله عليه وسلم بين دور الأنصار ، فقصد روى البخاري من
حديث أبي أسيد رضی الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار
بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو عبد العارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الأنصار خير .

وفي رواية أبي حميد عند البخاري أيضا ان خير دور الأنصار دار بنو النجار ثم عبد
الأشهل ثم دار بنو العارث ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير .^(٤)

وفي تقديم بنو النجار على غيرهم من بيوت الأنصار ما يدل على أن لهم منزلة
عظيمة فقد فازوا بكونهم أحوال جد رسول الهدى صلى الله عليه وسلم وينزوله عليهم
عند قدومه المدينة .

قال الحافظ وبنو النجار هم أحوال جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن والسدة
عبد المطلب منهم وعليهم نزل لما قدم المدينة فلمهم منزلة على غيرهم .^(٥)

(١) البخاري مع الفتح ١١٢/٧

(٢) البخاري مع الفتح ١١٣/٧

(٣) فتح الباري ١١٣/٧

(٤) البخاري مع الفتح ١١٥/٧

(٥) فتح الباري ١١٦/٧

اسلامه :

أسلم أبو أيوب قديماً قبل الهجرة ، فقد تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأشعث والسبعين أنصارياً في منى ليلة العقبة .
قال الحافظ ابن كثير شهد بيعة العقبة الثانية ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان فمن الأوس أحد عشر رجلاً . . ومن الخزرج اثنان وستون رجلاً منهم أبو أيوب خالد بن زيد (١) .

وكان لا سلام هذا العدد الكبير أثر كبير في انتشار الدعوة بالمدينة وقد أسلم (٢) بإسلام أبي أيوب زوجته أم أيوب ، وأخى رسول الله بينه وبين مصعب بن عمير (٣) .

كتابته للوحي :

لقد ذكره ابن سيد الناس (٣) من جملة كتّاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعزا ذلك الدكتور مصطفى الأعظمي لكل من اليمري والمزني والانصاري (٤) وذكر أبو بكر العامري أنه عاش عشرة عشر عاماً جمعوا القرآن حفظاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) .

روايته الحديث ورحلته في طلبه :

روى أبو أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعب عدداً من الأحاديث اختلف فيها فقد ذكر النووي أنه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير مائة وخمسين حديثاً اتفق البخاري ومسلم على سبعة منها وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة (٦) وكذا ذكر أبو بكر العامري (٧) وستأتي مفصلة في مروياته .

(١) البداية والنهاية ١٦٦/٣ وانظر الاصابة ٤٠٥/١ ، السيرة لابن كثير ٢٠٩/٢

(٢) الاصابة ٤٠٥/١

(٣) عيون الأثر ٣١٢/٢

(٤) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم للدكتور مصطفى الأعظمي ٢٨/١

(٥) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ١٤/١

(٦) تهذيب الأسماء والمفردات ١٧٧/١

(٧) الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ٦١/١

أما نورالدين علي الانصارى القرافى فيرى أن عدد أحاديثه أحصاها في كتابه
فوصلت نحو مائتين وعشرة أحاديث (١)

وذهب الحافظ المزي الى أنه نقل عنه أحد من ذلك فقال حفظ عنه نحو من خمسين
حديثاً (٢)

وقال القرافى محقبا على قول المزي المتقدم هذا على ما اطلع عليه في ذلك الحال
أو أرا أن المسندات دون ما سواها وحذف المكررات وقال وفي الكرمانى أنها مائة
وخمسون حديثاً (٣)

وهكذا اختلف الحد باختلاف الاعتبارات .

رحل أبو أيوب الى مصر من أجل حديث واحد .

فقد روى الحميدى بسنده الى عطاء بن أبي رباح يقول خرج أبو أيوب الى عقبة
ابن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة فلما قدم أتى منزل مسلمة
ابن مخلد الانصارى وهو أمير مصر فأخبر به فعجل فخرج اليه فمأثقه ثم قال ما جاء
بك يا أبا أيوب فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة فابعت من يد لنى على منزله قال :
فبعت معه من يده على منزل عقبة فأخبر عقبة به فعجل فخرج اليه فمأثقه وقال
ما جاء بك يا أبا أيوب فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
أحد سمعه غيره وغيرك في ستر المؤمن قال عقبة نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ستر مؤمناً في الدنيا على خزيه ستره الله يوم القيامة . فقال له
أبو أيوب صدقت ثم انصرف أبو أيوب الى راحلته فركبها راجعاً الى المدينة فمسا
أدركته جائزة مسلمة بن مخلد الا بصريش مصر . (٤)

(١) نفاحات الحبير السارى بأحاديث أبي أيوب الانصارى ٦٠ / ١

(٢) تهذيب الكمال ١٢٨ / ٢

(٣) نفاحات الحبير السارى ٦٠ / ١

(٤) مسند الحميدى ١٨٩ / ١

ورواه الخطيب من طريق الحميدى (١) وفي سنده أى الحديث أبو سمد المكي
الاعشى مجهول لم يرو عنه إلا ابن جريج فقد قال الحافظ ذكره أبو أحمد فيمن لم
يعرف اسمه هـ (٢)

لكن الحديث ذهب إلى تحسينه الدكتور نور الدين عتر فقد قال بعد أن ذكر رواية
الخطيب لكن الحديث اعتضد من أوجه كثيرة جدا وأخرج الخطيب . . منها جملة
وكلها لم تغل من المقال . لكنها تقوى الحديث وترتقى به إلى درجة الحسن (٣)

تتلف على أبي أيوب عدد من الصحابة منهم :

البراء بن عازب وابن عباس وابن عمر وأبو أمامة وزيد بن خالد الجهني والمقدام
ابن معد يكرب وأنس بن مالك وجابر بن سمره وعبد الله بن يزيد الخطمي وغيرهم من
الصحابة .

تلاميذه من التابعين :

موسى بن طلحة وعبد الله بن حنين عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عطاء بن يزيد
الليثي وفتح مولاة ، جبير بن نفير ، حبيب بن أوس الثقفى ، رافع بن اسحاق
الانصارى ، الربيع بن خثيم ، سفيان بن وهب الخولاني ، وله صحبه عبد الرحمن
ابن سعاد ، عبيد بن تغلق ، أبو الخير مرثد بن عبد الله الهزني ، أبو رهم السماعي
أبو سوره الانصارى ، أبو الشائل ، أبو حرمه الانصارى وغيرهم . (٤)

صبره على الجهاد وحرصه على الاستشهاد :

شهد أبو أيوب المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
شهد العقبة ودرا وما بعد ها (٥)

-
- (١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب ١/١٢٠
 - (٢) تعجيل المنفعة ١/٣٢٠
 - (٣) الرحلة في طلب الحديث ١/١٢٠
 - (٤) تهذيب الكمال ٢/١٧٨ وانظرت ٣/٩٠ الاستيعاب ٢/٤٢٤ ، الاصابة
١/٤٠٥ ، تاريخ ابن عساكر ٥/٢١٣ ، الرياض المستطاب ١/٦١
 - (٥) الاصابة ١/٤٠٥

وشبهوه يدرا له مزية عظمى فقد روى البخارى من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه الطويل وفيه لحيل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم (١).

قال الحافظ والمراد عدم المؤخذه بما يصدر منهم بعد ذلك وأنهم خصوا بذلك لما حصل لهم من الحال العظيمة التى اقتضت محو ذنوبهم السابقة وتأهلوا لأن يغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت أى أن كل ما علموه بعد هذه الواقعة من أى عمل كان فهو مغفور وقيل ان المراد^ف ذنوبهم تقع اذا وقعت مغفورة ، وقيل هى بشارة بعدم وقوع الذنوب منهم وفيه نظر (٢).

قلت القول الأول أقرب الى الصواب لأن الثانى من نوع العصمة وهى لا تكون الا للأنبياء وأما الأول فمن باب التوفيق وهو فضل من الله وتوفيقه لمن يشاء من عباده الصالحين .

وغزا رضى الله عنه البحر

(٣)

قال ابن عساكر قدم مصر لخزوا البحر سنة ست وأربعين . وشهد فتح مصر .
أما القسطنطينية فقد ورد لها فاتحا مرتين .

ففى العام الثالث والأربعين للهجرة مضى اليها جيش المسلمين بقيادة بسر بن أرطاه وسفيان بن عوف وكان أبوأيوب من المحاربين ، غير أن المجاعة أجهدت المحاربين كثيرا وحالت بينهم وبين المضى قدما ، ولما ساءت حالهم رجعوا القهقرى صوب الشام ولم يبق أبوأيوب فى الشام بل مضى الى البصرة حيث أكرم ابن عباس مشواه هـ . (٤)

وقصة الأكرام ابن عباس له رواها الحاكم بسنده الى محمد بن على بن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس أن أبا أيوب خالد بن زيد الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فى داره غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأسا . قال ابوأيوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) البخارى مع الفتح ٣٠٤/٧

(٢) فتح البارى ٣٠٦/٧

(٣) تاريخ ابن عساكر ٢١٦/٥

(٤) ابوأيوب بين الترك والحرب ١٦٨/١

أنبأنا انا سنرى بعده أثره قال معاوية فيما أمركم قال أمرنا أن نصبر قال فاصبروا
إذا فأتى عهد الله بن عباس رضى الله عنهما بالبصرة وقد أمره طى رضوان الله عليه ^{عليه}
فقال يا أبا أيوب انى أريد أن أخرج لك عن سكتى كما خرجت لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شىء كان فى الدار فلما كان وقت انطلاقه
قال حاجتك قال حاجتى عطائى وثمانين^(١) اعبد يعملون فى أرغمة كان عطاؤه أربعة
ألف فأضعفها له خمس مرارا وأعطاه عشرين ألفا وأربعين عبدا .^(٢)
وساق الحديث باسناد قبل هذا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجناه
وسكت عنه الذهبى .

وأورده الهيثمى فى المجمع وقال رواه الطبرانى وقال وفى رواية قدم أبو أيوب
طى معاوية رحمهما الله فشكا اليه أن عليه ديننا قال فذكر الحديث باسناد بين ورجال
أحد هـ رجال الصحيح الا حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أبى أيوب .^(٣)

قلت : فهو منقطع ولو صح أثبت منقبة لابن عباس رضى الله عنهما لوفائه ولكن
فيه غمز للصحابى معاوية رضى الله عنه وتلك من آفات الشيعة .

وفى العام التاسع والأربعين للهجرة غزا المسلمون القسطنطينية بجيش معقود
اللواء لسفيان بن عوف ثم غزوه بجيش آخر يقوده يزيد بن معاوية . ويقول الطبرى
أن يزيد كان معه ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو أيوب الانصارى ولقى الغزاة
فى هذه الغزوة نصبا وتأذوا بشدة البرد ولم يكن لهم بها عهد من قبل .^(٤)

ومع أن أبا أيوب كان محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومناصرا له كان
أيضا محبا لعلى رضى الله عنه ومناصرا له وكذلك الخلفاء الثلاثة قبله . وقد شارك
عليا فى حروبه وولاه فى بعض الأحيان القيادة . فقد استخلفه على المدينة لما
خرج الى العراق ثم لحق به بعد ، وشهد معه قتال الخوارج .^(٥)

(١) المستدرك ٣ / ٤٦١

(٢) المستدرك ٣ / ٤٦٠

(٣) مجمع الزوائد ٩ / ٣٢٣ وانظر تاريخ ابن عساكر ٥ / ٢٢٠ وتهذيب الكمال

١٢٨ / ٢

(٤) أبو أيوب بين الترك والمرب ١ / ١١٩ وانظر الطبرى تاريخ الامم والملوك

١٢٣ / ٤

(٥) الاصابة ١ / ٤٠٥

ونقل ابن عبد البر عن الكلبي وابن اسحاق ان ابا أيوب شهد مع علي الجمل
وصفين وكان علي مقدمته يوم النهروان (١)

ويقول في موضع آخر كان مع علي في حروبه كلها (٢)


ويقول الحافظ ابن حجر لم يتخلف عن غزاة المسلمين الا وهو في اخرى الا عاما
واحدا استعمل علي الجيش شاب فقعد فتلف بعد ذلك فقال ما ضربني مسن
استعمل علي (٣)

مناقبه رضى الله عنه :

له مناقب كثيرة منها :-

(٤) ضيافته للرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده .
وقد جرى الخلاف في الفترة التي مكثها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي أيوب
فيرى الحافظ ابن حجر انه أقام عنده شهراً (٥) حتى بنى المسجد في حين أن ابن سعد
وابن كثير يريان انه أقام عنده سبعة أشهر .

يقول ابن سعد في سياقه للقصة :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتقل من قباء اعترضت له بنو سالم
فقالوا يا رسول الله وأخذوا بغطام راحلته  الى الحد والعدة والسلاح
والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة ثم اعترضت له بنو الحارث بن الخزرج فقالوا
له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، ثم اعترضت له بنو عدي فقالوا له مثل ذلك فقال
لهم مثل ذلك حتى بركت حيث أمرها الله .

قال ابن سعد : ثم رجح الحديث الى الأول (يعنى ابن اسحاق) ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وأخذ بيمين الطريق حتى انتهى الى المسجد

(١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٤/١٦٠٦

(٢) الاستيعاب ٢/٤٢٤

(٣) الاصابة ١/٤٠٥

(٤) الاصابة في تمييز الصحابة ١/٤٠٥

(٥) ت ٣/٩١

فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم فجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب فحط رحله فأدخله منزله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العمرة مع رحله وكان مقامه عنده سبعة أشهر . وكذا قال ابن كثير (٢)

وفي مسند الإمام أحمد قصة حول نزول النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب ومضمونها أنه كان منزل أبي أيوب يتألف من طبقتين فأغلى العلوية منهما من متاع أهله وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينتقل إليها لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فضل البقاء في الطبقة السفلى واستجاب أبو أيوب لرغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير رأيه بعد أن تذكر أنه فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتساقط عليه الخيل من الأعلى فحينئذ ذكر أبو أيوب وأهله ليلة أنهم فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم تنجوا فباتوا في جانب فقال أبو أيوب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفلى أرفق فقال لا أعلوا سقيفة أنت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفلى (٣)

قلت لقد شرف أبو أيوب رضي الله عنه بهذا الشرف العظيم الذي لا يدانيه شرف فمن حل عليه رسول المهدي في داره وصل درجة من الرفعة قل ان تتوفى لخير من الصحابة .

يقول الحافظ ابن كثير بعد ذكره هذه القصة وهذه منقبة عظيمة لأبي أيوب خالد بن زيد رضي الله عنه حيث نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

حراسته لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

ذكر ابن عساکر بسنده إلى ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج من غدير قال القوم الآن نعلم أسرية صفية أم امرأة (٥) فان كانت امرأة

(١) طبقات ابن سعد ٢٣٧/١

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ٢٧٩/٢ وانظر البداية والنهاية ٢٠١/٣

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/١٤ وعقود أبي أيوب خالد بن زيد رضي الله عنه

(٤) السيرة لابن كثير ٢٨٠/٢

(٥) وفي رواية عن ابن عساکر ١١٧/٢ فان نزلت امرأة

فانه سيحببها والا فهي سرية فلما خرج أمر بستر فستر دوتها فمعرفة أنها امرأة فلما
أرادت أن تتركب أدنى فخذها منها لتركب عليها فأبت ووضعتم ركبتها على فخذها ثم
حطها ، فلما كان الليل نزل فدخل الغسقاط فدخلت معه وجاء أبو أيوب فبات
عند الغسقاط معه السيف واضع رأسه على الغسقاط فلما أصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع الحركة فقال من هذا فقال أبو أيوب فقال طمأنك قال يا رسول الله
جارية شابة حديثة عهد بمرس وقد صنعت بزوجها ما صنعت فلم آمنها قلت ان
تحركت كنت قريبا منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحمك الله يا أبا أيوب
مرتين . . . وفي رواية أخرى عن أبي هريرة قال : لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبح فسأرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر - ومع أبي أيوب السيف - فقال : يا رسول الله
كانت جارية حديثة عهد بمرس وكنت قلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له خيرا^(١) ؟

دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم له :

روى الطبراني بسنده الى أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدأ راليه أبو أيوب فأخذها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : نزع الله عنك ما تكره . قال السهيني رواه
الطبراني وفيه وائل بن نجيع وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وبقية
رجالها ثقاة الا حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .^(١)

تبركه بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم :

روى مسلم في صحيحه بسنده الى أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام أكل منه وحث بفضلته التي وأنه يعمد يوط بفضلته لم
يأكل منها لأن فيها ثوب فسأله أحرام هو قال لا ولكن أكرهه من أجل ريحه .

قال فاني أكره ما تكره أو ما كرهت . (١)

أما تبركه به :

فيدل له ما رواه مسلم بسنده الى أبي أيوب أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه . . . وفيه فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم الطعام فإذا جىء به اليه سأل عن موضع أصابعه فيتتبع أصابعه . (٢)

تهجيله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته :

روى الطبراني بسنده الى ابن عباس قال خرج أبو بكر بالساجرة فسمع بذلك عمر فخرج فإذا هو بأبي بكر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة فقال أخرجني ما أجد في بطني من حاق^٣ الجوع فقال وأنا والله ما أخرجني غيره . فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة فقالا أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقاموا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعاما أولبنا فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه فأطعمه أهله وانطلق الى نخله ليعمل فيه فلما أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أبو أيوب فقالت يأتيك يأنبي الله الساعة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمصر به أبو أيوب وهو يعمل في نخل له فجاء يشتم حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بنبي الله ومن معه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالحين الذي كنت تحيئني فيه فردده فجاء الى عنق النخل فقطعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت الي هذا فقال يا رسول الله أحببت أن تأكل من رطبه وسره وتمره وننوبه (٤) ، ولأنه يحسن لك مع هذا فقال ان ذبحت فلا تذبحن ذات در (٥) فأخذ عناقا له أو جديا فذبحه وقال لا مرأته أخبزي وأطبخ أنا فأنت اعلم بالخبز

فممد السبي نصف الجدي فطبخه وشوى

(١) مسلم بشرح النووي ٩/١٤

(٢) مسلم بشرح النووي ١٠/١٤

(٣) من حاق يحيق : حيقا، وحاقا ، أي لزمه ووجب عليه .
والحيق (يسكون التحتية) ما يشتمل على الانسان من مكروه . أنظر
النهاية ٤٦٩/١

(٤) الذنوب من ثمر النخل ما بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه .

ويقال له المذنب انظر النهاية ١٧٠/٢

(٥) ذات در : أي ذات لبن .

(١)

نصفه فلما أدرك بالطعام وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدى فوضعه في رغيه ثم قسسال يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ أيام فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وسر وتمر ووطب ود معت عيناه ثم قال هذا من النهيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وبركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي شبعنا وأروانا وأنعم وأفضل فان هذا كاف بهذا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي اليه أحد معروفًا الا أحسب أن يجازيه ، فقال لأبي أيوب ايتنا غدا فلم يسمع فقال له عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليده فقال يا أبا أيوب استوصي بهذه خيرا فاننا لم نر منها الا خيرا ما دامت عندنا . فلما جاء بها أبو أيوب قال ما أجد لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خيرا من أن أعتقها فاعتقها . (٢) وقد عزاه أيضا عبد الحفيظ عثمان لابن حبان وذكر أنه صححه (٣)

قلت في هذا الحديث ما يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعاهد أبا أيوب بالزيارة .

ومن مناقبه أيضا :

ما ذكره المزني عن أفلح موله أن أم أيوب قالت لأبي أيوب : أما تسمع ما يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب أفككت يا أم أيوب فاطمة ذلك ؟ قالت لا . . قال فعاثشة والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر أهل الافك قال الله عز وجل : (لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا قالوا هذا افك مبين) يعني أبا أيوب حين قال لام أيوب . (٤)

(١) وفي أدرك بالطعام اي
انظر في مناقب الوصول
بالشيخ الى غايته كما في الزبائره
١١٤/٢

- (٢) الطبراني في معجمه الصغير ٢٧١/١
- (٣) تفرج الكروب بمناقب أبي أيوب ٢٦/١
- (٤) تهذيب الكمال ١٢٨/٢

وفاته :

أما تاريخ عام وفاته رضى الله عنه فقد اختلف فيه المؤرخون . فمنهم من قال خمسين ومنهم من قال احدى وخمسين ، ونجد هذا الاختلاف عند الحافظ ابن حجر والمزى .

يقول ابن حجر توفى بالقسطنطينية سنة خمسين وقيل احدى وقيل اثنين وخمسين وهو الأكثر .

وقال أبو زرة الدمشقي سنة خمس وخمسين . (١) ونقل هذا القول عن أبي زرة أيضا ابن عساكر . (٢)

ويقول المزى قال الهيثم بن عدي وأبو الحسن المدائني وخليفة بن خياط مات سنة خمسين وقيل مات سنة احدى وخمسين .

وقال الواقدي وحى بن بكير وعمرو بن علي والترمذي مات سنة اثنين وخمسين وقال أبو زرة الدمشقي مات سنة خمس وخمسين . (٣)

ولم يذكر ابن عبد البر قول أبي زرة . فقال مات سنة خمسين او احدى وخمسين من التاريخ وقيل بل كان سنة اثنين وخمسين وهو الأكثر في غزوة يزيمة للقسطنطينية . (٤)

ويرجح الذهبي أنه توفى سنة احدى وخمسين او اواخر سنة خمسين ويغلط من يقول بخير ذلك .

قال توفى سنة احدى وخمسين او اواخر سنة خمسين ، وهم من قال توفى سنة اثنين وخمسين . (٥)

(١) الاصابة ٤٠٥/١

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٥

(٣) تهذيب الكمال ١٧٨/٢

(٤) الاستيعاب ٤٢٤/٢

(٥) تاريخ الاسلام للذهبي ٣٢٧/٢ وانظر طبقات خليفة بن خياط ٢٠٢/١ ،

الجمع بين رجال الصحيحين للكلاباذي ١١٨/١ - ١١٩ ، تجريد أسماء

الصحابة للذهبي ١٦١/١ ، الخلاصة ١٠٠/١ ، المبرق في خبر من غير

٥٦/١ ، ت ٩٠/٣ .

القسم الثاني
في ترتيب مسند أبي أيوب الأنصاري

ويتضمن الأبواب التالية :

- ١ - باب الايمان
 - ٢ - " الطهارة
 - ٣ - " الصلاة
 - ٤ - " الصيام
 - ٥ - " المناسك
 - ٦ - " الجهاد
 - ٧ - " الأحكام
 - ٨ - " الأذكار
 - ٩ - " الآداب
 - ١٠ - " الاطعمة
 - ١١ - " الترفيب والترهيب
 - ١٢ - " الفتاوى
 - ١٣ - " الفتن والملاحم
-

باب الايمان

"فصل في اركان الاسلام"

قال الامام احمد / ٥٥

(٤١٨) ثنا بهز ثنا شعبة ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبو عثمان (١) بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أرب ماله . قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها كأنه كان على راحلته ."

[حديث رقم (١٧)]

قال الامام احمد : ٤٤ /

(٤١٧) ثنا يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة أن أبا أيوب أخبره أن أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في سير فأخذ بخطام ناقته أو بزمام ناقته فقال يا رسول الله أويأ محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار ؟ قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ."

[حديث رقم (٢٠)]

قال الامام احمد / ٥

(٤١٣) ثنا المقرئ ثنا حيوة بن شريح ثنا بقر بن شريك بن سعد بن خالد بن معدان ثنا أبو زهم السمعي أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة . وسأله ما الكبائر قال : الاشرار بالله وقتل النفس المسلمة وفرار يوم الزحف ."

[حديث رقم (٣)]

قال الامام احمد : ٩ /

(٤١٣) ثنا زكريا بن عدي أنا بقر بن شريك بن سعد بن خالد بن معدان أن أبا زهم السمعي حدثهم عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عبد الله

(١) كذا ورد في مخطوطتي الحرم المكي ٢٣٨/٣ و ٢٥٩/٣ وهو خطأ من النسخ والصحيح وأبوه عثمان باثباتها كما ورد في الصحيحين ~~كلا~~ وسيأتي .

لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فلسه الجنة أو دخل الجنة . فسأله ما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله وقتل نفس سلمة والفرار يوم الزحف * .

[حديث رجم (٤٤)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بحمل يد خلني الجنة .

(١)

هذا لفظ البخاري .

وفي السياق الثاني " أن أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في سير فأخذ بخطام ناقته أو بزمام ناقته فقال يا رسول الله أويأ محمد أخبرني من الجنة ويباعدني من النار " والسياق الثاني لفظ مسلم (٢) والرجل السائل لا يظهر تعيينه وحكى الحافظ عن ابن قتيبة ممزوا السوس " فريب الحديث " له أنه أبو أيوب الراوي (وقال الحافظ) " وظلّه بعضهم في ذلك فقال إنما هو راوي الحديث " .

ثم رأى الحافظ أن حمل القصة على التمدد يرد هذا التخليط حيث يكون السائل في حديث أبي أيوب هو نفسه وفي حديث أبي هريرة أعرابي آخر مسمى عند البغوي وغيره بابن المنتفق . ومن لفظه أن هذا الرجل وصف له رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء " فزاحم عليه فقيل له اليك عنه فقال عليه الصلاة والسلام دعوا الرجل أرب ماله) وفيه أنه لما سأله قال له عليه الصلاة والسلام (لئن كنت أوجزت المسألة لقد اعظمت وطولت)

لكن الحافظ جنح أخيرا إلى أن الرجل في القصتين واحد وهو يد ذلك برواية مسلم عن أبي أيوب وفيها (أن أعرابيا) وأبو أيوب لا يقول عن نفسه أعرابي هـ (٣)

أقول وهو كذلك لأن الحمل على التمدد من المحامل الضعيفة والله أعلم .

قال القوم ماله ماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله . المستفهم

الصحابة والمجيب النبي صلى الله عليه وسلم .

وما زائدة كأنه قال له حاجة ما . ونقل الحافظ عن ابن الجوزي أن المعنى

(١) البخاري مع الفتح ٢٦١/٣ و ٤١٤/١٠

(٢) مسلم بشرح النووي ١٧٢/١

(٣) فتح الباري ٢٦٤/٣

له حاجة مهمة مفيدة جاءت به لأنه قد علم بالسؤال أن له حاجة هـ (١)

يدخلني الجنة

وفي السياق الثاني بما يقربني من الجنة وهو لفظ مسلم (٢) والنسائي (٣) .

وجاء في السياق الثالث عند مسلم دلني على عمل أعله يدنيني من الجنة (٤) .
وهذا اللفظ رواه الطبراني (٥) هـ .

قال الحافظ يدخلني بضم اللام والجملة في موضع جر صفة لقوله بحمل وجوز
الجزم جوابا للأمر . ورده بعض شراح المصباح لأن قوله (بحمل) يصير غير موصوف
مع أنه نكرة فلا يفيد .

وأجيب بأنه موصوف تقديرا لأن التنكير للتعظيم فأفاد .

ولأن جزاء الشرط محذوف والتقدير إن عطته يدخلني الجنة هـ (٦) .

تعبد الله لا تشرك به شيئا

وفي السياق الثالث (من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا) .

وفي الرابع (من عبد الله لا يشرك به شيئا) .

وعند مسلم (٧) والطبراني (٨) مثل السياق الأول وعند البخاري (٩) والنسائي (١٠)
(تعبد الله ولا تشرك به شيئا) .

وعند الحاكم (١١) وابن حبان (١٢) من رواية عبد الله بن سليمان الأغر عن أبي أيوب

(١) فتح الباري ٢/٢٦٣

(٢) مسلم بشرح النووي ١/١٧٤

(٣) سنن النسائي (المجتبى) ٧/٨٨

(٤) مسلم بشرح النووي ١/١٧٣

(٥) المعجم الكبير ١/١٩٧

(٦) فتح الباري ٣/٢٦٥

(٧) مسلم بشرح النووي ١/١٧٣

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١/١٩٧

(٩) البخاري مع الفتح ٣/٢٦١

(١٠) السنن الصغرى للنسائي ٧/٨٨

(١١) المستدرک ١/٢٣

(١٢) الاحسان في تقريب ابن حبان ١/٦٠

ما من ^{كبير} يعبد الله لا يشرك به شيئا .

قال النووي : أما العبادة فهي الطاعة مع خضوع فيحتمل أن يكون المسراد بالعبادة هنا معرفة الله تعالى والاقرار بوحدانيته فعلى هذا يكون عطف الصلاة والصوم والزكاة عليها لا يدخلها في الاسلام ، فانها لم تكن دخلت في العبادة ، وعلى هذا انما اقتصر على هذه الثلاث لكونها من أركان الاسلام ، وأظهر شعائره والباقي ملحق بها .

ويحتمل أن يكون المراد بالعبادة الطاعة مطلقا فيدخل جميع وظائف الاسلام فيها فعلى هذا يكون عطف الصلاة وغيرها من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على شرفه ومزيته كقوله تعالى (وان أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) ونظائره (١)

أقول والقول الثاني أوقع في النفس والله أعلم .

وتصل الرحم

وفي الرواية الثالثة عند مسلم وتصل ذا رحمك (٢) .

قال الحافظ : أي تواسى ذوى القرابة في الخيرات (وقال) قال النووي معناه أن تحسن إلى أقاربك ذوى رحمك بما تيسر على حسب حالك وحالهم من اتفاق أو سلام أو زيارة أو طاعة أو غير ذلك وخص هذه الخصلة من بين خلال الخير نظرا إلى حال السائل كأنه كان لا يصل رحمه فأمره به لأنه المهم بالنسبة إليه (٣) .

ذرها كأنه كان على راحلته :

هذا لفظ البخاري (٤) وأما مسلم فقال في روايته دع الناقة (٥) .

قال النووي انما قاله لأنه كان ممسكا بخطامها أو زمامها ليتمكن من سوء السه

(١) النووي على مسلم ١٦٢/١

(٢) مسلم بشرح النووي ١٧٤/١

(٣) الفتح ٢٦٥/٣

(٤) البخاري مع الفتح ٤١٤/١٠

(٥) مسلم بشرح النووي ١٧٣/١

بلا مشقة فلما حصل جوابه قال دعها^(١) وفي مسلم بعد هذا زيادة وهي قوله
ان تمسك بما أمر به دخل الجنة وفي رواية ابن أبي شيبة ان تمسك به^(٢) .
قال النووي كذا هو في محتمل الأصول المحققة وكذا ضبطناه أمر يضم الهمزة
وكسر الميم وهـ يا موحدة مكسورة مبنى لما لم يسم فاعله وضبطه الحافظ
أبو عامر الصدي أمرته بفتح الهمزة وبالتاء المثناة من فوق التي هي ضمير
المتكلم وكلاهما صحيح والله أعلم^(٣) .

• وورد في السياق الثالث زيادة ويصوم رمضان .

• وفي الرابع وصام رمضان .

ويجتنب الكبائر فان له الجنة وسألوه ما الكبائر

والكبائر جمع كبيرة . قال ابن الأثير واحد ما كبيرة وهي الفعلة القبيحة من
الذنوب المنهي عنها شرعا المنظي أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير
ذلك وهي من الصفات الخالية^(٤) .

قلت يدل للتفسير المتقدم اجابته صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث

لمسألوه فقال الاشران بالله وقتل النفس السامة والفرار يوم الزحف .

وقال السيوطي قوله ويجتنب الكبائر تخصيص بعد تعميم وفيه اشارة الى أن هذا
لا يد منه في كونه عابدا له تعالى وان مناط الأمر عليه فمن أتى بهذا القدر
من الطاعة وان قصر في غيره^(٥) .

(١) شرح النووي على مسلم ١٧٣/١

(٢) مسلم بشرح النووي ١٧٤/١

(٣) شرح النووي على مسلم ١٧٤/١

(٤) النهاية في غريب الحديث ١٤٢/٤

(٥) شرح السيوطي للنسائي ٨٨/٧

رجال الاسناد الأول

بهبز بن أسد الحمصي (بفتح العين وتشديد الميم : ينسب الى مرة بن وائل ويقال لولده بنو الحم وبهبز بفتح فسكون) أبو الأسود البصري ثقة ثبت من التاسعة . مات بعد المائتين وقيل قبلها .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .^(١)

شمبة بن الحجاج بن الورد الصمكي مولا هم أبو إسحاق (بكسر فسكون) الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين فسو الحديث وهو أول من فتش بالمراق عن الرجال وذاب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين ومائة .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .^(٢)

محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي مولا هم ثقة من السادسة ويقال الصواب عمرو وقيل هو أخوه .
روى له البخاري ومسلم والنسائي قاله الحافظ في التقريب .^(٣)
وقال في التهذيب روى عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بحمل يدخلني الجنة . الحديث رواه شمبة عنه وعن أبيه عثمان جسيما عن موسى قال البخاري أخشى أن يكون غير محفوظ وإنما هو عمرو بن عثمان عن موسى وذكر أبو يحيى ابن أبي ميسرة أن محمدا هذا أخ لعمرو قاله أعلم .^(٤)

-
- (١) تقريب ١٠٩/١ ، انظر هدى الساري ٣٩٣/١ ، ت ٤٩٧/١ ،
المفني ١١٦/١ ، الكاشف ١٦٤/١ ، الميزان ٣٥٣/١ ، طبقات
الحفاظ للذهبي ٣٤١ ، الطبقات للسيوطي ١٤٢/١ ، التاريخ الكبير
١٤٣/٢ ، ترتيب الثقات للمجلى ٧/١
(٢) تقريب ٣٥١/١ ، وانظرت ت ٣٣٨/٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٣ ،
الكاشف ١١/٢ ، التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، الصغير ١٣٥/٢
(٣) تقريب ١٩٠/٢
(٤) ت ٣٣٨/٩ ، وانظر الكاشف ٧٦/٣

أقول سيأتي المزيد من الكلام حول محمد بن عثمان عند الكلام على الرواية .

عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولى هم المدني الأعرج . وقد ينسب

إلى جده ثقة من الرابعة مات سنة ستين (ومائة) .

روى له البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه ، قاله الحافظ فى التقريب (١) .

وقال فى التهذيب قال ابن معين وأبو داود والنسائى ومحقوب بن شبيب

ثقة قال الحافظ قلت وقال الحجلي تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) .

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني

نزىل الكوفة ثقة جليل من الثانية ويقال انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه

وسلم ومات سنة ثلاث ومائة على الصحيح .

روى له الجماعة . قاله الحافظ فى التقريب (٣) .

وقال فى التهذيب روى عن أبيه وثمان بن عفان وعلى والزبير بن الصوام

وأبى نذر وأبى أيوب وحكيم بن حزام وغيرهم وثقه ابن سعد والحجلي (٤) .

رجال السياق الثانى

يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون

الواو ثم محجمة التيمي أبو سعيد القطان البصرى ثقة متقن حافظ امام قدوة ،

من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين (ومائة) وله ثمان وسبعون .

روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب (٥) .

(١) تقريب ١١/٢

(٢) ت ١٣٢/٧ وانظر الكاشف ٢٥٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢٣١/٦ ،

ترتيب ثقات الحجلي ٣٧/١ ، التاريخ الصغير ٣/٢ - ٤

(٣) تقريب ٢٨٤/٢

(٤) ت ٣٥٠/١٠ وانظر ترتيب ثقات الحجلي ٥٣/١

(٥) تقريب ٣٤٨/٢

عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب الشيمي مولا هم أبو سعيد الكوفى
ثقة من السادسة وسماه شعبة محمدا .

روى له البخارى ومسلم والنسائى قاله الحافظ فى التقريب (١)

وقال فى التهذيب روى عنه شعبة فسماه محمدا . . وقال أحمد بن حنبل وابن

معين وابن المدينى ومحبوب بن سفيان ومحبوب بن شيبه ثقة .

وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات (٢)

رجال السياق الثالث

المقرى : هو عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرى أصله

من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة

مات سنة ثلاث عشرة (ومائتين) وقد قارب المائة وهو من كبار شيخ البخارى .

روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب (٣)

وقال فى التهذيب وثقه النسائى والخليلى وابن سعد وابن قانع وقال أبو حاتم

صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات (٤)

حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمى أبو العباس الحمصى ثقة من الماشرة

مات سنة أربع وعشرين (ومائتين) .

روى له البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب (٥)

وقال فى التهذيب وثقه ابن معين وابن أبى شيبه وذكره ابن حبان فى الثقات (٦)

(١) تقريب ٧٤/٢

(٢) ت ٧٨/٨ وانظر الكاشف ٣٣٦/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٤/٦

(٣) تقريب ٤٦٢/١

(٤) ت ٨٣/٦ وانظر تذكرة الحفاظ ٣٦٧ والكاشف ١٤٤/٢ ، التاريخ
الكبير ٢٢٨/٥ ، الجرح والتعديل ٢٠٠/٥ ، التاريخ الصغير ٣٢٦/٢

(٥) تقريب ٢٠٨/١

(٦) ت ٧٠/٣ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٥ ، الجرح والتعديل

٣٠٧/٣ ، التاريخ الكبير ١٢١/٣ ، الكاشف ٢٦٣/١

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي : ينسب الى الكلاع بفتح
الكاف واللام قبيلة كبيرة نزلت حمص بالشام (أبو يحيى بضم التحتانية وسكون
المهملة وكسر الهم صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة
سبع وتسعين (ومائة) وله سبع وثمانون .

روى له البخاري تحليفاً ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجسه
قاله الحافظ في التقریب . (١)

وقال في التهذيب قال ابن المبارك كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن أقبال وأدبر
وإذا اجتمع اسماعيل بن عياش وبقية في حديث فبقية أحب الي .

أقول : قول ابن المبارك في عدم مبالاته رواه مسلم في مقدمة صحيحه عنه لكنه
بلفظ (كان صدوق اللسان وعلق عليه النووي في معنى عن أقبال وأدبر بقوله
عن الثقات والضعفاء) (٢) .

وقال يعقوب بقية ثقة حسن الحديث إذا روى عن المعروفين . ويحدث عن
قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء . وحيد عن أسمائهم الى كناهم وعن كناهم
الى أسمائهم .

وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ
عنه لأنه لا يدري عن أخذه .

وقال ابن معين إذا حدث عن الثقات فهو ثقة .

وقال ابن عدي يخالف في بعض رواياته عن الثقات وإذا روى عن أهل الشام
فهو ثبت ، وإذا روى عن غيرهم خلط ، وإذا روى عن المجهولين فالمهتدة
منهم لا منه وبقية صاحب حديث يروى عن الصغار والكبار ويروى عنه الكبار
من الناس وهذه صفة بقيه .

وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفاً في روايته عن غير الثقات .

وقال الحجلي ثقة فيما يروى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشئ .

وقال أبو زرعة بقيه عجب . إذا روى عن الثقات فهو ثقة وذكر قول ابن المبارك
الذي تقدم ، ثم قال وقد أصاب ابن المبارك في ذلك ثم هذا في الثقات فأما

(١) تقریب ١٠٥ / ١

(٢) مقدمة صحيح مسلم ٩٧ / ١

في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون . وقال في موضع آخر
ماله عيب الا كثرة روايته عن المجهولين فأما الصدق فلا يسأري^(١) من الصدق
اذا حدث عن الثقات فهو ثقة .

وقال العقيلي صدوق اللهجة الا أنه يأخذ عن اقبل وأدبر فليس بشي .
وقال ابن السديني صالح فيما روى عن أهل الشام وأما أهل الحجاز والمراق
فضعيف جدا .

وقال الحاكم في سؤالاته مسعود بقيه ثقة مأمون .

وقال الساجي فيه اختلاف .

وقال الجوزجاني اذا تفرد بالرواية فخير محتج به لكثرة وهمه مع أن مسامحة
وجاعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتبارا واستشهادا لأنهم جعلوا تفسيره
أصلا .

وقال الغليلي اختلفوا فيه .

وقال الخطيب في حديثه مناكير الا أن أكثرها عن السجاهيل وكان صدوقا .

وقال البيهقي في الخلافيات أجمعوا على أن بقيه ليس بحجة .

وقال عبد الحق في الاحكام وفي غير ما حديث بقيه لا يحتج به .

وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال أبو مسهر الخساني بقيه ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية .

وقال ابن خزيمة لا يحتج بقيه .

وقال احمد بن حنبل توهمت أن بقيه لا يحدث المناكير الا عن السجاهيل

فاذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فحلت من أين أتى قلت من التدليس .

وقال ابن القطان بقيه يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك قال الحافظ

وهذا ان صح مفسد لمدالته^(٢)

وقال الذهبي بعد كلام ابن القطان قلت نعم صح هذا عنه أنه يفعله وصح

عن الوليد بن مسلم بل ومن جماعة كبار فعله وهذه بلية منهم ولكنهم فعلوا ذلك

باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس انه تمدد

(١) هكذا في التهذيب ٤٧٣/١ وفي الجرح والتمديد فأما الصدق

فلا يؤتى من الصدق ولعله هو الصواب ٤٣٥/٢

(٢) ت ٤٧٣/١

الكذب وقال هذا أمثل ما يمتد ربه عنهم (١)

وقال ابن حبان لم يسير أبو عبد الله رحمه الله شأن بقيه وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عن أقوام ثقات فأنكرها ولمصرى^{إنه} موضع الانكار ونفى دون هذا ما يسقط عدالة الانسان ولقد دخلت حمص وأكبر هي شأن بقيه فتتبعته أحاديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد معلوم يعنى ينزول فرأيت ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا عن الضعفاء . .

وأتحن بقيه بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه وسوونه فالتزق ذلك كله به (٢)

وقال السيوطي هو حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ولم يدلس (٣)

وقال الشيخ احمد شاکر الحق أنه ثقة وإنما نعوا عليه التدليس وإذا صرح بالتحديث فهو ثقة هـ (٤)

قلت الخلاصة فيه أنه ثقة إذا روى عن الثقات وقد نعوا ابن المديني وابن عسدي على أنه ثقة إذا روى عن أهل الشام وهذا منها فهو هنا يروى عن بحير بن سعد وهو من ثقاتهم هـ .

بحير بكسر الميملة بن سعيد السحولي (بفتح فضم : ينسب إلى قرية باليمن ينسب إليها الثياب السحولية ، واشتهر بهذه النسبة بحير بن سعد والصواب ابن سعيد) بمهملتين أبو خالد الحمصي ثقة ثبت من السادسة روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب (٥)

(١) ميزان الاعتدال ٣٣٩/١

(٢) ت ٤٧٦/١

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٠/١

(٤) تفسير ابن جرير تحقيق احمد شاکر ١٣٦/١ ، وانظر المجزوهين لابن حبان

٢٠٠/١ ، الجرح والتعديل ٤٣٤/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٨٩ ،

الكاشف ١٦٠/١ ، المغني ١٠٩/١ ، تهذيب الكمال ١٦٠/١ ، مختصر

الكامل ٥٠/١ ، طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧ ، التبيين لأسماء المدلسين ٦/١

لسان الميزان ٤٥٧/١ ، المراسيل ٨/١ ، الملل لابن أبي حاتم ١٩٩/٢

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٧/٤ و ٢٩ ، التاريخ الكبير ١٥٠/٢

(٥) تقريب ٩٣/١ وانظرت ت ٤٢١/١ ، التاريخ الكبير ١٣٧/٢

خالد بن معدان الكلاعي . والكلاع بفتح أوله وثانيه ينسب الى ذي
كلاع (بطن من قبائل اليمن نزلت خصص بالشام ، الحمصي أبو عبد الله ثقة
عابد يرسل كثيرا من كبار الثالثة . مات سنة ثلاث (ومائة) وقيل بعد ذلك
خرج له الجماعة قاله الحافظ في التقريب (١) .

وقال في التمهيد وثقه الصجلي ويعقوب بن شيبه ومحمد بن سعد وابن خراش
والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . وقال كان من خيار عباد الله .
وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت
وحدثه عن معاذ مرسل ربما كان بينهما اثنان وأدرك أبا هريرة ولم يذكر سماعا
وقال أحمد لم يسمع من أبي الدر .
وقال أبو زرعه لم يلق عائشة (٢) .

أحزاب بن أسيد بفتح أوله على المشهور يكنى أبا رهم بضم الراء السمي
مختلف (بكر بن) وفتح الميم وقيل بسكونها ^{وقيل} بفتح السين والميم وهو السمع بن مالك

في صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة .

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب (٣) .

وقال في التمهيد مختلف في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي
أيوب والحرث بن سارية وعنه الحارث بن زياد وخالد بن معدان وأبو الخير
مرثد وغيرهم .

قال الحافظ ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة وذكره ابن سعد ^{فيهم} نزل الشام
من الصحابة ولكنهما لم يسمياه بل قالوا أبو رهم حسب فيحتمل أن يكون غيره
وقال ابن يونس هو جاهلي عداه في التابعين وذكره ابن حبان في ثقات
التابعين .

وقال أبو حاتم في كتاب المراسيل ليست له صحبة .

وقال البخاري هو تابعي (٤) .

(١) تقريب ٢١٨/١ (٢) ت ١٢٠/٣ انظر المراسيل لابن أبي حاتم

٥٣/١ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحلائي ٢٠٦/١

(٣) تقريب ٤٩/١

(٤) ت ١٩٠/١ وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٤/١ ، جامع التحصيل

لا أحكام المراسيل للحلائي ٣٨٣/١ ، الثقات لابن حبان ١٧/١ ، الكاشف

٩٩/١ ، الاصابة ١٨٢/١ .

رجال السياق الرابع

- زكريا بن عدي بن الصلت التميمي مولا هم أبو يحيى نزيل بغداد وهو
أخو يوسف ثقة جليل يحفظ من كبار الحاشرة .
مات سنة احدى عشرة أو اثنتى عشرة ومائتين .
روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم وأبو داود فى السنن وفى المراسيل
له والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب ^(١) .
وقال فى التهذيب وثقه ابن خراش وابن سعد والمجلى .
وقال ابن معين لا بأس به .
وقال المنذر بن شان ان مارأيت أحفظ منه ^(٢) .

(١) تقريب (١) / ٢٦١

(٢) ت ٣ / ٣٣١، الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٠

الكلام على الرواية

السياق الأول والثاني :

اتفق عليهما البخاري ومسلم :

فقد اخرجهما البخاري في موضعين من صحيحه في أول كتاب الزكاة وأبهم

اسم ابن عثمان حيث قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابن عثمان بن

عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا قال للنبي صلى الله

عليه وسلم (أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال ماله ماله قال النبي صلى الله عليه

وسلم أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم)^(١)
وقال بشر بن موهب حدثنا محمد بن عثمان وأبو عثمان بن عبد الله
الزهراني عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ثم بهذا
قال أبو عبد الله أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو

الموضع الثاني في كتاب الأدب وقال فيه عن ابن عثمان أيضا وأخرجه مسلم في باب

بيان الايمان الذي يدخل الجنة من طريق عمرو بن عثمان في الطريق الأول ومن

طريق محمد بن عثمان في الثاني^(٣) .

أقول مر في كلام البخاري : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو . هذا

الاسم في هذا السياق آثار خلافا يشبه أن يكون شكليا والحديث اعتمده البخاري

ومسلم وذكراه في كتابيهما اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله ولا بأس ^{بذكر}

ما قيل في ذلك في كتب الحديث والرجال حيث وردت المناسبة .

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن عثمان بن عبد الله

ابن موهب التيمي مولى آل طلحة روى عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلا

قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث .

رواه شعبة عنه وعن أبيه عثمان جميعا عن موسى بن طلحة .

قال البخاري أخشى أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمرو بن عثمان .

وهكذا رواه القطان وابن نمير وغير واحد عن عمرو بن عثمان عن موسى وذكر أبو يحيى

ابن أبي ميسرة أن محمدا أخ لعمرو والله أعلم^(٤) .

(١) متن البخاري ١٠٤/٢ - ١٠٥ ط الاميرية ١٣١١ هـ

(٢) متن البخاري ٥/٨

(٣) مسلم بشرح النووي ١٧٢/١ - ١٧٣

(٤) ت ٣٣٨/٩ وانظر عمرو في ت ٧٨/٨

وقال ابن أبي حاتم قال أبو روى هذا الحديث شعبة فقال عن محمد
ابن عثمان عن موسى بن طلحة ومن الناس من يروى أنه أخوه وإن كان له أخ فهو
صحيح ولا أدري له أخ أم لا (١) .

وقال الحافظ في الفتح تعليقا على الرواية التي فيها عن ابن عثمان الابهام
فيه من الراوى عن شعبة وذلك أن اسم هذا الرجل عمرو وكان شعبة يسميه محمدا
وكان الحذاق من أصحابه يبهمونهم كما وقع في رواية حفص بن عمر (٢) .

وقال النووى تعليقا على روايتى مسلم (هكذا هو في جميع الأصول في الطريق
الأول عمرو بن عثمان وفي الثاني محمد بن عثمان وتفقا على أن الثاني وهم من
شعبة وأن صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول .

قال الكلابانى وجماعات لا يحصون من أهل هذا الشأن هذا وهم من شعبة
فإنه كان يسميه محمدا وإنما هو عمرو وكذا وقع على الوهم من رواية شعبة في كتاب
الزكاة من البخارى والله أعلم (٣) .

أقول المثبت في النسخ المطبوعة من البخارى حدثنا ابن عثمان من غير
ذكر الاسم حسب النسخة اليونيتية الشهيرة بصحتها مع ذكر الاشارة الى الرواية
التي على خلاف ذلك فجزى الله المصححين خيرا .

وقد أشار مصححوها في كتاب الزكاة الى أنه من رواية أبي الوقت (محمد بن عثمان)
موافقا لما في تعقب النووى وقد مر كلام الحافظ في التهذيب أن أبا يحيى قال
إن محمدا أخ لعمرو وقد زاد هذا البحث بياننا الحافظ المزى في تهذيب
الكمال حيث قال ورواه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة المكي عن بدل
ابن المحبر عن شعبة وقال هذا حديث صحيح سمعه شعبة من ابن عثمان بن
عبد الله بن موهب وابنه محمد بن عثمان وسمعه محمد وأبوه عثمان وأخوه عمرو بن
عثمان عن موسى بن طلحة (٤) .

ورواه الطبرانى في الكبير من رواية شعبة من الطريقين عن عثمان وحده وفيه

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ١٨١/٢

(٢) الفتح ٢٦٣/٣

(٣) النووى على مسلم ١٧٢/١

(٤) تهذيب الكمال ١٢٤١/٦

(حدثني بعمل يدخلني الجنة) ومن طريق عمرو بن عثمان وفيه (أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار) وليس فيه قوله (ذرها) ومن رواية أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن موسى بن طلحة من ثلاث طرق وفيه (دلني على عمل يدنيني من الجنة ويباعدني من النار) وفيه (فأدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما أمر به دخل الجنة) (١)

وأخرجه ابن حبان في (باب ايجاب دخول الجنة للمواصل رحمه إذا قرنه بسائر العبادات) من تيهوب الفارسي من طريق مروان بن معاوية عن عمرو بن عثمان وفيه (أخبرني بأمر يدخلني الجنة وينجيني من النار) وزاد فيه (فنظرني وجوه أصحابه وكف عن ناقته وقال لقد وفق أو هدى لا تشرك بالله شيئا) (٢)

درجة الحديث

متفق عليه

(١) الطبراني في الكبير ١/١٩٧
(٢) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥/٨٨

السياق الثالث والرابع

أخرجهما النسائي في سننه في باب ذكر الكبائر ولم يذكر فيه الصوم وقال كان له الجنة (١).

والطبراني وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أحد لا يشرك بالله شيئا وقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر الا وجبت له الجنة) (٢).

وأخرجه الحاكم في كتاب الايمان من طريق عبيد الله بن سليمان الاغر عن أبيه عن أبي أيوب الانصاري بلفظه وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه وعقب عليه الذهبي بقوله قلت عبيد الله عن أبيه سليمان الاغر أخرج له البخاري فقط (٤).

وأخرجه ابن حبان بلفظه من نفس (٥) الطريق أيضا .

قلت لقد تابع سليمان الاغر أبا رهم في روايته عن أبي أيوب كما تقدم عند الحاكم وابن حبان والله أعلم .

درجة الحديث

قال ابن مفلح اسناده جيد وفيه بقيه ابن الوليد وحديثه جيد (٦)
أقول: وقد صرح بالتحديث .

- (١) سنن النسائي . المجتبى ٨٨/٧
- (٢) المعجم الكبير ١٩٥/١
- (٣) عبيد الله بن سليمان الاغر هو ابن أبي عبد الله ثقة من السادسة . روى له البخاري والترمذي ومالك وابن ماجه في التفسير له تقريب ٥٣٤/١
- (٤) المستدرک ٢٣/١
- (٥) الاحسان في تقريب ابن حبان ٦/١
- (٦) الآداب الشرعية لابن مفلح ١٤٣/١

فصل في أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة

(٤١٩)

قال الامام أحمد : ٦٣ /

ثنا ابن نمير عن الأعمش قال سمعت أبا ظبيان ويصلي ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب الروم فمرض فلما حضر قال أنا إذا مت فاحملوني فإذا صافتم^(١) العدو فادفنوني تحت أقدامكم وسأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حالي هذا ما حدثتكموه . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) .

[حديث رقم (٥٥)]

٩٧ /

قال الامام أحمد :

(٤٢٣)

ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية قال فقال إذا أنا مت فادخلوني أرض العدو فادفنوني تحت أقدامكم حيث تلقون المدد وقال ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) .

[حديث رقم (٦٦)]

٢٥ /

قال الامام أحمد :

(٤١٦)

ثنا عفان ثنا عاصم عن رجل من أهل مكة أن يزيد بن معاوية كان أميرا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له أبو أيوب إذا مت فاقرءوا على الناس مني السلام فأخبروهم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة ولينطلقوا بي فليبعثوا بي في أرض الروم ما استطاعوا فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلام الناس وانطلقوا بجنائزته) .

[حديث رقم (٧٧)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

غزا أبو أيوب الروم :

وفي السياق الثاني غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية وفي الثالث أن يزيد بن معاوية

(١) كراوفي المخطوطتين صادفتم^{بالقياف} ٢٤١/٣ و ٢٦١/٣
(٢) وفي إحدى المخطوطتين فإذا أنا مت كما في السياق الأول ٢٤١/٣

كان أميراً على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب وعند الطبراني غزا أبو أيوب الانصاري
بلد الروم . (١)

حضر : بالبناء للمفعول (دنا موته) بمعنى أنه حضرته الملائكة المكلفة بقبض
روحه . وروى بالخاء المحجمة وقيل هو تصحيف (٢)
ويقال أيضا احتضر بالبناء للمفعول أيضا (٣) .

إذا مت فأحملوني :

هذا في السياق الأول وفيه سأحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول . . .

وفي الثالث إذا أنا مت فاقرءوا على الناس مني السلام فأخبروهم أنني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . .

وعند الطبراني فمرض فأوصانا أحملوني حتى إذا صادفتم المد وفاد فنوني تحت
أقدامكم ثم قال إنني محدثكم حديثاً لولا أنني على حالي هذه ما حدثتكموه (٤) .

فإذا صادفتم المد و :

أي لقيتموه صدفة وعلى المعنى الثاني إذا صادفتم المد ومن صف الجيش
يصفه صفاً وصفه فهو مصاف إذا رتب صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصاف
بالفتح وتشديد الفاء جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف (٥) .
وقد أمرهم أن يدفنوه تحت أقدامهم في الميدان عند ملاقاته العدو ولتشهد له
الأرض يوم القيامة بالجهاد لأعلاء كلمة الله تعالى .

لولا حالي هذا ما حدثتكموه :

تخرج عن حديثهم بهذا الحديث حال الحياة خوفاً من أن يتكل الناس

(١) الطبراني في الكبير (١/٢٠٢)

(٢) النهاية (٢/٢٦٨)

(٣) النهاية (٢/٢٦٨)

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١/٢٠٣)

(٥) النهاية (٢/٢٩٠)

ويتركوا العمل اكتفاءً بسلامة العقيدة على ما هو ظاهر الحديث وحدثهم به عند
موته ليخرج من عنده الكتمان . قاله الشيخ البنا (١)

لما مات أبو أيوب استلأم الناس وانطلقوا بجنازته .
قوله استلأم الناس لبس كل منهم لامته واللامه مهموزة الدرر وقيل السلاح ولأمة
الحرب أاداته وقد يترك الهمز تخفيفاً (٢)

(١) الفتح الرباني ٢٢/٣٦٣
(٢) النهاية ٤/٢٢٠ (ونظر القاموس المحيط ٤/١٧٤)

رجال السياق الأول

عبدالله بن نمير بنون مصفرا الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين (ومائة) وله أربع وثمانون . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب (١) .
وقال في التهذيب وثقه ابن معين وقال أبو حاتم كان مستقيماً الأمر ووثقه المجلي وابن سعد وقال كان كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع ولكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين (ومائة) وكان مولده أول إحدى وستين .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب (٣) .
وقال في التهذيب قال علي سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول مراسلات الأعشى لا شيء . وقال ابن خزيمة الأعشى مدلس .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي سئل يحيى بن معين عن الرجل يلقي الرجل الضميف بين ثقتين ويصل الحديث ثقة عن ثقة .
ويقول انقص من الاسناد وأصل ثقة عن ثقة قال لا يفعل لعل الحديث عن كتاب فإذا أحسنه إذا هو أفسده ولكن يحدث بما روى قال عثمان كان الأعشى ربما فعل هذا (قال الحافظ) قلت ظاهر هذا تدليس التسوية وما علمت أحداً ذكر الأعشى بذلك (٤)

أقول ذكر الخطيب البغدادي أنه كان يفعل ذلك (٥) .
ونقل الذهبي عن الفلاس قوله كان الأعشى يسي (المصحف) لصدقه .
وقال ابن القطان هو علامة الإسلام في الحديث وكان يهدي الكوفة في زيارته
وقال المجلي كان الأعشى ثقة ثبتاً

(١) تقريب ٤٥٧/١

(٢) ت ٥٧/٦

(٣) تقريب ٣٣١/١

(٤) ت ٢٢٢/٤

(٥) الكفاية ٥٢٠/١

وقال النسائي ثقة ثبت وعده من المدلسين .

وقال الذهبي أيضا الأعمش أحد الأئمة الثقات عداده في صفار التابعين ما تقموا عليه الا التدليس . وقال الأعمش عدل صادق ثبت صاحب سنة وقرآن يحسن الظن بمن يحدثه ويروى عنه ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعف ذلك الذي يدلسه فان هذا حرام . (١)

وقال ابن عمار ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور .

وقال ابن معين قد رأى الأعمش أنسا وكذا قال أبو حاتم .

وقال الحاكم عن ابن معين أنه أجود الأسانيد الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال له انسان الأعمش مثل الزهري فقال برئت من الأعمش أن يكسبون مثل الزهري ، الزهري يرى الضرر والاجازة ويحمل لقب أمة والأعمش فقير صبور بجانب للسلطان ورع عالم بالقرآن . (٢)

الأعمش

أقول والرأي الذي أرى أنه الأصوب في الأعمش هو ما قال الذهبي : ~~عده من المدلسين~~ ~~وكان رأسا في العلم النافع والحمل الصالح ، وهو يدل~~ ~~عده من المدلسين~~ ~~وكان رأسا في العلم النافع والحمل الصالح ، وهو يدل~~

وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فتى قال حدثنا فلا كلام وفقى قال (عن) تطرق اليه احتمال التدليس الا في شيخ له أكثر عنهم كابراهيم وابن أبي وائل وأبي صالح السمان ، فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . (٣)

(١) الميزان ٢٢٤/٢

(٢) ت ت ٢٢٥/٤

(٣) الميزان ٢٢٤/٢ ، وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٥٤ ، تاريخ بغداد ٣/٩ ، التبيين لأسماء المدلسين لسبط بن الحمصي ١٠/١ ، تاريخ الاسلام للذهبي ٣١/٦ ، طبقات القراء الكبار للذهبي ٧٨/١ ، الخلاصة ٤٢٠/١ ، الكاشف ٤٠١/١ ، المنقذ ١٨٣/١ ، طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ ، الوفيات ٢١٣/١ ، الاعلان بالتصحيح لمن ذم التاريخ للسخاوي ٦٦/١ ، تفسير الطبري تحقيق احمد شاکر ٣٧٣/٢ ، لسان الميزان ١/١٢ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٣١/١ ، الحلل لابن أبي حاتم ١٢٥/٢ و ٢١٠ و ٣١٨ و ٢٠٩ ، المعتبر للزركشي ١٨/١ ، توحيد بن خزيمة ٢٨/١ ، تفسير الطبري تحقيق احمد شاکر ٣٦٣/٢ ، كاشفه المخلص ١١٩/١ ، الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباني وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم ١٧٩/١ ، مجمع الزوائد للمهيني ١٩١/١ ، القبور لابن رجب ٤٨/١ .

حصين بن جندب بن الحارث الجهني بفتح الجيم وسكون النون ثم
موحدة أبو ظبيان : بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي ثقة من الثانية مات
سنة تسعين وقيل غير ذلك . روى له الجماعة . قاله الحافظ في التقريب . (١)
وقال في التهذيب قال ابن معصين والحجلي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ثقة وله أحاديث . (٢)

يعلى بن عبيد بن أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه
عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة .
روى له الجماعة . قاله الحافظ في التقريب . (٣)
وقال في الهدى هو أحد الثقات قدمه احمد على أخيه محمد بن عبيد في الحفظ
وقال ابن معين ثقة زاد في رواية عثمان الدارمي عنه ضعيف في سفیان الثوري
وقال ابو حاتم صدوق وهو أثبت أولاد أبيه وثقه ابن سعد والدارقطني وآخرون .
قال الحافظ ماله في الصحيحين عن سفیان الثوري شي . (٤)

رجال السياق الثاني

أسود بن عامر الشامي نزيل بخداد يكنى أبا عبد الرحمن ولقب شاذان
ثقة من التاسعة . مات في أول سنة ثمان ومائتين .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٥)
وقال في التهذيب قال ابن معين لا بأس به ، وقال المديني ثقة ،
وقال ابو حاتم صدوق صالح . وقال ابن سعد صالح الحديث .

- (١) تقريب ١٨٢/١
(٢) ت ٣٧٩/٢ ، وانظر الكاشف ٢٣٦/١ ، التاريخ الكبير ٣/٣ ، التاريخ
الصفير ٢٠٨/١ ، ترتيب ثقات الصجلي ١١/١ ، الجرح والتمديد
١٩٠/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٢٤/٦ ، جامع التحصيل في أحكام
المراسيل ٢٠٠/١ ، المراسيل ٥٠/١ .
(٣) تقريب ٣٧٨/٢
(٤) هدى الساري ٤٥٤/١ ، وانظرت ت ٤٠٢/١١ ، السيزان ٤٥٨/٤ ،
الكاشف ٢٩٥/٣ ، طبقات ابن سعد ٣٩٧/٦ ، التاريخ الكبير ٤١٩/٨
الصفير ٣١٤/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٢٤
(٥) تقريب ٧٦ / ١

مات سنة (٢٠٨) (وقال الحافظ) قلت وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

أبو بكر بن عياش بتحتانيه ومعجمة ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ
الحناط بمهمله ونون ، مشهور بكنيته والأصح انها اسمه وقيل اسمه محمد أو
عبد الله أو سالم أو شعبة أو روبة أو مسلم أو خدش أو مطرف أو حماد أو حبيب
عشرة أقوال . ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة
مات سنة أربع وتسعين (ومائة) ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب
المائة وروايته في مقدمة مسلم . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قاله الحافظ في التقريب . (٢)

وقال في التهذيب كان ابن المبارك يثنى عليه وقال صالح بن أحمد عن أبيه
صدوق صالح صاحب قرآن وخير .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ور بما غلط ووثقه ابن معين وأبو حاتم
والمجلى وزاد وكان يخطئ بعض الخطأ ، تعبد سبعين سنة .

وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم الا أنه كثير الغلط .
وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عند هم وقال ابن المبارك ما رأيت أحد
أسرع الى السنة من أبي بكر بن عياش .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق بهم .

وقال ابن عدي أبو بكر هذا كوفي مشهور ودهوروي عن أجلة الناس . من مشهور
مشايخ الكوفة وقرائهم ومن عاصم بن بهيدله أحد القراء هو في كل روايته عن كل
من روى عنه لا بأس به وذلك أني لم أجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة
الا أن يروى عن ضعيف . . . (٣)

(١) ت ٣٤٠ / ١ ، وانظر تهذيب الكمال ٥٤ / ١ ، والكشاف ١ / ١٣١ ،

والتاريخ الكبير ١ / ٤٤٨ ، والصغير ٢ / ٣١٤ .

(٢) تقريب ٢ / ٣٩٩

(٣) ت ٣٤ / ١٢ ، وانظر تهذيب الكمال ٧ / ٧٩٢ ، الميزان ٤ / ٤٩٩ ،

التاريخ الكبير ٩ / ١٤ ، والصغير ٢ / ٢٧٢ ، المعنى ٢ / ٧٧٤ ، الكشاف

٣ / ٣١٦ ديوان الضمما ١ / ٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٦٥ ،

ترتيب ثقات المجلى ١ / ٦١ . طبقات ابن سعد ٦ / ٦٩ و ٣٧٣ و ٤٤٦

رجال الساق الثالث

عنان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصرى ثقة ثبت . قال ابن الجدينى كان إذا شك فى حرف من الحديث تركه وربما وهم .

وقال ابن مميم أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة ومائة ومات بعد ما ببسبر . من كبار المعاشرة روى له الجماعة . قاله الحافظ فى التقريب . (١)

أقول سقط من نسخ السند المطبوعة والمخطوطة التى اطلعت عليها راو من هذا السند هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي شيخ عنان وتلميذ عاصم بن بهدلة كما بين ذلك الحافظ ابن حجر فى الاطراف . (٢)

وبين فى التهذيب (٣) أن عاصم يروى عنه همام وهمام يروى عنه عنان بن مسلم اهـ . وذكر نفس الاسناد ابن عساكر فى تاريخه فقال حدثنا محمد بن سعد (نا) عمرو بن عاصم (نا) همام ابن عاصم بن بهدلة هـ . (٤)

همام بن يحيى بن دينار الحوزى بفتح المهلة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصرى ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع وأخمس وستين ومائة . روى له الجماعة . قاله الحافظ فى التقريب اهـ . (٥)

وقال فى الهدى لم يكن ليحيى القطان فيه رأى وكان ابن مهدي حسن الرأى فيه . وقال ابن عمار كان يحيى القطان لا يصبأ بهمام .

وقال عمر بن شبة حدثنا عنان قال كان يحيى بن سعيد يمترض على همام فى كثير من حديثه فلما قدم معان نزلنا فى كتبه فوجدناه يوافق هماما فى كثير مما كان يحيى ينكره فكف يحيى بعد عنه وقال كان ثقة ربما غلط فى الحديث .

وقال أبو حاتم ثقة صدوق فى حفضه شىء . . وقال ابن عدى . لما ذكره فى الكامل

(١) تقريب ٢٥/٢ ، وانظر هدى السارى ١/٢٥٥ ، ت ٢٣٠/٧ ، الميزان

٨١/٣ ، الخلاصة ٢٣٥/٢ ، رسالة الدكتور احمد محمد نور سيف التاريخ

والحلل ليحيى بن مميم ١/٩٠ ، مختصر الكامل للمقريزى ١/١٦١ .

(٢) الاطراف ٩/٢

(٣) ت ٢٣٥/٧

(٤) تاريخ ابن عساكر ٥/٣٠٠ ولعله تحريف من النساخ حيث حرفت (عن) الى

(ابن) وفى هذه الرواية التصريح بأن عاصم هنا هو ابن بهدلة

(٥) تقريب ٢٢١/٢

همام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث ، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة وهو مقدم
في يحيى بن أبي كثير .

وقال الحسن بن علي الحلواني سمعت عفان يقول كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه
ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر في كتابه فقال عفان
كنا نخطئ كثيرا فنستغفر الله (قال الحافظ) قلت وهذا يقتضي أن حديث همام
بآخرة أصح من سمع منه قديما وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل (١) .

عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود (بنون وجيم) الأسدی مولا هم الكوفی
أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون مسن
السادسة مات سنة ثمان وعشرين (ومائة) روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .
وقال في الهدى عاصم بن أبي النجود المقرئ أبو بكر واسم أبي النجود بهدلة فسي
قول الجمهور . وقال عمرو بن علي بهدلة اسم أمه .

قال أحمد بن حنبل كان رجلا صالحا وأنا أختار قرأته ولأعشى أحفظ منه .
وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة . وقال أبو حاتم محله الصدق
وليس محله أن يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ . وقد تكلم فيه ابن عليه وقال المقلبي لم
يكن فيه الا سوء الحفظ .

وقال البزار لا نعلم أحدا ترك حديثه مع أنه لم يكن بالحافظ (قال الحافظ) قلت
ماله في الصحيحين سوى حديثين كلاهما من روايته عن ^{زبير بن} عبيد بن جراح عن أبي بن كعب
قرنه في كل منهما بغيره فحديث البخاري في تفسير سورة المصودتين وله في البخاري
موضع آخر معلق في المتن وروى له الباقر (٣) .

وقال الذهبي هو حسن الحديث . (٤)

قلت ورأى الذهبي عندي أخرى بالاختيار .

(١) الهدى ٤٤٩/١ وانظرت ت ٦٧/١١ ، الميزان ٣٠٩/٤ ، الكاشف

٧١٣/٣ ، التاريخ الكبير ٢٣٧/٨ ، الصغير ١٥٤/٢

(٢) تقريب ٣٨٣/١

(٣) الهدى ٤١١/١

(٤) الميزان ٣٥٧/٢ وانظر طبقات ابن سعد ٣٠١/٥ و ٢٢٦/٦ ،

ت ٣٨/٥ ، التاريخ الكبير ٣٤٧/٦ ، الصغير ٩/٢

تبيينه :

يزيد بن معاوية : هو الخليفة بن الخليفة قاله الحافظ وزاد (ولم يقع له في المسند رواية) وقد ذكر هذا في ترجمته من (التفجيل) مستدركا على الحسيني حكمه عليه بالجهالة حيث قال في ترجمته هكذا (يزيد بن معاوية ، عن أبي أيوب وعنه عاصم المكي : مجهول) .

قال الحافظ : قلت كلا بل هو معروف له مجرد ذكر - يعنى في المسند كما تقدم - ثم قال : وعاصم المذكور في هذا السند هو ابن أبي النجود فقول المصنف وعنه عاصم المكي غلط وانما هو عاصم الكوفي وشيخه مبهم لم يسم . (١)

أقول : فليس يزيد اذن من رجال الرواية هنا والله اعلم .

الكلام على الرواية

الحديث بروايته رواه الطبراني من عدة طرق عن أبي ظبيان عمن
أبي أيوب وفي بعض هذه الطرق عن أبي ظبيان عن أشياخ لهم قالوا كنا مع
أبي أيوب وفي رواية أخرى عن أشياخهم عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . (١)

ورواه ابن عساكر من طريق أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب الروم فمرض فلما حضر
قال إذا أنا مت فاحطوني فإذا صادفتم المد وفادفونوني تحت أقدامكم
وسأحدكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك
بالله شيئاً دخل الجنة . (٢)

وأورده الحافظ ابن كثير معزواً لأحمد . (٣)

ورواه ابن سعد عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب وقال فمرض وطوى الجيش
يزيد بن معاوية فأتاه يعود فقل له حاجتك قال نعم إذا أنا مت فهاك بى ثم
سبح بى فى أرض المد وما وجدت مساعاً ثم أرجع فلما مات ركب ثم سار به فى أرض
المد وما وجد مساعاً ثم دفنه ثم رجع . (٤)

أما السياق الثالث عن عاصم بن بهدله فرواه ابن عساكر فى تاريخه
باسناد أحمد وفيه (وقال فحدث يزيد الناس بما قال أبو أيوب فاستسلم (٥)
الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا) . (٦)

ورواه ابن سعد فى الطبقات بلغظه (٧) وأورده ابن كثير فى التاريخ معزواً لأحمد
فقط . (٨)

درجة الحديث

ضعيف لأنه مرسل عن أبي أيوب وقد دل على الإرسال روايات الطبراني وابن سعد
حيث فيها عن أبي ظبيان عن أشياخ لهم . ولم يعرفوا . وكذلك السياق الثالث
من طريق عاصم عن رجل من أهل مكة ولم يعرف .

- (١) المعجم الكبير ٢٠٣/١
- (٢) تاريخ ابن عساكر ٢٢١/٥
- (٣) البداية والنهاية ٥٨/٨
- (٤) طبقات ابن سعد ٤٨٤/٣ وفى تعجيل المنفعة ص ٢٩٧ طينقذ وابن فر
- (٥) هكذا ورد فى تاريخ ابن عساكر وهو خطأ من النسخ والصواب استلام
كما فى المسند وطبقات ابن سعد ٤٨٥/٣
- (٦) تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٥
- (٧) طبقات ابن سعد ٤٨٥/٣
- (٨) البداية والنهاية ٥٨/٨

فصل في دخول سبعين ألفا الجنة بغير حساب وعسى
الشفاعة لأهل لا اله الا الله

قال الامام أحمد : الحديث ٨ /

(٤١٣)

حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال حدثنا أبو قبييل عمن
عبد الله بن ناشر من بنى سريج قال سمعت أبا رهم قاص أهل الشام يقول سمعت
أبا أيوب الانصاري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال
لهم إن ربكم عز وجل خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين
الخبيفة عنده لأمتي فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أيخبا ذلك ربك عز وجل ،
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال إن ربى عز وجل زادنى
مع كل ألف سبعين ألفا والخبيفة عنده قال أبو رهم يا أبا أيوب وما تظن خبيثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فأكله الناس بأفواههم فقالوا وما أنت وخبيفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوا الرجل عنكم أخبركم عن خبيثة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن إن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقول رب من شهد الا لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
صدقا لسانه قلبه فأدخله الجنة) .

[حديث رقم (٨)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

إن ربكم خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين الخبيثة
وعند الطبراني وأبو نعيم ^(١) بلغة حثية الله وهو تصحيف لأن الخبيثة هي الشفاعة
لجميع من شهد أن لا اله الا الله فهي تعم من عفى الله عنه فلم يدخله النار بسبب
شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم أو من شفع له فأخرج من النار من شهد أن لا اله
الا الله .

وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ^(٣) ومسلم ^(٤) والبخاري ^(٥) قال يقول الله

- (١) المعجم الكبير ١/١٩٤
- (٢) حلية الأولياء ١/٣٦١
- (٣) مسند الامام أحمد ٣/٩٤
- (٤) مسلم بشرح النووي ١/١٧٠
- (٥) البخاري مع الفتح ١١/٤٤٦

عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين
فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يخطوا خيرا قط .
والخبيفة الشيء المخبوء (١) .

وأما لفظ الخبيفة فلم ترد في حديث أبي أيوب وإنما وردت في حديث أبي امامة بلفظ
الجمع (خبيات) عند الترمذي كما ستأتي فان مؤدها في حديث أبي امامة كحديث
أبي سعيداه .

أكله الناس بأنوا همهم :

أكثروا كلامهم بلومه .

دعوا الرجل عنكم :

وعند الطبراني (٢) وأبي نعيم (٣) دعوا صاحبكم أي لا تكثروا من لومه .

إن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول رب من شهد إلا اله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله مصداقا لسانه قلبه فأدخله الجنة .

وعند الطبراني (٤) وأبي نعيم (٥) من شهد أن لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا
عبدك ورسولك ثم يصدق قلبه لسانه وجهت له الجنة .

-
- (١) النهاية ٣/٢
(٢) الطبراني في الكبير ١/١٩٤
(٣) حلية الأولياء ١/٣٦١
(٤) الطبراني في الكبير ١/١٩٤
(٥) حلية الأولياء ١/٣٦١

رجال الاسناد

الحسن بن موسى الأشيب بمحجة ثم محتانية أبو علي البغدادي قاضي
الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر (ومائتين) .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (١)
وقال في الهدى هو أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه ولا احتجاج به .
روى عن عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال كان ببغداد وكأنه ضعفه (قال
الحافظ) قلت هذا ظن لا تقوم به حجة وقد كان أبو حاتم الرازي يقول سمعت علي
ابن المديني يقول الحسن بن موسى الأشيب ثقة فهذا التصريح الموافق لأقوال
الجماعة أولى أن يحمل به من ذلك الظن ومع ذلك فلم يخرج البخاري له في الصحيح
سوى موضع واحد في الصلاة توبخ عليه اهـ . (٢)

عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن
المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن
وهب عنه أعدل من غيرها وله في مسلم بحضرة مقرون .
روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب . (٣)
وقال في التهذيب قال أحمد بن حنبل ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه
وضبطه . وقال عبد الغني بن سميد الأزدي ما رواه العبادة عن ابن لهيعة فهو
صحيح ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ .
وقال ابن وهب كان ابن لهيعة صادقا وقال ابوالطاهر بن السرح سمعت ابن وهب
يقول حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة وقال الفلاس من كتب عنه قبل
احتراق كتبه مثل ابن المبارك والمقرئ فسمعه صحيح .
وقال البخاري حدثنا الحميدي عن يحيى بن سميد أنه كان لا يراه شيئا .
وقال ابن مهدي لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا .

(١) تقريب ١٧١/١
(٢) الهدى ٣٩٧/١ الجرح والتعديل ٣٧/٣ ، التاريخ الكبير ٢/٢٠٦ ،
والصغير ٢/٢٨٦ ، الميزان ١/٥٢٤ ت ت ٢/٢٢٢
(٣) تقريب ١/٤٤٤

وقال أحمد بن حنبل لا أعتبر حديثه شيئا واني أكتب كثيرا ما أكتب أعتبر به وهو يقوى
بعضه بعضا^{وهذا} فيما رواه عنه حنبل .

وقال الحاكم استشهد به مسلم في موضعين .

وقال ابن خزيمة لست ممن يخرج حديث ابن لهيعة اذا تفرد .

وقال ابن معين هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها .

وقال الجوزجاني لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به .

وقال أبو زرعة الأوائل والأواخر عنه سواء إلا ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله
وليس ممن يحتج به .

وقال ابن مهدي لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة .

وقال النسائي ليس بثقة .

وقال أحمد بن صالح كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه اذا لقن شيئا حدث به .

وقال ابن معين كان ضعيفا لا يحتج بحديثه ، كان من شاء يقول له حدثنا .

وقال ابن خراش احترقت كتبه فكان من جاءه بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثا

وجاء به إليه قرأه عليه قال الخطيب فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله .

وقال أحمد بن صالح ابن لهيعة ثقة وما روى عنه من الأحاديث فيها تخليط يطرح

ذلك التخليط .

وقال ابن عدي حديثه كأنه نسيان وهو ممن يكتب حديثه .

وقال محمد بن سعد كان ضعيفا ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته

من سمع منه بآخرة .

وقال مسلم في الكنى تركه ابن مهدي وحيى ووكيع .

وقال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث .

وقال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار اختلط عقله في آخر عمره^(١) .

وقال ابن حبان قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت

التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا ، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرا

فرجعت إلى الاعتبار فرأيت أنه كان يدلس عن أقوام رأهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك

الموضوعات به . . وقال وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها منكري كثيرة

وذلك أنه كان لا يبالي ما رجع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه

فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه .^(١)

أقول قد بالغ الشيخ أحمد شاكر فصيح حديثه مطلقا فقد قال فيه هو ثقة صحيح الحديث وقد تكلم فيه كثيرون بغير حجة من جهة حفظه ، وقد تتبعنا كثيرا من حديثه وتفهمنا كلام العلماء فيه فترجح لنا أنه صحيح الحديث ، وأن ما قد يكون في الرواية من الضعف إنما هو من فوقه أو من دونه ، وقد يخطئ هو كما يخطئ كل عالم وكل راو . ونقل قول أحمد المتقدم ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه وكذلك قول سفيان الثوري عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع .^(٢)

أما الشيخ ناصر الدين الألباني فيرى أنه صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادة فقد قال في السلسلة الصحيحة ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادة^(٣)

قلت والذي أراه هو ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر من أن رواية العبادة أعدل من غيرها وهم عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ لأنهم ثبت أنهم رَوَوْا عنه قبل الاختلاط .

وهذا بشرط أن يصرح بالتحديث لأنه مدلس وفي هذه الحالة يكون حديثه حسنا .

(١) المجروحين لابن حبان ١٢/٢ ، وانظر تذكرة الحفاظ للذهي ٢٣٧ ، الميزان ٤٧٥/٢ ، الكاشف ١٢٢/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٥٢/١ ، ديوان الضعفاء ١٧٥/١ ، التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ، التاريخ الصغير ٢٠٧/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٥/٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠١/١ مختصر الكامل ١١٨/١ ، طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، التبيين لأسماء المدلسين ٣/١ ، الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات ٣٤١/١ الضعفاء الصغير للبخاري ٦٦/١ .

(٢) تعليق أحمد شاكر على سنن الترمذي ١٦/١

(٣) السلسلة الصحيحة ٤٤٨/١

هو بن هاني* بن ناصر (بنون ومعجمة) أبو قبيل (بفتح القاف وكسر
الموحدة بمد ها تحتانية ساكنه) المعاصر ^{المصري} صدوق بهم ، من الثالثة ، مات
سنة ثمان وعشرين ^{ووالله} بالبرلس (١) .
روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي قاله
الحافظ في التقریب . (٢)

وقال في التهذيب قال أحمد وابن معين وأبو زرعة ثقة .
وقال أبو حاتم صالح الحديث .

وقال يعقوب بن شيبه كان له علم بالملاحم والفتن .

وقال ابن يونس مات بالبرلس سنة (١٢٨) وكان يخطي* ووثقه البغوي والمجلسي
وأحمد بن صالح المصري وذكره الساجي في الضعفاء له وحكى عن ابن معين أنه
ضعفه . (٣)

عبد الله بن ناشر مجهول ، قال الشيخ ^٤ لم أعرفه
أحزاب بن أسيد تقدم في الحديث رقم (٣) وهو مخضرم ثقة .

(١) إقليم بساحل البحر الأبيض المتوسط بين فرعي رشيد وديياط . أناده
شيخنا حفظه الله د . محمد محمد أبو زهو .

(٢) تقريب ٢٠٩/١

(٣) ت ٢٢/٣ وانظر الميزان ٦٢٤/١ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، الصغير
٢٦٢/١ و ١٠/٢ ، الجرح والتعديل ٢٧٥/٣

(٤) مجمع الزوائد ٧٧٥

الكلام على الرواية وفقه الحديث

هذا الحديث فيه خمسة أشياء :

١ - التخيير بين ادخال السبعين ألفا الجنة وبين الخبيثة .

ومعنى الخبيثة الشفاعة كما في حديث أبي هريرة المتفق عليه : لكل نبي دعوة فأريد ان شاء الله أن أختين * دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة (١) .
وقد ورد عن عوف بن مالك التخيير بين ادخال نصف الأمة أو ثلثها الجنة (٢) فان ثبت هذا فهو احدى مراحل التخيير لأنه لا يعارض الثلث ولا النصف .

٢ - ادخال سبعين ألفا الجنة بخير حساب . وهو ثابت في الصحيح لأقسام لهم صفات خاصة وهي أنهم كانوا لا يكتوبون ولا يسترقون ولا يتطربون وعلى ربهم يتوكلون . وفي حديث آخر يدخل الجنة زمرة هم سبعون ألفا تقضى وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر . (٣)

وأما زيادة سبعين ألفا مكان كل واحد من السبعين ألفا الأولى فليس فيه أحاديث منها حديث أبي امامة عند الترمذى قال حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الالهاني قال : سمعت أبا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وعدنى ربي أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث خفيات من خفيات ربي . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب . (٤)

(١) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم ٤/٢ هـ

(٢) حديث عوف بن مالك أخرجه الترمذى (باب منه) بعد باب الشفاعة فقال

حدثنا هناد حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا . وقد روى عن أبي المليح عن رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر عن عوف بن مالك وفي الحديث قصة طويلة .

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هـ . سنن الترمذى ٤/٦٢٨ .

(٣) البخارى مع الفتح ٤٠٦/١١

(٤) سنن الترمذى ٤/٦٢٦

أقول اسماعيل بن عياش قال الأئمة انه صدوق في روايته عن أهل بلسدة
(١) مخلط في غيرهم .

وشيخه هنا محمد بن زياد الالهاني حمص ثقة ، روى له البخاري وغيره . (٢)

ومنها حديث أنس عند أحمد من رواية قتادة عن النضر بن أنس وغيره عمن
أنس رفعه : ان الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مائة ألف فقال
أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال هكذا وجمع كفيه فقال زدنا فقال وهكذا فقال
عمر حسبك ان الله ان شاء أدخل الجنة بكف واحدة . فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق عمر . (قال الحافظ) وسنده جيد لكن اختلف على قتادة
في سنده اختلافا كثيرا . (٣)

وقال الحافظ هذه الأحاديث يقوى بعضها بعضا . (٤)

٣ - كما أن دخول السبعين ألفا بخير حساب ثابت في الصحيح (٥) فالشفاعسة
لمن شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله في الصحيح أيضا عن
أبي هريرة . (٦) وأخرج نحوه الترمذي كما تقدم قريبا عن عوف بن مالك . وهذا
من فضل الله على هذه الأمة المحمدية .

درجة الحديث

ضعيف لأن فيه مجهول . قال الهيثمي فيه عياض بن ناشره من بنى سريخ ولم أعرفه
وعبد الله بن لهيعة ضعفه الجمهور . (٧)

- (١) تقريب ٧٣/١
- (٢) تقريب ١٦٢/٢
- (٣) الفتح ٤١١/١١
- (٤) الفتح ٤١٠/١١
- (٥) البخاري مع الفتح كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بخير حساب ٤٠٦/١١
- (٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه . هـ البخاري مع الفتح كتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ٤١٨/١٠
- (٧) مجمع الزوائد ٣٧٥/١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل في بيان أن الغسل يجب بالجماع

(١١٣)

قال الامام أحمد:

أخبرنا

حدثنا يحيى بن سعيد هشام بن عروة قال أخبرنا أبي قال أخبرني أبو أيوب أن أبا أيوب حدثه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت الرجل يجمع أهله فلا ينزل قال (يغسل ما من المرأة منه ويتوضأ وصلى) .

[حديث أبي أيوب عن أبي بن كعب]

[٩]

قال الامام أحمد:

(١١٣)

حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب عن أبي ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه نحوه أو مثله .

[حديث أبي أيوب عن أبي]

[١٠]

قال الامام أحمد:

(١١٤)

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني أبي عن المولى عن المولى يعني بقوله المولى عن المولى أبو أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي أهله ثم لا ينزل (يغسل ذكره ويتوضأ) قال عبد الله قال أبو المولى عن المولى ثقة عن ثقة .

[حديث أبي أيوب عن أبي]

[١١]

قال عبد الله بن الامام

(١١٤)

حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه قال بلغني عن أبي أيوب عن زيد حديث وهو بأرض الروم قال فلقيت أبا أيوب فحدثني عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا جاء من الرجل امرأته ثم أكسل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم يتوضأ) .

[حديث أبي أيوب عن أبي]

[١٢]

في التسميات المتقدمة من لطائف الاسناد: رواية صحابيين عن صحابيين .

قال الامام أحمد الحديث لا: (٤٤١)

أخبرنا

حدثنا عبد الرزاق ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب

عن عبد الرحمن بن سعاد وكان مرضيا من أهل المدينة عن أبي أيوب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (الماء من الماء) .

[حديث رقم ١٢٢]

قال الامام أحمد الحسني رحمه الله : ٣

حدثنا سفيان بن عمرو عن عبد الرحمن بن سعاد عن أبي أيوب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (الماء من الماء) .

[حديث رقم ١٢٣]

المفردات واختلاف الألفاظ :

الرجل يجمع أهله فلا ينزل :

(١) وفي السياق الثالث قال حدثني الملقى عن الملقى يعني بقوله الملقى عن الملقى
أبا أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي أهله
ثم لا ينزل .

وفي الرابع اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل .

وعند البخاري اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل . (٢)

وعنده أيضا من رواية عثمان اذا جامع الرجل امرأته فلم يمس . (٣)

وكذا عند مسلم (٤) من رواية عثمان أيضا .

وعند مسلم من رواية أبي أيوب عن أبي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل . (٥)

قال النووي قوله يكسل ضبطناه بضم اليا وكسر السين والأول أفصح . (٦)

(١) قال النووي هكذا هو في جميع الأصول أبو أيوب وهو الصحيح والملقى المعتمد

عليه المكون إليه في النووي على مسلم ٣٩٤/٤ .

(٢) البخاري مع الفتح كتاب الخسل باب ما يصيب من فرج المرأة ٣٩٧/١ .

(٣) البخاري مع الفتح ٣٩٦/١ .

(٤) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤ .

(٥) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤ .

(٦) النووي على مسلم ٣٨/٤ .

يفسَل ما من المرأة منه ويتوضأ ويصلي وفي السياق الثالث يفسَل ذكره ويتوضأ
وفي الرابع فليفسَل ما أصاب المرأة منه ثم يتوضأ وكذا عند البخاري إلا أنه قال
يفسَل ما من المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي. (١)

وعند مسلم يفسَل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي. (٢)
وعند البخاري ومسلم من رواية عثمان بن عفان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويفسَل ذكره
قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن حبان يفسَل ذكره
وانثييه وليتوضأ ثم ليصل. (٣) (٤) (٥)

وقال الطحاوي في روايته ليس في الاكسال إلا الطهور. (٦)
قال الحافظ يفسَل العضو الذي من فرج المرأة من أعضائه وهو من اطلاق الملتزم
وارادة اللازم لأن المراد رطوبة فرجها. (٧)

يتوضأ ويصلي :

وعند عبد الرزاق فليتوضأ وضوءه للصلاة. (٨)
قال الحافظ هذا صريح في تأخير الوضوء عن غسل الذكر. (٩)

الماء من الماء :

وورد عند مسلم من رواية أبي سعيد الخدري انما الماء من الماء. (١٠)
قال الحافظ في قوله الماء من الماء جناس تام والمراد بالماء الأول ماء الغسيل
وبالثاني المنى. (١١)

(١) البخاري مع الفتح كتاب الغسل ٣٩٨/١

(٢) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤

(٣) البخاري مع الفتح ٣٩٦/١

(٤) مسلم بشرح النووي ٣٩/٤

(٥) الاحسان في تقريب ابن حبان ٢١٤/٢

(٦) معاني الآثار للطحاوي ٥٤/١

(٧) فتح الباري ٣٩٨/١

(٨) مصنف عبد الرزاق ٢٥٠/١

(٩) فتح الباري ٣٩٨/١

(١٠) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤

(١١) فتح الباري ٣٩٨/١

رجال السياق الأول

يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء الضمومة وسكون الواو تسم
معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ امام قدوة من كبار التاسعة
مات سنة ثمان وتسعين (ومائة) وله ثمان وسبعون . روى له الجماعة ^(١)

هشام بن عروة بن الزبير بن الحوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة
مات سنة خمس أو ست وأربعين (ومائة) وله سبع وثمانون سنة . روى له الجماعة
قاله الحافظ في التقريب ^(٢) .

وقال في الهدى من صفار التابعين مجمع على تثبته الا أنه في كبره تغير حفظه فتخير
حديث من سمع منه في قدمته الثالثة الى العراق .

قال يعقوب بن شيبة : هشام ثبت ثقة لم ينكر عليه شيء الا بعد ما صار الى العراق
فانه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده (قال الحافظ) والذي نراه
أنه كان لا يحدث عن أبيه الا بما سمع منه فكان تساهله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه
من غير أبيه عن أبيه قلت وهذا هو التدليس . وأما قول ابن خراش كان مالك لا يرضاه
فقد حكى مالك فيه شيئاً أشد من هذا وهو محمول على ما قال يعقوب ^(٣) .

عروة بن الزبير بن الحوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور
من الثالثة . روى له الجماعة . قاله الحافظ في التقريب ^(٤) . وقال في التهذيب ذكره
ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة . وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما
ثبتاً مأموناً .

(١) تقريب ٣٤٨/٢ وانظرت ٢١٦/١١ ، الكاشف ٢٥٦/٣

(٢) تقريب ٣١٩/٢

(٣) الهدى ٤٤٨/١ وانظرت ٤٨/١١ ، ميزان الاعتدال ٣٠١/٤ ، تهذيب

الكمال ٧٢٠/٧ التاريخ الكبير ١٩٣/٨ ، الكاشف ٢٢٣/٣ ، تذكرة الحفاظ

للذهبي ١٤٤

(٤) تقريب ١٩/٢

وقال المجلى لم يدخل نفسه في شيء من الفتن . وقال ابن عيينة كان أعلم
الناس بحديث عائشة عروة وعمرة والقاسم^(١) .

رجال السياق الثاني

محمد بن خازم بمجمعتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير، ثقة
أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره . من كبار التاسعة مئتين
سنة تسعين (ومائة) وله اثنتان وثمانون سنة وقد روى بالارجاء .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب^(٢) .
وقال في الهدى قال يحيى بن معين كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان
وقال أبو حاتم أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية . وتكلم فيه بعضهم من
أجل الأرجاء .

وقال يعقوب بن شعبة وابن سعد كان ثقة ربما دلس وكان يرمى بالارجاء .
وقال أبو داود كان مرجئا .
وقال النسائي ثقة .

كذا قال ابن خراش وزاد : في حديثه عن غير الأعمش اضطراب . وكذا قال أحمد
ابن حنبل وغيره وزاد أحمد أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب .
(قال الحافظ) قلت لم يحتج به البخاري الا في الأعمش وله عنده عن هشام بن
عروة عدة أحاديث تروى عليها^(٣) .

رجال السياق الثالث

محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب الا أن

- (١) ت ١٨٠/٧ وانظر الخلاصة ٢٢٦/٢، التاريخ الكبير ٣١/٧، ترتيب
الثقات للمجلى ٣٧/١ .
- (٢) تقريب ١٥٧/٢ .
- (٣) الهدى ٤٣٨/١ وانظرت ت ١٣٧/٩، تذكرة الحفاظ للذهبي، ٢٩٤،
التاريخ الكبير ٧٤/١، الكاشف ٣٧/٣ .

فيه غفلة . من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين (ومائة) .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب (١) .

وقال في الهدى محمد بن جعفر المعروف بخنذر أحد الأئمة المتقنين مسن
أصحاب شعبة اعتمده الأئمة كلهم حتى قال علي بن الندي هو أحب اليّ من
عبد الرحمن بن مهدي في شعبة .

وقال ابن المبارك إذا اختلف الناس في شعبة فكتاب خنذر حكم بينهم .
لكن قال أبو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به .
(قال الحافظ) قلت أخرج له البخاري عن شعبة كثيرا وأخرج له حديثا عن
ممر وآخر عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند توجع عليه فيهما (٢) .

شعبة بن الحجاج بن الورد الحنكي مولا هم أبوسطام الواسطي ثم البصري
تقدم في الحديث (رقم ١) وهو ثقة حافظ متقن هـ .

رجال السيلق الرابع

عبيد الله بن عمر القواريري أبوسعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت مسن
العاشرة مات سنة خمس وثلاثين (ومائتين) علي الأصح وله خمس وثمانون سنة .
روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (٣)

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجمضي أبواسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه
قيل انه كان ضريبا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة
تسع وسبعين (ومائة) وله إحدى وثمانون سنة . روى له الجماعة (٤)

(١) تقريب ١٥١/٢

(٢) هدى الساري ٤٣٧/١ وانظرت ت ٩٦/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٦٠
الميزان ٥٠٢/٣ ، التاريخ الكبير ٥٧/١ ، الخلاصة ٣٨٨/٢ ، الكاشف
٢٩/٣ ، التاريخ الصغير ٢٦٩/٢ و ٢٧٣ .

(٣) تقريب ٥٣٧/١ وانظرت ت ٤٠/٧ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣٨ ،
التاريخ الكبير ٣٩٥/٥ .

(٤) تقريب ١٩٧/١ وانظرت ت ٩/٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٢٨ .

رجال السيلاق الخامس

- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ
مصنف شهير عني في آخر عمره فتخبر ، وكان يتشيع . من التاسعة مات سنة
احدى عشرة (ومائتين) وله خمس وثمانون . روى له الجماعة . قاله الحافظ
في التقريب . (١)

وقال في الهدى عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني أحد الحفاظ
الأثبات صاحب التصانيف وثقة الأئمة كلهم الا العباس بن عبد العظيم المنبري
وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافق عليه أحد . وقد قال أبو زرعة الدمشقي قيسل
لأحمد من أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني فقال
عبد الرزاق . وقال عباس الدوري عن ابن معين كان عبد الرزاق أثبت في حديث
معمر بن هشام بن يوسف . وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني قال لي هشام
ابن يوسف كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا . قال يعقوب كلاهما ثقة ثبت . وقال
الذاهلي كان أيقظهم في الحديث ، وكان يحفظ . وقال ابن عدي : رحل اليه
المسلمون وكتبوا عنه الا أنهم نسبوه الى التشيع وهو أعظم ما نسبوه به . وأما
الصدق فأرجوانه لا بأس به . وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة كتبوا عنه
أحاديث مناكير . وقال الأثرم عن أحمد من سمع منه بعدما عني فليس بشي . وما كان
في كتبه فهو صحيح ، وما ليس في كتبه فانه كان يلقن .

(قال الحافظ) قلت احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قيسل
الاختلاط وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين فأما بعد ها فكان قد تغير وفيها
سمع منه أحمد بن سيويه فيما حكى الأثرم عن أحمد واسحاق الديري وطائفة مسن
شيخ أبي عوانة والطبراني ممن تأخر الى قرب الثمانين ومائتين . (٣)

(١) تقريب ٥٠٥/١

(٢) هدى الساري ٤١٩/١ وانظرت ٣١٠/٦ ، تذكرة الحفاظ للذهبي

٣٦٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٤/١ ، مختصر الكامل للمقريزي

١٥٤/١ ، ترتيب ثقات الحجلي ٣٤/١ ، الميزان ٢٠٩/٢ ، الخلاصة

١٦١/٢ ، المغني في الضعفاء ٣٩٣/٢ ، الكاشف ١٩٤/٢ .

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل
وكان يدلس ويرسل من السادسة . مات سنة خمسين (ومائة) أو بعد ها وقد
جاوز السبعين ، وقيل جاوز المائة ، ولم يثبت .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (١)

وقال في التهذيب قال احمد بن حنبل اذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان
وأخبرت جاء بماكير واذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به .
وقال مالك كان ابن جريج حاطب ليل .

وقال ابن معين ليس بشيء في الزهري ومرة أخرى وثقه في كل ما روى عنه من الكتاب .
وقال يحيى بن سعيد كان ابن جريج صدوقا فاذا قال حدثني فهو سماع واذا قال
أخبرني فهو قراءة ، واذا قال قال فهو شبه الريح .

وقال الدارقطني تجنب تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما
سمعه من مجروح مثل ابراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما .

وسئل عنه أبو زرعة فقال يخ من الأئمة .

وقال ابن خراش كان صدوقا .

وقال العجلي مكي ثقة ووثقه ابن سعد وقال كان كثير الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

قلت الراجح هنا لكثرة المحدثين بشرط التصريح بالسماع لأنه مدلس
والمدلس لا بد من تصريحه بالسماع .

- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأشعث الجمحي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة ،
مات سنة ست وعشرين (ومائة) . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٣)

- عبد الرحمن بن السائب وقيل السائبة مقبول من الثالثة . روى له النسائي
وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب . (٤)

(١) تقريب ٥٢٠ / ١

(٢) ت ٤٠٢ / ٦ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٩ ، الميزان ٦٥٩ / ٢ ،
الخلاصة ١٧٨ / ٢ ، التاريخ الكبير ٤٢٢ / ٥ ، الكاشف ٢١٠ / ٢ ،
التاريخ الصغير ٩٨ / ٢

(٣) تقريب ٦٩ / ٢ وانظرت ٢٨ / ٨ تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣

(٤) تقريب ٤٨١ / ١

وقال في التهذيب روى عن عبدالرحمن بن سعاد وأبي هريرة وعنه عمرو بن دينار
وذكره ابن حبان في الثقات . روى له النسائي وابن ماجه حديثا واحدا فسوى
الطهارة وحزم ابن حبان تبعا للبخارى وغيره أنه ابن السائبة . (١)

— عبدالرحمن بن سعاد مقبول من الثالثة .

روى له النسائي وابن ماجه . قاله الحافظ في التقريب . (٢)

وقال في التهذيب روى عن أبي أيوب انما الماء من الماء وعنه عبدالرحمن بن السائب
وقال كان مرضيا من أهل المدينة . (٣)

رجال السياق السادس

— سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي
ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بأجرة وكان ربما دلس لكن عمن
الثقات . من رؤس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار .
مات في رجب سنة ثمان وتسعين (ومائة) وله احدى وتسعون سنة .
روى له الجماعة . (٤)

(١) ت ١٨٢/٦ وانظر الخلاصة ١٣٣/٢ الميزان ٥٦٦/٢ ، الجرح والتعديل
٢٤١/٥

(٢) تقريب ٤٨١/١

(٣) ت ١٨٣/٦ وانظر الجرح والتعديل ٢٤١/٥

(٤) تقريب ٣١٢/١ وانظر ت ١١٧/٤ ، الميزان ١٧٠/٢ ، الخلاصة

١٣٣/٢ ، التاريخ الكبير ٩٤/٤ ، الجرح والتعديل ٢٢٥/٤ ، الكاشف

٣٧٩/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٦٢

الكلام على الرواية

الحديث اتفق البخارى ومسلم على السياقات الثلاثة الأولى منه ، فقد أخرج البخارى فى [كتاب الغسل] باب غسل ما يصيب من فرج المرأة عن أبى بن كعب أنه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلى . قال أبو عبد الله الغسل أحوط وإنما بيننا لاختلافهم .^(١)

وأخرجه مسلم فى باب بيان أن الجماع كان فى أول الاسلام لا يوجب الغسل الا أن ينزل المنى ويان نسخه وأن الغسل يجب بالجماع عن أبى بن كعب أيضاً قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل فقال يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلى .

وفى السياق الثانى عند مسلم الرجل يأتى أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ .^(٢)

وأخرجه عبد الرزاق وزاد فيه وضوءه للصلاة^(٣) وكذا رواه بهذه الزيادة الطحاوى .^(٤)

وقد روى عبد الله بن أحمد فى زياداته فى المسند السياق الرابع بسنده الى هشام بن عروة عن أبيه قال بلغنى عن أبى أيوب حديث وهو بأرض السروم قال فلقيت أبا أيوب فحدثنى عن أبى بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع الرجل امرأته الخ . فهو متفق فى اللفظ مع حديث الباب ، ورواته ثقات كما تقدم .

أما السياق الخامس والسادس فقد رواهما النسائى فى الطهارة بلفظه عن عبد الجبار بن الحلاء عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب

(١) البخارى مع الفتح ٣٩٨/١

(٢) مسلم بشرح النووي ٣٨/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق ٢٥٠/١

(٤) معانى الآثار ٥٤/١

(١)

عن عبد الرحمن بن سعاد عنه به .

وابن ماجه في الطهارة عن محمد بن الصباح الجرجاني عن سفیان عن عمرو بن دينار

(٢)

عن عبد الرحمن بن السائب عنه به .

وقد ذكر السيوطي أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عشر صحابياً

(٣)

ولذلك عدّه من الأحاديث المتواترة . . .

(٤)

ورواه الطبراني في الكبير .

وقال الحافظ (٥) حديث الماء من الماء رواه مسلم (٦) من حديث أبي سعيد الخدري

مطولا وفيه قصة عتبان بن مالك وقد اقتصر البخاري (٧) على القصة دون قوله الماء من

الماء . ورواه أبو داود (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان (١٠) بلفظ الباب .

ورواه أحمد والنسائي (١١) وابن ماجه (١٣) والطبراني (١٤) من حديث أبي أيوب .

ورواه أحمد من حديث رافع بن خديج ومن حديث عتبان بن مالك والطحاوي من

(١٥)

حديث أبي هريرة .

(١) السنن الكبرى ١/١٢١

(٢) ابن ماجه ١/١٦٨

(٣) فقال أخرجه (مسلم) عن أبي سعيد (وأحمد) عن أبي بن كعب ورافع بن خديج

ورفاعه بن رافع وعتبان الأنصاري وأبي أيوب (والبزار) عن عبد الرحمن بن عوف

وجابر وابن عباس (وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ) عن أنس .

الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ٩/١

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١/١٩٥

(٥) تلخيص الحبير ١/١٣٤

(٦) مسلم بشرح النووي ٤/٣٨

(٧) البخاري مع الفتح ١/٢٨٤

(٨) أبو داود مع شرحه المذهل الحذب المورود ٢/٢٧١

(٩) ابن خزيمة ١/١١٢

(١٠) ابن حبان ٢/٢١٤

(١١) مسند أحمد ٤/١٤٣

(١٢) سنن النسائي الكبرى ١/١٢١ ط الهند

(١٣) سنن ابن ماجه ترتيب محمد فؤاد ١/١٦٨

(١٤) المعجم الكبير ١/١٩٥

(١٥) معاني الآثار للطحاوي ١/٥٤

وذكر الترمذى من الصحابة أربعة آخرين رواه حيث قال وفى الباب عن عثمان بن عفان وعلقى بن أبى طالب والزبير وطلحة^(١)، وعلق الشيخ احمد شاکر على رواية الترمذى بقوله : لم يرد عنهم جميعا بهذا اللفظ وانما أراد الترمذى أنهم رَووا هذا المعنى أو ما يقاربه عن النبی صلی الله علیه وسلم .^(٢)

أقول : حديث عثمان رواه البخارى بسنده الى زيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان فقال له رأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره ، قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألت عن ذلك علقى بن أبى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبى بن كعب رضوا الله عنهم فأمره بذلك . قال يحيى وأخبرنى أبوسلمة عن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٣)

وقد روى الترمذى من طريق عكرمة^(٤) عن ابن عباس موقوفا بلفظ انما الماء من الماء فى الاحتلام قال أبو عيسى سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول لم نجد هذا الحديث الا عند شريك^(٥) قال أبو عيسى أبو الجحاف اسمه داود بن أبى عوف ويروى عن سفیان الثورى قال قال حدثنا أبو الجحاف^(٦) وكان مرضيا ا هـ .

(١) سنن الترمذى ١٨٦/١

(٢) تعليق احمد شاکر على سنن الترمذى ١٨٦/١

(٣) البخارى مع الفتح ٣٩٦/١

(٤) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يشبهت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة . من الثالثة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك / ع تقريب ٣٠/٢

(٥) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضى بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطى كثيرا تخير حفظه منذ ولّى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين (بعد المائة) خت مع تقريب ٣٥٠/١

(٦) داود بن أبى عوف سويد التميمي البرجمي بضم الموحدة والجيم مولا هم أبو الجحاف بالجيم وتشديد المهمل مشهور بكنيته وهو صدوق شيعى ربما أخطأ . مسن السادسة روى له ت س ق تقريب ٣٣٣/١

أقول الحديث المتقدم ضمه الحافظ ابن حجر حيث قال أخرجه الطبراني وأصله في الترمذي وفي أسناده لين . (١)

وقال ابن عبد البر قيل معنى الماء من الماء الاحتلام لا في اليقظة لأنه لا يجب الماء في الاحتلام الا مع انزال الماء وهو مجمع عليه فيمن رأى أنه يجامع ولا ينزل أنه لا غسل عليه وإنما الغسل على من أنزل الماء ، هذا ما لم يختلف فيه العلماء (٢) .

وقد نقل القرافي هذا الكلام واستحسنه بناء على قاعدة أنه متى أمكن الجمع لا يصار الى غيره . يقول القرافي وهذا أولى من النسخ فانه وان كان عاما في الماء فهو مطلق في الحالين : النوم واليقظة . فحمله على النوم تقييد للمطلق والتقييد أولى من النسخ كما تقرر في علم الأصول (٣) .

أقول لا شك في ايجاب الغسل من نزول الماء في الاحتلام فقد قال ابن عبد البر لا خلاف أن الماء وهو الافتسال يكون من الماء الذي هو الانزال لأن من أوجب الغسل من التقاء الختانين يوجب من (الماء من الماء) والتقاء الختانين لأنه فيه زيادة حكم) ولقد كان يسوع تأويل ابن عباس لولا ورود الاخبار بالنسخ كما سيأتي .

وقد علق الشيخ احمد شاکر على الرواية عن ابن عباس عند الترمذي بقوله (هذا رأى يتأول به الحديث) ومضمون هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على عتبان فصخ به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجلنا الرجل فقال عتبان أرأيت الرجل يحجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما الماء من الماء) . . . قال الشيخ احمد شاکر رحمه الله وقد كان الخلاف في هذه المسألة بين الصحابة كما نرى ثم استمر بين العلماء بعد هم الى عصر المؤلفين حتى قال البخاري في صحيحه قال أبو عبد الله الغسل أحوط وذلك الأخير وإنما بيننا لا اختلافهم (٤) .

(١) التلخيص الحبير ١/١٣٥

(٢) الاستذكار ١/٣٤٢

(٣) الذخيرة للقرافي ١/٢٨٩

(٤) متن سنن الترمذي بتعليق احمد شاکر ١/١٨٤

وكان البخاري يميل بهذا الى أنه لم يثبت عنده النسخ ولكنه يرى أن الغسل أحوط فقط .

قال الحافظ انه مشهور بين الصحابة ثبت عن جماعة منهم لكن أدعى ابن القصار أن الخلاف ارتفع بين التابعين وهو معترض فقد قال الخطابي انه قال به من الصحابة جماعة فسمى بعضهم قال : ومن التابعين الأعمش وتبعه عياض لكن قال لم يقل به أحد بعد الصحابة غيره وهو معترض أيضا فقد ثبت ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو في سنن أبي داود باسناد صحيح .
ومن هشام بن عروة عند عبد الرزاق باسناد صحيح اهـ (١)

أقول والله تعالى التوفيق .

ان الأحاديث المتقدمة منسوخة وللناس في الاستدلال على نسخها طريقان :

١ - أحدهما بالا حاديث .

٢ - رجوع من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الأول عنه .

قال الزيلعي رحمه الله : أما الأحاديث فمنها حديث أبي هريرة رواه البخاري (٢)

ومسلم من حديث رافع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين (٣)

شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل . زاد مسلم وان لم ينزل .

حديث أبي موسى رواه مسلم من حديث أبي بردة عنه قال اختلف في ذلك

رهط من المهاجرين والأنصار . فقال الأنصاريون لا يجب الغسل الا من الدفق

أومن الماء . وقال المهاجرون اذا خالط فقد وجب الغسل . فقال أبو موسى أنا

أشفيكم من ذلك فقمت واستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أمه اني أريد

أن أسألك عن شيء وانى أستحييك فقالت لا تستح أن تسألني عما كنت سائلا عنه

أمك التي ولدتك فانما أنا أمك . قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع وصن الختان

الختان فقد وجب الغسل اهـ (٤)

(١) الفتح ٣٩٨/١ وانظر المصنف ٢٤٥/١

(٢) البخاري مع الفتح ٣٩٥/١

(٣) مسلم ٣٩/٤

(٤) نصب الراية ٨٢/١

وقال الحازمي وقد صحت الأخبار في طرفي الايجاب والرخصة وتعذر الجمع فنظرنا هل نجد مناصا من غوائل التعارض من جهة التاريخ حيث تعذر معرفته من صريح اللفظ فوجدنا آثارا تدل على ذلك وبعضها يصح بالنسخ فحينئذ تعين المصير الى الايجاب لتحقق النسخ في ذلك .

منها ما رواه الشافعي رضي الله عنه بسنده عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال بعضهم عن أبي بن كعب رضي الله عنه ووقفه بعضهم على سهل بن سعد قال كان الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم ترك ذلك بعد وأمر بالنسل اذا مس الختان الختان .

وفي رواية أخرى عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال (انما كان الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم نهى عنها) .
قال الحازمي هذا حديث يختلف فيه عن الزهري فرواه يونس كما ذكرناه ورواه عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب قال حدثني بعض من أرى ، أن سهل بن سعد أخبره عن أبي بن كعب ورواه معمر عن الزهري موقوفا على سهل بن سعد وروى بإسناد آخر موصول عن أبي حازم عن سهل .

وعلى الجملة الحديث محفوظ عن سهل عن أبي أخرجه أبو داود في كتابه (١) وقال الشافعي انما بدأت بحديث أبي في قوله (الماء من الماء) ونزوه أن فيه دلالة على أنه سمع (الماء من الماء) عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع خلافه ، فقال به ، ثم لا أحسبه تركه ، الا أنه ثبت له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعده ما نسخه (٢) .

وروى الشافعي بسنده عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الفسل فطلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فافتسلنا قال الشافعي : وحديث الماء من الماء ثابت الاسناد وهو عندنا منسوخ بما حكيت فيجب الفسل من الماء ، ويجب اذا غيب الرجل ذكره في فرج المرأة حتى يوارى حشفته (٣) .

(١) النسخ والمنسوخ للحازمي ٣٣/١ وانظر سنن أبي داود ٧٤/١

(٢) اختلاف الحديث للشافعي بهامش الأم ٤٩٥/٨

(٣) اختلاف الحديث للشافعي بهامش الأم ٤٩٥/٨

وجزم الزيلعي ^(١) بنسخه أيضا . وقال الحافظ ابن حجر ذهب الجمهور الى نسخ
حديث الماء من الماء ١٠٠ هـ . ^(٢) وقال في الفتح الجمهور على ايجاب الغسل وهمسو
الصواب . ^(٣)

قال المازني

قلت وهو المذهب الذي ذهب اليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر
وأبو هريرة وعائشة رضوان الله عليهم .

ومن التابعين شريح وعبيدة السلماني والشعبي وبه قال مالك والثوري وأبو حنيفة
وأهل الكوفة والشافعي وأصحابه وأحمد بن حنبل وإسحاق . وقال أبو بكر بن المنذر
ولا أعلم بين أهل العلم فيه اختلافا . ^(٤)

درجة الحديث

السياقات الثلاثة الأول متفق عليها .

أما السياق الرابع فهو من زيادات عبد الله بن الامام أحمد رواه عن عبيد الله بن عمر
القواريري ورواه رواة الصحيح .

السياق الخامس والسادس وردا من طريقين ضعيفين ولكن الحديث أصله في صحيح
مسلم . ^(٥)

(١) نصب الراية ٨١/١
(٢) التلخيص الحبير ١٢٥/١
(٣) الفتح ٣٩٩/١
(٤) الناسخ والمنسوخ للحازمي ٣٢/١
(٥) مسلم بشرح النووي ٣٦/٤

فصل في آداب قضاء الحاجة

(٤١٧) قال الامام احمد : الحديث ٣٨

حدثنا اسماعيل ^{أخبرنا} معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا أتى أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ، ولا يستدبرها وليشرق وليغرب . قال أبو أيوب فلما أتينا الشام وجدنا مقاعد تستقبل القبلة فجعلنا ننحرف ونستغفر الله عز وجل) .

[حديث رقم (١١٥)]

(٤١٦) قال الامام احمد : الحديث ٣٧

حدثنا محمد بن جعفر قال ألقى علي معمر بن راشد أنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا أتى أحدكم الفائط فلا يستقبل القبلة ، ولكن ليشرق أو ليغرب . قال فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة فننحرف ونستغفر الله) .

[١٦]
[حديث رقم (١١٦)]

(٤١٩) قال الامام احمد : الحديث ١٩

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا أتى أحدكم الفائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولكن ليشرق أو ليغرب . قال أبو أيوب فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة فننحرف ونستغفر الله) .

[حديث رقم (١١٧)]

(٤٢١) قال الامام احمد : الحديث ٨

حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي قال سمعت أبا أيوب يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تستقبلوا القبلة بفائط ولا بول ولكن شرقوا أو غربوا . قال أبو أيوب فقد منا الشام فوجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة فننحرف ونستغفر الله) .

[حديث رقم (١١٨)]

(٤١٤) قال الامام احمد : الحديث ١٣٦

حدثنا اسحاق بن عيسى ^{أخبرنا} مالك عن اسحاق بن عبد الله عن رافع بن اسحاق

مولى أبي طلحة أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول وهو بمصر : والله ما أدرى كيف أصنع
بهذه الكرابيس (يعنى الكنف) ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا ذهب
أحدكم الى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها) .
قلت : هذا السياق كله مدنيون الا اسحاق بن عيسى .

[٤١٩]
[حديث رقم ٢٤]

(٤١٥) قال الامام احمد : الحديث ٢٢

حدثنا عفان حدثنا همام أنا اسحاق بن أخى أنس عن رافع بن اسحاق عن أبي أيوب
أنه قال : (ما ندرى كيف نصنع بكرابيس مصر وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نستقبل القبلتين ونستدبرهما .
وقال همام يعنى الغائط والبول) .

[حديث رقم ٢٤]

(٤١٦) قال الامام احمد : الحديث ٦٤

حدثنا بهز بن أسد حدثنا حماد يعنى بن سلمة ثنا اسحاق يعنى ابن عبد الله
ابن أبي طلحة عن رافع بن اسحاق عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (لا تستقبلوا القبلة بفروجكم ولا تستدبروها) .
وزاد الحافظ فى الأطراف سياقا خامسا عن الزهري فقال (وعن روح ومالك ومالك
ابن أبي الأخضر كلهم عن الزهري نحوه)^(١)

[حديث رقم ٢٤]

الفردات واختلاف الألفاظ :

اذا أتى أحدكم الغلاء :

وفى السياق الثانى والثالث اذا أتى أحدكم الغائط . وفى الرابع لا تستقبلوا القبلة
بغائط ولا بول . وفى الخامس اذا ذهب أحدكم الى الغائط أو البول فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها . وفى السادس نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل
القبلتين ونستدبرهما . وفى السابع لا تستقبلوا القبلة بفروجكم ولا تستدبروها .
وعند البخارى^(٢) فى السياق الثانى عنده اذا أتيتم الغائط وكذا عند مسلم^(٣) وعند

(١) أطراف المسند ٧/٢

(٢) البخارى مع الفتح ٤٩٨/١

(٣) مسلم بشرح النووي ١٥٢/٣

ابن خزيمة^(١) مثل السياق الرابع . وعند مالك في الموطأ مثل السياق الخامس .
وعند النسائي لا تستقبل القبلة لغائط . وعند ابن حبان^(٤) مثل السياق السابع .
وفي حديث أبي هريرة عند مسلم : اذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها^(٥) .

قال النووي قوله نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول كذا ضبطناه في مسلم لغائط
باللام . وروى في غيره بغائط . وروى للغائط باللام والباء وهما بمعنى .
وأصل الغائط المطمئن من الأرض ثم صار عبارة عن الخارج المعروف من الآدمي^(٦) .
وقال الحافظ فلا يستقبل القبلة بكسر اللام لأن لا ناهية واللام في القبلة للصهد
أى الكعبة ولا يوليها ظهره ولمسلم ولا يستدبرها . وزاد ببول أو غائط . والغائط
الثاني غير الأول أطلق على الخارج من الدبر مجازاً من إطلاق اسم المحل على الحال^(٧)
كراهية لذكره بصريح اسمه وحصل من ذلك جناس تام والظاهر من قوله ببول اختصاص
النهي بخروج الخارج من الحورة ، ويكون مثاره اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة^(٨) .
وورد في السياق الخامس : اذا ذهب أحدكم الى الغائط أو البول .
وقد قال الباجي أنه شك من الراوي في اللفظين . (٩)

وليشرق وليغرب :

وفي السياق الرابع شرفوا أو غربوا .

هذا لفظ البخاري ومسلم والنسائي^(٩) وابن خزيمة^(١٣) وابن حبان^(١٤) .

- (١) صحيح ابن خزيمة ٣٣/١
- (٢) موطأ مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٩٣/١
- (٣) السنن الكبرى للنسائي ١٣/١
- (٤) صحيح ابن حبان ٣٨٠/٢
- (٥) مسلم بشرح النووي ١٥٣/٣
- (٦) فتح النووي على مسلم ١٥٤/٣ (٧) لمعا بدنه بالبول : الخارج من القبل .
- (٨) فتح الباري ٢٤٦/١
- (٩) الباجي على الموطأ ٣٣٦/١
- (١٠) البخاري مع الفتح ٤٩٨/١
- (١١) مسلم بشرح النووي ١٥٣/٣
- (١٢) النسائي في الكبرى ١٣/١
- (١٣) ابن خزيمة في صحيحه ٣٣/١
- (١٤) صحيح ابن حبان ٣٨٠/٢

قال الحافظ شرقوا أو غربوا هو مخصوص بالمخاطبين وهم أهل المدينة ويلحق بهم من كان على مثل سمتهم من إذا استقبل المشرق أو المغرب لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها . أما من كان في المشرق فقبلته من جهة المغرب وكذلك عكسه .^(١)
قال أبو أيوب فلما قدمنا الشام وجدنا مقاعد تستقبل القبلة .

وفي السياق الثاني وجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة . وفي الخامس ما أدرى كيف أصنع بهذه الكرايبس يعنى الكنف . وفي السادس ما ندرى كيف نصنع بكرابيس مصر . وعند البخارى فقد منا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فنحرف ونستغفر الله تعالى .^(٢) وعند مسلم فنحرف عنها^(٣) وكذا رواية ابن خزيمة^(٤) وابن حبان^(٥) .

قوله فجعلنا نحرف ونستغفر الله :

قال ابن دقيق العيد قيل يراد به ونستغفر الله لباني الكنف على هذه الصورة المنوعة عنده وإنما حملهم على هذا التأويل أنه إذا انحرف عنها لم يفعل ممنوعاً فلا يحتاج إلى الاستغفار والأقرب أنه استغفار لنفسه ولعمل ذلك لأنه استقبل واستدبر بسبب موافقته لمقتضى النهي فلما أوسهوا فتذكر فينحرف ويستغفر الله . فان قلت فالخالط والساهى لم يفعلوا فلما حاجة به إلى الاستغفار ، قلت أهمل الورع والمناصب الحلية في التقوى قد يفعلون مثل هذا بناءً على نسيتهم التقصير إلى أنفسهم في عدم التحفظ ابتداءً والله أعلم .^(٦)

أقول القول الثاني الذي رجحه ابن دقيق العيد من أنه استغفار لنفسه هو الأولى والله أعلم .

ورد في السياق الخامس ما أدرى كيف أصنع بهذه الكرايبس . وقد فسرنا في نفس السياق بقوله يعنى الكنف ، وواحد ها كرايبس وهو الذى يكون مشرفاً

-
- (١) فتح البارى ١/٤٩٨
 - (٢) البخارى مع الفتح كتاب الصلاة ١/٤٩٨
 - (٣) مسلم بشرح النووي ٣/١٥٣
 - (٤) صحيح ابن خزيمة ١/٣٣
 - (٥) ابن حبان ٢/٣٨٠
 - (٦) شرح عمدة الأحكام ١/٥٥

على سطح بقناة الى الأرض فاذا كان أسفل فليس بكراس سمي به لما يخلق به من الأقدار
ويتكرس عليه ككرس الدمن . وقال الزمخشري في كتاب (اللمين) الكرناس بالنون . هـ (١)
وقال في تاج الصروس الكرياس بالباء هكذا في سائر النسخ وصوابه بالياء أي ^{البحرانية} (٢)

أقول كأن ابن الأثير في النهاية مشى في ^{معنى} هذه الكلمة على رأى الزمخشري

فقد قال في كتابه (أساس البلاغة) وقفت على كرسى من اكراس الدار وهو ما تكرس من

دمنتها أي تلبد . وتكوست الدار ومنه قولك لداره كرياس أي كيف مطلق (٣) ^{وايضا الأثر يقول}
وقال في (الفاثق) الكرايس جمع كرياس فعيل من الكرسى وهو المتطابق من الأيسوال ^{ضم الشرف على السطح}
والأبصار هـ . (٤)

-
- (١) النهاية ١٦٣/٤
(٢) تاج الصروس ٢٠١/٩
(٣) أساس البلاغة ٥٤٠/١
(٤) الفاثق في غريب الحديث للزمخشري ٤٠٨/٢ وانظر النهاية ١٦٣/٤

رجال السيق الأول

اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر البصري المصروف
بابن عليه ثقة حافظ مات سنة ثلاث وسبعين (ومائة) وهو ابن ثلاث وثمانين
روى له الجماعة .^(١)

مصر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت
فاضل الألفي روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث
بالبصرة . من كبار السابعة . مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان
وخمسين . روى له الجماعة .^(٢)
قلت روايته هنا عن الزهري وقد اتفقوا على أنه ثقة فيه كما قال ابن معين وغيره .

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن
الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متقن
على جلالتة واتقانه ، وهو من رؤس الطبقة الرابعة . مات سنة خمس وعشرين
(ومائة) ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . روى له الجماعة .^(٣)

عطاء بن يزيد الليثي المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة مات سنة
خمس أو سبع ومائة وقد جاوز الثمانين . روى له الجماعة . قاله الحافظ فليس
التقريب .^(٤)

-
- (١) تقريب ٦٥/١ وانظرت ٢٧٥/١ ، الكاشف ١١٨/١ ، التاريخ الصغير
للبخاري ٢٧٥/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٢٢ ، الميزان ٢١٦/١ ،
الجرح والتعديل ١٥٣/٢ .
- (٢) تقريب ٢٦٦/٢ ، وانظر همدى الساري ٤٤٤/١ ، الميزان ١٥٤/٤ ، الكاشف
١٦٤/٣ ، المغني ٦٧١/٢ ، التاريخ الكبير ٣٧٨/٧ ، التاريخ الصغير
١١٥/٢ ، طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩٠ ،
ت ٢٤٣/١٠ .
- (٣) تقريب ٢٠٧/٢ وانظرت ٤٤٥/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٨ ،
الكاشف ٩٦/٣ ، الجرح والتعديل ٧١/٨ .
- (٤) تقريب ٢٣/٢ .

وقال في التهذيب قال ابن المديني سكن الرملة وكان ثقة وقال النسائي
أبو يزيد عطاء بن يزيد شامي ثقة . وقال ابن سعد كناني من أنفسهم . توفي سنة
سبع ومائة وهو ابن (٨٢) سنة وهو كثير الحديث .
وقال عمرو بن علي مات سنة (١٠٥) وكذا قال ابن حبان في الثقات (١)

رجال السياق الثاني

محمد بن جعفر تقدم في الحديث (رقم ١١) وهو ثقة صحيح الكتاب .

رجال السياق الثالث

عبدالرزاق بن همام الصنعاني تقدم في الحديث (رقم ١٢) وهو ثقة
حافظ .

رجال السياق الرابع

سفيان هو ابن عيينه تقدم في الحديث (رقم ١٣) وهو ثقة حافظ فقيه .

رجال السياق الخامس

اسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن (آتانه) .
صدوق من التاسعة مائة سنة أربع عشرة (ومائتين) وقيل بعدها بسنة . روى له مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه . قاله الحافظ في التقريب (٢) .
وقال في التهذيب قال البخاري مشهور الحديث . وقال صالح بن محمد لا بأس به
صدوق . وقال ابوحاتم أخوه محمد أحب الي منه وهو صدوق . وقال الخليلي اسحاق

(١) ت ٢١٧/٧ ، الكاشف ٢٦٧/٢ ، التاريخ الصغير ٣٤/٢ .
(٢) تقريب ٦٠/١ .

(١) . . . ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما . . .

مالك بن أنس بن مالك امام دار الهجرة ولد سنة ثلاث وتسعين ومات
سنة تسع وسبعين ومائة (٢) .

اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري مولا هم المدني أبو يحيى
ثقة حجة من الرابعة مات سنة اثنين وثلاثين (ومائة) وقيل بعدها . روى له
الجماعة . قاله الحافظ في التقريب (٣) .

رافع بن اسحاق المدني مولى الشفاء ويقال مولى أبي طلحة . ثقة من
الثالثة . روى له الترمذي والنسائي قاله الحافظ في التقريب (٤) .

وقال في التهذيب رافع بن اسحاق الانصاري المدني مولى الشفاء ، ويقال مولى
أبي طلحة ويقال مولى أبي أيوب . روى عن أبي أيوب وأبي سعيد الخدري ، وعنه
اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة . قال النسائي ثقة . وذكره ابن حبان في
الثقات (قال الحافظ) قلت وقال انه مولى الشفاء وقال المجلى مدني تابعي
ثقة . وقال ابن عبد البر هو من تابعي أهل المدينة ، ثقة فيما نقل والشفاء
امراة قرشية وهي أم سليمان بن أبي خثمة (٥) .

رجال السيلاق السادس

روح بن عباد بن الحلاء بن حسان القيسي بن محمد البصري ثقة فاضل
له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس وأربعين . روى له الجماعة . قاله

-
- (١) ت ٢٤٥/١ ، انظر الكاشف ١١٢/١ ، التاريخ الصغير ٣٣١/٢ ،
التاريخ الكبير ٣٩٩/١ ، الجرح والتعديل ٢٣٠/٢ .
 - (٢) تقريب ٢٢٣/٢ وانظر الكاشف ١١٢/٣ ، ت ٥/١٠ .
 - (٣) تقريب ٥٩/١ وانظر ت ٢٣٩/١ ، الكاشف ١١١/١ ، الجرح
والتعديل ٢٢٦/٢ .
 - (٤) تقريب ٢٤٠/١ .
 - (٥) ت ٢٢٨/٣ وانظر الكاشف ٣٠٠/١ ، الجرح والتعديل ٤٨١/٣ .

(١) الحافظ في التقريب .

صالح بن أبي الأخضر اليماني مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة ضعيف
يعتبر به من السابعة مات بعد الأرحمين (ومائة) روى له أبو داود والترمذي
في الشمائل . قاله الحافظ في التقريب (٢)
أقول في هذه الرواية حصل لروح فيها شيخين أحدهما ثقة والآخر ضعيف وهما
مالك بن أنس وصالح بن أبي الأخضر .

رجال السياق السابع

- عفان بن مسلم تقدم في الحديث (رقم ٧٠) وهو ثقة ثبت .
- همام تقدم في الحديث (رقم ٧١) وهو ثقة ربما وهم .

رجال السياق الثامن

- بهز بن أسد تقدم في الحديث (رقم ٥٣) وهو ثقة ثبت .
- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبوسلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت
وتخير حفظه بآخرة . من كبار الثالثة مات سنة سبع وستين .
روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قاله الحافظ في التقريب (٣)

(١) تقريب ٢٥٣/١ .
(٢) تقريب ٣٥٨/١ .
(٣) تقريب ١٩٧/١ .

وقال في الهدى حماد بن سلمة بن دينار البصري أحد الأئمة الأثبات
إلا أنه ساء حفظه في الآخر .

استشهد به البخاري تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة إلا في
موضع واحد قال فيه : قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكره وهو في
كتاب الرقاق .

وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة .
أيضا إذا كان في اسنادها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم إلا في حديث
ثابت عن أنس .

وأما باقي ما أخرج له فمتابعة زاد البيهقي أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند
مسلم اثني عشر حديثا والله أعلم ^(١) .

(١) هدى السارى ٣٩٩/١ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٢ ، ت ت
١١/٣ ، الكاشف ٢٥١/١ ، المغنى ١٨٩/١ ، التاريخ الصغير
١٦٨/٢ ، الميزان ٥٩٠/١ ، التاريخ الكبير ٢٢/٣ ، تذكرة الحفاظ
للسيوطي ٨٧/١ .

الكلام على الرواية

أقول :

حديث استقبال القبلة متفق عليه . فقد أخرجه البخارى فى موضعين من

صحيحه :

الأول : فى (باب لا تستقبل القبلة بغائط ولا بول الا عند البناء) (جدار

ونحوه) من كتاب الوضوء . وهذه الرواية بسنده الى عطاء عن أبى أيوب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(اذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يوليها ظهره شرقا أو غربا) (١)

وأخرجه أيضا فى (باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق . . .) من كتاب

الصلاة بسنده الى عطاء بن يزيد قال (اذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة

ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا) قال أبو أيوب فقد منا الشام فوجدنا مراحيض

بنيت قبل القبلة فنحرف ونستغفر الله تعالى . وعن الزهري عن عطاء قال سمعت

أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم . ^{مثله (٢)}

قال الحافظ فى الفتح قوله (وعن الزهري) يعنى بالاسناد المذكور .

والمراد أن سفيان حدث به عليا مرتين مرة صرح بتحديث الزهري وتصريح عطاء

بالسمع . وادعى بعضهم أن الرواية الثانية معلقة وليس كذلك على ما قررته . وقال

الكرمانى قال فى الأول عن أبى أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم . وفى الثانى

سمعت أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان الثانى أقوى لأن السماع أقوى

من المنعنة والمنعنة أقوى من (أن) لكن فيه ضعف من جهة التحليق حيث

قال (وعن الزهري) (قال الحافظ) قلت وفى دعواه ضعف (أن) بالنسبة الى

(عن) نظر فانه قلد فى ذلك نقل ابن الصلاح عن أحمد ويعقوب بن شيبه وقد بين

شيخنا فى شرحه منظومة ابن الصلاح ^{وهو} فى ذلك وان حكمها واحد الا أنه يستثنى

من التعبير بأن ما اذا أضاف اليها قصة ما أدركها الراوى . وأما جزمه بكون السند

الثانى معلقا فهو بحسب الظاهر والا فحطه على ما قبله ممكن . وقد رويناها فى مسند

(١) البخارى مع الفتح كتاب الوضوء ٢٤٥/١

(٢) البخارى مع الفتح كتاب الصلاة باب قبلة أهل المدينة . . . ٤٩٨/١

اسحاق بن راهويه قال حدثنا سفيان فذكر مثل سياقها سواء . فعلى هذا فلا ضعف فيه أصلا والله أعلم . (١)

وأخرجه مسلم في (باب الاستطابة) قال حدثنا زهير بن حرب (٢) وابن نمير قال حدثنا سفيان بن عيينة ج وحدثنا يحيى بن يحيى (٣) واللفظ له قال قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا أو فربوا) .

قال أبو أيوب فقد منا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبيل القبلة فنحنرف عنها ونستغفر الله قال نعم . (٤)

وأخرجه من طريق عطاء بن يزيد أيضا الترمذي ويعد أن ساق لفظه قال قال أبو عيسى وفي الباب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ومقل بن أبي الهيثم ويقال مقل بن أبي مقل وأبي امامة وأبي هريرة وسهل بن حنيف . قال قال أبو الوليد المكي قال أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها إنما هذا في الفياض ، وأما في الكنف المبنية فله رخصة في استقبالها وهكذا قال اسحاق بن ابراهيم . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله إنما الرخصة من النبي صلى الله عليه وسلم في استدبار القبلة بغائط أو بول وأما استقبال القبلة فلا يستقبلها كأنه لم يرف في الصحراء ولا في الكنف أن يستقبل القبلة . (٥)

(١) فتح الباري ١/٤٩٨

(٢) زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى

له مسلم أكثر من ألف حديث مات سنة ثلاث ومائتين تقريبا ١/٢٦٤ .

(٣) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي ثقة ثبت مات سنة عشرين ومائتين

تقريب ٢/٣٦٠ .

(٤) مسلم بشرح النووي ٣/١٥٣ .

(٥) سنن الترمذي ١/١٣ .

ورواه الحميدى^(١) وابن خزيمة^(٢) وابن حبان^(٣) والنسائي^(٤) والطبراني^(٥) والطحاوي^(٦)
والبيهقي^(٧) كلهم عن عطاء بن يزيد .

وأما السياقات الثلاثة الواردة عن رافع بن اسحاق عن أبي أيوب فقد
أخرجها النسائي في السنن الكبرى من طريق مالك عن اسحاق بن عبد الله بن
أبي طلحة عن رافع بن اسحاق أنه سمع أبا أيوب وهو بمصر يقول والله ما أدرى
كيف أصنع بهذه الكرابيس^(٨) . . .

وأخرجه مالك في الموطأ عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن اسحاق
مولى آل الشفاء وكان يقال له مولى أبي طلحة أنه سمع أبا أيوب الأنصاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمصر يقول : والله ما أدرى كيف أصنع بهذه
الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب أحدكم لفائط أو لبول
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه^(٩) .

ورواه الطحاوي من طريق مالك وفيه الزيادة التي في الموطأ وهي بفرجه^(١٠) وكذلك
الطبراني رواه بهذه الزيادة^(١١) .

درجة الحديث

روايات عطاء بن يزيد اتفق عليها الشيخان .
أما روايات رافع بن اسحاق فروايتها رواة الصحيح . وأصل الحديث متفق عليه .
ورافع ثقة وإن لم يكن من رجال الصحيح وعليه يكون الحديث صحيحاً .

-
- (١) مسند الحميدى ١/١٨٧
 - (٢) صحيح ابن خزيمة ١/٣٢
 - (٣) ابن حبان ٢/٣٨٠
 - (٤) النسائي في الكبرى ١/١٣
 - (٥) الطبراني في الكبير ١/١٩٧
 - (٦) معاني الآثار للطحاوي ٤/٢٣٢
 - (٧) المهذب : مختصر سنن البيهقي ١/١١٠
 - (٨) السنن الكبرى للنسائي ١/١٢
 - (٩) موطأ الامام مالك ١/١٩٣
 - (١٠) معاني الآثار للطحاوي ٤/٢٣٢
 - (١١) المعجم الكبير للطبراني ١/١٩٧

مذاهب العلماء في المسألة

قد أجمل الحافظ ابن حجر المذاهب في المسألة وقسمها الى أربعة مذاهب وذكر أدلتها وتكلم عليها .

١ - جواز الاستدبار دون الاستقبال حكى عن أبي حنيفة وأحمد بالتفريق بين البنيان والصحراء مطلقا .

٢ - قول الجمهور وهو مذاهب مالك والشافعي وإسحاق وهو أعدل الأقوال لاعماله جميع الأدلة ويؤيده من جهة النظر ما تقدم من أن الاستقبال في البنيان مضاف الى الجدار عرفا ، وأن الأمانة المعدة لذلك مأوى الشياطين فليست صالحة لكونها قبلة بخلاف الصحراء فيها .

٣ - وقال قوم بالتحريم مطلقا وهو المشهور عن أبي حنيفة وأحمد . وقال به أبو ثور صاحب الشافعي ورجحه من المالكية ابن العربي ، وسن الظاهرية ابن حزم وحجتهم أن النهي مقدم على الاباحة .

٤ - وقال قوم بالجواز مطلقا وهو قول عائشة وعروة وربيعة وداود واعتلوا بأن الأحاديث تعارضت فليرجع الى أصل الاباحة فهذه هي المذاهب الأربعة المشهورة عن العلماء ولم يحك النووي في شرح المذهب غيرها ^(١) وذكر الحافظ أقوالا أخرى ومن أراد الزيادة فليرجع اليها .

وقال الشافعي أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بين ظهرايه وهم عرب لا مفتسلات لهم أو لأكثرهم في منازلهم فاحتمل أدبه لهم معنيين :

١ - أحد هما أنهم كانوا يذمبون لحوائجهم في الصحراء فأمرهم أن لا يستقبلوا القبلة ولا يستدبروها ، ولخفة المثونة عليهم لسعة مذاهبهم عن أن تستقبل القبلة أو تستدبر بحاجة الانسان من غائط أو بول ولم يكن لهم مرفق من استقبال القبلة ولا استدبارها أوسع عليهم من توقى ذلك . وكثيرا ما يكون الذاهبون في تلك الحال في غير مستتر عن مصل يرى عوراتهم مقبليــــــــــــن

ومد برين اذا استقبل القبلة فأمروا أن يكروا قبلة الله ويستروا الصورات عن مصل
ان صلى حيث يراهم وهذا المعنى أشبه معانيه والله أعلم .

٢ - وقد يحتمل أن يكون نهاهم أن يستقبلوا ما جعل قبلة في الصحراء لغائط
أو بول لئلا يتفول أو يبال في القبلة فتكون قدرة بذلك أو من روائحها أذى
للصالحين اليها ، قال فسمع أبو أيوب ما حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة
فقال به على هذا المذهب في الصحراء والمنازل . ولم يفرق في المذهب بين
المنازل التي للناس مرافق في أن يضعوها في بعض الحالات مستقبلة القبلة ،
أو مستدبرتها ، والتي يكون المذهب لحاجته مستترا فقال بالحديث جملة كما
سمعه جملة .

وكذلك ينبغي لمن سمع الحديث أن يقول به على عمومته وجملته حتى يجد دلالة
يفرق بها بينه .

قال الشافعي لما حكى ابن عمارة رأى النبي مستقبلاً بيت المقدس لحاجته وهو
أحدى القبليتين وإذا استقبله استدبر الكعبة أنكروا على من يقول لا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها لحاجته ، ورأى أن لا ينبغي لأحد أن ينتهي عن أمر فعله رسول
الله ولم يسمع فيما يرى ما أمر به رسول الله في الصحراء فيفرق بين الصحراء والمنازل
فيقول بالنهي في الصحراء وبالرخصة في المنازل ، فيكون قد قال بما سمع ورأى
وفرق بالدلالة عن رسول الله على ما فرق بينه لافتراق حال الصحراء والمنازل
وفي هذا بيان أن كل من سمع من رسول الله شيئاً قبله عنه وقال به . (١)

وقال الحافظ لولا أن حديث ابن عمر دل على تخصيص ذلك بالأبنية لقلنا
بالتعميم لكن العمل بالدليلين أولى من الخفاء أحدهما (٢)
قلت هو كما قال رحمه الله فيجب الجمع بين الدليلين بأن يحمل حديث أبو أيوب
على الصحراء وحديث ابن عمر على البيوت فالخفاء أحد الدليلين ليس له وجه هنا
لا مكان الجمع والله أعلم .

(١) الرسالة للإمام الشافعي تحقيق أحمد شاكر ١/٢٩٢ .

(٢) الفتح ١/٢٤٥ .

فصل في تحليل اللحية في الوضوء

قال الامام أحمد : الحديث ٣٩ (٤١٦)

هرثنا وكيع عن واصل عن أبي سؤرة عن أبي أيوب وعطاء* قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا المتخللون ، قيل وما المتخللون قال في الوضوء والطعام) .

[حديث رقم ٤٢]

قال الامام أحمد : الحديث ٤٣ (٤١٧)

هرثنا محمد بن عبيد الله عن واصل عن أبي سؤرة عن أبي أيوب* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان اذا توضأ تيمم ومسح لحيته من تحتها بالماء) .

[حديث رقم ٤٣]

المفردات واختلاف الألفاظ :

هذا المتخللون :

وفي السياق الثاني كان اذا توضأ تيمم ومسح لحيته من تحتها بالماء . وعند ابن ماجه توضأ فخلل لحيته . (١)
وكذا عند العقيلي وابن عدى (٢) والترمذي من حديث عمار بن ياسر وخمسان (٤)
ابن عفان وعند الحاكم من حديث أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)
توضأ وخلل لحيته بأصابعه من تحتها .
وقال بهذا أمرني ربي وعنده أيضا من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦)
الله عليه وسلم اذا توضأ خلل لحيته . (٧)

- (١) سنن ابن ماجه بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٩/١ .
- (٢) العقيلي في الضعفاء ٢٢٤/١ .
- (٣) الكامل لابن عدى ١٧٤/٣ .
- (٤) سنن الترمذي ٤٤/١ .
- (٥) سنن الترمذي ٤٦/١ .
- (٦) المستدرک ١٤٩/١ .
- (٧) المستدرک ١٥٠/١ .

أصل سنن هذا الحديث في السنن: محال على سنن الحديث الآتي في (فصل صفحة النيل) ففي السنن بعد ذلك الحديث (توبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بنفس الإسناد المذكورة الإسناد هنا بكامله .

وأما التخلل : فهو استعمال الخلال لأخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلل

أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الضوء وأصله
ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه .^(١)

وقال المناوي المتخللون : المنقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد
المخللون لشعورهم في الطهارة ولا مانع من الجمع .^(٢)

تمضمض : وعند الترمذى تمضمض ومس لحيته وكذا عند عبد بن حميد .^(٣)^(٤)

وفي رواية الطبراني (أما تخليل الضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع .
وأما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين
أسنان صاحبها طعاما وهو قائم يصلح).^(٥)

وأصل المضمضة في اللفظة التحريك . ومنه مضمض النعاس في عينه اذا تحركت
بالنعاس ثم اشتهر في وضع الماء في الفم ثم ^{يديره} ثم يمجه .^(٦)

ومسح لحيته من تحتها بالماء :

وعند ابن ماجه ^(٧) فخلل لحيته وكذا عند العقيلي ^(٨) وابن عدي ^(٩) .

(١) النهاية في غريب الحديث ٧٣/٢

(٢) فيض القدير ٣٧٢/٣

(٣) العلل الكبير للترمذى ٥/١

(٤) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

(٥) المعجم الكبير ٢٠٤/١

(٦) فتح الباري ٢٦٦/١

(٧) سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٩/١

(٨) الضمقاء للعقيلي ٢٢٤/١

(٩) الكامل لابن عدي ١٧٤/٣

رجال السيق الأول

وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي بضم الراء وهمزة ثم مهطة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسمين (ومائة) وله سبعون سنة .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب (١) .

واصل بن السائب الرقاشي أبو يحيى البصري ضعيف من السادسة مات سنة أربع وأربعين (ومائة) روى له الترمذي وابن ماجه . قاله الحافظ في التقريب (٢) .
وقال في التهذيب قال ابن معين ليس بشيء . وقال أبو بكر بن أبي شيبة ضعيف وقال أبو زرعة ضعيف الحديث مثل أشعث بن سوار وليث بن أبي سليم . وقال البخاري وأبو حاتم منكر الحديث . وقال النسائي متروك الحديث . وقال ابن عدي أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات . وقال الترمذي بعد أن أخرج حديثه ليس اسناده بالقوى . وقال يعقوب بن سفيان والساجي منكر الحديث . وقال الأزدى متروك الحديث . وقال يعقوب أيضا والدارقطني وابن حبان ضعيف .
وقال البزار حدث بالكوفة أحاديث لم يتابع عليها وهو لين هـ (٣) .

الخلاصة أنه ضعيف .

أبوسورة (بفتح أوله وسكون الواو بعد ها راء) الأنصاري ابن أخي أبي أيوب ضعيف من الثالثة . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . قاله الحافظ في التقريب (٤) .

-
- (١) تقريب ٣٣١/٢ وانظرت ت ١٢٣/١١ ، الميزان ٣٣٥/٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٠٦ ، الجرح والتعديل ٣٧/٩ ، الكاشف ٢٣٧/٣ ، التاريخ الكبير ١٧٩/٨ ، التاريخ الصغير ٢٨١/٢ .
- (٢) تقريب ٣٢٨/٢
- (٣) ت ١٠٣/١١ وانظر الميزان ٣٢٨/٤ ، التاريخ الكبير ١٧٣/٨ ، الكاشف ٢٣٢/٣ ، المنقذ ٧١٨/٢ ، ديوان الضعفاء ٣٢٨/١ ، التاريخ الصغير ١٤٤/٢ ، الضعفاء الصغير للبخاري ١١٧/١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٠٣/١ ، الجرح والتعديل ٣٠/٩ ، المجروحين لابن حبان ٨٣/٣ ، الخلاصة ١٢٦/٣ ، الكامل لابن عدي ١٢٤/٣ ، الضعفاء للعقيلي ٢٢٤/١ .
- (٤) تقريب ٤٣٢/٢

وقال في التهذيب أبوسورة ابن أخى أبى أيوب الأنصارى روى عن عمه أبى أيوب
وعدي بن حاتم وعنه واصل بن السائب وسعيد بن سنان وحمى بن جابر الطائى
وقال عن ابن أخى أبى أيوب حسب .
قال البخارى منكر الحديث يروى عن أبى أيوب منكير لا يتابع عليه .
وقال الترمذى يضعف فى الحديث ضعفه يحيى بن معين جدا .
وذكره ابن حبان فى الثقات (قال الحافظ) قلت وقال الساجى منكر الحديث .
وقال الدارقطنى مجهول .
وقال الترمذى فى المعلى عن البخارى لا يصرف لأبى سورة سماع من أبى أيوب ،
وأغرب أبو محمد بن حزم فزعم أن ابن معين قال أبو أيوب الذى روى عنه أبو سورة
ليس هو الأنصارى هـ (١) .
الخلاصة أنه ضعيف .

رجال السياق الثانى

محمد بن عبيد بن خبير إضافة ابن أبى أمية الطنافسى الكوفى الأحذب ثقة
يحفظ من الحادية عشرة مات سنة أربع (ومائتين) روى له الجماعة . قاله الحافظ
فى التقريب . (٢)
وقال الذهبى صدوق مشهور ونقل عن أحمد بن حنبل قوله يخطئ * ويصيب وهو
ثقة وثقه ابن معين . (٣)
وقال الحافظ بن حجر وثقه المعلى والنسائى وابن سعد وزاد كثير الحديث
صاحب سنة هـ . (٤)

- (١) ت ١٢٤/١٢ وانظر المغنى ٢/٧٩٠ ، الكاشف ٣/٣٤٤ ، ديوان
الضعفاء والمتروكين ١/٣٥٨ ، الجرح والتعديل ٩/٣٨٨ ، المجروحين
٣/٨٣ .
(٢) تقريب ٢/١٨٨ .
(٣) الميزان ٣/٦٣٩ .
(٤) ت ٩/٣٢٧ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٣٣ ، الكاشف ٣/٧٤ ،
التاريخ الكبير ١/١٧٣ ، ترتيب ثقات المعلى ١/٤٨ ، الجرح والتعديل
١٠ / ٨

الكلام على الرواية

الحديث رواه ابن ماجه (١) وابن عدى (٢) والمعقلى (٣) وعبد بن حميد (٤) بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته .

ورواه الطبرانى بلفظ : حديث الباب . ولفظ آخر مطولا . وقال حينذا المتخللون قالوا وما المتخللون يا رسول الله ؟ قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام . أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع ، وأما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شئ أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلى . (٥)

ورواه القضاى فى مسند الشهاب بلفظ ربما خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء والطعام . وساق الحديث باسناد آخر الا أنه قال فى الطعام والطهور . (٦)

ورواه الترمذى فى المعلى بلفظ كان اذا توضأ تميمى ومس لحيته من تحتها بالماء . (٧) ورواه ابن حبان فى ترجمة واصل بن السائب فى كتاب المجروحين بلفظ يا هذا المتخللين فى الوضوء بين الأصابع والأظفار وبهذا المتخللين فى الطعام وانه ليس شئ أشد على الملك من بقية تبقى فى الفم من أثر الطعام . (٨)

وأورده السيوطى فى الجامع الصغير (٩) بلفظ حديث الباب . وأورده فى الحباثك فى أخبار الملائك وزاد فيه تخللوا من الطعام اذا أكلتم فانه ليس شئ أشد على الملكين من أن يريا المؤمن يصلى وفى فمه وأضراسه شئ من الطعام . (١٠)

-
- (١) سنن ابن ماجه ١٤٩/١
 - (٢) الكامل لابن عدى ١٧٤/٣
 - (٣) الضمفاء للمعقلى ٢٢٤/١
 - (٤) مسند عبد بن حميد ٣٥/١
 - (٥) الطبرانى فى الكبير ٢٠٤/١
 - (٦) مسند الشهاب ٧٠/١
 - (٧) المعلى الكبير للترمذى ٥/١
 - (٨) المجروحين لابن حبان ٨٣/٣
 - (٩) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٣٧٢/٣
 - (١٠) الحباثك فى أخبار الملائك ٥٥/١

ورواه الديلمي في مسند الفرد من بلفظ رحم الله المتخللين من الطعام . (١)
وقد عدّه السيوطي متواترا . (٢)

وخالفه الصاغاني فقال بوضعه نقله عنه الشيخ ملا علي القاري في الأسرار المرفوعة
في الأخبار الموضوعة . (٣) وقال : قال الصاغاني وضعه ظاهر وفسره بتخليل الأصابع
في الوضوء والطعام . وقال الشيخ ملا علي القاري قلت أما مبناه فوضعه غير
ظاهر ، وأما معناه فثبوته ظاهر باهر لورود الأحاديث في تخليل اللحية والأصابع
حتى عدّا من السنة المؤكدة ا هـ .

وقال المناوي قال ابن القيم حديث لا يثبت وفيه واصل بن السائب قال البخاري
والرازي منكر الحديث .

وقال النسائي والأزدي متروك . (٤)

وقال المجلسي يحتمل أن يراد ما يشمل تخليل الأسنان من الطعام هـ . (٥)

أقول دعوى الوضع مردودة فقد قال الشيخ أبوغدة :

(قوله دعوى وضعه مردودة

ففي الترغيب والترهيب للحافظ المنذري (١ : ١٢٢ - ١٣٣ عن أبي أيوب الانصاري
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ المتخللون
... وقد صدر الحافظ المنذري الحديث بلفظة (عن) وتكلم على سنده في آخره
فهو عنده صحيح أو حسن أو ما قاربهما كما بينه في أول الكتاب (١ - ٣ - ٤) وليس
ضعيفا ان بين فيه أيضا (أنه اذا كان الحديث ضعيفا صدره بلفظة (روى)
وأهمل الكلام عليه في آخره .

وذكر الحافظ المهيمن في مجمع الزوائد حديث أبي أيوب مطولا عن الكبير

(١) مسند الفرد وس (١ / ١٥٣)

(٢) فقال أخرجه ابو داود عن أنس والترمذي عن عثمان وأبي عمار وابن ماجه

عن أبي أيوب وأحمد والحاكم عن عائشة والطبراني عن ابن أبي أوفى وابن

عمر وأبي امامة وأبي الدرداء وأم سلمة وابن عدي عن جابر وجبريل وسعيد

ابن منصور في سننه من مرسل جبير بن نفير ا هـ . الأزهار المتناثرة ٩ / ١

(٣) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ١ / ١٨٣

(٤) فيض القدير للمناوي ٣ / ٣٧٢

(٥) كشف الخفاء ومزيل الالباس ١ / ٣٤٤

للطبراني ومختصرا عن مسند أحمد والكبير أيضا ، ثم قال وفي اسنادهما واصل
الرقاشي وهو ضعيف . ثم ذكر حديث أنس عن (الأوسط) وقال فيه محمد بن
حفص الأنصاري ولم أجد من ترجمه^(١) .

وقال الشيخ أبو غدة (لكن قول الحافظ المنذري في تعيين (واصل الرقاشي) بأنه
واصل بن عبد الرحمن الرقاشي) كما نسبه الذهبي في الميزان ٣٢٩/٤ (قد)
أشار الحافظ ابن حجر الى رده في تهذيب التهذيب ١٠٤/١١ فقال واصل
ابن عبد الرحمن أبو حرة البصري وليس بالرقاشي وكذلك لم يذكر البخاري في
(تاريخه) ولا ابن أبي حاتم في (الجرح والتمديد) ولا الخزرجي في (الخلاصة)
بأن واصل بن عبد الرحمن البصري أبو حرة) ينسب الى الرقاشي ، وسند الاسام
أحمد في (مسنده) انما فيه (واصل الرقاشي) دون ذكر اسم أبيه فيترجح
كلام الحافظ الهيثمي بأن واصل بن السائب الرقاشي متفق على ضعفه فالحديث
ضعيف ولا ريب ولكن ليس بالموضوع كما جزم به الصاغاني والله أعلم^(١) .

ونقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري لما سأله عن هذا الحديث
فقال هذا لا شيء^(٢) .

وقال الحقيلي الرواية في التخليل فيه لين وفيها ما هو أصح من هذا الاسناد^(٣) .
وقال السندی في تعليقه على سنن ابن ماجه قال في الزوائد هذا اسناد ضعيف
لا تفاتهم على ضعف أبي سورة وواصل^(٤) .
ونقل الحافظ ابن حجر عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قوله ليس في تخليل اللحية
شيء^(٥) .

-
- (١) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للشيخ ملا علي القاري تحقيق عبد الفتاح
أبو غدة ٦١/١ ، وانظر الموضوعات الكبرى لملا علي القاري ٥٥/١ ، الفوائد
المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ١١/١
(٢) العلل الكبير ٥/١
(٣) الضعفاء للحقيلي ٢٢٤/١
(٤) حاشية السندی على ابن ماجه ١٦٦/١
(٥) التلخيص الحبير ٨٥/١

وقال أبو داود قلت لأحمد بن حنبل تخليل للحية فقال يخلل قد روى فيسه
أحاديث، ليس يثبت فيه حديث (١) .

وقد ورد هذا الحديث عن عدد من الصحابة وكل طرقه ضعيفة وأحسنها حديث
عثمان بن هويلاء الصحابة الذين روه أنس بن مالك وعمار بن ياسر وابن عباس
وعائشة وابن عمر وأبو أمامة وعبد الله بن أبي أوفى وأبو الدرداء وكعب بن عمرو
وأبو بكر وجابر بن عبد الله وأم سلمة .

قال الترمذي وكسها مدخولة وأمثلها حديث عثمان بن عفان رواه الترمذي وابن
ماجه من حديث عامر بن شقيق الأسدي عن أبي وائل عن عثمان أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يخلل لحيته . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح (٢)
ورواه ابن ماجه (٣) والحاكم أبو عبد الله في المستدرک من طريق أحمد بن حنبل
وقال هذا اسناد صحيح قد احتجا (يمتنى البخارى وسلم) بجميع روايته
غير عامر بن شقيق ، ولا أعلم في عامر بن شقيق طمنا بوجه من الوجوه (٤) .

ورواه ابن خزيمة بسنده الى عثمان وقال يخلل أصابعه ويخلل لحيته حين فسل
وجبه ثلاثا . وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت (٥)
ورواه ابن حبان بلفظ توضحاً فخلل لحيته ثلاثا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعله (٦) .

ونقل الترمذي في الحلل الكبير عن البخارى قوله أصح شيء في التخليل عندي
حديث عثمان قلت انهم يتكلمون في هذا الحديث فقال هو حسن (٧) .

-
- (١) مسائل الامام احمد ٧/١
 - (٢) نصب الراية ٢٣/١ وانظر سنن الترمذي ٤٦/١
 - (٣) سنن ابن ماجه ١٤٩/١
 - (٤) المستدرک ١٤٩/١
 - (٥) صحيح ابن خزيمة ٧٩/١
 - (٦) ابن حبان ٢٩٥/٢
 - (٧) الحلل الكبير للترمذي مخطوط ٥/١

وأورد السيوطي في الجامع الصغير ورؤله بالحسن^(١) ونقل المناوي عن شارح مسند
الشهاب أنه حسنه^(٢) .
وفهم تحسينه من صنيع المنذري حيث رواه بلفظه (عن) وتكلم على سنده في
آخره^(٣) .

درجة الحديث

حسن لكثرة طرق الأحاديث الواردة في تحليل اللحية .

(١) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٣/ ٣٧٢

(٢) فيض القدير ٣/ ٣٧٢

(٣) الترغيب والترهيب ١ - ٣ - ٤

مذاهب العلماء في تحليل اللحية

- ١ - ذهب الى وجوب التخليل في الوضوء والغسل أبو ثور والظاهرية .
- ٢ - ذهب مالك والشافعي والثوري والأوزاعي الى أن تحليل اللحية ليس بواجب في الوضوء . قال مالك وطائفة من أهل المدينة ولا في غسل الجنابة .
- ٣ - وقال الشافعي وأبو حنيفة وأصحابهما والثوري والأوزاعي والليث وأحمد واسحاق وأبو ثور وداود والطبري وأكثر أهل العلم : ان تحليل اللحية واجب في غسل الجنابة ولا يجب في الوضوء . (١)

وقال ابن العربي :

- ١ - انه لا يستحب (تحليلها) . قاله مالك في العتبية .
- ٢ - انه يستحب . قاله ابن حبيب .
- ٣ - اذا كانت خفيفة وجب ايصال الماء اليها وان كانت كثيفة لم يجب ذلك . قاله مالك عن عبد الوهاب . (٢)

أقول القول الثاني الذي ذكره ابن العربي بيد وأنه أقرب الى الصواب من غيره ، قاله اذا كانت خفيفة لا تبدؤ هناك مشقة في ايصال الماء اليها وينبغي للمسلم أن يوصل الماء الى بشرته . فقد كان ابن عمر وابن عباس والحسن وأنس وابن أبي ليلى وعطاء يخللون لحاهم . (٣)

أما من قال بالوجوب فاني أعتقد أن قوله ليس له حظ من النظر لأن الأحاديث لا تدل عليه .

قال الشوكاني والانصاف أن أحاديث الباب (أي باب تحليل اللحية) بعد تسليم انتهاضها للاحتجاج وصلاحيتها للاستدلال لا تدل على الوجوب

(١) نيل الأوطار ١/١٤٥
(٢) عارضة الأحوذى ١/٤٩ وانظر تحفة الأحوذى ١/١٢٩ ولعل العبارة (قوله مالك)
(٣) المغنى لابن قدامة ١/٢٨
عبد الوهاب (أي القاضي)
المالك المشهور

لأنها أفعال ، وما ورد في بعض الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم هكذا أمرني ربي لا يفيد الوجوب على الأمة لظهوره في الاختصاص به وهو يخرج على الخلاف المشهور في الأصول هل يعم الأمة ما كان ظاهراً الاختصاص به أم لا . والفرائض لا تثبت الا بيقين ، والحكم على ما لم يفرضه الله بالفريضة كالحكم على ما فرضه بعد ما لا شك في ذلك . لأن كل واحد منهما من التقول على الله بما لم يقل .

ولا شك أن الغرفة الواحدة لا تكفي كالثوب لغيره وجهه وتخليل لحيته ودفع ذلك كما قال بعضهم بالوجدان مكابرة منه . نعم الاحتياط والأخذ بالأوثق لا شك في أوليته لكن بدون مجاراة على الحكم ^(١) بالوجوب .

فصل في المسح على الخفين

(٤٢١) قال الامام أحمد : الحديث ٧١

حدثنا محمد بن عبيد^١ ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن مدرك قال
رأيت أبا أيوب فتنزع خفه فنظروا اليه فقال أما اني قد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح عليهما ولكن حيب الى الوضوء .

[حديث راجح] (٤٤)

أقول: في هذا الاسناد من لطائف الاسناد رواية تابعي عن تابعي .

المفردات واختلاف الألفاظ :

رأيت أبا أيوب فتنزع خفه فنظروا اليه :

هذا لفظ الطبراني والبيهقي^(١) من رواية علي بن مدرك عن أبي أيوب .
وعند الطبراني والبيهقي^(٢) أيضا من رواية أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أنه كان
يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه .

وفي رواية عبد الرزاق من طريق أفلح عن أبي أيوب أن أبا أيوب الأنصاري كان
يفتى بالمسح على الخفين وكان لا يمسح . فقيل له ^(٣) فقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح عليهما ولكن حيب الى الوضوء^(٤) .

وعند الطبراني من رواية أفلح .

فقيل له في ذلك فقال بشئ مالي ان كان مهناء لكم ومأثمه علي . رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وأمر به ولكني حيب الى الوضوء^(٥) .
وكذا عند البيهقي^(٦) .

- (١) الطبراني في الكبير ٢٠٢/١
- (٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٤٥/٣
- (٣) الطبراني في الكبير ١٩٩/١
- (٤) السنن الكبرى ٢٩٣/١
- (٥) مصنف عبد الرزاق ١٩٨/١
- (٦) الطبراني في الكبير ١٩٩/١
- (٧) السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٣/١

وفى رواية عبد الرزاق من طريق أنطح أيضا . أتروني أفتيكم بشئ مهناه لكم ومأثمه
على ولكنه حبيب إلى الطهور . . . (١)

رجال الاسناد الأول

- محمد بن عبيد تقدم فى الحديث رقم (١٤٤) وهو ثقة يحفظ .
- سليمان بن مهران تقدم فى الحديث رقم (١٤٥) وهو ثقة حافظ .
- السيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلا الكوفي الأعين ثقة من الرابعة
مات سنة خمس (ومائة) روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب . (٢)
- وقال فى التهذيب قال ابن معين لم يسمع من أحد من الصحابة الا من البراء
وأبو اياس عامر بن عبدة .
- وقال أبو حاتم روى عن جابر بن سمرة قليلا ولا أظنه سمع منه يدخل بينه وبينه
تميم بن طرفة .
- ووثقه الحلبي . وذكره ابن حبان فى الثقات . (٣)
- على بن مدرك النخعي أبو مدرك الكوفي ثقة من الرابعة مات سنة عشرين
(ومائة) . روى له الجماعة . قاله الحافظ فى التقريب . (٤)
- وقال فى التهذيب وثقه ابن معين والنسائي .
- وقال ابن أبي حاتم عن أبيه صالح صدوق ، ثم قال ثقة .
- وذكره ابن حبان فى الثقات . (٥)
- وقال البيهقي ليس بالقوى عند هم . (٦)
- وقال الذهبي وثقه غير واحد . (٧)

-
- (١) مصنف عبد الرزاق ١٩٨/١
(٢) تقريب ٢٥٠/١
(٣) ت ١٥٣/١٠ وانظر تهذيب الكمال ٦٦٥/٦ ، المراسيل لابن أبي حاتم
٢٦/١ ، تفسير الطبرى تحقيق احمد شاكر ١١١/١ ، الكاشف ١٤٦/٣ ،
مجمع الزوائد ٣٣٢/١ ، ترتيب ثقات الحلبي ٥١/١ .
- (٤) تقريب ٤٤/٢ ت ٢٨١/٢ (٥)
(٦) السنن الكبرى ٤٠/٣ وانظر تهذيب الكمال ٤٩٦/٥ ، الثقات لابن حبان
١٤٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٠٣/٣ ، الخلاصة ٢٥٦/٢ ، ترتيب ثقات
المجلى ٤١/١ (٧) الكاشف ٢٩٥/٢

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الطبراني ^(١) والبيهقي بلفظ ^(٢) حديث الباب وأخرجاه من طريق أخرى عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب ولفظ الطبراني عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب انه كان يأمر بالمسح على الخفين ويفسل رجله فليل له في ذلك فقال بيس حالي ان كان مهنة لكم ومأثمه على رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وأمر به ولكن حبيب الى الوضوء ^(٣) .

وأما رواية البيهقي فقد أوردتها في باب الطهارة من حديث أفلح وقال كان يأمرنا بالمسح وكان هو يفسل قدميه فليل له في ذلك كيف تأمر بالمسح وأنت تفسل ^(٤) . . . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه بسند رواه رواه الصحيح في باب المسح على الخفين من رواية ابن سيرين أن أبا أيوب الأنصاري كان يفتي بالمسح على الخفين وكان لا يمسح فليل له فقال أتروني أفتيكم بشيء مهنة لكم ومأثمه على ولكنه حبيب السوطي ^(٥) .

أقول لم يصرح ابن سيرين بروايته عن أفلح عند عبد الرزاق وصرح بها عند الطبراني والبيهقي .

درجة الحديث

وثق الهيثمي رجال أحمد والطبراني ^(٦) .
وبذلك يكون صحيحاً والله أعلم .

-
- (١) الطبراني في الكبير ٢٠٢/١
 - (٢) البيهقي في السنن الكبرى ١٤٠/٣
 - (٣) الطبراني في الكبير ١٩٩/١
 - (٤) السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٣/١
 - (٥) مصنف عبد الرزاق ١٩٨/١
 - (٦) مجمع الزوائد ٢٥٤/١ وانظر غاية المقصد ٢٧/١

مذاهب العلماء حول المسح على الخفين

حكم المسح على الخفين مما أجمعت عليه الأمة قديما وحديثا ولم يخالف في ذلك الا الخوارج والشيعة الامامية وبعض الظاهرية . واستدلوا بأدلة سيأتى رد ها .

قال ابن المهام والأخبار فيه مستفيضة .

وقال أبو حنيفة ما قلت بالمسح حتى جائني فيه مثل ضوء النهار . وعنه أخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين ، لأن الآثار التي جاءت فيه في حيز التواتر .

وقال أبو يوسف : خبر المسح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته .

وقال العيني لا ينكره الا المبتدع الضال (١) .

وقال النووي أجمع من يعتد به في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء أكان لعاوجة أم لغيرها حتى يجوز للمرأة الملازمة بيتها وللزمن الذي لا يشى وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم .

وقد روى عن مالك رحمه الله روايات كثيرة فيه والشهور أن مذمبه كذب الجماهير وقد روى المسح على الخفين خلافا لا يحصون من الصحابة (٢) .

وقال ابن عبد البر المسح على الخفين لا ينكره الا مبتدع خارج عن جماعة المسلمين . فأهل الفقه والأثر لا خلاف بينهم في ذلك بالحجاز والعراق والشام وسائر البلدان الا قوما ابتدعوا فأنكروا المسح على الخفين ، وقالوا انه خلاف القرآن وعمل القسراتن نسخه ومعان الله أن يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله الذي جاء به قال تعالى : (وأنزّلنا اليك الذكّر لتبين للناس ما نزل اليهم) (٣) وقال (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا تسليما) (٤) .

والقائلون بالمسح على الخفين هم الجم الغفير والمعدد الكثير الذين لا يجوز

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ١٠٣/٢

(٢) شرح النووي على مسلم ١٦٤/٣

(٣) سورة النحل ٤٤

(٤) سورة النساء ٦٥

عليهم الغلط ولا التشاغر^(١) ولا التواطؤ* وهم جمهور الصحابة والتابعين وهم فقهاء المسلمين .

وقال أبو عمر قد تأول جماعة من العلماء قول الله عز وجل (واسحوا بروجكم وأرجلكم الى الكمين)^(٢) أنه أراد اذا كان في الخفين نحو أربعين من الصحابة . وقد روى عن الحسن البصري أنه قال أدركت سبعين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحون على الخفين .

وعمل بالمسح على الخفين الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر أهل بدر وأهل الحديبية وغيرهم من المهاجرين والأنصار ولم يرو عن أحد منهم انكار المسح على الخفين الا ابن عباس وعائشة وأبي هريرة .

أما ابن عباس وأبو هريرة فقد جاء عنهما بالأسانيد الصحاح خلاف ذلك وموافقة سائر الصحابة . ذكر أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن ادريس عن قطر^(٣) قال قلت لمعطاء ان عكرمة يقول قال ابن عباس سبق الكتاب الخفين قال عطاء كذب عكرمة أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما .

وروى أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة أنه كان يمسح على خفيه . وذكر الأثرم قال سمعت أحمد بن حنبل وقيل له : ما تقول فيما روى عن أبي هريرة وأبي أيوب وعائشة في انكار المسح على الخفين فقال إنما روى عن أبي أيوب انه قال حبيب الى الغسل فاذا ذهب ذاهب الى قول أبي أيوب الأنصاري حبيب الى الغسل لم أعبه . قال الا أن يترك رجل المسح ولا يراه كما صنع أهل الهدع فهذا لا يصلح خلفه ثم قال : نحن لا نذهب الى قول أبي أيوب ونرى المسح أفضل ثم قال وسن تأول تأويلا سائفا لا يخالف فيه السلف صلينا خلفه وان كما نرى غيره .

وقال أبو عمر لا نعلم أحدا من الصحابة جاء عنه انكار المسح على الخفين من لا يختلف عليه فيه الا عائشة . وكذلك لا أعلم أحدا من فقهاء المسلمين روى عنه انكار ذلك الا مالكا والروايات الصحاح عنه بخلاف ذلك موطؤه يشهد للمسح على الخفين

(١) التشاغر تفرق الأمر والحجز عن ضبطه

(٢) سورة المائدة آية ٥

(٣) قال المحقق والصواب قطن قلت وهو كما قال ففي المفتي قطن في نفس

الحديث (١) / ٢١٠

في الحضرة والسفر وعلى ذلك جميع أصحابه وجماعة أهل السنة وإن كان من أصحابنا من يستحب الغسل ويفضله على المسح من غير إنكار للمسح على معنى ما روى عيسى بن أبي أيوب الأنصاري أنه قال أحب إلى الغسل .

قال أبو عمر قد ذكرنا في التمهيد حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر أنه كان يقول لا يحبكن في صدر أحدكم المسح على الخفين وإن جاء من الغائط لأنسى كنت من أشد الناس في المسح .

وذكر ابن أبي شيبة . حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال مسح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فمن ترك ذلك رغبة عنه إنما هو شيطان . حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان ابن عبد الملك حدثنا أبوحاتم حدثنا الأصمعي حدثنا المعتمر بن سليمان قال كان أبي لا يختلفا عليه في شيء من الدين إلا أخذ بأشده إلا المسح على الخفين فإنه كان يقول هو السنة وتباعها الأفضل .

وقال ابن قدامة في المئني المسح على الخفين جائز عند عامة أهل العلم . حكى ابن المنذر عن ابن المبارك قال : ليس في المسح على الخفين اختلاف أنه جائز وروى أبو داود عن جرير بن عبد الله أنه توضأ ومسح على الخفين فقبل له أتفعل هذا قال ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح فقبل له قبل نزول المائدة أو بعد نزول المائدة وفي رواية أنه قال (اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال إبراهيم فكان يعجبهم هذا لأن اسلام جرير كان بعد نزول المائدة) متفق عليه رواه حذيفة والمغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليهما .

قال أحمد ليس في قلبي من المسح شيء فيه أريحون حديثاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وما وقفوا .^(١) وروى عن أحمد أنه قال المسح أفضل يعني من الغسل لأن النبي وأصحابه انما طلبوا الفضل وهذا مذهب الشافعي والحكم واسحاق لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان الله يحب أن يؤخذ برخصه) وما خير رسول الله صلى الله

(١) الاستذكار ١/ ٢٧١ - ٢٧٤

(٢) أي منه ما رفعوه ومنه ما وقفوه فما موصولة لا نافية

عليه وسلم بين أمرين الا اختار أيسرهما) ولأن فيه مخالفة أهل البدع وقد روى عن
سفيان الثوري أنه قال لشعيب بن حرب : لا ينفعلك ما كتبت حتى ترى المسح على
الخفين أفضل من الخسل .

وروى حنبل عن أحمد أنه قال كله جائز المسح والخسل ما في قلبي من المسح شي*
ولا من الخسل وهذا قول ابن المنذر .

وروى عن ابن عمر أنه أمرهم أن يمسحوا على خفافهم وخلع خفيه وتوضأ وقال حبيب الى
الوضوء* .

وقال ابن عمر اني مولى يخسل قدمي فلا تقتدوا بي . (١)

وقال الحافظ في الفتح :

قال الشيخ محي الدين وقد صرح جمع من الأصحاب بأن الخسل أفضل بشرط
أن لا يترك المسح رغبة عن السنة كما قالوه في تفضيل القصر على الاتمام وقد صرح
جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواه فجاءوا الشانين
ومنهم العشرة* . (٢)

أما الطوائف التي تنكر المسح على الخفين فهم الشيعة الامامية والخسواج
وبعض الظاهرية وقالوا انه لا يجوز المسح عن الخسل واستدلوا بآية المائدة وقوله
صلى الله عليه وسلم (واغسل رجلك) وقالوا ولم يذكر المسح وقوله بعد غسلها
(لا يقبل الله الصلاة بدونه) وقوله (ويل للأعقاب من النار) قالوا والأخبار بمسح
الخفين منسوخة بالمائدة . هذه هي أدلتهم ذكرها الشوكاني وأجاب عنها كلها
وبين ضعفها فقال أما آية المائدة فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم المسح بعدهما
كما في حديث جرير . وأما حديث (واغسل رجلك) ففأية ما فيه الأمر بالخسل
وليس فيه ما يشعر بالقصر ، ولو سلم وجود ما يدل على ذلك لكان مخصصاً بأحاديث
المسح المتواترة وأما حديث (لا يقبل الله الصلاة بدونه) فلا ينهض للاحتجاج
به فكيف يصلح لمعارضة الأحاديث المتواترة مع أننا لم نجد به هذا اللفظ من وجه
يعتد به .

(١) المفتي ٢٠٦/١

(٢) فتح الباري ٣٠٦/١

وأما حديث (ويل للأعقاب من النار) فهو وعيد لمن مسح رجله ولم يغسلها ولم يروفي المسح على الخفين . فان قلت هو عام فلا يقتصر على السبب . قلت لا نسلم شموله لمن مسح على الخفين فانه يدع رجله كليهما ولا يدع العقب فقط . .

وأحاديث المسح على الخفين مخصصة للناسخ من ذلك الوعيد . (١)

باب الصلاة

فصل في فضل الصلاة مطلقاً وأنها تكفر الصفائر

(٤١٣) قال الامام أحمد [الحديث / ٤٦٠] عنه حديثان : (كل من صلى على حدة)

ثنا الحكم بن نافع قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن ضمام بن زرعة عن شريح
ابن عبيد أن أبا رهم السعدي كان يحدث أن أبا أيوب حدثه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) .

أقول : هذا الاسناد كله حصيون .

[حديث صحيح (٤١٣)]

المفردات واختلاف الألفاظ .

ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة : هذا لفظ الطبراني (١) أيضاً .

يعنى أنها تكفر ما بينها وبين الصلاة الأخرى من الذنوب . والمراد الصفائر .
وعلى هذا التقدير فالمراد الصلاة المفروضة اهـ . (٢)

قلت يدل لتفسير المناوي المتقدم حديث أبي هريرة عند الترمذي الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر . . .
قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . (٣)

رجال الاسناد :

— الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته .

ثقة ثبت . يقال ان أكثر حديثه عن شعيب مناوله . من العاشرة مات سنة اثنتين
وعشرين (ومائتين) . روى له الجماعة . (٤)

— اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته

عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، من الثامنة مات سنة احدى أو اثنين وثمانين وله بضع
وتسعون . روى له البخاري في رفع اليدين ، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(١) المعجم الكبير (١/ ١٩٤)

(٢) فيض القدير (٢/ ٤٧٦)

(٣) سنن الترمذي (١/ ٤١٨)

(٤) تقريب (١/ ١٩٣) وانظرت (٢/ ٤١١)

قاله الحافظ في التقريب . (١)

وقال في التهذيب قال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسماعيل ، واسماعيل ثقة عدل أطم الناس بحديث الشام ، وأكثر ما قالوا يضرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال ابن محين ليس به في أهل الشام بأس والعراقيين يكرهون حديثه .
وقال عثمان الدارمي عن ابن محين أرجو أن لا يكون به بأس . وثقه فيما روى عن الشاميين وضعفه في روايته عن أهل الحجاز . ومرة أخرى وثقه وقال كان أحب الي أهل الشام من بقية .

وحسن أحمد روايته عن الشاميين وقال هو فيهم أحسن حالا مما روى عن المدنيين وغيرهم .

أما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير . وقال ابن المديني كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام ، فأما ما روى عن غير أهل الشام لغيره ضعف .
وقال الفلاس نحو ذلك وقال أيضا كان عبد الرحمن لا يحدث عنه .
وقال دحيم اسماعيل في الشاميين غاية وغلط في المدنيين وكذا قال البخاري والد ولا بن يعقوب بن شيبة .

وقال ابن عدي اذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط . . وحديثه عن الشاميين اذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة .

وقال أبو حاتم لين يكتب حديثه لا أعلم أحد أكف عنه الا أبو اسحاق الفزاري .
وقال النسائي صالح في حديث أهل الشام .

وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقد صح له الترمذي غير ما حديث عن الشاميين .
وضعف روايته في غير الشاميين أيضا النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي .
وذكره الفسوي في باب من يرضى عن الرواية عنهم .

وقال الحاكم هو مع جلالته اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه .
وروى عن علي بن حجر أنه قال ابن عياش حجة لولا كثرة وهمه .

وقال ابن حبان كان اسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم ، فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحديثه أتى به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث الضرباء خلط فيه ، وأدخل الاسناد في الاسناد ، وألحق المتن بالمتن ، وهو لا يعلم . فمن

كان هذا نعتوحتى صار الخطأ في حديثه يكثر يخرج عن حد الاحتجاج به لا هـ .
 وقال الذهبي قال البخاري اذا حدث عن أهل حمص فصحيح . وكذا نقل صاحب
 الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .
 قلت لكن الذي في التاريخ الكبير ما روى عن الشاميين فهو أصح .
 أقول الجمهور على أن اسماعيل ثقة في أهل الشام ضعيف في غيرهم والله أعلم .

ضمضم بن زرعة بن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة ، الحضرمي الحمصي
 صدوق يهيم من السادسة . روى له أبو داود وابن ماجه في التفسير قاله الحافظ
 في التقريب .

وقال في التهذيب وثقه ابن معين وقال أبو حاتم ضعيف وقال أحمد بن محمد
 ابن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات .
 (وقال الحافظ) قلت ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه هـ .

شريح بن عبید ابن شريح الحضرمي الحمصي ثقة من الثالثة وكان يرسل
 كثيرا مات بعد الطاعة . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في
 التقريب .

وقال في التهذيب وثقه العجلي ود حيم ومحمد بن عوف والنسائي وذكره ابن حبان
 في الثقات .

-
- (١) ت ت ٣٢١/١
 (٢) الكاشف ١٢٧/١
 (٣) الكواكب النيرات لابن الكيال ٣٧/١
 (٤) التاريخ الكبير ٣٦٩/١ وانظر التاريخ الصغير ٢٢٦/٢ ، الميزان ٢٤٠/١
 تذكرة الحفاظ ٢٥٣ ، المغني في الضعفاء ٨٥/١ ، مختصر الكامل للمقريزي
 ٣٣/١ ، المجروحين لابن حبان ٢٢٤/١ ، الجرح والتعديل ١٩١/٢ ،
 تهذيب الكمال ٥٣/١ ، الخلاصة ٣٥/١ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٠٨/١
 (٥) تقريب ٣٧٥/١
 (٦) ت ت ٤٦٢/٤ وانظر الميزان ٣٣١/٢ ، الكاشف ٣٨/٢ ، التاريخ الكبير
 ٣٣٨/٤ ، الجرح والتعديل ٤٦٨/٤ ، المغني في الضعفاء ٣١٣/١ .
 (٧) تقريب ٣٤٩/١
 (٨) ت ت ٣٢٨/٤ انظر الجرح والتعديل ٣٣٤/٤ ، الكاشف ٩/٢ ، التاريخ
 الكبير ٢٣٥/٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٩٠/١ ، ترتيب ثقات العجلي ٢٣/١

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الطبراني وقال عن شريح بن عبيد عن أبي رهم السماعي أنه كان يحدث أن أبا أيوب الأبهاري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة أهـ^(١) وأورده الحافظ المنذري في الترفيب والترهيب وعزاه لأحمد وقال واسناده حسن^(٢).

درجة الحديث

حسنه المنذري كما تقدم واسماعيل بن عياش إنما ضعف في غير روايته عن أهل بلده وهو هنا يروي عن حمصي هو ضم بن زرعة.

(١) الطبراني في معجمه الكبير ١/١٩٤

(٢) الترفيب والترهيب ١/٢٣٩

قال الامام أحمد [الحديث / ١٩٨]: (٤٢٣)

ثنا يونس بن محمد وحجين قالا ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن
 سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل
 وفاتهم الغزو العام فربطوا ثم رجعوا الى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر
 فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المسجد
 وقال حجبت في المساجد الأربعة ففر له ذنبه فقال ابن أخي أدلك على أي سر
 من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من توضأ كما أمر صلى
 كما أمر ففر له ما تقدم من عمل أكد لك يا عقبة قال نعم) .
 في هذا الحديث من لطائف الاسناد ثلاثة مكيون هم أبو الزبير المكي وسفيان
 ابن عبد الرحمن وعاصم بن سفيان . وفيه شيخين للامام أحمد هما يونس والآخسر
 حجين .

[حديث رقم (٤٢٣)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

غزوا غزوة السلاسل وفاتهم الغزو العام فربطوا ثم رجعوا الى معاوية .
 وعند ابن حبان فربطوا^(١) ثم رجعوا الى معاوية وكذا عند النسائي^(٢) وعند
 حميد^(٣) .

وقال ابن الأثير السلاسل بضم السين وكسر الثانية ماء بأرض جرجان^(٤) سميت الغزوة .

وقال ابن القيم (بالضم والفتح بعدان) وذكر الزبيدي توجيها لهما: فعلى الفتح لأنه

- أي الموضع - ٥٥ - من بعض جلي بعض السلاسل وعلى الضم ليراد به^(٥)
 (كانت بموضع وادي القري بينه وبين المدينة عشرة أميال)
 قال السيبويحي: سميت بذلك لأن المشركين ارتبط بعضهم ببعض خشية أن يفروا . . وكانت هذه
 الغزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة^(٦) وكانت بقيادة عمرو بن العاص .

- (١) موارد النظم في زوائد ابن حبان ٦٩/١ (٥) لعله الزبيدي في شرح القاموس .
- (٢) السنن الكبرى للنسائي ٢٨/١ (٦) تاريخ العروص: ٢٨٠/٧ والسلاسل
- (٣) مسند عبد بن حميد ٣٦/١
- (٤) النهاية في غريب الحديث ٣٨٩/٢
- (٥) المصدر فسر الفيروزبادي بالتصاق
 الشيء بالشيء . قال الزبيدي: شيء
 متصل بمعنىه ببعضه .
- (٦) المنهل الحذب المورود شرح سنن أبي داود ١٨٥/٣ ، وانظر السيرة
 لابن كثير ٥١٦/٣ ، عيون الأثر ١٥٢/١ ، فتح الباري ٣٥٤/١ ، تهذيب
 الأسماء واللغات ١١٤/١

من صلى في المسجد (وقال حجين) في المساجد الأربعة غفر له ذنبه :

وعند النسائي (١) وابن ماجه (٢) وابن حبان (٣) وعبد بن حميد (٤) من صلى

في المساجد الأربعة .

قال السندي المراد بالمساجد الأربعة مساجد كانت قائمة أو الثلاثة المعهودة والرابع مسجد قباء . (٥)

وقد رد الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي قول السندي بقوله أما قوله رحمه الله مساجد كانت قائمة فلا معنى له لأن تاريخ الاسلام محفوظ والله الحمد ولم تذكر لنا مساجد كانت قائمة في ذلك التاريخ وانتهت بعد ذلك والله أعلم . (٦)

قلت الراجح عندي أنها المساجد الثلاثة المعهودة والرابع مسجد قباء

فكلها ثبتت لها الفضلية على غيرها من عموم المساجد والله أعلم .

من توفى كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل :

وعند النسائي (٧) وابن ماجه (٨) من توفى كما أمر ثم صلى كما أمر والمراد

من توفى كما أمره الله من استيعاب الشروط والفروض وصلى كما أمر كذلك غفر له ما

تقدم من عمل السيئات والمراد الصفات .

والمراد بالصلاة الصلاة المفروضة وفيه دليل على فرض الوضوء وأنه مكفر للذنب وعلى

شرف الصلاة عقبه ، وأن العبادة الواحدة قد يرجى منها غفران ما تقدم من الذنوب

وأن الثواب من كرم الله ، إذ العبد لا يستحق بصلاته مغفرة ذنوب كثيرة ولو كان

ذلك على محض الجزاء وتقدير الثواب بالفعل لكانت العبادة الواحدة تكفر السيئة

(١) سنن النسائي الكبرى ٧٨/١

(٢) سنن ابن ماجه بترقيم محمد فؤاد ٤٤٦/١

(٣) موارد الظمان ٦٩/١

(٤) مستد عبد بن حميد ٣٦/١

(٥) حاشية السندي على ابن ماجه ٤٢٤/١

(٦) تعليق محمد فؤاد على ابن ماجه ٤٤٦/١

(٧) سنن النسائي الكبرى ٧٨/١

(٨) سنن ابن ماجه مع حاشية السندي ٤٢٤/١

الواحدة فلما كبرت ذنوبها كثيرة عرف أن المغفرة من الكريم بفضلها وليست على حكم
المقابلة ولا على قضية المعاوضة^(١).

رجسال الاسناد :

— يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المودب ثقة ثبت من صفار
التاسعة مات سنة سبع (ومائتين) روى له الجماعة^(٢).

— حجين بن الثنوي اليمامي أبو عمير سكن بغداد وولي قضاء خراسان ثقة
من التاسعة مات ببغداد سنة خمس وثمانين (ومائتين) وقيل بعد ذلك . روى له
أبو داود ومسلم والترمذي والنسائي والبخاري قاله الحافظ في التقريب^(٣) .
وقال في التهذيب وثقة محمد بن رافع وصالح وأبو بكر الجارودي وكرر التوثيق ،
وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) .

— محمد بن مسلم بن تدرس يفتح المشناة وسكون الدال المهملة وضم الراء
الأسدي مولا هم أبو الزبير المكي صدوق الا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست
ومشرين (ومائة) . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب^(٥) .
وقال في الهدى هو أحد التابعين مشهور وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة
التدليس وغيره ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه يعطاء عن جابر
وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقون^(٦) .
وقال الذهبي قال غير واحد هو مدلس فاذا صح بالسمع فهو حجة اهـ^(٧) .
قلت رأى الذهبي أقرب الى الصواب والله أعلم .

-
- (١) فيض القدير ١٠٩/٦
 - (٢) تقريب ٣٨٦/٢ وانظرت ٤٤٧/١١
 - (٣) تقريب ١٥٥/١
 - (٤) ت ٢١٦/٢ وانظر الخلاصة ٢٦٧/١
 - (٥) تقريب ٢٠٧/٢
 - (٦) هدى الساري ٤٤٢/١
 - (٧) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٧ ، انظر الميزان ٣٧/٤ ، الجرح والتعديل ٦٣٢/٢

- سفيان بن عبد الرحمن أو عبد الله بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي
المكي مقبول من السادسة روى له النسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب .
(١)
وقال في التهذيب روى عن جده عاصم بن سفيان بن عبد الله وداود بن أبي عاصم
وعنه أبو الزبير المكي وعبد الله بن لاحق المكي وذكره ابن حبان في الثقات . له في
النسائي وابن ماجه حديث واحد من توثيقاً كما أمر وصلح كما أمر غفر له ما تقدم من
عمل لكن سماه ابن ماجه سفيان بن عبد الله^(٢) وقال الذهبي وثق^(٣) .

- عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي صدوق من الثالثة روى له أبو داود
والنسائي والترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب .
(٤)
وقال في التهذيب روى عن أبيه وأبي ذر وأبي أيوب وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعقبة بن عامر الجهني وعنه ابنه بشر وابن ابنه سفيان بن عبد الرحمن وعمرو بن
شعيب ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة وذكره ابن حبان
في الثقات .
(٥)

الكلام على الرواية

الحديث رواه النسائي في سننه الكبرى^(٦) وفي سننه الصغرى^(٧) (المجتبى)
في كتاب الطهارة وعنون له بقوله (ثواب من توثيقاً كما أمر) وساق لفظه كحديث
الباب الا أنه قال غفر له ذنبه .
ورواه عبد بن حميد^(٨) بلفظه والطبراني^(٩) ولم يذكر القصة وابن حبان في صحيحه^(١٠)

-
- (١) تقریب ٣١١/١
 - (٢) ت ١١٦/٤
 - (٣) الكاشف ٣٢٨/١
 - (٤) تقریب ٣٨٣/١
 - (٥) ت ٤١/٥ وانظر الكاشف ٤٩/٢
 - (٦) السنن الكبرى للنسائي ٧٨/١
 - (٧) السنن الصغرى المجتبى ٩١/١
 - (٨) مسند عبد بن حميد ٣٦/١
 - (٩) المعجم الكبير ٢٠٠/١
 - (١٠) موارد الظمان في زوائد ابن حبان ٦٩/١

- بلغظه ورواه ابن ماجه في باب الصلاة .
وقال عن سفيان بن عبد الله (أظنه) عن عاصم بن سفيان .
وساق لفظه وقال ففر له ذنبه (١) .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢) ورمز له بالصحة . وأقره المناوي وقال وله
شاهد عن عقبه بن عامر . (٣)

درجة الحديث

حسن لخبره لأن فيه سفيان مقبول ^{بإسناده} وله شاهد عن عقبه بن عامر يتقوى ^{به} كما ذكر
المناوي والله أعلم . أما حديث عقبه فنقد عبد النبي أنه رجاله موثوقون .

(١) سنن ابن ماجه مع حاشية السندی ٤٢٤/١
(٢) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ١٠٩/٦
(٣) فيض القدير ١٠٩/٦

فصل الأمر بالطمأنينة في الصلاة

قال الامام أحمد / :

(٤١٤)

حدثنا طي بن عاصم قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن أبي أيوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عطني وأوجز فقال اذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدا واجمع الا يأس مط في أيدي الناس .

[حديث رقم ٢٤٤]

المفردات واختلاف الألفاظ :

عطني وأوجز:

وعند ابن ماجه عطني (١) وأوجز وكذا عند الطبراني (٢) وأبي نعيم . (٣)
وعند الحاكم من رواية اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال أوصني وأوجز . (٤)

قال السندی اقتصر على خلاصة الأمر ليكون أسهل للضبط أو أن ذلك العلم المطلوب بكلام مختصر . (٥)

إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع :

هذا لفظ الطبراني (٦) وأبي نعيم . (٧)

(١) سنن ابن ماجه مع حاشية السندی ٢ / ٥٤٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١ / ٢٠٠

(٣) حلية الأولياء ١ / ٣٦١

(٤) المستدرک ٤ / ٣٢٦

(٥) سنن ابن ماجه مع حاشية السندی ٤ / ٥٤٤

(٦) الطبراني في الكبير ١ / ٢٠٠

(٧) حلية الأولياء ١ / ٣٦١

وعند الحاكم من رواية محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده وصل صلاتك وأنت مودع .^(١) والمراد أن الانسان اذا قام الى الصلاة يتوجه اليها بنية خالصة ولا يجعل الشيطان يتلاعب به في صلاته .

ولا تنكلم بكلام تعتذر منه غدا :

ولم يذكر الطبراني^(٢) وأبي نعيم في روايتيهما (منه) . وعند الحاكم من رواية اسماعيل بن محمد بن ~~الصفير~~ بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال واياك وما تعتذر منه .^(٤)

قال المناوي وتكلم بشيء يوجب اللوم عليك فتضطر الى الاعتذار منه في المستقبل .^(٥)

واجمع الايام ما في يدي الناس :

وعند الطبراني واجمع اليأس ما في أيدي الناس^(٦) وكذا عند أبي نعيم .^(٧)

وعند الحاكم من رواية اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده عليك بالاياس ما في أيدي الناس وزاد واياك والطمع فانه الفقر الحاضر .^(٨)

والاجماع احكام النية والعزيمة أجمعت الرأي وأزعمته وعزمت عليه بمعنى .^(٩)

والمراد اعزم وصم على قطع الامل ما في يد غيرك من جميع الخلق فانه يريح القلب والبدن وان اسألت فاسأل الله ، وان استعنت فاستعن بالله .^(١٠)

(١) المستدرک ٣٢٦/٤

(٢) الطبرانی فی الكبير ٢٠٠/١

(٣) حلیة الاولیاء ٣٦١/١

(٤) المستدرک ٣٢٢/٤

(٥) فیض القدير ٤١٩/١

(٦) الطبرانی فی الكبير ٢٠٠/١

(٧) حلیة الاولیاء ٣٦١/١

(٨) المستدرک ٣٢٦/٤

(٩) النهایة فی غریب الحدیث ٢٩٦/١

(١٠) فیض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٤١٩/١

رجال الاسناد :

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولا هم صدوق يخطى* ويصر.
وروى بالتشيع من التاسعة مات سنة احدى (واطنتين) وقد جاوز التسعين
روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (١)

وقال في التهذيب قال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم علي اختلاف
أصحابنا فيه فمنهم من أنكروا عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من أنكروا عليه
تطاديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولجأه فيه وثباته
علي الخطأ ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض
ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له . . . وقد كان
رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البار . .

وقال احمد كان يغلط ويخطى* وكان فيه لجاج ولم يكن متبها بالكذب
ومرة قال له الذهلي في علي بن عاصم وذكر له أخطأ* فقال كان حماد بن
سلمة يخطى* وأوى* أحمد بيده خطأ كبيرا ولم ير بالرواية عنه بأسا .

وقال ابن المديني كان كثير الغلط وكان اذا غلط فرد عليه لم يرجع . وقال
صالح بن محمد ليس هو عندي ممن يكذب ولكن بهم وهو سئ* الحفظ كبير
الوهم ويغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم .

وقال يزيد بن هارون ما زلنا نعرفه بالكذب وقال الساجي كان من أهل
الصدق ليس بالقوي في الحديث . وقال هشام بن حسان كذاب فاحذروه
وعن شعبة لا تكتبوا عنه . وقال ابن معين ليس يشي* ومرة قال لا يحتج

به . وقال عمرو بن علي فيه ضعف وكان ان شاء الله من أهل الصدق ووثقه
العجلي وقال البخاري ليس بالقوي عندهم .

وقال مرة يتكلمون فيه وقال الدارقطني كان يغلط ويثبت علي غلطه . وقال
محمود بن غيلان اسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة . (٢)

والخلاصة فيه أنه ضعيف ولكن ضعفه ينجبر .

(١) تقریب ٣٩ / ٢

(٢) ت ٣٤٤ / ٧ وانظر الميزان ١٣٥ / ٣ ، الكاشف ٢٨٨ / ٢ ، التاريخ الكبير
٢٩٠ / ٦ ، التاريخ الصغير ٢٩٥ / ٢ ، المفني ٤٥٠ / ٢ ، كتاب الضعفاء
الصغير للبخاري ٨٢ / ١ ، الضعفاء* والمتروكين للنسائي ٧٧ / ١ ، تذكرة
الحفاظ للذهبي ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي ١٣١ / ١ ، الجرح والتعديل

- عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصفرا القارى المكسى
أبو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة اثنين وثلاثين (وطاعة) .
روى له البخارى تعليقا وسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
قاله الحافظ فى التقريب . (١)
وقال فى الهدى مختلف فيه له موضع واحد فى الحج متابعة . (٢)
وقال فى التهذيب وثقه ابن معين والعجلي والنسائى وقال مرة ليس
بالقوى . وقال ابوجاتم مابه بأس صالح الحديث . وثقه ابن سعد وقال
ابن المدينى منكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن عدى أحاديثه أحاديث حسان . (٣)
عثمان بن جبيرة الانصارى مولى أبى أيوب مقبول من السادسة .
روى له ابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٤)
وقال فى التهذيب روى عن أبى أيوب حديث صل صلاة مودع الحديث .
وقيل عن أبيه عن جده عن أبى أيوب . روى عنه عبد الله بن خثيم ذكره
ابن حبان فى الثقات (قال الحافظ) قلت فى الطبقة الثالثة . وقال
روى عن أبيه . (٥)
وقال ابن أبى حاتم روى عن أبيه عن جده عن أبى أيوب . (٦)
الخلاصة ضعيف .

-
- (١) تقريب ٤٣٢/١
(٢) الهدى ٤٥٧/١
(٣) ت ٣١٤/٥ وانظر الميزان ٤٥٩/٢ ، الكاشف ١٠٨/٢
(٤) تقريب ٦/٢
(٥) ت ١٠٨/٧ وانظر الميزان ٣١/٣ ، الكاشف ٢٤٧/٢
(٦) الجرح والتمديد لابن أبى حاتم ١٤٦/٦

الكلام على الرواية

الحديث رواه ابن ماجه في باب الزهد بلفظ علمي وأوجز قال اذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ^(١) . ورواه الطبراني بلفظ علمي ايضا وقال اجمع اليأس ما في أيدي الناس . ^(٢) وأورده أبو نعيم في الحلية بلفظ ابن ماجه والطبراني وعقب عليه بقوله قال الشيخ غريب من حديث أبي أيوب ولم يروه الا عبد الله بن عثمان بن خثيم (وقال) وروى ابن عمر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) . وأورده الديلمي في مسند الفردوس وعزاه لأحمد بن حنبل وابن منيع والطبراني والحاكم بلفظه ^(٤) وأورده الحافظ ابن كثير في ترجمة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه والسيوطي في الجامع الصغير ورمزه بالصحة ^(٥) . ^(٦)

أقول وبالله التوفيق الحديث وان كان فيه عثمان بن جبير ضعيف فان له شواهد أخرى يتقوى بها منها ما رواه الحكم من حديث سعد بن أبي وقاص قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالايأس ما في أيدي الناس وياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وياك وما تعتذر منه . قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ^(٧) وروى من حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط وأبو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار في تاريخ بغداد بلفظ صل صلاة مودع كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وأيأس ما في أيدي الناس تعش غنيا ، وياك وما يعتذر منه ^(٨) .

(١) سنن ابن ماجه ٢/١٣٩٦

(٢) الطبراني في الكبير ١/٢٠٠

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ١/٣٦١

(٤) مسند الفردوس ١/٢٣٢

(٥) البداية والنهاية ٨/٥٩

(٦) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ١/٤١٩

(٧) المستدرک ٤/٣٢٦

(٨) البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزه الحسيني

وقال البوصيري بمد أن ذكر الحديث هذا اسناد ضعيف عثمان بن جبير قال
الذهبي في الطبقات مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري وأبو حاتم
روى عن أبيه عن جده عن أبي أيوب . (١)

وقال السندي قلت لكن كون الحديث من أوجز الكلمات أو جمعها للحكمة يدل
على قرينه الي الثبوت فليتأمل . (٢)

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني الحديث وإن كان اسناده ضعيفا فإنه لا يدل
على ضعفه وعدم ثبوته والواقع أن هذا الحديث كذلك فإنه له شواهد تدل على
أن له أصلا فقد روى من حديث ابن عمر عند الضياء المقدسي في الأحاديث
المختارة ومن حديث سعد بن أبي وقاص عند الحاكم وصححه ووافقه الذهبي . (٣)

قلت كلام السندي المتقدم فيه نظر فالمدار في تصحيح الحديث على
الاسناد لا على الأيجاز .

درجة الحديث

يرتقى بشواهد المتقدمة إلى درجة الحسن والله أعلم .

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن طاجه ٢٦٨/١

(٢) حاشية السندي على ابن طاجه ٥٤٣/٢

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٣/١

فصل في تعجيل صلاة المغرب

(٤١٧) قال الامام أحمد الحديث ٤٦:

حدثنا اسماعيل أنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرشد ابن عبد الله البيهقي قال قدم علينا أبو أيوب غازيا وعقبه بن عامر يومئذ على مصر فأخبر المغرب فقام اليه أبو أيوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبه فقال شغلنا . قال أما والله ما بي الا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال أمتي بخيرا وعلى الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى أن تشتبك النجوم) .

[حديث رقم (٤٦)] [٤٨]

(٤١٧) قال الامام أحمد الحديث ٤٧:

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله قال قدم علينا أبو أيوب وعقبه بن عامر يومئذ على مصر فذكر مثله . (١)

[حديث رقم (٤٧)]

(٤٢٢) قال الامام أحمد الحديث ٨٤:

حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبد الله البيهقي قال قدم علينا أبو أيوب وعقبه بن عامر يومئذ على مصر فأخبر المغرب فقام اليه أبو أيوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبه قال شغلنا قال أما والله ما بي الا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال أمتي بخيرا وعلى الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى أن تشتبك النجوم) .

[حديث رقم (٨٤)]

(١) هذا الاسناد يشبه أن يكون فيه خطأ لأن المرور بنفس الاسناد مذکور في الرواية التالية له ويدل لذلك وجود الاسناد في الأطراف ٩/٢ ساقط من المسند وهو (ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن اسحاق وزاد فيه قال بلى قال ما حملك على ما صنعت) فالصواب ان شاء الله أن هذا السياق في مكان ^{هذا} المشتب في المسند والله أعلم . ويؤيد هذا أنه ذكر الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا رواية يعقوب بن ابراهيم ولعله ^{وقف} طس نسخة من المسند فيها هذا الاسناد . الفتح الرباني ٢/٢٦٩ .

(٤١٥) قال الامام احمد الحديث/ ٢٣ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن
أسلم أبي عمران عن أبي أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول (بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم) .

[حديث رقم (٢٤١)]

(٤٢١) قال الامام احمد الحديث ٨٤ :

حدثنا حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل
عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلوا المغرب لفطر
الصائم وادروا طلوع النجوم) .

قلت : ذكر الميخاض في الأثرين سابقاً آخر - نوهت به قبل .

[حديث رقم (٢٤٢)] المفردات واختلاف الألفاظ :

قدم علينا أبو أيوب :

كان وقت قدم أبي أيوب على مصر غازياً سنة أربع وأربعين من الهجرة وكان عقبه
واليا عليها من قبل معاوية بن أبي سفيان .^(١)

شغلنا :

المراد أنه شغل عن صلاة المغرب في أول وقتها ولحل اشتغاله كان بشيء مسن
مصالح المسلمين .^(٢)

يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا :

وعند الحاكم والبيهقي (ما آسى إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع هكذا) .

وفى رواية ابن عبد الحكم أن عقبه بن عامر صلى صلاة المغرب فأخبرها ونحن بالقسطنطينية

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ٣٤١/٣

(٢) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ٣٤١/١

(٣) المستدرک ١٩٠/١

(٤) في اختصار السنن ٣٦٠/١

ومعنا أبو أيوب الأنصاري فقال له أبو أيوب يا عقبية أتؤخر صلاة المغرب هذا التأخير وأنت من أصحاب رسول الله فبرك من لم يصحبه فيظن أنه وقتها فقال أبو عمران قلت لأبي أيوب فمتى وقتها فقال كنا نصليها حين تجب الشمس نباد ربها طلوع النجوم . (١)

لا تزال امتي بخير أو على الفطرة طال ما يؤخروا المغرب : هكذا بالشك في السياق ، وتؤيد به زيادة (قال) عند أبي داود - ويأتي . وفي السياق الرابع بادروا بصلاة المغرب وفي الخامس صلوا المغرب لفطر الصائم . عند أبي داود أما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير أو قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب (٢) وكذا عند الحاكم وابن خزيمة مثله . (٤)

وعند البيهقي لا يزال الناس أولا تزال امتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب (٥) وعند أبي داود الطيالسي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح المغرب فطر الصائم . (٦)

وعند الطبراني من رواية أسلم أبي عمران عن أبي أيوب قال صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . (٧)

أقول وردت هذه الرواية بشك وهي قوله لا تزال امتي بخير أو على الفطرة وقد وردت بدون شك في رواية العباس بن عبد المطلب عند ابن خزيمة وابن ماجه (٨) (٩) ولفظها لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم

والمراد بالفطرة السنة والدين الحق كما في قوله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة . (١٠)

-
- (١) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦٨/١
 - (٢) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب المورود ٣٤٠/٣
 - (٣) المستدرک ١٩٠/١
 - (٤) صحيح ابن خزيمة ١٧٤/١
 - (٥) المنهذب في اختصار السنن ٣٦٠/١
 - (٦) سنن أبي داود الطيالسي ٨١/١
 - (٧) الطبراني في الكبير ٢٠٤/١
 - (٨) صحيح ابن خزيمة ٧٥/١
 - (٩) سنن ابن ماجه مع حاشية السندی ٢٣٤/١
 - (١٠) المنهل العذب المورود ٣٤١/٣

الى أن تشتبك النجوم :

وفي السياق الرابع (قبل طلوع النجم) وفي الخامس (باد روا طلوع النجوم) .
وعند الحاكم ^(١) والبيهقي ^(٢) وابن خزيمة ^(٣) (حتى تشتبك النجوم) .
وعند الطيالسي (مبادرة طلوع النجم) ^(٤) وعند الطبراني (باد روا بها طلوع النجم) ^(٥)
وعنده من طريق أخرى كما نصلى المغرب حين تجب الشمس ^(٦) .
والمراد باشتباك النجوم اذا ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر
منها ^(٧) .

وكأن أبا أيوب رضى الله عنه تبادر الى ذهنه أن عقبة بن عامر رضى الله عنه أخر
صلاة المغرب عمدا فذكر له هذا الحديث الدال على أن تأخير صلاة المغرب
عن أول وقتها وقد عكست الروايف القضية فجعلت تأخير صلاة المغرب الى اشتباك
النجوم مستحبا . والحديث يرد عليهم : قال النووي رحمه الله ان المغرب تعجل
عقب غروب الشمس وهذا مجمع عليه وقد حكى عن الشيعة فيه شيء لا التفات اليه
ولا أصل له واما الأحاديث الواردة في تأخير المغرب الى قرب سقوط الشفق
فكانت لبيان جواز التأخير ^(٨) .

رجال السياق الأول :

اسماعيل هو ابن علي كما صرحته به رواية الحاكم ^(٩) وابن خزيمة ^(١٠) والبيهقي ^(١١)
وقد مر ذكره في الحديث رقم (١٩) وهو ثقة حافظ .

-
- (١) المستدرك ١/١٩١
 - (٢) المهذب في اختصار السنن ١/٣٦٠
 - (٣) صحيح ابن خزيمة ١/١٢٤
 - (٤) مسند أبي داود الطيالسي ١/٨٢
 - (٥) الطبراني في الكبير ١/٢٠٤
 - (٦) الطبراني في الكبير ١/٢٠٤
 - (٧) النهاية ٢/٤٤١
 - (٨) شرح النووي على مسلم ٥/١٣٦
 - (٩) المستدرك ١/١٩٠
 - (١٠) صحيح ابن خزيمة ١/١٢٤
 - (١١) المهذب في اختصار السنن للذهبي ١/٣٦٠

- محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولا هم المدني نزيل الحراق
امام المغازى صدوق يدلس ورعى بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة
خمسین (ومائة) ويقال بعدها . روى له البخارى تعليقا ومسلم والأربعة قاله
الحافظ فى التقريب . (١)

وقال فى الهدى محمد بن اسحاق بن يسار الامام فى المغازى مختلف فى الاحتجاج
به والجمهور على قبوله فى السير قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان ان سببه
غير قاذح وأخرج له مسلم فى القابعات . وله فى البخارى مواضع عديدة معلقة عنه
وموضع آخر قال فيه (قال ابراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن اسحاق) فذكر حديثاً . (٢)
وقال الذهبي كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب من سعة ما روى تنكر واختلف فى
الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة . (٣)
قلت هو مدلس وانما صرح بالتحديث فحديثه حسن .

- يزيد بن أبى حبيب المصرى أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف فى ولائه
ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين (ومائة) وقد قارب الثمانين
روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب (٤) وقال فى التهذيب وثقه ابن سعد
والمعلى وأبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات . (٥)

- مرشد بن عبد الله الميزنى بفتح التحتانية والزاي بعدها تون أبو النسير
المصرى ثقة فقيه من الثالثة مات سنة تسعين . روى له الجماعة قاله الحافظ فى
التقريب . (٦)

وقال فى التهذيب وثقه ابن سعد والمعلى وزاد ابن سعد كان له فضل وجادة .

(١) تقريب ١٤٤/١

(٢) هدى السارى ٤٥٨/١

(٣) الكاشف ١٩/٣ وانظرت ٣٨/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٢ ، التبيين

لأسماء المدلسين ٧/١ ، مختصر الكامل للمقريزى ١٦٧/١ ، التاريخ الكبير

٤٠/١ ، الميزان ٤٦٨/٣ ، عيون الأثر ٨/١ ، تذكرة الحفاظ للسيوطى

٧٥/١ ، الجرح والتعديل ١٩١/٧ ، المغنى فى الضعفاء ٥٥٢/٢ ،

الكواكب النيرات فممن اختلفت من الرواة الثقات ١٣٧/٤

(٤) تقريب ٣٦٣/٢ (٥) ت ٣١٨/١١ وانظر الكاشف ٢٧٥/٣ ، التاريخ

الكبير ٣٣٦/٨ ، الجرح والتعديل ٢٦٧/٩ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٩ ،

طبقات ابن سعد ٥٠٧/٧ ، المراسيل لابن أبى حاتم ١٣٩/١ (٦) تقريب ٣٦/٢

وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين كان عند أهل مصر مثل طعمة عند أهل الكوفة وكان رجل صدق . وثقه يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات .^(١)

رجال السياق الثاني والثالث :

- محمد بن ابراهيم بن أبي عدي وقد ينسب إلى جده وقيل هو ابراهيم أبو عمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين (ومائة) على الصحيح روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .^(٢)

وقال في التهذيب : وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم مرة لا يحتج به .^(٣)

أقول : قد اخرج به الشيخان فلا شك في أنه (ثقة) .

رجال السياق الرابع :

- قتيبة بن سعيد بن حميد بفتح الجيم ابن طريف الثقفي أبو رجاء البخلاني (ينسب إلى بخلان بلدة بنواحي بلخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه (يحن) وقيل (على) ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين (ومائتين) عن تسعين سنة روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .^(٤)

- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق خلط بحسد احتراق كتبه .

- اسلم بن يزيد أبو عمران التجيبى المصرى ثقة من الثالثة روى له أبو داود والترمذى والنسائي . قاله الحافظ في التقریب .^(٥) وقال في التهذيب وثقه النسائي والمجلى وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له هو والحاكم في صحيحهما .^(٦)

(١) ت ٨٢/١٠ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٣ ، ترتيب ثقات المجلى

٥٠/١

(٢) تقریب ١٤١/٢

(٣) ت ١٢/٩ وانظر الميزان ٦٤٧/٣ ، الكاشف ١٦/٣ ، النجرح والتعديل

١٨٦/٧ ، تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٢٤

(٤) تقریب ١٢٣/٢ وانظرت ت ٣٥٨/٨ ، الكاشف ٣٩٧/٢

(٥) تقریب ٦٤/١ ولجان المراد يحيى الحاكم صدركه

(٦) ت ٢٦٥/١ وانظر الكاشف ١١٦/١ ، ترتيب ثقات المجلى ٤/١ ،

التاريخ الكبير ٢٤/٢

رجال السياق الخامس :

- حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد ثقة

أمن من التاسعة . روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله
الحافظ في التقريب . (١)

وقال في التهذيب قال أحمد كتبت عنه أنا وحيى بن معين وكان يحدثنا وهو
يحفظ . وثقه ابن معين وقال كان أمياً لا يكتب ولا يقرأ الحديث . وثقه
النسائي وابن المديني .

وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة ، وأنكر أن يكون أمياً .
وقال أبو زرعة شيخ متقن وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي

الحامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين
(ومائة) وقيل سنة تسع .

روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٣)

وقال في الهدي : ابن أبي ذئب أحد الأئمة الأكابر العلماء الثقات لكن قال
ابن المديني كانوا يؤمنونه في الزهري وكذا وثقه أحمد ولم يررضه في الزهري
وروى بالقدر ولم يثبت عنه بل نفى ذلك مصعب الزمبيري وغيره وكان أحمد يعظمه
جدا حتى قدمه في الورع على مالك ، وإنما تكلموا في سماعه من الزهري لأنه كان
وقع بينه وبين الزهري شيء فحلف الزهري أن لا يحدثه ، ثم ندم فسأله ابن أبي
ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له فلأجل هذا لم يكن في الزهري
بذاك بالنسبة الى غيره .

وقد قال عمرو بن علي الفلاس هو أحب الي في الزهري من كل شامي . . وحديثه
عن الزهري في البخاري في المتابعات . (٤)

(١) تقريب ١٩٦/١

(٢) ت ٧/٣ وانظر الكاشف ٢٥١/١

(٣) تقريب ١٨٤/٢

(٤) هدي الساري ٤٤٠/١ وانظرت ت ٣٠٣/٩ ، الكاشف ٦٩/٣ ،

الميزان ٦٢٠/٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٩١

المصنف :

رجال السياق :

والذى ذكره الحافظ فى الأطراف وليس فى المسند :

- يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى
أبو يوسف المدنى نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة . مات سنة ثمان
وما تين . روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب .^(١) وقال فى التهذيب
وثقه ابن معين والحجلى .

وقال أبو حاتم صدوق وثقه أيضا ابن سعد وزاد ما مونا يقدم على أخيه فى الفضل
والورع والحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات .^(٢)

- ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو اسحاق
المدنى نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح . من الثامنة مات سنة خمس
وشمانين (ومائة) روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب .^(٣)
وقال فى الهدى هو ثقة حجة قاله ابن معين .

وقال أحمد والحجلى وأبو حاتم ثقة . وقال صالح جزره كان صغيرا حين سمع من
الزهرى . وقال ابن عدى هو ثقة من ثقات المسلمين ثم روى عن عبد الله بن أحمد
ابن حنبل عن أبيه قال ذكر عند يحيى بن سعيد ابراهيم بن سعد وعقيل بن خالد
فجعل يقول عقيل وابراهيم بن سعد كأنه يضمفهما . قال أحمد وايش ينفع هذا .
هذان ثقتان لم يخبرهما يحيى .

قال ابن عدى كلام من تكلم فيه تحامل وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة .^(٤)

الكلام على الرواية

السياق الأول أخرجه أبو داود فى سننه فى (باب وقت المغرب) بلفظه^(٥)

- (١) تقريب ٢/٢٧٤
- (٢) ت ١١/٣٨٠ وانظر الميزان ٤/٤٤٨ ، الكاشف ٣/٢٩٠ ، الجرح
والتمديد ٩/٢٠٢ ، ترتيب ثقات الحجلى ١/٥٩ ، تذكرة الحفاظ
للذهبى ٣٣٥
- (٣) تقريب ١/٣٥
- (٤) هدى السارى ١/٣٨٨ وانظر ترتيب ثقات الحجلى ١/٣ ، ت ١/١٢١ ،
تذكرة الحفاظ للذهبى ٢٥٢ ، الميزان ١/٣٣ ، الكاشف ١/٨٠ .
- (٥) سنن أبو داود مع شرحه المنهل العذب المورود ٣/٣٤٠

وشرح فيه ابن اسحاق بالتحديث .
ورواه الحاكم في كتاب الصلاة بلفظه ^(١) أيضا ، وكذلك البيهقي . وقال لا تزال
الناس اولا تزال أمتي بخيرا وعلى الفطرة . ^(٢)
ورواه ابن خزيمة ^(٣) وابن ماجه من رواية العباس بن عبد المطلب : قال أبو عبد الله
ابن ماجه سمعت محمد بن يحيى يقول اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد
فذهبت أنا وأبو بكر الأعين الى العوام بن عباد بن العوام فأخرج الينا أصل
أبيه فإذا الحديث فيه ، ^(٤)
ورواه الحاكم من رواية العباس وذكره شاهدا لحديث أبي أيوب وقال صحيح
الا سنن . ^(٥)

أما السياق الرابع حسب وروده في المسند وهو من رواية ابن لهيعة فقد رواه
ابن عبد الحكم في فتوح مصر ^(٦) وأخبارها وأورده الديلمي في مسند الفردوس
وعزاه لأحمد فقط . ^(٧)

وأما السياق الخامس : وهو من رواية ابن أبي ذئب فقد رواه الطيالسي في مسنده
بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب فطر الصائم مبادرة
طلوع النجم) ^(٨)

وزاد الحافظ سياقا آخر وهو ساقط من المسند وقد رواه الطبراني ولفظه (لا تزال
أمتي بخيرا وقال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم) . ^(٩)

-
- (١) المستدرك ١٩٠/١
 - (٢) المهذب في اختصار السنن للذهبي ٣٦٥/١
 - (٣) صحيح ابن خزيمة ١٧٥/١
 - (٤) سنن ابن ماجه مع حاشية السندي ٢٣٤/١
 - (٥) المستدرك ١٩١/١
 - (٦) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦١/١
 - (٧) مسند الفردوس للديلمي ٢٣١/١
 - (٨) مسند الطيالسي ٨١/١
 - (٩) المحجم الكبير للطبراني ٢٠٥/١

درجسة الحيديث

السياق الاول : قال فيه الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأتسره
الذ هبى ، وقال وله شاهد صحيح الاسناد من حديث الحباس بن عبد المطلب^(١)
وقد صرح فيه ابن اسحاق بالتحديث فأمن التدليس ، وعليه يكون هذا السياق
حسناً لأن فيه محمد بن اسحاق صدوق يدل على صحة الحديث .

وله شاهد من رواية الحباس بن عبد المطلب عند ابن ماجه .
ونقل السندى عن الهيثمى أنه قال فى الزوائد اسناده حسن^(٢)

أما السياق الثانى والثالث والسادس : فهم كالسياق الأول فى كون درجتهم
الحسن فقد وثق الهيثمى الرجال الواردين فيهم .^(٣)

أما السياق الرابع : فهو من رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة وهو آخر من
روى عنه وذلك بعد الاختلاط كما قال احمد وعليه يكون ضعيفاً .^(٤)

وأما السياق الخامس : فضعيف لأن فيه مجهولاً والله أعلم .

-
- (١) المستدرك ١/١٩١
(٢) حاشية السندى على ابن ماجه ١/٢٣٤
(٣) مجمع الزوائد ١/٣١٠
(٤) ت ت ٨/٣٨٩

فصل في القراءة في صلاة المغرب

(٤١٥) قال الامام أحمد [الحدِيثُ ٤٣]:

هد ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت
(أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين) .

[حديث رقم ٢٢]

المفردات واختلف الألفاظ :

قرأ في المغرب بالأعراف .

وعند البخاري وأبو داود (١) وعبد الرزاق (٢) من رواية زيد بن ثابت (مالك تقرأ

في المغرب بقصار) هكذا لفظ البخاري .

وزاد أبو داود وعبد الرزاق (٣) المقصود (بقصار السور) (٤)

قال الحافظ قوله بقصار (في رواية البخاري) كذا للأكثر بالتنوين وهو عوض عن

المضاف اليه وفي رواية الكشميهني بقصار المفصل وكذا للطبراني عن أبي مسلم

الكجني وللبيهقي من طريق الصنعاني كلاهما عن أبي عاصم شيخ البخاري فيه .

وكذا في جميع الروايات عند أبي داود والنسائي وغيرهما لكن في رواية النسائي

بقصار السور .

وعند النسائي من رواية أبي الاسود عن عروة عن زيد بن ثابت أنه قال لسروان

أبا عبد الحكيم أتقرأ في المغرب بقل هو الله أحد وأنا أعطيناك الكوثر ؟

وصرح الطحاوي من هذا الوجه بالأخبار بين عروة وزيد فكان عروة سمحه من مروان

عن زيد ثم لقي زيدا فأخبره . (٥)

(١) البخاري مع الفتح كتاب الأذان باب القراءة في المغرب ٢٤٦/١

(٢) أبو داود مع شرحه المنهل العذب المورود ٢٣٥/٥

(٣) مصنف عبد الرزاق ١٠٧/٢

(٤) سنن النسائي ١٩٩/

(٥) فتح الباري ٢٤٧/٢ وأبا عباد منسوب وعرف النذر ممذوف

بالأعراف في الركعتين :

(١) هذا لفظ ابن أبي شيبة .

وعند الطبراني (٢) قرأ في المغرب بالأعراف ولم يذكر في الركعتين .

وعند ابن خزيمة بسورة الأعراف في الركعتين كليهما . (٣)

وعند البخاري (٤) وأبو داود من رواية زيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرأ في المغرب بطولي الطويلين (٥) وزاد أبو داود وما طولي الطويلين؟ قال الأعراف

والأنعام .

وعند عبد الرزاق كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بطولى

الطويلين قال قلت وما طولى الطويلين قال الأعراف قال قلت لابن أبي مليكة

وما الطويلان قال فكانه قال من قبل رأيه الأنعام والأعراف (٦) وكذا عند البيهقي

مثل رواية عبد الرزاق . (٧)

قال الحافظ بطولى الطويلين أى باطول السورتين الطويلتين وطولى تأنيث أطول

والطويلين بتحتانيتين تننية طولى وهذه رواية الأكثر . ووقع في رواية كريمة بطول

بضم الطاء وسكون الواو وجهه الكرمانى بأنه أطلق المصدر وأراد الوصف أى كان

يقرأ بمقدار طول الطويلين وفيه نظر لأنه يلزم منه أن يكون قرأ بقدر السورتين

وليس هو المراد . ووقع في رواية أبي الأسود المذكورة بأطول الطويلين

وفي رواية أبي داود قلت وما طولى الطويلين قال الأعراف، وبين النسائي في

روايته أن التفسير من قول عروة ولفظه . قال قلت يا أبا عبد الله وهي كنية عروة

وفي رواية البيهقي قال قلت لعروة وفي رواية الاسماعيلي قال ابن أبي مليكة

وما طولى الطويلين زاد أبو داود قال يعنى ابن جريج سألت أنا ابن أبي مليكة

فقال لى من قبل نفسه الطائفة والأعراف .

وللعجوزقى من طريق عبد الرحمن بن بشر عن عبد الرزاق مثله لكن قال الأنعام بدل

المائدة . .

وقال الحافظ فحصل الاتفاق على تفسير الطولى بالأعراف . (٨)

- | | | | |
|-----|---|-----|-----------------------------|
| (١) | مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٩/١ | (٢) | المجم الكبير للطبراني ١٩٥/١ |
| (٣) | صحيح ابن خزيمة ٢٦٠/١ | (٤) | البخاري مع الفتح ٢٤٦/٢ |
| (٥) | أبو داود مع شرحه المنهل الحذب المورود ٢٣٥/٥ | | |
| (٦) | مصنف عبد الرزاق ١٠٧/٢ | | |
| (٧) | المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي ٣٥٢/٢ | | |
| (٨) | فتح الباري ٢٤٧/٢ | | |

أقول يفهم من إنكار زيد على مروان القراءة بقصار المفصل أنه كان
يُداوم عليها ولا فمجرد قراءته أحياناً لا يترتب عليه إنكاره لا يخفى
على هذا الصحابي الجليل قراءته صلى الله عليه وسلم في المغرب بقصار المفصل .
قال الحافظ وطريق الجمع بين هذه الأحاديث أنه كان أحياناً يطيل القراءة في
المغرب أما لبيان الجواز وأما العلم بعدم المشقة على المؤمنيين . وليس في حديث
جبير بن مطعم دليل على أن ذلك تكرر منه (قلت ^{حديث} جبير بن مطعم عن
البخاري ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور)
(١)
وأما حديث زيد بن ثابت ففيه إشعار بذلك لكونه أنكر على مروان المواظبة على
القراءة بقصار المفصل ولو كان مروان يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم وأظب
على ذلك لاحتج به على زيد ولكن لم يرد زيد منه فيما يظهر المواظبة على القراءة
بالطوال وإنما أراد منه أن يتعاهد ذلك كما رآه من النبي صلى الله عليه وسلم .
(٢)

قلت : القراءة بسائر سور القرآن سنة ^{وأما} الاقتصار على البعض دون
البعض مع الاعتقاد أنه السنة دون غيره فمخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

قال الشيخ محمود محمد خطاب السبكي فالحق أن القراءة في المغرب بطوال
المفصل وقصاره وسائر السور سنة والاقتصار على نوع من ذلك مع اعتقاد أنه السنة
دون غيره مخالف لمهديه صلى الله تعالى عليه وسلم .
(٣)

رجال الاسناد :

- وكيع بن الجراح تقدم في الحديث رقم (٤٠٠) وهو ثقة حافظ .
- هشام بن عروة تقدم في الحديث رقم (٤٠٩) وهو ثقة فقيه .
- عروة بن الزبير تقدم في الحديث رقم (٤٠٩) وهو ثقة فقيه .

(١) البخاري مع الفتح ٢٤٧/٢

(٢) فتح الباري ٢٤٨/٢

(٣) المنهل الحذب السورود شرح سنن أبي داود ٢٣٧/٥

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ^(١) بلفظه والطبراني ^(٢) إلا أنطم يقل في
الركعتين ورواه ابن خزيمة عن ^(٣) هشام بن عروة عن أبيه أن أبا أيوب أو زيد بن ثابت
- شك هشام - ^(٤) قال لمروان وهو أمير المدينة أنك تخفف القراءة في الركعتين
من المغرب فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما بسورة الاعراف
في الركعتين جميعاً فقلت لأبي لميكه ما كان مروان يقرأ فيهما قال من طوال المفصل .
ورواه الطحاوي من رواية أبي الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول أخبرني زيد بن
ثابت أنه قال لمروان بن الحكم : يا أبا عبد الملك ما يحطك أن تقرأ في صلاة
المغرب ب (قل هو الله أحد وسورة أخرى صغيرة) .
ورواه بسياق آخر وقال عن زيد بن ثابت أو أبو زيد ^(٥) الانصاري شك هشام لمروان
وقال لم تقصر صلاة المغرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول
الطويلين الاعراف . ^(٦)
ورواه البخاري ^(٧) وأبو داود ^(٨) والبيهقي ^(٩) وعبد الرزاق عن زيد ^(١٠) فقط .

قلت وقد رجح الدارقطني رواية الشك فقد قال يرويه هشام بن عروة واختلف
عنه فقال محمد بن عبد الرحمن الطحاوي عن هشام بن عروة عن أبيه وأحمد بن
بشير ووكيع وغيرهم فقالوا عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت وهو
الصحيح عن هشام فانه كان يشك في الحديث . والصحيح من هـذا

- (١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٩/١
- (٢) المعجم الكبير ١٩٥/١
- (٣) صحيح ابن خزيمة ٢٦٠/١
- (٤) فسر محقق معاني الآثار (٢١١/١) هذه الجملة بعد نقله تفسير
الشك بالركون بأن معنى (شك هشام لمروان : لزمه وركن اليه
ليعرف منه ما سأل عنه) وأرى هذا المعنى بعيداً ، أما شك هشام فهو
في أي الصحابين حدث أباه بذلك كما سيأتي في كلام الدارقطني .
- (٥) لعل الصواب أبو أيوب كما تقدم
- (٦) معاني الآثار ٢١١/١
- (٧) البخاري مع الفتح ٢٤٦/٢
- (٨) أبو داود مع شرحه المنهل العذب ٢٣٥/٥
- (٩) المهذب في اختصار السنن ٣٥٢/٢
- (١٠) مصنف عبد الرزاق ١٠٧/٢

الحديث حديث زيد بن ثابت ، ولم يسمعه عروة منه إنما سمعه من مروان عن زيد
ابن ثابت بيّن ذلك ابن جريج عن أبي مليكة عن عروة قال أخبرني مروان بن الحكم
عن زيد بن ثابت (١)

درجسة الحديث

صحيح فقد وثق الهيثمي رجاله . (٢)

(١) الملل للدارقطني ٥٥/٢

(٢) مجمع الزوائد ١١٧/٢

فصل في صلاة الجمعة

(٤٢٠) قال الامام أحمد / ٢٠٣ :

حرف ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن عمران بن أبي يحيى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتى المسجد فيركع ان بدا له ولم يؤمن أحدا ثم أتيت اذا خرج امامه حتى يصلح كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة الأخرى . وقال في موضع آخر ان عبد الله ابن كعب بن مالك السلمي حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة وزاد فيه ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتى المسجد) .

[حديث رقم (٣٤)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

من اغتسل يوم الجمعة :

هذا لفظ ابن خزيمة (١) والطبراني (٢)

وعند البخاري من حديث ابن عمر اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . (٣)

وعند مسلم من حديث ابن عمر أيضا اذا أراد أحدكم أن يأتى الجمعة فليغتسل (٤)

قال النووي من أراد المجيء فليغتسل (٥)

وقال الحافظ الحديث دليل على تعليق الأمر بالفصل بالمجيء الى الجمعة . (٦)

(١) صحيح ابن خزيمة ١٢٨/٣

(٢) المعجم الكبير ٢٠١/١

(٣) البخاري مع الفتح كتاب الجمعة ٣٥٦/٢

(٤) مسلم بشرح النووي كتاب الجمعة ١٣٠/٦

(٥) النووي على مسلم ١٣٢/٦

(٦) فتح الباري ٣٥٨/٢

ومس من طيب ان كان عنده :

- وهو أيضا لفظ ابن خزيمة (١) والطبراني (٢) .
وعند البخاري من رواية أبي سعيد الخدري وأن يمس طيبا ان وجد . (٣)
وعند مسلم ومس من الطيب ما قدر عليه (٤) وفي رواية أخرى له ولو من طيب
المرأة . (٥)
قال الحافظ وأن يمس بفتح الميم على الأفصح . (٦)

كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى :

- هذا لفظ ابن خزيمة (٧) والطبراني (٨) .
وعند مسلم من رواية أبي هريرة وزيادة ثلاثة أيام (٩) .
وعند البخاري من رواية سلمان الفارسي غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . (١٠)
والمراد بالأخرى التي مضت كما ورد في رواية أبي هريرة عند ابن خزيمة : قال
كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها . يقول أبو هريرة وثلاثة أيام
زيادة ان الله جعل الحسنه بحشر أمثالها . (١١)
قال الحافظ قوله ان وجد متعلق بالطيب أي ان وجد الطيب مسه ،
ويحتمل تعلقه بما قبله أيضا وفي رواية مسلم ومس من الطيب ما يقدر عليه . وفي
رواية (لمسلم) ولو من طيب المرأة . وقال قال عياض يحتمل قوله ما يقدر عليه
ارادة التأكيد ليفعل ما أمكنه .
ويحتمل ارادة الكثرة والأول أظهر وهو مريد ، قوله ولو من طيب المرأة لأنه يكسره
استعماله للرجل وهو ما ظهر لونه وخفى ريحه ، فاباحته للرجل لأجل عدم غيره

-
- (١) صحيح ابن خزيمة ١٣٨/٣
(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢٠١/١
(٣) البخاري مع الفتح ٣٦٤/٢
(٤) مسلم بشرح النووي ١٣٢/٦
(٥) مسلم بشرح النووي ١٣٢/٦
(٦) فتح الباري ٣٦٤/٢
(٧) صحيح ابن خزيمة ١٣٨/٣
(٨) المعجم الكبير ٢٠١/١
(٩) مسلم بشرح النووي ١٤٧/٦
(١٠) البخاري مع الفتح ٣٧٠/٢
(١١) صحيح ابن خزيمة ١٣١/٣

يدل على تأكد الأمر في ذلك وهو أخذ من الاقتصار على المس الأخذ بالتخفيف . (١)

ثم خرج حتى يأتي المسجد :

هذا لفظ ابن خزيمة (٢) والطبراني (٣) وعند البخاري من رواية سلمان الفارسي ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين (٤) ولأحمد من حديث أبي الدرداء ثم يمضي وعليه السكينة . (٥)

فيركع ان بداله :

هذا لفظ ابن خزيمة (٦) والطبراني (٧) وعند البخاري من حديث سلمان الفارسي ثم يصلي ما كتب له (٨) والمراد أنه يصلي من الفتنسافة ما قدر عليه والله أعلم .

ولم يؤذن أحدا ثم أنصت اذا خرج امامه حتى يصلي :

وعند الطبراني ثم انصرف اذا خرج الامام . (٩)

وعند البخاري من رواية سلمان الفارسي ثم ينصت اذا تكلم الامام . (١٠)

وعند مسلم من رواية أبي هريرة فاستمع وأنصت . (١١)

والمراد بالانصات السكوت والاستماع قال النووي قال الزهري يقال أنصت ونصت

وأنصت ثلاث لغات . . وقال النووي فالاستماع الاصغاء والانصات السكوت

ولهذا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (١٢)

وقال ابن الأثير انصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع . (١٣)

(١) فتح الباري ٣٦٤/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ١٣٨/٣

(٣) المعجم الكبير ٢٠١/١

(٤) البخاري مع الفتح ٣٧٠/٢

(٥) مسند احمد مع شرحه الفتح الرباني ٧٦/٦

(٦) صحيح ابن خزيمة ١٣٨/٣

(٧) المعجم الكبير ٢٠١/١

(٨) البخاري مع الفتح ٣٧٠/٢

(٩) المعجم الكبير ٢٠١/١

(١٠) البخاري مع الفتح ٣٧٠/٢

(١١) مسلم بشرح النووي ١٤٦/٦

(١٢) النووي على شرح مسلم ١٤٦/٦

(١٣) النهاية في غريب الحديث ٦٢/٥

وانظر سورة الاحراف آية ٤٠

رجال الاسناد :

- يعقوب بن ابراهيم بن سعد تقدم في الحديث رقم (٢٢) وهو ثقة فاضل .
- ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تقدم في الحديث رقم (٢٣) وهو ثقة حجة .
- محمد بن اسحاق بن يسار تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو صدوق يدلن .
- محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد أبو عبد الله المدني ثقة له افراد من الرابعة مات سنة عشرين (ومنسأة) على الصحيح روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (١)
- وقال في الهدى من صفار التابعين مدني مشهور وثقه ابن معين والجمهور وذكره العقيلي في الضعفاء ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبا يقول وذكره في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير .
- قال الحافظ قلت : المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابغ له فيحمل هذا على ذلك . (٢)
- وقال الذهبي محقبا على قول أحمد المتقدم قلت وثقه الناس واحتج به الشيخان وتقرت القنطرة . (٣)
- عمران بن أبي يحيى التيمي عن عبد الله بن كعب بن مالك وعنه محمد بن ابراهيم التيمي ذكره ابن أبي حاتم تبعاً للبخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن حبان في الثقات وزاد في الرواية عنه سعيد المقبري (٤) .
- عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري المدني ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي قاله الحافظ في التقریب . (٥)

-
- (١) تقریب ١٤٠/٢
 - (٢) هدى الساري ٤٣٧/١
 - (٣) الميزان ٤٤٥/٣ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٤، الكاشف ١٥/٣ ، المعنى ٥٤٤/٢، التاريخ الكبير ٢٢/١، ت ٥/٩
 - (٤) تهجیل المنفعة ٢١٠/١ وانظر الجرح والتمديد ٣٠٧/٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤١٩/٦
 - (٥) تقریب ٤٤٢/١

وقال في التهذيب وثقه أبو زرعة وابن سعد والمجلى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الحسكري فيمن لحق النبي صلى الله عليه وسلم وقال البغوي نقلا عن الواقدي ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم (١)

الكلام على الرواية :

هذا الحديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرون صحابيا ، ذكر ذلك السيوطي في الأزهار (٢) وعده متواترا .
وأصح رواياته رواية ابن عمر اتفق عليها الشيخان . (٣) قال السيوطي قال أبو القاسم البغوي رواه عن نافع عنه ثلاثمائة نفر . (٤)

وقال الحافظ ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جدا فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين نفسا روه عن نافع وقد تتبع ما فات وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرون نفسا . (٥)

وأما رواية أبي أيوب لهذا الحديث فقد أخرجها ابن خزيمة في صحيحه في باب فضل انصات المؤمن عند خروج الامام قبل الابتداء في الخطبة ضد قول من زعم أن كلام الامام يقطع الكلام وذكر فيه حديث الهاب بلغظه . (٦)

(١) ت ٣٦٩/٥ وانظر ترتيب الثقات ٣١/١ ، التاريخ الكبير للبخاري

١٢١/٢ ، الكاشف ١٧٨/٥

(٢) فقال حديث اذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل أخرجه الشيخان عن ابن عمر ، وأخرجه أحمد عن ابن عباس والطبراني عن أبي أيوب وعبد الله ابن الزبير والبزار عن بريدة وعائشة وقال وأما غسل الجمعة مطلقا من غير تقييد فقد أخرجه أبو داود عن ابن عمرو وأبي سعيد وأوس وأحمد عن أبي الدرداء ونبيشه المهذلي والبزار عن ثوبان وابن مسعود وأنس وأبي امامة وأبي بكر الصديق وعمران بن حصين وأبي قتادة وعبد الرحمن بن سمرة وعلى بن أبي طالب . الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة ١٨/١

(٣) البخاري مع الفتح ٣٥٦/٢ ، مسلم بشرح النووي ١٣٠/٦

(٤) الأزهار المتناثرة ١٨/١

(٥) فتح الباري ٣٥٧/٢

(٦) صحيح ابن خزيمة ١٣٧/٣

ورواه الطبراني الا أنه قال فيركع ما بداله ولم يوض أحدا ثم انصرف اذا خرج
الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى . (١)

درجة الحديث

وثق الهيثمي رجاله (٢) وعليه يكون حسنا وله شاهد من حديث ابن عمر
في الصحيحين كما تقدم .

مذاهب العلماء

حول غسل الجمعة والطيب لهنسها

أما النسل ففيه مذاهبان هما الوجوب وعدمه .
القائلون بعدم الوجوب وهم الجمهور من الأمة .

قال النووي ذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقها الأما إلى أنه
سنة مستحبة ليس بواجب .

قال القاضى وهو المعروف من مذاهب مالك وأصحابه . احتج الجمهور بأحاديث
صحيحة منها حديث الرجل الذى دخل وعمر يخطب (٣) وقد ترك الغسل وقد
ذكره مسلم . وهذا الرجل هو عثمان بن عفان جاء مينا فى الرواية الأخرى
ووجه الدلالة أن عثمان فعله وأقره عمر وحاضروا الجمعة وهم أهل الحل والعقد ،
ولو كان واجبا لم تركه ولألزموه . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ فبها
وتعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . حديث حسن فى السنن مشهور وفيه (٤)

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٠١/١

(٢) مجمع الزوائد ١٧١/٢

(٣) الحديث متفق عليه فقد أخرجه البخارى من رواية عبد الله بن عمر ،

البخارى مع الفتح ٢/٣٥٦

انظر مسلم بشرح النووي ١٣١/٦

(٤) سنن الترمذى وقال حسن ٢/٣٦٩

دليل على أنه ليس بواجب .

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لو اقسا لم يوم الجمعة ^(١) ، وهذا اللفظ يقتضى أنه ليس بواجب لأن تقديره لكان أفضل وأكمل . ^(٢)

ومنها حديث من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا واستمع وأنصت ففرس له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصى فقد لغا ^(٣) .

ونقل الشيخ البنا عن القرطبي أنه قال [ثناء الكلام على حديث أبي هريرة ودلالته على الاستحباب ما نصه ذكر الوضوء وما معه مرتباً عليه الثواب المقتضى للصحة يدل على أن الوضوء كاف . ^(٤)

وقال ابن حجر انه من أقوى ما استدل به على عدم فرضية الغسل يوم الجمعة . ^(٥)

واستدلوا أيضاً بحديث أبي سعيد الخدري قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمسس طيباً إن وجد . ^(٦) وفي رواية لمسلم ولو من طيب المرأة ^(٧) .

قال الشوكاني استدل به على عدم الوجوب باعتبار اقترانه بالسواك ومس الطيب وقال قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا يدل على أنه أراد بلفظ الوجوب تأكيد استحبابه كما تقول حقت على واجب والصدقة دين بدليل أنه قرنه بما ليس بواجب بالاجماع وهو السواك والطيب . ^(٨)

وقال الشافعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب وأمره بالغسل يحتمل معنيين الظاهر منهما أنه واجب فلا تجزى الطهارة لصلاة الجمعة إلا بالغسل كما لا يجزى في طهارة الجنب غير الغسل . ويحتمل واجب في الاختيار والاخلاق والنظافة . ^(٩)

(١) مسلم بشرح النووي ١٣٢/٦

(٢) شرح النووي على مسلم ١٣٣/٦

(٣) مسلم بشرح النووي ١٤٦/٦ وانظر متن الترمذي ٣٧١/٢

(٤) الفتح الرباني ٥٥/٦

(٥) التلخيص الحبير ٦٧/٢

(٦) البخاري مع الفتح ٣٦٤/٢

(٧) مسلم بشرح النووي ١٣٢/٦

(٨) نيل الاوطار ٢٩٤/١

(٩) الرسالة للشافعي ٣٠٣/١

وقال الشافعي فلما علمنا أن عمر وعثمان علما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل يوم الجمعة فذكر عمر علمه وعلم عثمان، فذهب عنا أن نتوهم أن يكونا نسيا علمهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل يوم الجمعة إذ ذكر عمر علمهما في المقام الذي توضح فيه عثمان يوم الجمعة ولم يغتسل ولم يخرج عثمان فيغتسل ولم يأمره عمر بذلك ولا أحد ممن حضرهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن علم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل معهما أو بأخبار عمر عنه دل هذا على أن عمر وعثمان قد علما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالغسل على الأحب لا على الإيجاب للغسل الذي لا يجزئ غيره (١)

ونقل الحافظ عن القرطبي قوله ظاهره وجوب الاستئنان والطيب لذكرهما بالمعاطف، فالتقدير الغسل واجب والاستئنان والطيب كذلك قال وليسا بواجبين اتفاقا فدل على أن الغسل ليس بواجب إذ لا يصح تشريك ما ليس بواجب مع الواجب بلفظ واحد . . .

قال الحافظ وقد سبق إلى ذلك الطبري والطحاوي وتمتبه ابن الجوزي بأنه لا يمنع عطف ما ليس بواجب على الواجب لاسيما ولم يقع التصريح بحكسهم الممطوف . (٢)

أما القائلون بوجوب الغسل يوم الجمعة فقد قال النووي حكى وجوبه عن طائفة من السلف حكوه عن بعض الصحابة وه قال أهل الظاهر وحكاه ابن المنذر عن مالك وحكاه الخطابي عن الحسن البصري ومالك (٣) وقال الحافظ وحكاه ابن المنذر أيضا عن أبي هريرة وعمار وغيرهما وهو قول أهل الظاهر وأحمد والروائين عن أحمد وحكاه ابن حزم عن عمر وجمع جم من الصحابة ومن بعدهم، قال الحافظ ثم ساق الرواية عنهم لكن ليس فيها عن أحد منهم التصريح بذلك إلا نادرا وإنما اعتمد في ذلك على أشياء محتملة كقول سعد ما كنت أظن مسلما يدع غسل يوم الجمعة وحكاه ابن المنذر والخطابي عن مالك قلت لكن القاضي عياض رد هذا القول هو وغيره قال القاضي ليس ذلك بمصروف من مذهبه . (٤)

(١) اختلاف الحديث للشافعي بهامش الام ١٦٨/٥

(٢) فتح الباري ٣٦٢/٢

(٣) شرح النووي على مسلم ١٣٢/٦

(٤) فتح الباري ٣٦١/٢

وقال ابن دقيق العيد قد نص مالك رحمه الله تعالى على الوجوب فحملوا
المخالفون ممن لم يمارس مذ هبه على ظاهره وحكى عنه أنه يرى الوجوب ولم يصر
ذلك أصحابه على ظاهره . (١)

وقد رجح الشيخ أحمد شاكر من المتأخرين رأى الظاهرية ونصره وقواه ،
فقال والحق الذي نذهب اليه ونرضاه أن غسل الجمعة واجب حتم وأنه واجب
لليوم وللإجماع لا وجوب الطهارة للملأة فمن تركه فقد قصر فيما وجب عليه ولكن
صلاته صحيحة ان كان طاهرا .

وبهذا يجاب عما قاله الشافعي وغيره من أن عمر وعثمان لو علما أن الأمر
للوجوب لترك عثمان الصلاة للفصل ولأمره عمر بالخروج للفصل ولم يكونا ليدعيا
ذلك الا وعندهما أن الأمر للاختيار لأن موضع الخطأ من هذا القول الظن بأن
الوجوب يستدعي أن هذا الفصل شرط في صحة الصلاة ولا دليل عليه بسـ
الأدلة تنفيه ، فالوجوب ثابت والشرطية ليست ثابتة ، وبذلك تأخذ الحديثين
كليهما ولا نرد أحدهما للآخر ولا نؤوله وأيضا فان الأصل في الأمر أنه للوجوب
ولا ينصرف عنه الى الندب الا بدليل . وقد ورد الأمر بالفصل صريحا ثم تأيد
في معنى الوجوب ب ورود النص الصريح الصحيح بأن غسل يوم الجمعة واجب ومثل
هذا الذي هو قطعي الدلالة والذي لا يحتمل التأويل : لا يجوز أن يؤول
لأدلة أخرى بل تؤول الأدلة الأخرى ان كان ظاهرها المعارضة له وهذا بين
لا يحتاج الى بيان . (٢)

قلت المذهب الراجح المعتمد هو ما ذهب اليه الجمهور وهو خلاف
ما رجحه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قال ابن عبد البر لا نعلم أحدا أوجب غسل
الجمعة فرضا الا أهل الظاهر فانهم أوجبوه فرضا وجعلوا تاركه عاصيا لله وهم مع
ذلك يجيزون صلاة الجمعة دون غسل لها واحتجوا بظاهر الحديثين (غسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم) (وغسل الجمعة على كل محتلم كغسل
الجنابة) . . وهما ثابتان ولكن المعنى فيهما على غير ظاهرهما بالدلائل

(١) شرح عدة الأحكام ٢/١١٠

(٢) تعليق احمد شاكر على الرسالة للشافعي ١/٣٠٦

الموجبة لاخراجهما عن الظاهر . (١) قلت: بل حديثه من مرضا يوم الجمعة... وذكره في
عقابه للجمعة راقر عمره والحاضر فيه له عليه . وغيره فزاعه الأدلة التي تقدمت في البحث
وأما الطيب فمرفب فيه وقد أوجه الظاهرية أيضا . قال الحافظ قسال
القرطبي أثناء كلامه على حديث البخاري ظاهره وجوب الاستئان والطيب
لذكرهما بالطائف فالتقدير الفسل واجب والاستئان والطيب كذلك قال وليس
بواجبين اتفاقا فدل على أن الفسل ليس بواجب ان لا يصح تشريك ما ليس
بواجب مع الواجب بلفظ واحد .

وقال الحافظ روى سفيان بن عيينة في جامعه عن أبي هريرة أنه كان يوجب الطيب
يوم الجمعة واسناده صحيح وكذا قال بوجوبه بعض أهل الظاهر . (٢)
وقال النووي يسن السواك ومس الطيب . (٣)

وفي رواية البخاري قال عمرو بن سليم راوى الخبر عن أبي سعيد الخدري قال
أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفسل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا ان وجد . قال عمرو بن سليم أما الفسل
فأشهد على أنه واجب وأما الاستئان والطيب فالله أعلم أواجب هو أم لا . (٤)

قال الحافظ هذا يؤيد ما تقدم من أن العطف لا يقتضى التشريك من
جميع الوجوه وكان القدر المشترك تأكيد الطلب للثلاثة وكأنه جزم بوجوب الفسل
دون غيره للتصريح به في الحديث وتوقف فيما عداه لوقوع الاحتمال فيه . (٥)

قلت : والخلاصة أن الفسل والطيب كلاهما سنة ينبغى للمسلم أن يحرص
عليهما ولا يتركهما وأنهما ليسا واجبين كما ذهب اليه البعض والله أعلم .

-
- (١) الاستدكار ٢/٢٧٠
(٢) فتح الباري ٢/٣٦٢
(٣) النووي على سلم ٦/١٣٥
(٤) البخاري مع الفتح ٢/٣٦٤
(٥) فتح الباري ٢/٣٦٤

فصل في الجمع بين الصلاتين بجمع (المزلفة)

(٤١٦) قال الامام أحمد / ٧٤ :

حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
عن أبي أيوب الأنصاري قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب
والعشاء بجمع .

[حديث رقم (٢٥)] [٢٥]

(٤١٧) قال الامام أحمد / ٦٤ :

حدثنا ابن نمير ثنا يحيى عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي
عن أبي أيوب الأنصاري أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع المغرب والعشاء الأخير بالمزلفة .

[حديث رقم (٢٦)] [٢٦]

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٥١ :

حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن
أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزلفة .

[حديث رقم (٢٧)] [٢٧]

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٦٨ :

قرأت على عبد الرحمن مالك (كذا)^(١) عن يحيى بن سعيد عن عدى بن
ثابت الأنصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب الأنصاري أخبره أنه
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا
بالمزلفة .

[حديث رقم (٢٨)] [٢٨]

(٤٢٠) قال الامام أحمد / ٥٥ :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنا عدى بن ثابت و
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد

(٢)

(١) الحديث مروى من طرق عن مالك وفي هذا الاسناد يرويه الامام أحمد عن
شيخه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك : سقطت كلمة عن .

(٢) ما بين القوسين ثابت في المتن وهو زاد في السياق؛ فلمله
خطاً من النسخة، وحذف الاسم والواو؛ ليتقيد الكلام

عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بجمع .

[حديث رقم (٤٥٨)]

(٤٤١) قال الامام أحمد / ND :

حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا ابن المبارك أنا سفيان بن جابر عن
عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه كان يصلي المغرب والعشاء باقامة .

[حديث رقم (٤٥٩)]

في السياق الثاني والرابع والخامس من لطائف الاسناد .

رواية تابمى عن تابمى وهى رواية يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت ،
ورواية صحابى عن صحابى هو عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب .

المفردات واختلاف الألفاظ :

جمع بين المغرب والعشاء :

كذا ورد في السياق الثالث والخامس وكذا عند النسائي^(١) والطيالسى^(٢)
وزاد البخارى في روايته في حجة الوداع .^(٣)

وفي السياق الثانى صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
صلاة المغرب والعشاء وكذا في السياق الرابع وفي السادس كان يصلي المغرب
والعشاء .

ورواية سلم^(٤) توافق السياق الثانى .
وفي رواية الحميدى^(٥) والطحاوى^(٦) والبيهقى^(٧) وابن ماجه^(٨) صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء .

(١) سنن النسائي المجتبى ٢٦٠/٥

(٢) مسند الطيالسى ٨٠/١

(٣) البخارى مع الفتح ٥٢٣/٣

(٤) مسلم بشرح النووي ٣٤/٩

(٥) مسند الحميدى ١٨٩/١

(٦) معانى الآثار ٢١٣/٢

(٧) السنن الكبرى ١٢٠/٥

(٨) سنن ابن ماجه ١٠٠٥/٢

كان جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة جمع تأخير فكان يؤخر المغرب حتى يجمعها مع العشاء .

بجمع :

كذا في السياق الخامس وفي الثاني والثالث بالمزدلفة .
وفي الرابع زاد جميعا بالمزدلفة .
وكذا عند البخاري ^(١) وعند مالك في الموطأ بالمزدلفة جميعا . ^(٢)
وعند الحميدى ^(٣) بجمع جميعا وعند الطيالسى ^(٤) يجمع بين المغرب والعشاء .
وجمع بفتح الجيم وسكون الميم أى المزدلفة وسميت جمعا لأن آدم اجتمع فيها
مع عواء وزدلف إليها أى دنا منها .
وروى عن قتادة أنها سميت جمعا لأنها يجمع فيها بين الصلاتين ، وقيل وصفت
بفعل أهلها لأنهم يجتمعون بها ويذلفون إلى الله أى يتقربون إليه بالوقوف
فيها . . . أول أنها منزلة وقربة إلى الله . ^(٥)

قلت وهذه الأقوال كلها لها وجه من النظر فلا شك أن الصلاة تجمع
فيها ، وأن الناس يجتمعون فيها ويتقربون بذلك إلى الله . الإقرار
بفضلها والله اعلم بها

باقامة :

وزاد الطبرانى ^(٦) والطحاوى ^(٧) واحدة .
ولم يذكر الأذان هنا وقد ورد عند البخارى من رواية عبد الرحمن بن يزيد
يقول حج عبد الله (بن مسعود) رضى الله عنه فأتينا المزدلفة حين الأذان
بالحمة أو قريبا من ذلك ، فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها
ركعتين ثم دعا بعشائه فتحشى ، ثم أمر رجلا فأذن وأقام . ^(٨)

-
- (١) البخارى مع الفتح ٥٢٣/٣
 - (٢) موطأ مالك ٤٠١/١
 - (٣) مسند الحميدى ١٨٩/١
 - (٤) مسند الطيالسى ٨٠/١
 - (٥) فتح البارى ٥٢٣/٣
 - (٦) المعجم الكبير ١٩٤/١
 - (٧) معانى الآثار ٢١٣/٢
 - (٨) البخارى مع الفتح ٥٢٤/٣

والمراد أنه صلى الصلاتين كل واحدة منهما بأذان واقامة ، والحشاء بينهما .
قال الحافظ وأخذ بخطأ هره مالك وهو اختيار البخارى وقال زوى ابن عبد البر
عن أحمد بن خالد أنه كان يتمجب من مالك حيث أخذ بحديث ابن مسعود وهو
من رواية الكوفيين مع كونه موقوفا ، ومع كونه لم يروه ويشرك ما رواه عن أهل المدينة
وهو رفوع .

قال ابن عبد البر وأعجب أنا من الكوفيين حيث أخذوا بما رواه أهل المدينة
وهو أن يجمع بينهما بأذان واقامة واحدة ، وتركوا ما رواه عن ذلك عن ابن مسعود
مع أنهم لا يحدلون به أحدا .

قال الحافظ قلت الجواب عن ذلك أن مالكا اعتمد على صنيع عمر بن ذلك
وان كان لم يروه في الموطأ . واختار الطحاوى ما جاء عن جابر يعنى في حديثه
الطويل الذى أخرجه مسلم أنه جمع بينهما بأذان واحد واقامتين وهذا قول
الشافعى في القديم ، ورواية عن أحمد . وه قال ابن الماجشون وابن حزم
وقواه الطحاوى بالقياس على الجمع بين الظهر والمصر بمعرفة .

وقال الشافعى في الجديد والثورى وهو رواية عن أحمد يجمع بينهما باقامتين
فقط وهو ظاهر حديث أسامة . . قال فأقام المغرب ثم أتاخ الناس ولم يخلصوا
حتى أقام الحشاء . وقد جاء عن ابن عمر كل واحد من هذه الصفات أخرجه
الطحاوى وغيره وكأنه يراه من الأمر الذى يتخير فيه الانسان وهو المشهور عن
أحمد . (١)

رجال السيلاق الأول :

- = بهز بن أسد تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة ثبت .
- شعبة بن الحجاج تقدم في الحديث رقم (١) وهو ثقة حافظ .
- عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى ثقة روى بالتشيع من الرابعة مات سنسنة
ست عشرة (ومائة) .
- روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٢)

(١) فتح البارى ٣ / ٥٢٥

(٢) تقريب ١٦ / ٢

وقال في الهدى عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى التابعى المشهور وثقه أحمد والنسائى والمجلى والدارقطنى الا أنه كان يفلو في التشيع ، وكذا قال ابن معين . وقال أبو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاضيهم .
وقال الجوزجاني ماثل عن القصد .

وقال عفان عن شعبة كان من الرقاعين . . قال الحافظ وما أخرج له في الصحيح
شئ مما يقوى بدعته . (١)

- عبد الله بن زيد بن زبير بن حصين الأنصارى الخطمى بفتح المعجمة
وسكون المهملة صحابى صغير ولى الكوفة لابن الزبير .
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (٢)

رجال السياق الثانى :

- عبد الله بن نعيم تقدم في الحديث (٥) وهو ثقة صاحب حديث .
- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى من الخامسة مات سنة أربع
وأربعين (ومائة) أو بعد ها . روى له الجماعة . قاله الحافظ نفسى
التقریب . (٣)
وقال الذهبى حافظ فقيه حجة . (٤)

رجال السياق الثالث :

- وكيع بن الجراح تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو ثقة حافظ .

رجال السياق الرابع :

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبئرى مولا هم أبوسعيد البصرى ثقة
ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . قال ابن المدينى ما رأيت أعلم منه .

-
- (١) هدى السارى ٤٢٤/١ ونظر الميزان ٦١/٣ ، الكاشف ٤٣١/٢ ، ترتيب
ثقات المجلى ٣٧/١ ، تت ١٦٥/٢
(٢) تقریب ٤٦١/١ وانظرت ت ٧٨/٦ ، الكاشف ١٤٣/٢ ، الاصابة ٣٨٣/٢
(٣) تقریب ٣٤٨/٢
(٤) الكاشف ٢٥٦/٣ وانظرت ت ٢٢١/١١

من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين (ومائة) وهو ابن ثلاث وتسعين سنة . روى له الجماعة . (١)



مالك بن أنس امام دار الهجرة تقدم في الحديث رقم

رجال السياق الخامس :

- يحيى بن سعيد القطان تقدم في الحديث (٤) وهو ثقة متقن حافظ .
- محمد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- أحمد بن الحجاج البكري المروزي ثقة من الحاشرة مات سنة اثنين وعشرين (ومائتين) . روى له البخاري قاله الحافظ في التقریب . (٢)
- وقال في التهذيب قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها فأثنى عليه أحمد . وقال ابن أبي خيثمة كان رجل صدق . وذكره ابن حبان في الشقات . (٣)
- عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة مات سنة احدى وثمانين (ومائة) وله ثلاث وستون . (٤)

سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ثقة حافظ . فقيه عارفا امام حجة صدر روى له طبعه ابانوه وكان رجاؤا في مات سنة احدى وسبع مائة (٢٥)

- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضى .
- من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين (ومائة) وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائة . روى له ابوداود والترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٣)
- وقال في التهذيب اعتبر قوم توشيقه اذا صرح بالتحديث . قاله شمبسة وزهير بن معاوية .
- وقال ابن سعد كان يدلس وكان ضعيفا جدا في رأيه وروايته . وقال نحوه المجلي .

(١) تقریب ٤٩٩/١ (٢) تقریب ١٢/١
(٣) ت ٢٢/١ وانظر تهذيب الكمال ١٠/١
(٤) تقریب ٤٤٥/١
(٥) تقریب ٣١١/١
(٦) تقریب ١٢٣/١

وقال ابن عدى قد اعتمد الناس روايته وعامة ما قد فوه به أنه كان يؤمن بالرجعة وهو مع هذا الى الضعف أقرب .
وكذب ابن معين وزائدة وأبو حنيفة وسفيان وسعيد بن جبيرة .
وقال احمد تركه يحيى وعبد الرحمن وفي رواية الميموني قال احمد وهو أهل ذلك .
وقال النسائي متروك . وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه .
وقال الحاكم أبو احمد ذاهب الحديث ونحوه قال أبو داود وروى الثناء عليه من
شعبة ووكيح والثوري . قال ابن حبان . . . فان احتج محتج بأن شعبة والثوري
ربما روى عنه قلنا الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء . وأما شعبة
فغيره فروى عنه أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فرموا ذكر أحد هم عنسه
الشيء على جهة التعجب ^(١) فتداوله الناس بينهم .

أقول من خلال ما تقدم من كلام المجرحين والمعدلين يتضح أنه ضعيف
يعتبر به والله أعلم .

الكلام على الرواية :

الحديث سايقاته الخمسة الأولى متفق عليها فقد أخرجه البخاري فليس
موضعين من صحيحه . :

الموضع الأول : في كتاب الحج في باب من جمع بينهما ولم يتطوع بسنده الى
يحيى بن سعيد . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة
الوداع المغرب والحشاء بالمزدلفة . ^(٢)

والموضع الثاني : في كتاب المغازي عن عبد الله بن سلمة عن مالك عن يحيى بن
سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب

(١) ت ٤٦/٢ وانظر الميزان ٣٧٩/١ ، الكاشف ١/١٧٧ ، المفني
١٢٦/١ ، التاريخ الكبير ٢/٢١٠ ، التاريخ الصغير ٩/٢ - ١٠ ،
ديوان الضعفاء ٤١/١ ، تنزيل الشريعة ٤٤/١ ، كتاب الضعفاء الصغير
٢٥/١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨/١ ، الجرح والتعديل
٤٩٧/٢ ، المجروحين ٢٠٨/١ ، مختصر الكامل ٥٣/١ ، طبقات
ابن سعد ٣٤٦/٦ و ٤٩٧/٨
(٢) البخاري مع الفتح ٥٢٣/٣

أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعاً . (١)

وأخرجه مسلم في باب الأفاضة من عرفات إلى المزدلفة بسنده إلى عبد الله بن يزيد أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة . (٢)

ورواه بسند آخر عن قتبية ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد وقال ابن رمح في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان أميراً على الكوفة على عهد ابن الزبير . (٣)

ورواه النسائي في باب الصلاة عن قتبية عن مالك بلفظه . (٤)

ورواه ابن ماجه في الحج بلفظ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء في حجة الوداع بالمزدلفة . (٥)

ورواه مالك في الموطأ بسنده إلى أبي أيوب أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً . (٦) وهذا اللفظ رواه أيضا البيهقي . (٧)

ورواه الطيالسي بلفظ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بجمع بين المغرب والعشاء . (٨)

ورواه ابن حبان من طريق مالك باللفظ المتقدم . (٩)

أما السيلاق السداد من :

فقد رواه الطبراني من طريق جابر الجعفي عن عدي بن ثابت بلفظ يجمع المغرب

(١) البخاري مع الفتح ١١٠/٨

(٢) مسلم بشرح النووي ٣٤/٩

(٣) مسلم بشرح النووي ٣٥/٩

(٤) السنن الصغرى للنسائي ٢٦٠/٥

(٥) سنن ابن ماجه بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ١٠٠٥/٢

(٦) الموطأ بترقيمه أيضا ٤٠١/١

(٧) السنن الكبرى ١٢٠/٥

(٨) مسند الطيالسي ٨٠/١

(٩) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥٥/٦

ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة . (١)
وقد تابعه ابن أبي ليلى عند الطبراني (٢) أيضا على ذكر الاقامة .
وهذه المتابعة يتقوى كل من جابر وابن أبي ليلى بالآخر وان كانا ضعيفين .

درجة الحديث

السياقات الخمسة الأول متفق عليها والسياق السادس يرتقى بالمتابعة
الى درجة الحسن والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ١/١٩٤

(٢) المعجم الكبير ١/١٩٤

فصل في صلاة الوتر بركعة وثلاث وخمس

(٤١٨) قال الامام احمد الحديث / ٤٧:

حدثنا يزيد ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اوتر بخمس فان لم
تستطع فثلاث فان لم تستطع فواحدة فان لم تستطع فأوم ايما) .

[حديث رقم (٤١٨)]

المفردات واختلاف الالفاظ :

أوتر بخمس : وعند الحاكم (١) الوتر بخمس وكذا عند الطبراني (٢) وعند أبي داود (٣)
والبيهقي (٤) وابن حبان (٥) وعبد الرزاق (٦) الوتر حق على كل مسلم فمن احسب
ان يوتر بخمس فليعمل وكذا عند الدارقطني في السنن .
وعند الطيالسي الوتر حق او واجب من شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس . وعند
النسائي (٩) والدارمي (١٠) الوتر واجب على كل مسلم . (٨)

قوله بخمس أي لا يجلس ولا يسلم الا في آخرهن كما في حديث عائشة رضی الله عنها
عند مسلم . قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها . (١١)

- (١) المستدرک ٣٠٣/١
- (٢) المعجم الكبير ١٩٨/١
- (٣) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب المورود ٤٨/٨
- (٤) المهذب في اختصار السنن ٤٩٤/٢
- (٥) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤
- (٦) مصنف عبد الرزاق ١٩/٢
- (٧) سنن الدارقطني ٢٢/٢
- (٨) مسند الطيالسي ٨٠/١
- (٩) سنن النسائي المجتبى ٢٣٨/٣
- (١٠) سنن الدارمي ٣٧٠/١
- (١١) النووي على مسلم ١٧/٦

فصل في صلاة الوتر بركعة وثلاث وخمس

(٤١٨) قال الامام احمد الحديث / ٤٧:

حدثنا يزيد^{هـ} ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أوتر بخمس فان لم
تستطع فثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأوم ايما^{هـ}) .

[حديث رقم (٤١٨)]

المفردات واختلاف الالفاظ :

أوتر بخمس : وعند الحاكم^(١) الوتر بخمس وكذا عند الطبراني^(٢) وعند أبي داود^(٣)
والبيهقي^(٤) وابن حبان^(٥) وعبد الرزاق^(٦) الوتر حق على كل مسلم فمن أحسب
أن يوتر بخمس فليفعل وكذا عند الدارقطني في السنن .
وعند الطيالسي الوتر حق أو واجب من شاء أوتر بسبع ومن شاء أوتر بخمس . وعند
النسائي^(٩) والدارمي^(١٠) الوتر واجب على كل مسلم .^(٨)

قوله بخمس أي لا يجلس ولا يسلم الا في آخرهن كما في حديث عائشة رضي الله عنها
عند مسلم . قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها .^(١١)

- (١) المستدرک ٣٠٣/١
- (٢) المعجم الكبير ١٩٨/١
- (٣) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب المورود ٤٨/٨
- (٤) المنهذب في اختصار السنن ٤٩٤/٢
- (٥) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤
- (٦) مصنف عبد الرزاق ١٩/٢
- (٧) سنن الدارقطني ٢٢/٢
- (٨) مسند الطيالسي ٨٠/١
- (٩) سنن النسائي المجتبى ٢٣٨/٣
- (١٠) سنن الدارمي ٣٧٠/١
- (١١) النووي على مسلم ١٧/٦

فان لم تستطع فبثلاث :

وعند أبي داود المسجستاني (١) وابن حبان (٢) والبيهقي (٣) وعبد الرزاق (٤)
من احب أن يوتر بثلاث فليفعل .
وعند الطبراني من لم يستطع ان يوتر بخمس فليوتر بثلاث . وفي رواية الطحاوي (٦)
وأبي داود الطيالسي (٧) ومن شاء أوتر بثلاث . وعند الترمذي (٨) من رواية علي
ابن أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث .
والمراد انه يوتر بثلاث بتشهد واحد وسلام وصيغة ما رواه الحاكم عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن (وقال)
وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضی الله عنه وعنه أخذاه اهل المدينة (٩) .
وروي أيضا عن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وأنس بن مالك وابن مسعود
وابن عباس وأبو امامة . ومن التابعين عمر بن عبد العزيز ومه قال أصحاب الراي (١٠)
قلت وهذا يحارض ما جاء عند الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا توتروا بثلاث أوتروا بخمس أو سبع وقال وهذا على شرط الشيخين
ولم يخرجاه واقره الذهبي (١١) .
وقد جمع الحافظ بين الاحاديث المتقدمة بقوله تحمل احاديث النهي عن الايتار
بثلاث لمشابهة ذلك لصلاة المغرب واحاديث الجواز على الايتار بثلاث متصلة
بتشهد واحد في آخرها وروي فعل ذلك عن جماعة من السلف فروى محمد بن نصر
من طريق الحسن أن عمر كان ينهض في الثالثة من الوتر بالتكبير ومن طريق المسور
ابن مخرمة أن عمر أوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن ومن طريق طاوس عن أبيه

(١) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب المورود ٤٨/٨

(٢) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤

(٣) السنن الكبرى ٢٣/٣

(٤) مصنف عبد الرزاق ١٩/٣

(٥) المحجم الكبير ١٩٨/١

(٦) معاني الآثار ٢٩١/١

(٧) مسند الطيالسي ٨١/١

(٨) سنن الترمذي ٣٢٣/٢

(٩) المستدرک ٣٠٤/١

(١٠) المثنى لابن قدامة ١١١/٢

(١١) المستدرک ٣٠٤/١

أنه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهم ومن طريق قيس بن سعد عن عطاء وحسان
ابن زيد عن أيوب مثله .

وروى محمد بن نصر عن ابن مسعود وأنس وأبي العالية أنهم أوتروا بثلاث كالمغرب
(قال الحافظ) وكأنهم لم يبلغهم النهي (١) وقد روى البخاري رحمه الله عن
القاسم بن محمد قوله ورأينا أناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع أرجو
أن لا يكون بشئ منه بأس . (٢)

قال الحافظ وقد بين القاسم ان كلا من الأمرين واسع فشمّل الفصل والوصل
والاختصار على واحدة أو أكثر (وقال) قال الكرمانى قوله وان كل واحد
من الركعة والثلاث والخمس والسبع وغيرها جائز . (٣)

فان لم تستطع فبواحدة :

هذا لفظ الحاكم (٤) وعند الطبراني فليوتر بواحدة (٥) وعند أبي داود السجستاني (٦)
وابن حبان (٧) وعبد الرزاق (٨) والبيهقي (٩) من أحب أن يوتر بواحدة فليفعل .
وعند الطيالسي (١٠) ومن شاء وتر .
وعند الطحاوي من شاء أوتر بواحدة (١١) هـ .

أقول قد صح الوتر بواحدة عن عدة من الصحابة منهم معاوية وغيره كما سأتنسى
فقى صحيح البخاري أوتر معاوية بعد العشاء بركعة . وعند مولى لابن عباس
فأتى ابن عباس (قد ذكر له أنه رأى معاوية أوتر بركعة) فقال دعه فإنه صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هـ . (١٢)

-
- (١) فتح الباري ٤٨١/٢
 - (٢) البخاري مع الفتح ٤٧٨/٢
 - (٣) فتح الباري ٤٨٥/٢
 - (٤) المستدرک ٣٠٣/١
 - (٥) الطبراني في الكبير ١٩٨/١
 - (٦) أبوداود مع شرحه المنهل العذب المورود ٤٨/٨
 - (٧) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤
 - (٨) مصنف عبد الرزاق ١٩/٣
 - (٩) المهذب في اختصار السنن الكبرى ٤٩٤/٢
 - (١٠) مسند الطيالسي ٨٠/١
 - (١١) معاني الآثار ٢٩١/١
 - (١٢) البخاري مع الفتح كتاب فضائل الصحابة ١٠٣/٧

قال الحافظ دعه أى أترك القول فيه **والإنكار عليه فانه قد صحب أى لم يفعل شيئاً**
الا بمسند . وفي قوله فى الرواية الأخرى (أصاب انه فقيه) ^(١) قلت وهو عند
البخارى أيضا ^(٢) .

وقال الحافظ فى كتاب محمد بن نصر وغيره باسناد صحيح عن السائب بن يزيد
أن عثمان قرأ القرآن ليلة فى ركعة ولم يصل غيرها . . . قال وفى كل ذلك رد
على ابن التين فى قوله أن الفقهاء لم يأخذوا بعمل معاوية فى ذلك وكأنه أراد
فقهائهم ^(٣) .

وقال النووى أقل الوتر ركعة ^(٤) .

ونقل الشيخ البنا عن الصراقى قوله ومن كان يوتر بركعة من الصحابة الخلفاء
الأربعة وسعد بن أبى وقاص ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وأبوموسى الأشعري
وأبو الدرداء وحذيفة وابن مسعود وابن عمر وابن عباس ومعاوية وتميم السدائى
وأبو أيوب الأنصارى وأبو هريرة وفضالة بن عبيد وعبد الله بن الزبير .

ومن التابعين سالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة والحسن
البصرى ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبى رباح وسعيد بن جبير ونافع بن جبير
ابن مطعم وجابر بن زيد والزهري وربيع بن أبى عبد الرحمن وغيرهم .
ومن الأئمة مالك والشافعى وأحمد وأسحاق وأبو ثور وداود وابن حزم ^(٥) .

واحتج بعض الحنفية لما ذهب إليه من تعيين الوصل والاقتصار على ثلاث بأن
الصحابة أجمعوا على أن الوتر بثلاث موصولة حسن جائز واختلفوا فيما عداه قال
فأخذنا بما أجمعوا عليه وتركنا ما اختلفوا فيه ^(٦) .

فأؤس إيماء : هذا لفظ الطبرانى ^(٧) والحاكم ^(٨) .

-
- (١) فتح البارى ٧/١٠٤
 - (٢) البخارى مع الفتح ٧/١٠٣
 - (٣) فتح البارى ٢/٤٨٢
 - (٤) النووى على مسلم ٦/٢٠
 - (٥) الفتح الربانى بترتيب مسند احمد بن حنبل الشيبانى ٤/٣٠٠
 - (٦) فتح البارى ٢/٤٨١
 - (٧) الطبرانى فى الكبير ١/١٩٨
 - (٨) المستدرک ١/٣٠٣

وعند أبو داود الطيالسي فليومي^(١) •
وعند ابن حبان؛ ومن قلبه ذلك فليومي^(٢) •
وعند عبد الرزاق ومن لم يستطع إلا أن يومي^(٣) •
فليفعل •
وعند البيهقي ومن لم يستطع إلا أن يومي^(٤) برأسه فليفعل •
والايماء^(٥) معناه الإشارة باليد أو الصين أو الرأس أو غير ذلك والمراد أنه إذا كان
مريضاً أو عنده مانع يمنعه من فعل الوتر إلا بالإشارة فليفعل • وهذا يدل على
شدة تأكيده وأنه لا يترك^(٥) والله أعلم •

رجال الاسناد :

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي ثقة متقن
عابد من التاسعة • مات سنة ست ومائتين وقد قارب الثمانين • روى له الجماعة
قاله الحافظ في التقريب^(٦) •
وقال في الهدى هو أحد الاثبات المشاهير أدركه البخاري بالسمن لكن مات قبل
أن يرحل فأخذ عن كبار أصحابه ذكر ابن أبي خيثمة عن أبيه أنه كان بعد أن
كف بصره إذا سئل عن حديث لا يصره أمر جاريتته أن تحفظه له من كتابه وكان
ذلك يعاب عليه (قال الحافظ) قلت كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير
من التساهل لأن هذا يلزم منه اعتماد علي جاريتته وليس عندها من الاتقان ما تميز
بعض الأجزاء من بعض فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل وهذا في الحقيقة لا يلزم منه
الضعف ولا التلبيس^(٧) •

- سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير
الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالرقي مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد •

- (١) مسند الطيالسي ٨٠/١
- (٢) الاحسان في تقريب ابن حبان ٥٨/٤
- (٣) مصنف عبد الرزاق ١٩/٣
- (٤) المهذب في اختصار السنن الكبرى للذهبي ٤٩٤/٢
- (٥) الفتح الرباني ٢٩٣/٤
- (٦) تقريب ٣٧٢/٢
- (٧) هدي الساري ٤٥٣/١ وانظرت ٣٦٦/١١، الكاشف ٢٨٧/٣ •
تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٧

- (١) روى له البخارى تحليقا ومسلم والاربعة قاله الحافظ فى التقريب .
وقال فى التهذيب وثقه يحيى فى غير الزهري وقال وحديثه عن الزهري ليس بذاك
انما سمع منه بالموسم وعن ابن معين نحوه منه .
وقال احمد ليس بذاك فى حديثه عن الزهري .
وقال يعقوب بن شيبه صدوق ثقة وفى حديثه ضعف .
وقال النسائى ليس به بأس الا فى الزهري .
وقال عثمان بن شيبه كان ثقة الا أنه كان مضطربا فى الحديث قليلا . ووثقه
العجلي وابن سعد وزاد يخطئ فى حديثه كثيرا .
وقال ابن عدى هو فى غير الزهري صالح وفى الزهري يروى أشياء خالف فيها
الناس . ووثقه ابن خراش ومرة أخرى قال لين الحديث . وذكره ابن حبان فى
الثقات وقال وأما روايته عن الزهري فان فيها تخاليف يجب أن تجانب وهو ثقة
فى غير الزهري . وقال فى الضعفاء يروى عن الزهري المقبولات وذلك أن صحيفة
الزهري اختلطت عليه .
وقال ابوحاتم صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به مثل ابن اسحاق .
وقال النسائى فى التمييز ليس به بأس الا فى الزهري فانه ليس بالقوى فيه ووثقته
البخارى . (٢)
وقال الحافظ فى الهدى ضعفه أحمد وغيره فى الزهري وقوه فى غيره علق لسه
البخارى يسيرا . (٣)
أقول يكاد يجمع الاثمة على تضعيفه فى الزهري .

- محمد بن الزهري تقدم فى الحديث رقم (٣٩) وهو فقيه حافظ متفق على جلالته .
— عطاء بن يزيد الليثى تقدم فى الحديث رقم (٤٥) وهو ثقة .

-
- (١) تقريب ٣١٠/١
(٢) ت ١٠٧/٤
(٣) هدى السارى ٤٥٧/١ ، انظر المجروحين ٣٥٨/١ ، الميزان ١٦٥/٢ ،
مختصر الكامل للمقريزى ١٠٦/١ ، المغنى ٢٦٨/١ ، الكاشف ٣٧٧/١
ترتيب ثقات العجلي ١٩/١ ، الجرح والتعديل ٢٢٧/٤

الكلام على الرواية

الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ . وقال رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح وأورده من طريق أخرى وعزاها للطبراني في الكبير
والأوسط . (١)

ورواه أبو داود في سننه في باب كم الوتر بلفظ الوتر حق على كل مسلم فمن أحب
أن يوتر بخمس فليوتر ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر
بواحدة فليفعل . (٢)

ورواه النسائي في الصلاة في باب كيف الوتر بواحدة بلفظه ، وابن ماجه في
الصلاة أيضا في باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع . (٣)

والحاكم في المستدرک في كتاب الوتر بلفظ الوتر حق فمن شاء أوتر بثلاث ومن
شاء أوتر بخمس ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بواحدة . (٤)

ورواه بلفظ آخر الوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة ، فان لم
تستطع فأوهميما . (٥)

ورواه ابن حبان بلفظ الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ، ومن شاء فليوتر بثلاث ،
ومن شاء فليوتر بواحدة .

ولفظ آخر الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر ومن أحب أن يوتر بثلاث
فليوتر ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها ومن غلب عليه ذلك فليومي . (٦)

ورواه البيهقي بلفظ الوتر حق . . . ومن لم يستطع الا أن يومي برأسه فليفعل . (٧)

ورواه عبد الرزاق في باب كم الوتر بلفظ البيهقي الا أنه قال ومن لم يستطع الا
أن يومي . (٨)

-
- (١) مجمع الزوائد ٢/٢٤١
 - (٢) أبو داود مع شرحه المنهل المذهب المورود ٨/٤٨
 - (٣) سنن النسائي (المجتبى) ٣/٢٣٨
 - (٤) سنن ابن ماجه ١/٣٧٦
 - (٥) المستدرک ١/٣٠٣
 - (٦) الاحسان في تقريب ابن حبان ٤/٥٨
 - (٧) السنن الكبرى ٣/٢٣ وانظر المذهب في اختصار السنن ٢/٤٩٤
 - (٨) مصنف عبد الرزاق ٣/١٩

ورواه الطحاوي في باب الوتر بلفظ الباب . ولفظ آخر عن محمر عن الزهري
الوتر حق فمن أوتر بخمس فحسن ومن أوتر بثلاث فقد أحسن ومن أوتر بواحدة
فحسن ومن لم يستطع فليومي^١ ايما^٢ وعن الأوزاعي عن الزهري الوتر حق فمن شاء^٣
أوتر بخمس ومن شاء^٤ أوتر بثلاث ومن شاء^٥ أوتر بواحدة .

وعن سفيان بن عيينه عن الزهري الوتر حق أو واجب فمن شاء^٦ أوتر بسبع ومن شاء^٧
أوتر بخمس ومن شاء^٨ أوتر بثلاث ومن شاء^٩ أوتر بواحدة ومن غلب الي^{١٠} أن يومي^{١١}
فليومي^{١٢} . (١)

ورواه أبوداود الطيالسي عن عبدالله بن بديل الخزاعي عن الزهري بلفظ
السياق الأخير عند الطحاوي إلا أنه قال في الثالثة ومن شاء^{١٣} أوتر فمن غلب
فليومي^{١٤} ايما^{١٥} . (٢)

ورواه الطبراني بلفظ الوتر خمس أو ثلاث أو واحدة فان لم تستطع فأومي^{١٦} ايما^{١٧} .
ورواه من طريق أخرى عن أشعث بن سوار عن الزهري قال الوتر واجب على كل
مسلم . (قلت : وأشعث بن سوار ضعيف كما قال الحافظ) (٣)

ورواه من طريق دريد بن نافع (قال) أخبرني ابن شهاب . . . قال الوتر
حق فمن شاء^{١٨} أوتر بسبع ومن شاء^{١٩} أوتر بخمس ومن شاء^{٢٠} أوتر بثلاث ومن شاء^{٢١} أوتر
بواحدة .

وعن محمد بن أبي حفصة عن محمد بن مسلم الزهري . . . الوتر حق فمن شاء^{٢٢}
أوتر بخمس . . . ومن غلب فليومي^{٢٣} ايما^{٢٤} . (٤)

ورواه الدارقطني^(٥) في سننه والدارمي^(٦) وأورده صاحب المشكاة^(٧) وابن الأثير^(٨)
في جامع الاصول والزيلحي^(٩) في نصب الراية والفسوي^(١٠) في المعرفة
والتاريخ .

-
- (١) معاني الآثار للطحاوي ٢٩١/١
(٢) مسند أبي داود الطيالسي ٨١/١
(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٩٨/١
(٤) سنن الدارقطني ٢٢/٢
(٥) سنن الدارمي ٣٧١/١
(٦) مشكاة المصابيح ٣٩٦/١
(٧) جامع الاصول ٤٠/٣
(٨) نصب الراية للزيلحي ١١٢/٢
(٩) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣٩٣/١
- ٧٩ / تَقْرِيْب

وأورد ه الحافظ في التلخيص الحبير وقال صحح أبو حاتم والذ هلي والدارقطنى
في الحلل والبيهقى وغير واحد وقفه (وقال) وهو الصواب . (١)
ونقل الصنعمانى عن النسائى أيضا أنه رجح وقفه وطلق عليه بقوله قلت له حكم
الرفع ان لا مسح للاجتهاد فيه . (٢)

درجة الحديث

الحديث صحيح وان كان فى روايته سفيان بن حسين ضعفه فى الزهري الا أنه
تابعه غيره فى الزهري مثل الأوزاعى ويكر بن وائل والزبيدى ومحمد بن أبى حفصه
وسفيان بن عيينة ومحمد بن اسحاق وغيرهم وقد قد منا قول الحافظ انه موقوف
الا أنه له حكم الرفع ان لا مسح للاجتهاد فيه كما قال الصنعمانى والله أعلم .

(١) التلخيص الحبير ١٣ / ٢

(٢) سبل السلام شرح بلوغ المرام ١٠ / ٢

فصل في صلاة أربع قبل الظهر

(٤١٦) قال الامام أحمد الحديث ٣:

حدثنا أبو معاوية ثنا عبيدة عن ابراهيم عن سهم بن مغجاب عن قزعة عن القرظ عن أبي أيوب الانصاري قال (أد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات عند زوال الشمس قال فقلت يا رسول الله ما هذه الركعات التي أراك قد أدمنتها قال ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى يصلو الظهر فأحب أن يصعد لى فيها خير قال قلت يا رسول الله تقرأ فيهن كلهن قال نعم قال قلت فيها سلام فاصل قال لا) .

[حديث رقم ١٠٣]

(٤١٨) قال الامام أحمد الحديث ٥:

حدثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن الأعشى عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن أبي أيوب الانصاري أنه (كان يصلو أربع ركعات قبل الظهر فليل له انك تديم هذه الصلاة فقال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها فسألته فقال انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحببت أن يرتفع لى فيها عمل صالح) .

[حديث رقم ١٠٤]

(٤١٩) قال الامام أحمد الحديث ٧:

حدثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفیان بن عيينة عن الأعشى عن المسيب بن رافع عن رجل عن أبي أيوب قال (كان النبو صلى الله عليه وسلم يصلو قبل الظهر أربع ركعات فليل له انك تصلو صلاة تديمها فقال ان أبواب السماء تفتح اذا زالت الشمس فلا ترتج حتى يصلو الظهر فأحب أن يصعد لى الى السماء خير) .

[حديث رقم ١٠٥]

المفردات واختلاف اللفاظ :

أد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات عند زوال الشمس .
وفى السياق الثانى كان يصلو أربع ركعات قبل الظهر .

وفي الثالث كان يصلى قبل الظهر أربعاً .

وعند أبي داود أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء (١) .

وعند الحاكم من رواية عبيد الله بن زهر عن أبي أيوب قال نكبت في عمك كلسه فرأيتك اذا زالت الشمس واغت فان كان في يدك عمل الدنيا رفضته واخذت في الصلاة (٢) .

وعند الحميدى كان اذا زالت الشمس يصلى أربعاً ويقول ان أبواب السماء تفتح

او الجنة عند زوال الشمس (٣) وعند أبي داود الطيالسى كان يصلى أربعاً قبل

الظهر (٤) . وعند الطحاوى أربع ركعات قبل الظهر لا تسليم فيهن تفتح لهن

أبواب السماء (٥) .

وعند البيهقى كان يصلى حين تزول الشمس أربع ركعات (٦) .

وعند الطبرانى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى أربع ركعات قبل الظهر

حين تزول الشمس (٧) . وكذا عند ابن ماجه (٨) .

وروى الترمذى عن عاصم بن خمره عن علي بن أبي طالب قال كان النبی صلى الله

عليه وسلم يصلى قبل الظهر أربعاً (٩) .

الادمان : الملازمة والمواظبة . يقال أد من فلان كذا اذا ما نا واطب عليه ولا زمه

والمحنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يواظب على صلاة أربع ركعات

عند الزوال قيل صلاة الظهر .

قال المناوى قال البيضاوى هي سنة الظهر القبلية (١٠) .

(١) مختصر سنن أبي داود للمندرى ٢٣/٢

(٢) المستدرک ٤٦١/٣

(٣) مسند الحميدى ١٩٠/١

(٤) مسند الطيالسى ٨١/١

(٥) معانى الآثار ٣٣٥/١

(٦) السنن الكبرى للبيهقى ٤٨٨/٢

(٧) المعجم الكبير ٢٠٢/١

(٨) سنن ابن ماجه ٨٢/١

(٩) سنن الترمذى ٢٨٩/٢

(١٠) فيض القدير ٢٢٥/٥

ما هذه الركعات التي أراك قد أدمنتها :

- وفي السياق الثاني أنك تديم هذه الصلاة .
- وفي الثالث أنك تصلى صلاة تديمها .
- (١) • وعند الطحاوي أنك تدمن هو^١ الأربع ركعات .
- وعند الطبراني ما هذه الصلاة قال ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس حتى يصل الظهر . (٢)

فلا ترتج حتى يصل الظهر فأحب أن يصعد لى فيها خير :

- وفي السياق الثاني انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحببت أن يرفع لى فيها عمل صالح .
- وفي السياق الثالث فأحب أن يصعد لى الى السماء خير .
- وعند الحاكم ان أبواب السماء يفتحن فى تلك الساعة فلا يرتجن أبواب السماء وأبواب الجنة حتى تصلى هذه الصلاة فأحببت ان يصعد لى الى ربى فى تلك الساعات خير وأن يرفع عطى فى أول العابدين^(٣) .
- وعند البيهقي فأحب أن يصعد لى فيهن خير قبل أن ترتج أبواب السموات^(٤) .
- وعند الطبراني وأنى لأحب أن يرفع لى فيهن عمل صالح^(٥) .
- وعند عبد بن حميد وأحب أن يصعد لى فيهن خير قبل أن ترتج أبواب السماء^(٦) .
- وعند الترمذى فى الشمائل فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح^(٧) .

-
- (١) معانى الآثار ١/٣٣٥
 - (٢) المعجم الكبير ١/٢٠٢
 - (٣) ~~مجلس القائلين ١/٣٣٥~~
 - (٤) المستدرک ٣/٤٦١
 - (٥) السنن الكبرى ٢/٤٨٨ وانظر المهذب ٢/٤٥٣
 - (٦) الطبراني فى الكبير ١/٢٠٢
 - (٧) مسند عبد بن حميد ١/٣٥
 - (٨) الشمائل للترمذى مع شرحها ١/٩٢

تقرأ فيهن كلهن؟

الكلام مخروف منه همزة الاستفهام (٢)
وعند البيهقي أو تقرأ فيهن كلهن؟ قال نعم (١) وكذا عند عبد بن حميد
وعند الطحاوي أو في كلهن قراءة؟ قال نعم (٣) وعند الطبراني قال يقرأ فيهن؟
قال نعم (٤)

فيها سلام فاصل؟ قال لا :

وعند عبد بن حميد أتسلم بينهن؟ قال لا إلا في آخرهن (٥)
وعند الطحاوي قلت بينهن تسليم فاصل؟ قال لا إلا التشهد (٦)
وعند الطبراني قال يفصل بينهن؟ بسلام قال لا (٧)

رجال النساء / أول

- محمد بن خازم بمجمتين أبو معاوية الضير الكوفي عن وهو صغير
ثقة أحفظ الناس لحدِيث الأعمش وقد بهم في غيره . من كبار التاسعة . مات
سنة خمس وتسعين (ومائة) وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمى بالارجاء . روى له
الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (٨)
وقال في الهدى قال يحيى كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان .
وقال أبو حاتم أثبت الناس في الأعمش سفيان ثم أبو معاوية . وتكلم فيه بعضهم
من أجل الارجاء .

وقال يعقوب بن شيبة وابن سعد كان ثقة ربما دلس وكان يرمى بالارجاء .
وقال أبو داود كان مرجئا . وقال النسائي ثقة . كذا قال ابن خراش وزاد في حديثه
عن غير الأعمش اضطراب . وكذا قال أحمد بن حنبل وغيره زاد أحمد : أحسن حديثه
عن هشام بن عروة فيها اضطراب . (قال الحافظ) قلت لم يخرج له البخاري إلا

- (١) السنن الكبرى ٤٨٨/٢ وانظر المهدب ٤٥٣/٢
- (٢) مسند عبد بن حميد ٣٥/١
- (٣) معاني الآثار ٣٣٥/١
- (٤) المعجم الكبير ٢٠٢/١
- (٥) مسند عبد بن حميد ٣٥/١
- (٦) معاني الآثار ٣٣٥/١
- (٧) المعجم الكبير ٢٠٢/١
- (٨) تقريب ١٥٧/٢

في الأعمش، وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث تروى عليها وله عنده عن
بريد بن أبي بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي (١).

عبيدة بن معتب بكسر المثناة الثقيلة بعدها موحدة الضبي أبو عبد الرحيم
الكوني الضرب ضعيف اختلط بأخرة من الثامنة. ماله في البخاري سوى موضع واحد
في الأضاحي. روى له البخاري تمليقا وأبو داود والترمذي وابن ماجه. قاله
الحافظ في التقريب (٢). وقال في التهذيب قال يحيى بن سعيد كان عبيدة
الضبي سيء الحفظ ضريرا متروك الحديث. وذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه.
وقال أحمد ترك الناس حديثه. وقال ابن معين ضعيف، ومرة قال ليس بشيء.
وقال أبو زرعة ليس بالقوي. وقال أبو حاتم ضعيف الحديث. وكذا قال النسائي
وزاد كان تغير. وقال في موضع آخر ليس بثقة.
وقال ابن عدي وهو مع ضعفه يكتب حديثه.
وقال ابن حبان اختلط بأخرة فبطل الاحتجاج به.
وقال الساجي صدوق سيء الحفظ يضمف عند هم. نهى عنه ابن المبارك وقسما
ابن خزيمة. لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي (٣).

الخلاصة فيه ضعيف

— ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه
ثقة الا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين
أو نحوها. روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب (٤).
وقال في التهذيب قال المعجلي رأى عائشة رؤيا وكان مفتي أهل الكوفة وكان
رجلا صالحا فقيها قليل التكلف. وقال ابن معين مراسيل ابراهيم أحب الي من

(١) هدى الساري ٤٣٨/١ وانظر الكاشف ٣٧/٣، ت ١٣٧/٩

(٢) تقريب ٥٤٨/١ فيه اسمه (عبيدة) بالضم.

(٣) ت ٨٦/٧ وانظر الميزان ٢٥/٣، الكاشف ٢٤٢/٢، المعنى ٤٢١/٢

المجروحين لابن حبان ١٧٣/٢، التاريخ الكبير ١٢٧/٦، الضمف

والمتروكين للنسائي ٧٤/١، ديوان الضعفاء للذهبي ٢٠٧/١، الجرح

والتعديل ٩٤/٦

(٤) تقريب ٤٦/١

مراسيل الشعبي . وقال الأعمش قلت لأبراهيم أسند لي عن ابن مسعود فقال
أبراهيم إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت ، وإذا قلت قسنا
عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله .

وقال ابن المديني لم يلق أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له فعائشة قال هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي مشر عن إبراهيم
وهو ضعيف وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى ولم يسمع من
ابن عباس . وقال ابن معين أدخل على عائشة رضی الله عنها وهو صغير .
وقال أبو حاتم لم يلق أحدا من الصحابة الا عائشة ولم يسمع منها ، وأدرك أنسا
ولم يسمع منه . (قال الحافظ) قلت وفي مسند البزار حديث لأبراهيم عن أنس
قال البزار ولا نعلم إبراهيم أسند عن أنس الا هذا .

وقال الحلبي هو مكثر من الا رسال وجماعة من الأئمة صححو مراسيله .
وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود . (١)

وقال الذهبي استقر الأمر على أن إبراهيم حجة ، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود
وفيه فليس ذلك بحجة . (٢)

- سبهين منجاب بن راشد الضبي الكوفي ثقة من السادسة وان ثبت انه
الذي يروى عن العلاء بن الحضرمي فهو من الثالثة لكن فرق بينهما ابن حبان .
روى له مسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل ، والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ
في التقريب . (٣) وقال في التهذيب وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ قلت لكنه فرق بين الذي يروى عن العلاء فذكره في التابعين وبين
الذي يروى عن قزعة وقرئ فذكره في أتباع التابعين . ولما ذكر البخاري في تاريخه
سبهين بن منجاب الراوي عن العلاء بن الحضرمي نسبة سعديا وهذا مما يؤيد أنه
غير الضبي .

وقال العجلي سبهين بن منجاب كوفي تابعي ثقة . (٤)

(١) ت ١٧٧/١

(٢) الميزان ٧٥/١ وانظر الكاشف ٩٦/١

(٣) تقريب ٣٣٨/١

(٤) ت ٢٦٠/٤ وانظر التاريخ الكبير ١٩٤/٤ ، ترتيب ثقات العجلي ٢١/١

الجرح والتعديل ٢٩١/٤

— قزعة بن يحيى البصرى ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة ، قاله الحافظ

(١)

فى التقريب .

وقال فى التهذيب وثقه العجلي . وقال ابن خراش صدوق .

وذكره ابن حبان فى الثقات . له فى البخارى حديث أبى سعيد الخدرى فى سفر

(٢)

المرأة وغيره (قال الحافظ) قلت وقال البزار ليس به بأس .

— القرظى بمثلثة وزن أحمد الضبى الكوفى صدوق من الثانية مخضرم قتل زمن

عثمان ، قاله الخطيب .

روى له أبوداود والترمذى فى الشمائل والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى

التقريب . (٣) وقال فى التهذيب روى عن سلمان الفارسى وأبى أيوب الانصارى

وأبى موسى الأشعرى وعمر بن الخطاب وقيل ان بينهما رجلا روى عنه علقمة

ابن قيس والمسيب بن رافع وقزعة بن يحيى وسهم بن منجاب .

(٤)

قال الخطيب كان مخضرمًا أدرك الجاهلية والاسلام وقتل فى خلافة عثمان شهيداً .

وقال ابن حبان روى احاديث يسيرة خالف فيها الاثبات لم تظهر عدالته فيسلك

به مسلك العدل حتى يحتج بما انفرد به ولكنه عندي يستحق مجانبه ما انفرد به

(٥)

من الروايات لمخالفته الاثبات .

أقول : نقل الحاكم عنه الى عمى الحافظ قوله (لم يسند تمام العشرة) ذكره الحافظ

فى التهذيب . والخلاصة : انه صدوق خطير .

رجال السياق الثانى :

— يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى أبو زكريا مولى بنى أمية ثقة حافظ

فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين . روى له الجماعة قاله الحافظ

(٦)

فى التقريب .

وقال فى التهذيب وثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم ومحبوب بن شيبة ، وزاد

كان كثير الحديث . وثقه ابن سعد والعجلي وزاد (جامعاً للمعلم عاقلاً ثبتاً) .

(١) تقريب ١٢٦/٢

(٢) ت ٣٧٧/٨

(٣) تقريب ١٢٤/٢

(٤) ت ٣٦٢/٨

(٥) المجروحين لابن حبان ٢/٢١١ ، وانظر الميزان ٣/٣٨٧ ، الكاشف

٢/٣٩٨ ، المغنى ٢/٥٢٤ ، والتاريخ الكبير ٧/١٩٩

(٦) تقريب ٣٤١/٢

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال كان متقنا . وقال يحيى بن أبي شيبة ثقة صدوق ثبت حجة . (١)

- شريك بن عبدالله بن شريك النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبدالله صدوق يخطئ كثيرا تغيير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا طابدا شديدا على أهل البدع . من الثامنة . مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٢) وقال في الهدى وثقه ابن سعد وأبو داود وقال ابن معين والنسائي لا بأس به ، وقال النسائي أيضا وابن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه . وقال الساجي كان يرمى بالقدر . وقال ابن عدي اذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته . (٣)

- الأعمش تقدم في الحديث رقم (٢٥) وهو ثقة حافظ .

- المسيب بن رافع تقدم في الحديث رقم (٣٤) وهو ثقة .

- علي بن الصلت روى عن أبي أيوب الأنباري . (٤) وروى عنه المسيب بن رافع سمعت أبي يقول ذلك .

وقال الذهبي علي بن الصلت لا يعرف عن أبي أيوب الأنباري . وقال ابن خزيمة لا يحتج به . (٥)

وقال البخاري علي بن الصلت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وساق له حديث أربع ركعات قبل الظهر ، ولم يذكر فيه تعدى ولا تجريحا . (٦) وقال الحسيني علي بن الصلت عن أبي أيوب وعنه المسيب بن رافع ذكره ابن حبان في الثقات . (٧)

(١) ت ١١ / ١٧٥

(٢) تقریب ١ / ٣٥١

(٣) هدى الساري ١ / ٤٠٩ وانظرت ٤ / ٣٣٣ ، الميزان ٢ / ٢٧٠ ، التاريخ

الكبير ٤ / ٢٣٧ ، الكاشف ٢ / ١٠ ، التاريخ الصغير ٢ / ٢١٣

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ١٩٠

(٥) المغني ٢ / ٤٤٩

(٦) التاريخ الكبير ٦ / ٢٧٩

(٧) الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام احمد من الرجال سوى من ذكر

في تهذيب الكمال ١ / ٥٩

رجال السياق الثالث :

- عبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد المكي المعروف بالمدني صدوق
ربما أخطأ من كبار الحاشرة . روى له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي
والنسائي قاله الحافظ في التقريب . (١)

وقال في التهذيب قال حرب قال أحمد سمع من سفيان وجعل يصحح سماعه ولكن
لم يكن صاحب حديث وحديثه حديث صحيح وكان ربما أخطأ في الأسماء .

وقال ابن معين لا أعرفه لم أكتب عنه شيئا .

وقال أبو زرعة صدوق . وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن عدي روى عن الثوري جامع . وقد روى عن الثوري فرائب غير الجامع وعن
غير الثوري وما رأيت في حديثه شيئا منكرا فأذكره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال مستقيم الحديث .

(وقال الحافظ قلت) نقل الساجي عن ابن معين ضعفه .

وقال البخاري مقارب . وقال العقيلي ثقة معروف .

وقال الأزدي يهيم في أحاديث وهو عندي وسط . وقال الدارقطني ثقة مأمون . (٢)

سفيان الثوري تقدم في الحديث رقبته وهو ثقة

- رجل عن أبي أيوب مجهول .

(١) تقريب ٤٥٩/١

(٢) ت ٧٠/٦ وانظر الميزان ٥٢٠/٢ ، مختصر الكامل ١٢٦/١ ، التاريخ

الكبير ٢١٧/٥ ، الكاشف ١٤١/٢ ، الجرح والتعديل ١٨٨/٥

الكلام على الرواية

السياق الأول رواه أبو داود في باب الأربع قبل الظهر بلفظ الأربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء. قال أبو داود بلغني عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال لو حدثت عن عبيدة بن مثنى لحدثت عنه بهذا الحديث ثم قال أبو داود وعبيدة ضعيف. (١)

ورواه ابن ماجه في باب الصلاة بلفظ (كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم. وقال أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس) (٢).
ورواه الترمذي في الشمائل بلفظه. (٣)

والبيهقي في باب من أجاز أربعاً بتسليم بلفظ (أن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات يظلمهن حين تزول الشمس في منزل أبي أيوب فقلت يا رسول الله : ما هذه الصلاة التي تصليها) فذكر الحديث. (٤)

ورواه الطحاوي وقال (أنك تد من هؤلاء الركعات فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا أيوب إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا ترتج حتى يصلي الظهر فأحب أن يصعد لى فيهن عمل صالح قبل أن ترتج فقلت يا رسول الله أو في كلهن قراءة؟ قال نعم قلت بينهما تسليم فأصل؟ قال لا إلا في التشهد. (٥) أقول: المراد الأخير
ورواه عبد بن حميد في مسنده بلفظ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حين تزول الشمس أربع ركعات فقال أبو أيوب يا رسول الله ما هذه الصلاة قال إن أبواب السماء تفتح حين تزول الشمس فلا ترتج حتى يصلي الظهر وأحب أن يصعد لى فيهن خير قبل أن ترتج أبواب السماء. قال يا رسول الله تقرأ فيهن كلهن؟ قال نعم. قال فيهن سلام فأصل قال لا إلا في آخرهن. (٦)

ورواه أبو داود الطيالسي بلفظ (نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي

(١) أبو داود مع شرحه المنهول المذهب المورود ١٦١/٧

(٢) سنن ابن ماجه ٣٦٥/١

(٣) الشمائل مع شرحها ٩٢/٢

(٤) السنن الكبرى ٤٨٩/٢

(٥) معاني الآثار ٣٣٥/١

(٦) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

أربعاً قبل الظهر فسألته عن ذلك فقال ان أبواب السماء تفتح فلا تغلق حتى يصلى الظهر قال فقلت يا رسول الله أتسلم بينهما قال لا الا في آخرهن^(١).
ورواه الطبراني بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمس فقلت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال (ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس حتى يصلى الظهر وانى لأحب أن يرفع لى فيهن عمل صالح^(٢).
ورواه الحميدى بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا زالت الشمس يصلى أربعاً ويقول ان أبواب السماء تفتح أو الجنح عند زوال الشمس^(٣).
وأورده الزيلعي في نصب الراية وقال رواه محمد بن الحسن في موطنه قال حدثنا بكير بن عامر البجلي عن ابراهيم والشعبي عن أبي أيوب الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر أربعاً اذا زالت الشمس فسأله أبو أيوب الانصاري عن ذلك فقال ان أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فأحب أن يصعد لى في تلك الساعة خير . قلت أفي كلهن قراءة . قال نعم . قلت أتفصل بينهما بسلام فقال لا .

وقال: قال صاحب التنقيح وروى ابن خزيمة هذا الحديث في مختصر المختصر وضمفه فقال وعبيدة بن محتب ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره .^(٤)
ورواه الحاكم باسناد آخر من طريق عبيد^(٥) الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم ابن أبي امامة عن أبي أيوب الانصاري قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فنقبت في عمله كله فرأيته اذا زالت أو زاغت الشمس أو كما قال ان كان في يده عمل الدنيا رفضه وان كان نائماً فكانما يوقظ له فيقوم فيغتسل أو يتوضأ فيصلي ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يا رسول الله مكنت عندى شهراً ووجدت أنك مكنت أكثر من ذلك فنقبت في عملك كله فرأيتك

(١) مسند الطيالسي ٨٢/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢٠٢/١

(٣) مسند الحميدى ١٩٠/١

(٤) نصب الراية ١٤٢/٢

(٥) عبيد الله بن زحر بفتح الزاء وسكون المهمل الضمى مولا هم الا فريقى صدوق

يخطى* يخ ٤ تقريب ٥٣٣/١

إذا زالت الشمس أو زافت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة فلا يرتجن أبواب السماء وأبواب الجنة حتى تصلى هذه الصلاة فأحببت أن يصعد لى إلى ربى في تلك الساعة خير وان يرفع عملى في أول العابدين (١) .
وقال المناوى رواه أحمد والترمذى والنسائى وقال ابن حجر فى اسنادهم جميعا عبدة بن معتب وهو ضعيف . (٣)

أما السياق الثانى : فقد اخرج البيهقى بلفظ كان يصلى أربعاً قبل الظهر . قال إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فأحب أن أقدم قبل أن ترتج . (٣)
ورواه الترمذى فى الشمائل بلفظه . (٤)

والطبرانى عن على بن الصلت عن ابى أيوب انه كان يصلى قبل الظهر أربعاً فقبل له ما هذه الصلاة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها فسألته فقال انها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يرفع لى فيها عمل صالح . (٥)
قلت قد تكلم الدارقطنى فى الملل على هذا الحديث وذكر الاختلاف فيه وقال وقول أبى معاوية أشبه بالصواب . (٦)
أما السياق الثالث فقد رواه البيهقى بلفظه . (٧)

درجة الحدِيث

السياق الاول قال فيه المنذرى فيه احتمال للتحسين (٨) ورمزه السيوطى بالحسن . (٩)
أما السياق الثانى فقد قال فيه الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ان اسناده جيد . (١٠)
أما السياق الثالث ففيه مجهول . والى خلاصة أنه ضعيف لضعف عبدة كما فى المتن

- (١) المستدرک ٤٦١/٣
- (٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٢٥/٥
- (٣) السنن الكبرى ٤٨٩/٢ وانظر أيضاً (٤٥٤/٢)
- (٤) الشمائل مع شرحها للنووى ٩٢/١
- (٥) المعجم الكبير ٢٠٢/١
- (٦) الحلل للدارقطنى ٥٦/٢
- (٧) السنن الكبرى ٤٨٩/٢
- (٨) الترفيب والترهيب ٣٩٩/١
- (٩) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٢٢٥/٥
- (١٠) الفتح الربانى ٢٠٢/٤

فصل في صفة صلاة الليل

(٤١٧) قام الامام احمد / ٤٢ :

حدثنا محمد بن حميد ثنا واصل عن أبي سؤرة عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا . وإذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشئ* ويسلم بين كل ركعتين .

[حديث رجم (٤٢)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثا :

هذا لفظ الطبراني (١) وعبد بن حميد . (٢)

والسواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك فإذا لم تذكر الفم قلت استاك . (٣)

وقال النووي هو في اصطلاح العلماء استعما إلى عود أو نحوه في الأسنان لتذهب الصفرة وغيرها عنها . (٤) أي عن الأسنان .

وإذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشئ* .

ويسلم بين كل ركعتين :

وعند عبد بن حميد إذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات ولا يتكلم ولا يأمر بشئ* ويسلم من كل ركعتين . (٥)

والظاهر من حديث الباب أنه يصلي أربعاً متصلة ويسلم في آخرهن .

لكن يعارض ذلك حديث ابن عباس في الصحيح قال صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر . (٦)

قال النووي الأفضل أن يسلم من كل ركعتين . (٧)

(١) المعجم الكبير ١/٢٠٤

(٢) مسند عبد بن حميد ١/٣٥

(٣) النهاية ٢/٤٢٥

(٤) شرح النووي على مسلم ٣/١٤٢

(٥) مسند عبد بن حميد ١/٣٥

(٦) شرح النووي ٦/٤٧

(٧) شرح النووي على مسلم ٦/٤٧

رجال الاسناد :

- محمد بن عبيد تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة يحفظ .
- واصل بن السائب تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو ضعيف .
- أبوسورة ابن أخي أبي أيوب تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو ضعيف .

الكلام على الرواية :

- الحديث أخرجه عبد بن حميد في مسنده بلفظه وقال ولا يتكلم ولا يأمر
بشيء مسلم من كل ركعتين . (١)
- وروى الطبراني الجزء المختص بالسواك منه . (٢)

درجة الحديث :

- ضعيف لضعف أبي سورة وواصل .

(١) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

(٢) المعجم الكبير ٢٠٤/١

فصل في صلاة الاستخارة

(٤٢) قال الامام أحمد / ٩٩:

حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد عن أيوب بن خالد
ابن أبي أيوب الانصاري حدثه عن أبيه عن جده أبي أيوب الانصاري رضى الله
عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له أكنم الخطبة ^{(كذا - والصواب الخطبة)*} ثم توضأ فأحسن وضوءه وصل ما كتب الله لك ثم احمده ربك
ومجده ثم قل اللهم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم أنت علام الغيوب . فان
رأيت لى فى فلانة تسميها باسمها خيرا فى دينى ودنياى وآخرتى وان كان غيرها
خيرا لى منها فى دينى ودنياى وآخرتى فاقض لى بها أو قال فاقدرها لى .

[هـديث رقم (٤٢)]

قال الامام احمد / ١٠٠ :

حدثنا هارون ثنا ابن وهب أخبرني حيوة أن الوليد بن الوليد أخبره
فذكره باسناده ومعناه.*

[هـديث رقم (٤٣)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

اكتنم الخطبة :

هذا لفظ الحاكم (١) وابن خزيمة (٢) وابن حبان (٣)

الخطبة بكسر الخاء هى طلب زواج المرأة من وليها قال ابن الأثير يقال خطب
خطبة بالكسر فهو مخاطب والاسم منه الخطبة أيضا فأما الخطبة بالضم فهو من
القول والكلام . (٤)

وقال فى القاموس خطب المرأة خطبا وخطبة وخطيبين بكسرهما واختطبتها وهى
خطبة . . وخطبه وهو خطبها بكسرها ومن وضم الثانى جمع اخططاب . .

* كذا فى اللهاجف - اللهاجف - اللهاجف - على الصواب ٧/٢
* * بعد هذا فى المسند هذه العبارة (مائة واثنى عشر حديثاً) وقد تقدم الكلام حول
هذا فى المقدمة فى تمدد اهاجف الى أيوب .

(١) المستدرک ١ / ٣١٤ و ٢ / ١٦٥

(٢) صحيح ابن خزيمة ٢ / ٢٢٦

(٣) ابن حبان ٦ / ١٢٤

(٤) النهاية ٢ / ٤٥

وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبة بالضم وذلك الكلام خطبة
أيضاً أو هي الكلام المنشور المسجع ونحوه (١) .
والمعنى إذا أردت خطبة المرأة التي تريد زوجها فلا تعجل بذلك واكتمه
في نفسك ولا تفش ذلك بين الناس .

ثم توضأ فأحسن وضوءك وصل ما كتب الله لك :

وعند ابن خزيمة (٢) وابن حبان (٣) والحاكم (٤) ثم صل ما كتب الله لك .
وعند البخاري من حديث جابر فليركع ركعتين من غير الفريضة . (٥)
قال الحافظ قيد مطلق حديث أبي أيوب حيث قال ما كتب الله لك ويمكن الجمع
بأن المراد أنه لا يقتصر على ركعة واحدة للتنصيص على الركعتين ويكون ذكرهما
على سبيل التنبيه بالأدنى على الأعلى فلو صلى أكثر من ركعتين جزءاً .
والظاهر أنه يشترط إذا أراد أن يسلم من كل ركعتين ليحصل مسمى ركعتين ولا
يجزى* لو صلى أربعاً مثلاً بتسليمة وكلام النووي يشعر بالاجزاء* . (٦)

ثم أحمد ربك ومجده :

هذا لفظ ابن خزيمة (٧) وابن حبان (٨) والحاكم (٩)
يحتمل أن يراد بالحمد والتمجيد قراءة الفاتحة في صلاة الركعتين .
وحتمل أن يأتي بذلك في أول الدعاء بعد الصلاة قاله الشيخ البنا . (١٠)
والقول الثاني لا يركع عند الصلاة إلا بالركعة الفاتحة
اللهم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم :
هذا لفظ ابن خزيمة (١١) وابن حبان (١٢) والحاكم (١٣) .

-
- (١) ترتيب القاموس ٧٥/٢ (٢) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢
(٣) الاحسان في تقريب ابن حبان ١٢٤/٦
(٤) المستدرک ٣١٤/١ و ١٦٥/٢ (٥) البخاري مع الفتح ١٨٣/١١
(٦) فتح الباري ١٨٥/١١ (٧) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢
(٨) الاحسان في تقريب ابن حبان ١٢٤/٦
(٩) المستدرک ٣١٤/١ و ١٦٥/٢
(١٠) الفتح الرباني ٥٠/٥
(١١) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢
(١٢) ابن حبان ١٢٤/٦
(١٣) الحاكم ٣١٤/١ و ١٦٥/٢

وعند البخارى من رواية جابر فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. (١)
قال الحافظ اشارة الى أن العلم والقدرة لله وحده وليس للمعيد من ذلك الا بما قدر
الله له . (٢)

فان رأيت لى فى فلانة يسميها باسمها خيرا فى دينى ودنياى وآخرتى :

هذا لفظ ابن خزيمة (٣) وابن حبان (٤) والحاكم (٥) .

وفى رواية البخارى عن جابر قال اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى

وصحاح وواقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فأقدره لى . (٦)

وعند الطبرانى فان رأيت لى فى فلانة سمها باسمها خيرا فى دينى وآخرتى . (٧)

فأفضل لى بها أو قال فأقدرها لى :

هذا لفظ الحاكم (٨) وابن خزيمة (٩) والطبرانى (١٠) .

وفى رواية ابن حبان فأفضل لى ذلك . (١١)

وعند البخارى من رواية جابر فأقدره لى . (١٢)

قال الحافظ نقلا عن الكرماني . . أى اجعله مقدورا لى أو قدره وقيل معناه
يسره لى . (١٣)

-
- (١) البخارى مع الفتح ١٨٣/١١
 - (٢) فتح البارى ١٨٦/١١
 - (٣) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢
 - (٤) الاحسان فى تقريب ابن حبان ١٢٤/٦
 - (٥) المستدرک ٣١٤/١ و ٢٦٥/٢
 - (٦) البخارى مع الفتح ١٨٣/١١
 - (٧) المعجم الكبير ١٩٥/١
 - (٨) المستدرک ٣١٤/١
 - (٩) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢
 - (١٠) المعجم الكبير ١٩٥/١
 - (١١) الاحسان فى تقريب ابن حبان ١٢٤/٦
 - (١٢) البخارى مع الفتح ١٨٣/١١
 - (١٣) فتح البارى ١٨٦/١١

رجال السيلاق الأول :

- الحسن بن موسى الأشيب تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق .
- الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل الوليد مولى عثمان أو ابن عمر المدني أبو عثمان لين الحديث من الرابعة روى له البخارى في خلق أفعال العباد ومسلم والأربعة قاله الحافظ في التقريب . (١)
- وقال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف على قلته روايته .
- وقال الحافظ قلت وفرق بين أبي الوليد مولى ابن عمر روى عنه وعنه حيوة والليث ولم يقل فيه شيئا وبين الوليد بن أبي الوليد مولى عثمان المدني روى عن عبد الله بن دينار وعنه حيوة بن شريح . (٢)
- وقال المزى وثقه أبو زرعة وقال قال أبو عبيد الآجرى سألت أبا داود عنه فقال فيه خيرا . (٣) وثقه أيضا الذهبي . (٤)
- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الانصارى المدني نزيل بركة ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الانصارى وأبو أيوب جده لأمه عمرة فيه لين من الرابعة روى له مسلم والترمذى والنسائى قاله الحافظ فمسى التقريب . (٥)
- وقال في التهذيب روى عن أبيه وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة وميمونة بنت سعد وجابر بن زيد بن خالد الجهنى وعنه اسماعيل بن أمية ويزيد ابن أبي حبيب وغيرهما .
- قال الحافظ فرق أبو زرعة بين أيوب بن خالد بن أبي أيوب الانصارى يروى عن أبيه عن جده وبين أيوب بن خالد بن صفوان والد أيوب وأمه عمرة بنت أبي أيوب الانصارى فهو جده لأمه فالأشبه قول ابن يونس فقد سبقه

(١) تقريب ٣٣٧/٢

(٢) ت ت ١٥٧/١١

(٣) تهذيب الكمال ٧٣٨/٧

(٤) الكاشف ٢٤٣/٣

(٥) تقريب ٨٩/١

اليه البخارى وذكره ابن حبان فى الثقات ورجحه الخطيب .
وقال الازدى فى ترجمة اسحاق بن مالك التنيسى بعد أن روى من طريق
هذا حديثا عن جابر أيوب بن خالد ليس بذاك تكلم فيه أهل العلم
بالحديث وكان يحيى بن سعيد ونظروءه لا يكتبون حديثه . (١)
قلت ذكره الذهبي ولم يذكر نفسه لا تعديلا ولا تجريحا فقال روى عن
زيد بن خالد وجابر وعنه موسى بن عبيدة وجماعة . (٢)

خالد بن يحيى بن أبي أيوب الأنصارى المدنى عن أبيه وعنه ابنه أيوب
وثقه ابن حبان قال الحافظ قلت قد ثبت فى ترجمة أيوب بن خالد أن
اسم جده صفوان وأن أيوب حيث روى عن أبيه عن جده أراد جده لأمه
وهو أبو أيوب الأنصارى الصحابى المشهور واسمه خالد بن زيد فخالد
والد أيوب زوج بنت أبي أيوب لا ولد أبي أيوب والله أعلم .
وقال والحسينى تبع ابن حبان فيما ذكر فانه كذا قال فى التاميين ولو
كان على ظاهره لكان من وافق اسمه اسم أبيه وليس كذلك . (٣)

رجال السياق الثانى :

هارون بن معروف المروزي أبو على الخزاز الضرير نزيل بغداد ثقة
من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وله أربع وسبعون سنة
روى له البخارى وسلم وأبو داود قاله الحافظ فى التقريب . (٤)
وقال فى التهذيب وثقه ابن سعد وابن قانع وزاد ثنا وثقه أيضا
المصلى وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد . (٥)

(١) ت ت ٤٠١/١

(٢) الكاشف ١٤٦/١ وانظر الخلاصة ١١١/١

(٣) تعجيل المنفعة ٧٦/١ وانظر الاكمال ٢٠/١

(٤) تقريب ٣١٣/٢

(٥) ت ت ١١/٢١

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري الفقيه
ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنان
(١) وسبعون سنة .

- حيوة بن شريح تقدم في الحديث رقم (١١) وهو ثقة .

الكلام على الرواية :

السياق الاول لم أجده محزوا لخير أحمد قال الهيثمي رواه أحمد موقفا كما ترى
وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له اسناد آخر رجاله ثقات الا أنه لم يسق لفظه
بل قال بمحضه . (٢)

أما السياق الثاني :

فقد رواه به ابن خزيمة (٣) وابن حبان (٤) والطبراني (٥) كلهم بلفظه .

ورواه الحاكم أبو عبد الله في موضعين من كتابه المستدرک فقد أخرجه في كتاب
صلاة التطوع بلفظه وقال هذه سنة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر ورواه
عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه وأقره السنذ هي . (٦) والموضع الثاني في كتاب

النكاح . . . وقال فان رأيت لي في فلانة تسميها باسمها خيرا في ديني
ودنياي وآخرتي فاقدرها لي فان كان غيرها خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي

فاقدرها لي وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح .
ورواه البيهقي (٨) وابن عساكر (٩) بلفظه أيضا . (٧)

درجة الحديث :

الاسناد الأول موقوف وفيه عبد الله بن لهيعة ، أما السياق الثاني فقد وثق

(١) تقريب ٤٦٠/١ وانظرت ت ٧١/٦

(٢) مجمع الزوائد ٢٨٠/٢

(٣) صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/٢

(٤) الاحسان في تقريب ابن حبان ١٢٤/٦

(٥) المعجم الكبير ١٩٥/١

(٦) المستدرک ٣١٤/١

(٧) المستدرک ١٦٥/٢

(٨) السنن الكبرى ١٤٨/٧

(٩) تاريخ ابن عساكر ٢١٤/٣ وانظر غاية المقصد ٦٦/١

رجاله ^(١) المبيثين كما تقدم ونص على تحسينه الحافظ ابن حجر فقال اسناد
احمد حسن ^(٢) قلت لعله حسنه بناء على أن له شاهدا صحيحا عند البخاري
من حديث جابر ^(٣) والا فالحديث ضعيف ففيه أيوب بن خالد لين الحديث
كما قال الحافظ نفسه .

(١) مجمع الزوائد ٢٠/٢٨٠
(٢) انطاق المهر بزياد المسانيد الحشرة ٣/٥٣
(٣) البخاري مع الفتح ١١/١٨٣

فصل حرمة المساجد وفيه حديث

ضعيف عن أبي أيوب

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٦٠ :

حدثنا محمد بن عبيد^١ ثنا محمد بن اسحاق عن طلحة بن عبيد الله يعني ابن كرز عن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قطة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل، أوردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد .

[حديث رقم (٤١٩)]

رجال الحديث :

- محمد بن عبيد تقدم في الحديث رقم (٤١٩) وهو ثقة يحفظ .
- محمد بن اسحاق تقدم في الحديث رقم (٤١٩) وهو صدوق يدلس .
- طلحة بن عبيد الله بن كرز بفتح أوله الخزاعي أبو المظفر ثقة من الثالثة روى له مسلم وأبو داود قاله الحافظ في التقريب .^(٢)
- وقال في التمهيد وثقه احمد والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال كلبايجي^{*} في الأخبار كرز بضم الكاف الا هذا له في الصحيح حديث واحد في الدعاء لأخيه يعني بظهر الغيب .^(٣)
- شيخ من أهل مكة من قريش مجهول .

الكلام على الرواية :

الحديث لم يحزه المهيثم^(٤) ولا الحافظ ابن حجر^(٥) لغير أحمد .

- (١) وفي أطراف المسند فقال له ٨/٢ وكذا في مجمع الزوائد ٢٠/٢
- (٢) تقريبا ٣٧٩/١
- (٣) ت ٢٢/٥ وانظر الكاشف ٤٤/٢ ، الجرح والتعديل ٤٧٤/٤
- (٤) مجمع الزوائد ٢٠/٢
- (٥) اتحاف الخيرة بزوائد الصانيد المشرفة ٥٧/٣ ، وانظر فاية المقصد ٥٥/١

درجة الحديث :

(١) :

قال الهيثمي رجاله ثقات الا محمد بن اسحاق عنده وهو مدلس .

قلت وفيه مجهول وهوشين من أهل مكة وعلى هذا يكون ضعيفا .

باب الصيام

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٦٣ :

حدثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد قال
أخبرني عمر بن ثابت رجل من بنى الحارث أخبرني أبو أيوب الأنصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال
فذلك صيام الدهر) .

[حديث رقم ٤٩]

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٥٨ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت ورقاء يحدث عن سعد بن
سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(من صام رمضان وستا من شوال فقد صام الدهر) .

[حديث رقم ٥١]

(٤١٧) قال الامام أحمد / ٣٥ :

حدثنا أبو منصور ثنا سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب
الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ثم أتبعه
ستا من شوال فذلك صيام الدهر) .

[حديث رقم ٥٢]

المفردات واختلاف الألفاظ :

من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال :

- وفق السياق الثاني من صام رمضان وستا من شوال .
- والسياق الأول لفعل مسلم ^(١) والترمذي ^(٢) والحميدي ^(٣) .
- وفق رواية عبد الرزاق من صام شهر رمضان ^(٤) .

(١) مسلم بشرح النووي ٥٦/٨

(٢) سنن الترمذي ١٣٢/٣

(٣) مسند الحميدي ١٨٨/١

(٤) مصنف عبد الرزاق ٣١٥/٤

- وفى رواية أبي داود من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال (١)
وفى بعض طرق الطبراني من صام رمضان وستة أيام من شوال (٢)
وعند الطيالسي من صام رمضان وأتبعه بست من شوال (٣)

قوله وستا من شوال قال النووي صحيح ولو قال ستة بالهاء جاز أيضا
وقال قال أهل اللغة يقال صمنا خمسا وستا وخمسة وستة وإنما يلزمون الهاء في
المذكر إذا ذكره بلفظه صريحا فيقولون صمنا ستة أيام .
ويحتمل أن يجوز إطلاقه مع الفاصل وإن كثر مهما كان التابع في شوال ، ولا يجوز
ست أيام فإذا حذفوا الأيام جاز الوجهان وما جاء حذف الهاء فيه من المذكر إذا
لم يذكر بلفظه قوله تعالى يترخص بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ، أى عشرة أيام (٤)

وقد صحف بعضهم لفظه ست من شوال إلى شيء فقد ذكر العراقي أن
الدارقطني نقل عن أبي بكر الصولي أنه أملى في الجامع حديث أبي أيوب
مرفوعا من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فقال فيه شيئا بالشين المعجمة
والياء آخر الحروف (٥)

قلت وهذا التصحيف يدركه كل أحد لوضوحه .
لكثرة الدمارية المصرية بلفظ ست والسأعلم
فذلك صيام الدهر :

- وفى السياق الثاني فقد صام الدهر .
(٦) وفى رواية مسلم كان كصيام الدهر .
(٧) وعند عبد الرزاق كتب له صيام السنة (٨)
وعند عبد بن حميد فهو كصيام الدهر (٩)
وعند الطبراني فقد صام السنة (١٠)

-
- (١) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب ١٠/١٩٠
(٢) المعجم الكبير ١/١٩٦
(٣) مسند الطيالسي ١/٨٠ (٤) شرح النووي على مسلم ٨/٥٦
(٥) شرح الفية العراقي ٢/٢٩٦ (٦) مسلم بشرح النووي ٨/٥٦
(٧) سنن أبي داود مع شرحه المنهل العذب المورود ١٠/١٩٠
(٨) مصنف عبد الرزاق ٤/٣١٥
(٩) مسند عبد بن حميد ١/٣٦
(١٠) المعجم الكبير ١/١٩٦

والمعنى أن من واطب على صيام رمضان وعلى صيام ستة أيام من شوال في كل سنة فكأنما صام طول حياته .

أما من صام رمضان وستا من شوال سنة واحدة فكأنما صام سنة واحدة وذلك لأن الحسنة بعشر أمثالها فرمضان بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين وقد ورد ذلك مصرحاً به في حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان فشهراً بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر فذلك تمام صيام السنة . (١)

وقال الشوكاني المراد بالست ثاني الفطر إلى آخر سابعه ولكنه يبقى النظر في البعدية المذكورة هل يلزم أن تكون متصلة بيوم الفطر بلا فصل أو يجوز إطلاقها على كل يوم من أيام شوال لكونها بعد يوم الفطر وهكذا يقال في قوله ثم أتبعه ستاً لأن الاتباع يحتمل أن يكون بلا فاصل بين التابع والمتبوع إلا بما لا يصلح للصوم وهو يوم الفطر . ويحتمل أنه يجوز إطلاقه مع الفاصل وله أكثر مما كانه التابع في شوال (٢)

رجال السياق الأول :

- عبد الله بن نمير تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة .
- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري أخو يحيى صدوق سيء الحفظ من الرابعة مات سنة احدى وأربعين (ومائة) روى له البخاري تعليقا وسلم والاربعة قاله الحافظ في التقريب . (٣)
- وقال في الهدى وثقه المجلي وغيره وضمفه احمد وغيره وقال الترمذي تكلموا فيه من قبل حفظه .
- وقال ابن عدي لا أرى به بأساً وله موضع واحد (في البخاري في باب) الزكاة . (٤)
- وقال الذهبي حسن الحديث . (٥)

(١) مسند احمد مع شرحه الفتح الرباني ٣٢١/١٠

(٢) نيل الاوطار ٣٢٣/٤

(٣) تقريب ٢٨٧/١

(٤) هدى الساري ٤٥٧/١

(٥) المغني ٢٥٤/١ وانظر الكاشف ٣٥١/١ ، الميزان ١٢٠/٢ ، ترتيب الثقات للمجلي ١٨/١ ، مختصر الكامل للمقريزي ١٠١/١ ، ت ٤٧٠/٣

- عمر بن ثابت الانصارى الخزرجى المدنى ثقة من الثالثة أخطأ من عنده
فى الصحابة . روى له مسلم والأربعة قاله الحافظ فى التقريب . (١)
- وقال فى التمهذيب وثقه النسائى والعجلي والسعصعاني وذكره ابن حبان
فى الثقات . (٢)

رجال السياق الثانى :

- محمد بن جعفر تقدم فى الحديث رقم (١١) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- شعبة بن الحجاج تقدم فى الحديث رقم (٥١) وهو ثقة حافظ .
- ورقاء بن عمرو اليشكرى أبو بشر الكوفى نزيل المدائن صدوق فى حديثه عن
منصور لين من السابعة روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب . (٣)
- وقال فى الهدى قال أحمد ثقة صاحب سنة قيل له كان يرى الارجاء ، قال
لا أدرى قال وهو يصح فى غير حرف .
- وقال الحقيقى تكلموا فى حديثه عن منصور وكأنه عنى بذلك ما قال معاذ بن
معاذ قلت ليحيى القطان سمعت حديث منصور قال ممن قلت من ورقاء قال
لا يساوى شيئا .
- وقال ابن عدى له نسخ عن أبي الزناد ومنصور وابن أبي نجيح ، وروى أحاديث
غلط فى أسانيدها وناقى حديثه لا بأس به وثقه يحيى بن معين وغير واحد
مطلقا .
- (٤)
قال الحافظ قلت لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئا .

رجال السياق الثالث :

- أبو معاوية تقدم فى الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش .

-
- (١) تقريب ٥٢/٢
(٢) ت ٤٣٠/٧ وانظر الكاشف ٣٠٦/٢
(٣) تقريب ٣٣٠/٢
(٤) هدى السارى ٤٤٩/١ ، وانظر ت ١١٣/١١ ، الميزان ٢٣٢/٤

الكلام على الرواية :

- (١) هذا الحديث ذكره السيوطي في الأزهار
- (٢) ورواه مسلم في صحيحه في باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان .
- ورواه الترمذي بلفظ السياق الثالث وقال وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وشومان
وقال قال أبو يعسى حديث أبي أيوب حديث حسن صحيح . (٣)
- (٤) ورواه الطبراني بلفظه وزاد في نفسه قال قلت له كل يوم بمشرا قال نعم . (٤)
- ورواه بلفظ السياق الثالث عبد بن حميد في مسنده وقال ثم أتبعه بست من شوال
فهو كصيام الدهر . (٥)
- وعبد الرزاق بلفظ من صام شهر رمضان وأتبعه ستا من شوال كتب له صيام السنة
يقول لكل يوم عشرة أيام ومه تأخذ . (٦)
- ورواه من وجه آخر بلفظ من صام شهر رمضان وأتبعه ستة أيام من شوال فذلك صيام
الدهر قال قلت لكل يوم عشرة قال نعم . (٧)
- والطحاوي في مشكل الآثار ويحد أن ساقه بمدة أسانيد عقب عليها بقوله قال
أبو جعفر فكان هذا الحديث مما لم يكن بالقوى في قلوبنا من سعد بن سعيد مثله
في الرواية عند أهل الحديث ومن ~~عظمهم~~ عنه حتى وجدناه قد أخذه عنه من قد
ذكرنا أخذه إياه عنه من أهل الجلالة في الرواية والتثبت فيما قد ذكرنا حديثه
لذلك . (٨)
- (٩) أما السياق الثالث فقد عزاه المزي للنسائي في سننه الكبرى .
- ورواه أبو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر عن سعد بن سعيد وقال فذلك صيام
السنة . (١٠)

- (١) كحال أخرجه مسلم عن أبي أيوب وابن ماجه عن ثومان وأحمد عن جابر بن
عبد الله والبيزار عن أبي هريرة والطبراني عن ابن عباس وابن عمر وغانم
والدارقطني عن البراء بن عازب . الأزهار ١/١٥
- (٢) مسلم بشرح النووي ٥٦/٨
- (٣) سنن الترمذي ١٣٢/٣
- (٤) المحجم الكبير ١/١٩٦
- (٥) مسند عبد بن حميد ٣٦/١
- (٦) مصنف عبد الرزاق ٤/٣١٥
- (٧) مصنف عبد الرزاق ٤/٣١٦
- (٨) مشكل الآثار ٣/١١٧
- (٩) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٣/١٠٠
- (١٠) مسند الطيالسي ٨٠/١

ورواه الطبراني مثل رواية أحمد فقال عن شعبة عن ورقاء عن سعد بن سعيد بلفظه (١) قلت شعبة وورقاء قرينان كلاهما يروى عن سعد بن سعيد .

ورواه أبوداود والحميدى عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد فقالا فكانما صام الدهر . (٢)

وقال الترمذى وروى شعبة عن ورقاء بن عمر عن سعد بن سعيد هذا الحديث وسعد بن سعيد أخويحيى بن سعيد الانصارى ، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى سعد بن سعيد من قبل حفظه . (٣) ورواه البيهقى بلفظه . (٤)

قلت قول الترمذى المتقدم قد تكلم بعض أهل الحديث فى سعد بن سعيد من قبل حفظه رده المناوى رحمه الله ، فقال طمن فيه (أى فى حديث من صام رمضان . .) من لا علم عنده ~~هو~~ قول الترمذى حسن والكلام فى رايه وهو سعد بن سعيد واعتنى الميراقى بجمع طرقه فأسنده عن بضعة وعشرين رجلا روه عن سعد بن سعيد أكثرهم حفاظ أثبات . (٥)

وقال العلائى حديث أبى أيوب رضى الله عنه هو أصح ما فى الباب أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث اسماعيل بن جعفر وعبد الله بن المبارك الامام وعبد الله ابن نمير ثلاثتهم عن سعد بن سعيد به وأخرجه الأئمة أصحاب السنن من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردى وأبى معاوية الضرير وودق بن عمرو الكندى ومحمد ابن عمر بن علقمة كلهم عن سعد بن سعيد به .

ورواه عبد الملك بن جريج وسفيان الثورى وروح بن القاسم وقره بن عبد الرحمن وعمر بن على المقدسى كلهم عن سعد بن سعيد فهو ^{لا} خمسة عشر نفسا من الثقات روه عن سعد بن سعيد وسعد بن سعيد روى عنه شعبة بن الحجاج وسفيان الثورى وسفيان بن عيينة وعبد الملك بن جريج وسليمان بن بلال وهو ^{لا} أئمة كبار . قال أحمد بن حنبل رحمه الله كان شعبة آية وحده فى هذا الشأن . وقال محمد ابن سعد شعبة أول من فتش عن أمر المحدثين وجانب الضمفاء والمتروكين وصار

(١) المعجم الكبير ١/١٩٦

(٢) أبوداود مع شرحه المنهل المذنب المورود ١٠/١٩٠

(٣) سنن الترمذى ٣/١٣٣

(٤) السنن الكبرى ٤/٢٩٢

(٥) فيض القدير ٦/١٦١

علما يقتدى به وتبعه عليه بمده أهل العراق . وسعد بن سعيد الانصاري ذكره
ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين . (١)

ونقل السبكي واللبنا عن الجزري قوله حديث أبي أيوب لا شك في صحته . وتابع
سعد في روايته أخواه عسبد ربه يحيى وصفوان بن سليم وغيرهم . (٢)

قلت أما متابعة صفوان بن سليم فقد تقدمت عند أبي داود والحميدي
والدارمي ، وأما متابعة يحيى بن سعيد فهي عند النسائي في الكبرى كما ذكر
ذلك المزي (٣) وأورده البيهقي في شرح السنة وصححه . (٤)

درجة الحديث :

صحيح كما ذهب اليه البيهقي والعلائي والجزري والله أعلم .

-
- (١) رفع الأشكال عن حديث صيام ستة أيام من شوال . لصالح الدين العلائي ٢١/١
 - (٢) الضمحل العذب المورود شرح سنن أبي داود ١٠٠/١٩٢ ، وانظر الفتح
الرياني ١٠٠/٢٢١
 - (٣) تحفة الاشراف ٣/١٠٠
 - (٤) شرح السنة ٦/٣٣١ ، وانظر معارف السنن ٦/١٢١ ، جامع الاصول
٧/٢١٠ ، المشكاة ١/٦٣٧ ، الترغيب والترهيب ٢/١١٠

بِسَابِ الْمَنَاسِكِ

فَصَلِّ نَسِيَّ غَسَلِ الْمُحْرَمِ

(٤١٨) قال الإمام أحمد / ٥٠٠ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ^{حدثنا} مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حسين عن أبيه قال اختلف المسور بن مغرمة وابن عباس في المحرم يغسل رأسه فقال ابن عباس يغسل ، وقال المسور لا يغسل ، فأرسلوني السبق أبو أيوب فسألته فصب على رأسه الماء ثم أقبل بيديه وأدبر بهما ثم قال : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل .

[حديث رقم (٥٨)]

(٤١٦) قال الإمام أحمد / ٣ :

حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حسين عن أبيه قال اختلف المسور وابن عباس ^{وقال مرة امتري} في المحرم يصب على رأسه الماء قال : فأرسلوني الى أبي أيوب كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه فقال هكذا مقبلا ومدبرا وصفه سفيان .

[حديث رقم (٥٩)]

(٤١١) قال الإمام أحمد / ٨٧٠ :

حدثنا محمد بن بكر ^{حدثنا} ابن جريج ^{حدثنا} حجاج عن ابن جريج ^{حدثنا} روح ^{حدثنا} ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حسين مولى آل عياش ^{وقال} روح مولى عباس أنه أخبره عن أبيه عبد الله بن حسين قال كنت مع ابن عباس والمسور بالأبواء فتحدثنا حتى ذكرنا غسل المحرم رأسه فقال المسور لا ، وقال ابن عباس بلى فأرسلني ابن عباس الى أبي أيوب يقرأ عليك ابن أخيك عبد الله بن عباس السلام ويسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه محرما قال فوجدته يفتسل بين قرني بئر قد ستر عليه بثوب فلما استبنت له ضم الثوب الى صدره حتى بدا لي وجهه ورأيته وانسان قائم يصب على رأسه الماء قال فأشار أبو أيوب بيده على رأسه جميعا على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسور لا بن عباس : لا أمريك أبدا قال حجاج وروح فلما انتسبت له وسألته ضم الثوب الى صدره حتى بدا لي رأسه ووجهه وانسان قائم .

[حديث رقم (٥٥)]

(١) للإمام أحمد في هذا الإسناد ثلاثة شيوخ، وما يسميه الى حديثه زيادة

توضيحية مني .

(٢) هذه زيادة مني توضيحية، أيضا .

روى السياق الأخير الامام أحمد عن ثلاثة من شيوخه كلهم روه عن ابن جريج
فقد رواه عن محمد بن بكر عن ابن جريج بالتحديث والثانية عن روح عن ابن جريج
بالحديث أيضا والثالث عن حجاج عن ابن جريج بالمنعنة والله أعلم .

المفردات واختلاف الألفاظ :

اختلف المسور بن مخزوم وابن عباس في المحرم يغسل رأسه ، وفي السياق
الثاني مرة قال امتري في المحرم يصب على رأسه الماء . وفي السياق الثالث قال
عبدالله بن حصين كنت مع ابن عباس والمسور بالأبواء . (١)
وعند البخاري عن عبدالله بن حصين أن عبدالله بن عباس والمسور بن مخزوم اختلفا
بالأبواء فقال عبدالله يغسل المحرم رأسه ، وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه (٢)
وكذا عند مسلم (٣) وأبي داود (٤) ، وفي رواية الحميدي امتري ابن عباس والمسور
ابن مخزوم بالعرج (٥) في المحرم يغسل رأسه . (٦)
وعند الحاكم أن عبدالله بن حصين قال ان ابن عباس والمسور بن مخزوم اختلفا
في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة (٧) المراد بالاختلاف هنا أن ابن عباس
كان يرى أن المحرم يغسل رأسه ، وكان المسور لا يرى ذلك ولمل ابن عباس كان
عنده علم سابق من الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال ابن دقيق العيد هذا يشعر بأن ابن عباس كان عنده علم بأصل الغسل
فان السوءال عن كيفية الشيء إنما يكون بعد العلم بأصله . (٨)
ونقل الحافظ عن ابن عبد البر قوله الظاهر أن ابن عباس كان عنده في ذلك نص
عن النبي صلى الله عليه وسلم أخذه عن أبي أيوب أو غيره ، وبهذا قال عبدالله بن
ابن حصين لأبي أيوب يسألك كيف كان يغسل رأسه ولم يقل هل كان يغسل رأسه
أولا على حسب ما وقع فيه اختلاف بين المسور وابن عباس (قال الحافظ)

- (١) الأبواء يفتح الهمزة وسكون موحدة جبل بين الحزمين كما قال السيوطي .
حاشية السيوطي على سنن النسائي ١٢٨/٥
- (٢) البخاري مع الفتح ٥٥/٤ (٣) مسلم بشرح النووي ١٢٥/٨
- (٤) مختصر سنن أبي داود ٣٥٧/٢
- (٥) بالفتح منزل بطريق مكة - ترتيب القاموس ١٨٤/٢
- (٦) مسند الحميدي ١٨٨/١
- (٧) المستدرک ٤٦٢/٣ (٨) شرح عمدة الاحكام ٦٩/٣

قلت يحتمل أن يكون عبد الله بن حسين تصرف في السؤال لفطنته كأنه لما قال له سله هل يغتسل المحرم أم لا فجا^ء فوجده يغتسل فهم من ذلك أنه يغتسل فأحب أن لا يرجع الا بفائدة فسأله عن كيفية الغسل وكأنه خص الرأس بالسؤال لأنها موضع الاشكال في هذه المسألة لأنها محل الشعر الذي يخشى انتنافسه بخلاف بقية البدن غالبا . (١)

فأرسلوني الى أبي أيوب فسألته :

وفي السياق الثالث فأرسلني ابن عباس الى أبي أيوب يقرأ عليك ابن اخيك عبد الله بن عباس السلام وسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه محرما فوجدته يغتسل بين قرني بثر قد ستر عليه بثوب .
ورواية البخارى (٢) ومسلم (٣) توافق السياق الثالث . وعند أبي داود فأرسله عبد الله بن عباس الى أبي أيوب الانصارى (٤) ورواية الحميدى توافق السياق الاول وزاد فيها فذهبت اليه . (٥)
وعند الحاكم فأرسلني الى أبي أيوب الانصارى وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك . (٦)

والمراد أنهما أرسلاه الى أبي أيوب يستفتيانه عن كيفية غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حالة احرامه .
فصب على رأسه الماء ثم أقبل بيده وأدبر بهما ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

وفي السياق الثاني فقال هكذا مقبلا ومدبرا وفي الثالث فلما استبنت لهضم الثوب الى صدره حتى بدا الى وجهه وانسان قائم يصب على رأسه الماء قال وأشهر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعا على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر .

(١) فتح البارى ٥٦/٤

(٢) البخارى مع الفتح ٥٥/٤

(٣) مسلم بشرح النووي ١٢٥/٨

(٤) مختصر سنن أبي داود ٣٥٧/٢

(٥) مسند الحميدى ١٨٨/١

(٦) المستدرک ٤٦٢/٣

وعند البخارى فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدا لى رأسه
قال لا نسان يصب عليه . أصيب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيده فأقبل بهما وأدبر
وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم فعل . (١)
وزاد الطبرانى فأقبل بهما وأدبر ثلاث مرات (٢) وعند مسلم فصب على رأسه ثم
حرك رأسه بيده فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل . (٣)
وفى السياق الثانى عند مسلم فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعا على جميع رأسه
فأقبل بهما وأدبر . (٤)
وعند ابن داود ثم حرك أبو أيوب رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته
يفعل . (٥)
ورد فى رواية البخارى فطأ رأسه (٦) . أى أزال الثوب عن رأسه .
قال الحافظ وفى رواية ابن عيينة جمع ثيابه الى صدره حتى نظرت اليه وقال لا نسان
أصعب فصب على رأسه قال الحافظ لم أقف على اسمه . (٧)

فقال السمر لابي عباس لا أماريك أبدا

هذا لفظ مسلم (٨) والحميدى (٩) والمراد لا أجادلك وأصل المراد استخراج
ما عند الانسان يقال امرى فلان فلانا اذا استخرج ما عنده قاله ابن الانبارى وأطلق
ذلك فى المجادلة لأن كلا من المتجادلين يستخرج ما عند الآخر من الحجج . (١٠)
قال حجاج وروح فلما انتسبت له وورد فى نفس السياق فلما استبنت له ولفظ حجاج
وروح ورد عند الطبرانى (١١) .
والمعنى أنه لما ظهر له سلم عليه وقال من هذا عرفه بنفسه فقال أنا عبد الله
ابن حسنين أرسلنى اليك ابن عباس يدل لذلك رواية البخارى ومسلم قال فسلمت
عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حسنين أرسلنى اليك ابن عباس . (١٢)

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (١) البخارى مع الفتح ٥٥/٤ | (٢) المعجم الكبير ١/١٩٩ |
| (٣) مسلم بشرح النووى ١٢٥/٨ | (٤) مسلم بشرح النووى ١٢٦/٨ |
| (٥) مختصر سنن أبى داود ٣٥٧/٢ | (٦) البخارى مع الفتح ٥٥/٤ |
| (٧) فتح البارى ٥٦/٤ | (٨) مسلم بشرح النووى ١٢٦/٨ |
| (٩) مسند الحميدى ١٨٨/١ | (١٠) فتح البارى ٥٦/٤ |
| (١١) المعجم الكبير ١/١٩٩ | (١٢) مسلم بشرح النووى ١٢٥/٨ |
| (١٢) البخارى مع الفتح ٥٥/٤ | |

رجال السياق الاول :

- عبد الرحمن بن مهدي : تقدم في الحديث رقم (٧٨) وهو ثقة ثبت .
- مالك بن أنس الامام : تقدم في الحديث رقم (١٢٨) وهو امام دار الهجرة .
- زيد بن أسلم المدوني مولى عمر أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني : ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين (ومائة) روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (١) وقال في التهذيب قال ابن معين لم يسمع من جابر ولا من أبي هريرة . وقال ابن عيينة كان زيد بن أسلم رجلا صالحا وكان في حفظه شيء وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش ويعقوب بن شيبة . (٢)
- ابراهيم بن عبد الله بن حصين الهاشمي مولا هم المدني أبو اسحاق : ثقة من الثالثة مات بعد المائة . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٣) وقال في التهذيب وثقه ابن سعد والنسائي وابن حبان . اول
- عبد الله بن حصين الهاشمي مولا هم مدني ثقة من الثالثة مات في خلافة يزيد بن عبد الملك في أول المسائة الثانية . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٥)
- وقال في التهذيب وثقه الحجلي وذكره ابن حبان في الثقات . (٦)

رجال السياق الثاني :

- سفيان بن عيينة : تقدم في الحديث رقم (١٥٥) وهو ثقة حافظ

رجال السياق الثالث :

- محمد بن بكر بن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهبطه أبو عثمان البصري صدوق يخطو من التاسعة مات سنة أربع ومائتين . روى

-
- (١) تقريب ٢٧٤/١
 - (٢) ت ت ٣٩٥/٣ وانظر المراسيل ٦٣/١
 - (٣) تقريب ٣٧/١
 - (٤) ت ت ١٣٣/١
 - (٥) تقريب ٤١١/١
 - (٦) ت ت ١٩٣/٥ وانظر ترتيب الثقات ٢٨/١

(١) له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .

وقال في الهدى وثقه أبو داود والمجلى وقال عثمان الدارمي عن يحيى ابن معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ محله الصدق ، وقال النسائي في كتاب المحاربة من سننه ليس بالقوي (قال الحافظ) قلت ليس له في البخاري سوى حديث واحد في كتاب المخازي وهو حديثه عن ابن جريج عن عطاء عن جابر ذكره في الموضوعين . وقال في الصلاة قال بكر بن خلف حدثنا محمد بن بكر عن عثمان بن أبي واد فذكر حديثا تابعه عليه عنده أبو عبيدة الحداد عن عثمان وعلق له آخر في الحج قال فيه وقال محمد بن بكر عن ابن جريج فذكر حديثا أخرجه عن مكى عن ابراهيم عن ابن جريج .

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : تقدم في الحديث رقم (٨٢) وهو ثقة فقيه .

- حجاج بن محمد المصيصي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (٣) وقال في الهدى هو أحد الاثبات أجمعوا على توثيقه وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب انه تغير في آخر عمره واختلط لكن ما ضره الاختلاط فان ابراهيم الحرابي حكى عن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه احدا . (٤)

- روح بن عباد : تقدم في السياق السادس من آداب قضاء الحاجة وهو ثقة فاضل .

الكلام على الرواية

هذا الحديث اتفق على اخراجه البخاري ومسلم . فقد اخرجه البخاري في الحج في باب الافتسال للمحرم من طريق مالك بن عبد الله بن حنين قال ان

-
- (١) تقریب ١٤٧/٢
 - (٢) هدى السارى مقدمة صحيح البخارى ٤٣٧/١ وانظرت ت ٧٧/٩
 - (٣) تقریب ١٥٤/١
 - (٤) هدى السارى ٣٩٦/١ وانظرت ت ٢٠٥/٢ ، الميزان ٤٦٤/١

عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه ، وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني عبد الله بن العباس الى أبي أيوب الانصاري فوجدته يفتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حصين أرسلني اليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لا تسان يصب عليه اصيب نصيب على رأسهم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل . (١)

ورواه مسلم في الحج أيضا عن قتيبة عن مالك وعن قتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب أريحتهم عن سفيان بن عيينة وعن اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خرشم كلاهما عن عيسى بن يونس عن ابن جريج كلاهما عن زيد بن أسلم به بلفظ ان عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة أنهما اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس الى أبي أيوب الانصاري أسأله عن ذلك فوجدته يفتسل بين القرنين . (٢)

وقال في السياق الثاني عنده فأمر أبو أيوب بيده على رأسه جميعا على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسور لابن عباس لا أماريك أبدا . (٣)

ورواه ابوداود في الحج أيضا بلفظه عن عبد الله بن مسلمة القصبني (٤) ورواه النسائي في الحج أيضا بلفظه وابن ماجه (٦) ومالك في الموطأ (٧) والبيهقي (٨) والحاكم في المستدرک . وفي روايته اختلاف عن غيره حيث قال اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فأرسلني الى أبي أيوب الانصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك فذكر الحديث بطوله وقال هذه فضيلة لأبي أيوب أن ابن عباس والمسور ابن مخرمة رجعا اليه في السؤال وقال وأظن الشيخين رضی الله عنهما قد أخرجاه

-
- (١) البخاري مع الفتح ٥٥/٤
 - (٢) مسلم بشرح النووي ١٢٥/٨
 - (٣) مسلم بشرح النووي ١٢٦/٨
 - (٤) مختصر سنن أبي داود ٣٥٧/٢
 - (٥) سنن النسائي المجتبى ١٢٨/٥
 - (٦) سنن ابن ماجه ٤٧٨/٢
 - (٧) الموطأ ٣٢٣/١
 - (٨) السنن الكبرى للبيهقي ٦٣/٥

أو أحدهما في كتاب الطهارة^(١) .

قلت لم يجزم رحمه الله بأنه متفق عليه وفات عليه أنهما أخرجاه في الحج وليس الطهارة ولم يتعقبه الذهبي . ورواه الحميدي في مسنده وقال امترو بن عباس والمسور بن مخرمة بالصرح في المحرم يغسل رأسه فأرسلوني إلى أبي أيوب الأنصاري فذهبت إليه فوجدته بين قرني البئر فلما رأني مقبلاً جمع ثيابه إلى صدره حتى نظرت إليه فقلت أرسلني إليك ابن أخيك ابن عباس أسألك كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فقال بيديه في رأسه فأقبل بهما وأدبر وقال هكذا فرجعت إليهما فأخبرتتهما فقال المسور لابن عباس لا أماريك أبداً ،^(٢)

ورواه الطبراني وقال تمار بن عباس والمسور بن مخرمة في غسل المحرم رأسه فأرسلوني إلى أبي أيوب الأنصاري فأتيته وهو يغتسل بين قرني بئر فلما رأني ضم الثوب إليه فقلت أرسلني ابن أخيك ابن عباس إليك كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب الماء على رأسه وهو محرم فصب الماء على رأسه فقال هكذا وقال بيديه على رأسه فأقبل بهما وأدبر ثلاث مرات .^(٣)

ورواه الفسوي وقال ثم حرك بيده رأسه وشعره فأقبل بيده في شعره وأدبر ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل وهو محرم قال إبراهيم فرجعت إليهم فأخبرتهم .^(٤)

درجة الحديث

متفق عليه .

-
- (١) المستدرک ٤٦٢/٣
(٢) مسند الحمیدی ١٨٨/١
(٣) المعجم الكبير ١٩٩/١
(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي ٤١٥/١

بـلـاب الجـمـاد
فـصـل فـي الجـمـائـل فـي الفـسـزـو

(٤١٣) قال الامام أحمد / ٣ :

حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا محمد بن حرب حدثني أبو سلمة عن يحيى ابن جابر قال سمعت ابن أخي أبي أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستفتح عليكم الأمصار وسيضربون عليكم بعوثا ينكر الرجل منكم البعث فتتخلص من قومه ومعرض نفسه على القبائل يقول من أكفه بعث كذا وكذا إلا وذلك الأخير الى آخر قطرة من دمه .

[حديث رقم (٤١٣)] ٥٥

(٤١٣) قال الامام أحمد / ٤ :

حدثنا علي بن بحر وهو ابن بريد حدثنا محمد بن حرب الخولاني حدثنا أبو سلمة سليمان عن يحيى بن جابر الطائي أخبرني ابن أخي أبي أيوب الانصاري أنه كتب اليه أبو أيوب يخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

[حديث رقم (٤١٣)] ٥٥

المفردات واختلاف الألفاظ

ستفتح عليكم الأمصار

هذا لفظ أبي داود . (١)

وسيضربون عليكم بعوثا

وعند أبي داود (٢) والبيهقي (٣) وستكون جنود مجندة فيقطع عليكم فيها بعوثا مجندة بتشديد النون المفتوحة أي مجتمعة وفي النهاية أي مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة . (٤)

ينكر الرجل منكم البعث

وعند أبي داود فيكره الرجل منكم البعث فيها ، أي في تلك البعث والبعوث جمع بعث

(١) أبو داود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧

(٢) أبو داود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٢٧/٩

(٤) عون المعبود ١٩٩/٧

(٥) أبو داود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧

بمعنى الجيش بمعنى يلزمون أن يخرجوا يعرضاً تبيح من كل قوم الى الجهاد . .
اذا بلغ الاسلام في كل ناحية يحتاج الامام الى أن يرسل في كل ناحية جيشاً
ليحارب من يلي تلك الناحية من الكفار كيلا يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك
الناحية من المسلمين . (١)

البسمت :

هذا لفظ أبي داود . (٢)

والمراد بالبحث الخروج الى الفزوة بلا أجره . (٣)

فتخلص من قومه :

هذا لفظ أبي داود (٤) والبيهقي (٥) أي يخرج من قومه ويفر طلباً للخلاص
من الفزوة .

ويعرض نفسه على القبائل :

وعند أبي داود (٦) والبيهقي (٧) ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يتصفح
عنها ويتساءل فيها والمعنى أنه بعد أن فارق هذا الكسلان قومه كراهية الفزوة
ويتتبع القبائل طلباً منهم أن يشترطوا له شيئاً ومطووه هـ . (٨)

من أكفه بحث كذا وكذا :

وعند أبي داود (٩) والبيهقي (١٠) يحذف الياء والظاهر أنه خطأ والصواب اثبات
الياء كما هنا والمعنى من يأخذني أجيراً أكفيه جيش كذا وكيفني مؤتي . (١١)
ألا للتنبيه : (١٢)

وذلك مبتدأ والأجير خبره وتعريف الخبر للمحصر أي ذلك الرجل الذي كره البحث
تطوعاً أجير وليس بفأز فلا أجر له . (١٣)

-
- | | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| (١) عون المعبود ١٩٩/٧ | (٢) ابوداود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧ |
| (٣) عون المعبود ١٩٩/٧ | (٤) ابوداود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧ |
| (٥) السنن الكبرى ٢٧/٩ | (٦) ابوداود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧ |
| (٧) السنن الكبرى ٢٧/٩ | (٨) عون المعبود ١٩٩/٧ |
| (٩) ابوداود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧ | |
| (١٠) السنن الكبرى ٢٧/٩ | |
| (١١) عون المعبود ١٩٩/٧ | |
| (١٢) عون المعبود ١٩٩/٧ | |
| (١٣) عون المعبود ١٩٩/٧ | |

الى آخر قطرة من دمه :

هذا لفظ أبي داود (١) والبيهقي (٢)

اي الى القتل يعنى أنه ان قتل فهو أجير ليس غازيا قال التوريشتى أراد يقوله
هذا من حضر القتال رغبة فيما عقد له من المال لا رغبة فى الجهاد ولهذا سماه
أجيرا . (٣)

رجال السياق الأول :

- يزيد بن عبد ربه الزبيرى بالضم أبو الفضل الحمصى المومنون يقال له الجرجسى
بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة ثم مهطة . ثقة من العاشرة مات سنة
أربع وعشرين ومائتين وله ست وخمسون سنة . روى له مسلم وأبو داود والنسائى
وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٤)

وقال فى التمهذيب قال ابوداود سمعت أحمد يقول لا اله الا الله ما كان
أثبتته ما كان فيهم مثله . يعنى أهل حمص ووثقه ابن معين والمجلى
وأبو بكر بن أبى داود . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابوحاتم
كان صدوقا أيقظ من حيوة بن شريح . . وقال كان . . ينزل بحمص عند
كنيسة جرجس فنسب اليها وقال يعقوب بن سفيان سمعته يقول أنا رجل
من الصرب وقد ابتليت بهذه الكنيسة أنسب اليها . (٥)

- محمد بن حرب الخولانى الحمصى الأبرش بالمصحة ثقة من التاسعة
مات سنة أربع وتسعين ومائة . روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب (٦)
وقال فى التمهذيب قال أحمد ليس به بأس وقدمه على بقرية . ووثقه ابن معين
والمجلى ومحمد بن عوف والنسائى وقال ابوحاتم صالح الحديث . وذكره
ابن حبان فى الثقات . (٧)

-
- (١) أبوداود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧
(٢) السنن الكبرى ٢٧/٩
(٣) عون المعبود ١٩٩/٧
(٤) تقريب ٣٦٧/٢
(٥) ت ٣٤٤/١١ وانظر الجرح والتعديل ٢٧٩/٩
(٦) تقريب ١٥٣/٢
(٧) ت ١٠٩/٩ وانظر الكاشف ٣١/٣ ، ترتيب ثقات المجلى ١/٤٦ ،
التاريخ الكبير ٦٩/١

- سليمان بن سليم الكلبى أبوسلمة الشامى القاضى بحمص ثقة عايد من السابعة
مات سنة سبع وأربعين (ومائة) روى له ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه
قاله الحافظ فى التقريب . (١) وقال فى التهذيب قال المروزى ثنا أحمد ثنا
ابوالمغيرة ثنا سليمان بن سليم : أبوسلمة ثقة . وقال ابن معين وأبوحاتم
ومقبوب بن سفيان ويحيى بن صاعد والدارقطنى ثقة . وكذا قال ابوداود
والمجلى . وقال النسائى حمصى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) .
- يحيى بن جابر بن حسان الطائى أبو عمرو الحمصى القاضى ثقة من السادسة
وأرسل كثيرا مات سنة ست وعشرين ومائة . روى له البخارى تعليقا ومسلم
وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه . قاله الحافظ فى التقريب . (٣)
وقال فى التهذيب روى عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير وصالح بن يحيى
ابن المقدم ويزيد بن شريح الحضرمى وأبى سورة ابن أخى أبى أيوب وغيرهم
وأرسل عن عوف بن مالك وأبى ثعلب النهدى والنواس بن سميان وعبدالله
ابن حوالة والمقدم بن معديكرب . وثقه ابن معين والمجلى وقال أبوحاتم
صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات . (٤)
- أبوسورة بن أخى أبى أيوب تقدم فى الحديث رقم (٤٤) وهو ضعيف .

رجال السياق الثانى :

- على بن بحر بن برى بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعد ما تحتانية
ثقيلة البغدادى فارسى الأصل ثقة فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين
(ومائتين) روى له البخارى تعليقا وأبوداود والترمذى قاله الحافظ فى
التقريب . (٥) وقال فى التهذيب قال أحمد لا بأس به ومرة أخرى وثقه وقال
ابن معين وأبوحاتم والمجلى والدارقطنى ثقة وقال الحاكم ثقة مأمون .
وذكره ابن حبان فى الثقات قال كان من أقران أحمد بن حنبل فى الفضل

(١) تقريب ٣٢٥/١

(٢) ت ١٩٥/٤ وانظر ترتيب الثقات ٢٢/١ ، الكاشف ٣٩٥/١ ، التاريخ
الكبير ١٧/٤ ، الجرح والتعديل ١٢١/٤

(٣) تقريب ٣٤٤/٢

(٤) ت ١٩١/١١ وانظر الكاشف ٢٥١/٣ ، ترتيب الثقات ٥٧/١ ، التاريخ

الكبير ٢٦٥/٨ ، الجرح والتعديل ١٣٣/٩ ، المراسيل لابن أبى حاتم ٣٤٤/١

(٥) تقريب ٣٢/٢

والصلاح وقال ابن قانع ثقة .

الكلام على الرواية :

الحديث رواه ابوداود في باب الجمائل في الغزو وقال ستفتح عليكم الأماص
وستكون جنود مجنده يقطع عليكم فيها بحوثا فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص
من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من أكنه بعت كذا الأ
الأخير إلى آخر قطرة من دمه .^(٢)
ورواه البيهقي في باب ما جاء في كراهية أخذ الجمائل وما جاء في الرخصة فيه من
السلطان بلفظ أبي داود .^(٣)

درجة الحديث :

سكت عليه أبوداود . وكذلك الحافظ المنذرى^(٤) في اختصاره للسنن فهو صالح
للاعتبار لسكوت أبي داود وهذا على قول البعض صالح للاستشهاد على قول
البعض الآخر .

(١) ت ٢٨٥/٧ وانظر الكاشف ٢٧٩/٢ وترتيب ثقات المجلى ٤٠/١
(٢) ابوداود مع شرحه عون المعبود ١٩٩/٧
(٣) السنن الكبرى ٢٧/٩
(٤) تهذيب سنن أبي داود ٣٢٦/٣

فصل في الصف للقتال

(٤٢٠) قال الامام أحمد / ٦٩ :

حدثنا عتاب بن زياد ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن
أسلم أبا عمران التجيبي حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : صفنا يوم بدر
لندرت منا نادرة أمام الصف فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
معي معي . وكذا قال أبو بكر (فبدرت منا نادرة) وقال (صفنا يوم بدر) .

[حديث رقم (٥٧٤)]

(٤٢١) قال الامام أحمد / ٧٤ :

حدثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا
إمران حدثهم أنه سمع أبا أيوب يقول صفنا يوم بدر فبدرت منا نادرة أمام الصف
فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال معي معي .

[حديث رقم (٥٧٥)]

الفردات واختلاف الألفاظ :

فبدرت منا نادرة أمام الصف :

وفي السياق الثاني فبدرت منا نادرة بالباء الموحدة بدل النون والمعنى تقدم
بعض القوم أمام الصف .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم :

وفي السياق الثاني فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم .

معي معي :

أى لا تتقدموا عن الصف وتسبقونى بل كونوا معي .

رجال السياق الأول :

- عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي صدوق من الحادية عشرة . مات
سنة اثنتى عشرة ومائتين . روى له ابن ماجه . قاله الحافظ في التقریب .
(١)

وقال في التمهيد : قال ابوداود عن أحمد ليس به بأس . وثقة أبوحاتم
وابن سعد . وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

- عبدالله بن المبارك الامام تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة ثبت .
- عبدالله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق وقد صرح
بالتحديث في هذا السياق فانتفت عنه شبهة التدليس .
- يزيد بن أبي حبيب تقدم في الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة .
- أسلم أبو عمران التجيبي تقدم في الحديث رقم (٢٤) وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرطوسي نزيل بغداد ، ولي قضاء
طرطوس الخلفاني بضم المعجمة وسكن اللام بعدها قاف صدوق فقيه
زاهد له أوهام من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة (ومائتين) . روى
له مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب . (٢)
- وقال في التمهيد وثقه ابن نمير وابن سعد وابن عمار والمجلى . وقال
أبوحاتم شيخ في حديثه اضطراب . وقال الدارقطني كان مأمونا ولي قضاء
الشفور محمد فيه وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

الكلام على الرواية :

- السياق الأول : أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال انفرد به أحمد وهذا
اسناد حسن (٤) وأورده الهيثمي كذلك في غاية المقصد وقال انفرد به أحمد . (٥)
- أما السياق الثاني : فقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأحمد وقال وفيه
ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال الصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرا والله أعلم . (٦)
- وأورده كذلك في غاية المقصد . (٧)

-
- (١) ت ٩٢/٧ وانظر الكاشف ٢٤٣/٢
 - (٢) تقريب ٢٨٢/٢
 - (٣) ت ٣٤٢/١٠ وانظر الميزان ٤/٤ ، ٢٠٤ ، تهذيب الكمال ٦/٦٩٢
 - (٤) البداية والنهاية ٣/٢٧١ (٥) غاية المقصد في زوائد المسند ١/١٥٣
 - (٦) مجمع الزوائد ٥/٣٢٦
 - (٧) غاية المقصد بزوائد المسند ١/١٥٣

قلت أما قوله رحمه الله ان أبا أيوب لم يشهد بدرا ففيه نظر فقد جسزم الحافظ في الاصابة (١) وابن الأثير (٢) وابن عبد البر (٣) وابن سعد بحضوره (٤) بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحافظ في الفتح : روى سعيد بن منصور من مرسل أبي اليمانسي الهوزني ووصله الطبراني والبيهقي من وجه آخر عن أبي أيوب الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال لأصحابه تعادوا فوجدهم ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا ثم قال لهم تعادوا مرتين فأقبل رجل على بكره ضعيف وهم يتعادون فتمت العدة ثلاثمائة وخمسة عشر .

وروى البيهقي أيضا باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومعه ثلاثمائة وخمسة عشر (٥) .

قلت وهذا الاثر صريح في كون أبي أيوب كان حاضرا حين تعاد الصحابة ووجدوا أنهم يقلون عن الخمسة عشر حتى قدم هذا الاعرابي وكلوا به خمسة عشر . وقد ذكر ابن عبد الحكم في قصة بدر من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتعاد ففعلنا فإنا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله وقال عدة أصحاب طالوت ثم اننا اجتمعنا مع القوم فبدرت منا بادرة .

وهذا الاثر يدل أيضا على أنه كان حاضرا .

درجة الحديث :

حسن اسناد السياق الاول الحافظ ابن كثير (٧) والسياق الثاني حسن أيضا لانه صالح للاعتبار ويتقوى بالسياق الذي قبله والله أعلم .

-
- (١) الاصابة ٤٠٥/١
 - (٢) أسد الغابة ٨٨/٢
 - (٣) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٤٢٤/٢
 - (٤) طبقات ابن سعد ٤٨٤/٣ وانظر عيون الاثر لابن سيد الناس ٢٧٧/١
 - (٥) فتح الباري ٢٩١/٧
 - (٦) فتوح مصر واخبارها لابن عبد الحكم ٢٦٨/١
 - (٧) البداية والنهاية ٢٧١/٣

فصل في فضل الخدوة والروحة في سبيل الله

(٤٢٠) قال الامام أحمد / ٨٩ :

حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك
العماني عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه
الشمس وغربت .

المفردات واختلاف الألفاظ :

فدوة في سبيل الله أو روحة

هذا لفظ (١) مسلم وعبد بن حميد (٢) وعند الطبراني ورد تقديم الروحة على
الخدوة فقال روجه أو فدوة في سبيل الله . (٣) وعند البخاري من رواية أنس
لفدوة في سبيل الله أو روحة . (٤)
والخدوة المرة من الخدو وهو سير أول النهار نقيض الراح . . والخدوة بالضم
ما بين صلاة الخدأة وطلوع الشمس . (٥)
وقال النووي الخدوة بفتح الخين السير أول النهار إلى الزوال والروحة السير
من الزوال إلى آخر النهار . (٦)
وقال الحافظ أي فضلها والخدوة بالفتح المرة الواحدة من الخد وهو الخروج
في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الراح وهو
الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها . (٧)

قلت كل هذه التفسيرات لمحنو الخدوة والروحة تكاد تكون متقاربة وأكثرها

- (١) مسلم بشرح النووي باب فضل الخدوة والروحة في سبيل الله ٢٦١/٣
- (٢) سنن عبد بن حميد ٣٥/١
- (٣) المعجم الكبير ٢٠٥/١
- (٤) البخاري مع الفتح ١٣/٦
- (٥) النهاية ٣٤٦/٣
- (٦) النووي على مسلم ٢٦/١٣
- (٧) فتح الباري ١٤/٦

تفصيلا تفسير الحافظ .

والمراد بأو هنا التقسيم لا الشك (١) ومعناه أن الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذلك الغدوة قال النووي والظاهر أنه لا يختص ذلك بالغدوة والروح من بلدته بل يحصل هذا الثواب بكل غدوة أو روحة في طريقه إلى الغزوة وكذا غدوه ورواحه في موضع القتال لأن الجميع يسمى غدوة وروحة في سبيل الله . (٢)

خير ما طلعت عليه الشمس وفريت :

هذا لفظ (٣) مسلم وعبد بن حميد (٤) والطبراني (٥) وعند البخاري (٦) من رواية أنس بن مالك خير من الدنيا وما فيها وكذا عند (٧) مسلم من رواية أنس أيضا .

قال ابن دقيق العيد : يحتمل وجهين :

أحد هما : أن يكون من باب تنزيل المصيب منزلة المحسوس تحقيقا له وتشبيهاً فسي النفس فان من ملك الدنيا ولذاتها محسوسة مستمظمة في طبائع النفوس فتحقق عندها أن ثواب اليوم الواحد في الرباط وهو من المصيبات خير من المحسوسات التي عهد تموها من لذات الدنيا .

الثاني : أنه قد استبعد بعضهم أن يوازن شيء من نعيم الآخرة بالدنيا كلها

فحمل الحديث أو ما في معناه على أن هذا الذي رتب عليه الثواب خير من الدنيا كلها لو انفتحت في طاعة الله تعالى وكأنه قصد بهذا أن تحصل الموازنة بين ثوابين أخريين لاستحقاق الدنيا في مقابلة شيء من الآخرة ولو على سبيل التفضيل وقال الأول عندي أوجه وأظهر . (٨)

لكن الحافظ رجح الرأي الثاني وقال هو عهد هذا الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله بن رواحه فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي

(١) شرح النووي على مسلم ٢٦/١٣

(٢) شرح النووي على مسلم ٢٦/١٣

(٣) مسلم بشرح النووي ٢٦/١٣

(٤) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

(٥) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٦) البخاري مع الفتح باب الغدوة والروحة في سبيل الله ١٣/٦

(٧) مسلم بشرح النووي ٢٦/١٣

(٨) شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ٢٢٥/٤

صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو انفقت ما فى الأرض ما أدركت فضل غزوتهم .
وقال الحافظ والحاصل أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتمظيم أمر الجهاد ، وأن من
حصل له من الجنة قدر سوهل يصير كأنه حصل له أمر أعظم من جميع ما فى الدنيا
فكيف بمن حصل له منها أعلى الدرجات .

والنكتة فى ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل الى سبب من أسباب
الدنيا فنبه هذا المتأخر أن هذا القدر اليسير من الجنة أفضل من جميع ما فى
الدنيا . (١)

قلت ما رجحه الحافظ ابن حجر هنا أقرب الى الصواب لأن ثواب الدنيا
سهما طال وكثر لا بد أن ينتهى ونعيم الآخرة باق والباقي بلا شك خير من الفانى
وإنه أعلم .

رجال الاسناد :

- منكين بن بكير الحرانى أبو عبد الرحمن الحذاء صدوق يخطى وكان صاحب
حديث من التاسعة مائة سنة ثمان وتسعين روى له البخارى ومسلم وأبو داود
والنسائى قاله الحافظ فى التقريب . (٢)

وقال فى الهدى وثقه ابن عمار وقال احمد وابن معين وأبو حاتم لا بأس به
زاد احمد فى حديثه خطأ وزاد أبو حاتم كان يحفظ الحديث وقال أبو احمد
الحاكم فى الكنى كان كثير الوهم والخطأ . قال الحافظ قلت ليس له فى
البخارى سوى حديث واحد عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر
عن ابن عمر فى قوله تعالى (وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه) وتابعه
عليه عنده روح بن عبادة عن شعبة . (٣)

- سعيد بن أبى أيوب الخزازى مولى هم المصرى أبو يحيى بن مقلص ثقة ثبت
من السابعة مائة سنة احدى وستين (ومائة) وقيل غير ذلك وكان مولده

(١) فتح البارى ١٤/٦

(٢) تقريب ٢٤٤/٢

(٣) هدى السارى ٤٤٣/١ وانظر الكاشف ١٣٨/٣ ، ت ١٢٠/١٠ ،

التاريخ الكبير ٣/٨ ، ميزان الاعتدال ١٠١/٤

(١) سنة مائة روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .

شرحبیل بن شریک المخافری أبو محمد المصری ويقال شرحبیل بن عمرو بن شریک صدوق من السادسة روى له البخاری فی الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذی والنسائی قاله الحافظ فی التقریب . (٢)

وقال فی التمهذیب قال أبو حاتم صالح الحدیث . وقال النسائی لیس به بأس . وذكره ابن حبان فی الثقات وقال أبو الفتح الأزدی . . ضعيف . (٣)

عبد الله بن یزید المخافری أبو عبد الرحمن الحلی بضم المهملة والموحدة ثقة من الثالثة مات سنة مائة بأفريقية . روى له البخاری فی الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه قاله الحافظ فی التقریب (٤)
وقال فی التمهذیب وثقه ابن معین وابن سعد والمجلی وذكره ابن حبان فی الثقات . (٥)

الكلام على الرواية :

(٦) الحدیث ذكره السيوطی فی الازهار المتناثرة فی الاحادیث المتواترة

أما رواية أبي أيوب التي نحن بصدد الكلام عليها فقد أخرجهما مسلم في باب الجهاد من طريقين الطريق الاول عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم وزهير بن حرب ثلاثتهم عن أبي عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب ومن طريق محمد بن عبد الله بن قهزاذ عن علي بن الحسن بن شعيب عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب وحيوه بن شريح كلاهما عن شرحبيل بن شريك المخافري

(١) تقریب ٢٩٢/١ وانظرت ت ٧/٤ ، الكاشف ٣٥٦/١ ، التاريخ الكبير

٤٥٨/٣

(٢) تقریب ٣٤٩/١

(٣) ت ت ٣٢٣/٤ وانظر الكاشف ٨/٢ ، الميزان ٢٦٧/٢ ، التاريخ الكبير

٢٥٢/٤ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٤

(٤) تقریب ٤٦٢/١

(٥) ت ت ٨١/٦ وانظر الخلاصة ١١٢/٢ ، تمهذیب الكمال ٣٧٩/٤

(٦) فقال أخرجه البخاری عن أنس ومسلم عن أبي أيوب والترمذی عن سهل بن

سعد وابن عباس وأبي هريرة وأحمد عن معاوية بن خديج والبزار عن ابن الزبير وعمران بن حصين . الازهار ٢١/١ وزاد الكتاني في نظم المتناثر له

بلفظ حديث الباب (١) وعزاه المنذرى (٢) للنسائى ولعله فى سننه الكبرى الذى ليس متوافرا منه الاجزاء واحدا ليس فيه هذا الحديث .
ورواه عبد بن حميد فى مسنده بلفظه (٣) ورواه الطبرانى من طريقين الطريق الاول من طريق الليث عن شرحبيل بن شريك المعافى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن أبى أيوب الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روحية أو غدة فى سبيل الله خير مما طلحت عليه الشمس وغربت . (٤)
والطريق الثانى عنده (٥) هو نفس طريق الباب ليس فيها زيادة ولا نقص ..

درجة الحديث

صحيح .

بعض الصحابة الذين فاتوا على السيوطى فقال قلت ورد أيضا من حديث سفيان بن وهب الخولاني وغيره وقال ونقل المناوى فى التيسير وفى نيسبى القدير عن السيوطى أنه متواتر . نظم المتناثر ٩٤/١ .

(١) مسلم بشرح للنووى ٢٧/١٣

(٢) الترفيب والترهيب ٢٦٨/٢

(٣) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

(٤) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٥) المعجم الكبير ٢٠٥/١

بَابُ الْأَحْكَامِ

٤١٤ قال الاطام أحمد / ١٣ :

حدثنا يحيى بن اسحاق أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عمرو بن الأسود عن أبي أيوب - قال (الاطام أحمد) (١) .
وحدثنا علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (أخبرنا) ابن لهيعة عن عبيد الله ابن أبي جعفر حدثه عن عمرو بن الاسود عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم .
(حديث رقم ٦٥٠)

الفردات واختلاف الألفاظ :

يد الله مع القاضى حين يقضى :

هذا كناية عن مراقبة الله عز وجل له واطلاعه على أحواله من العدل والجور فان كان يقصد الحق وفقه الله تعالى وسدده وان كان يقصد الجور وكفه الله الى نفسه فهلك ومثله القاسم وهو من طوى أمر قوم في القسمة بينهم فعليه أن يراعى الله تعالى ويعطى كل ذي حق حقه والا هلك . (٣)

وقال البيهقي معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجعاعة بالتأييد والنصرة . (٤)

رجال السياق الأول :

- يحيى بن اسحاق السليحيني بمهبطه ما له وقد تصير ألفاساكة وفتح اللام وكسر المهبط ثم تحتانية ساكة ثم نون أبو زكرياء أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشرين ومائتين (كذا) (٥) روى له مسلم وأبو داود

- (١) هذه زيادة توضيحية مني .
- (٢) طبعين الحاصرتين ثابت في السند ووجوده خطأ
- (٣) الفتح الرياني بقرئيب سند احمد بن حنبل الشيباني ٢١٠/١٥
- (٤) الاسماء والصفات للبيهقي ٣٢٢/١
- (٥) في التقريب ولعله غلط مطبعي ففي التهذيب ١٢٦/١١ والجرح والتعديل ٣١٧/٩ وتذكرة الحفاظ ٣٧٦ والتاريخ الكبير ٢٥٩/٨ والصغير ٣١٧/٢ والكاشف ٢٤٩/٣ كلهم بلفظ عشر ومائتين وهو الصواب ان شاء الله .

والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (١)
وقال فى التهذيب قال احمد شيخ صالح ثقة صدوق وثقه ابن سمد وزاد
كان حافظا لحديثه وقال ابن معين صدوق . (٢) وقال الذهبى له حفاظ
لكثرة ما روى . (٣)

- عبدالله بن لهيعة تقدم فى الحديث رقم (٨) وهو صدوق .
- عبيد الله بن أبى جعفر المصرى أبو بكر الفقيه مولى بنى كنانة أو أمية قيل اسم
أبيه يسار بتحتانية ومهملة ثقة وقيل عن أحمد انه لينة وكان فقيها عابدا قال
ابوحاتم هو مثل يزيد بن أبى حبيب من الخامسة مات سنة اثنين وقيل أربع
وقيل خمس وقيل ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب . (٤)
- وقال فى الهدى وثقه احمد فى رواية عبدالله ابنه عنه وأبوحاتم والنسائى
وإبن سمد وقال ابن يونس كان عالما عابدا ونقل صاحب الميزان عن أحمد أنه
قال ليس بقوى قال الحافظ قلت ان صح ذلك عن أحمد فلعله فى شيء مخصوص . (٥)
- عمرو بن الاسود العنسى بالنون وقد يصغر ويكنى أبا عياض حمصى سكن داريا
مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين مات فى خلافة معاوية روى له البخارى ومسلم
وأبو داود والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٦)
- وقال فى التهذيب وثقه ابن سعد وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه كان من
العلماء الثقات وذكره ابن حبان فى الثقات . (٧)

رجال السياق الثانى :

- على بن اسحاق السلمى مولا هم المروزي أصله من ترمذ ثقة من العاشرة مات سنة
ثلاث عشرة ومائتين روى له الترمذى قاله الحافظ فى التقريب . (٨)

(١) تقريب ٣٤٢/٢

(٢) ت ١٢٦/١١

(٣) تذكرة الحفاظ ٣٢٦ وانظر طبقات بن سعد ٣٤٠/٧

(٤) تقريب ٥٣١/١

(٥) هدى السارى ٤٢٣/١ وانظر الميزان ٤/٣ ، الخلاصة ١٩٠/٢ ، الجرح

والتعديل ٣١٠/٥ ، التاريخ الكبير ٣٢٦/٥

(٦) تقريب ٦٥/٢

(٧) ت ٤/٨ وانظر الخلاصة ٢٨٠/٢ ، التاريخ الكبير ٣١٥/٦

(٨) تقريب ٣٢/٢

وقال في التهذيب قال ابن معين ثقة صدوق وقال ابن سعد والنسائي
ثقة وذكره ابن حبان وكذا وثقه ابورجا محمد بن حمدويه . (١)

- عبدالله بن المبارك تقدم في الحديث رقم (٣٠) وهو ثقة ثبت .
- عبدالله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق يدلس .

الكلام على الرواية :

الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى بلغظه (٢) ورواه أيضا في كتاب
الاسماء والصفات وقال تفرد به ابن لهيعة وزاد فان صح فانما اراد والله أعلم أنه
معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتأييد والنصرة . (٣)
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (٤)
وأورده الهيثمي أيضا في غاية المقصد بزوائد المسند . (٥) وأورده الحافظ ابن حجر
في اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة ولم يعزه لغير أحمد . (٦)

درجة الحديث :

حسن لأن الرواية الثانية عن ابن لهيعة رواها عنه عبدالله بن المبارك
وهو أحد العبادة الذين روايتهم عنه أعدل من غيرها كما قال الحافظ ابن حجر .

-
- (١) ت ٢٨٢/٧ وانظر الجرح والتعديل ٢٢٠/٦ ، الكاشف ٢٢٨/٢ ،
التاريخ الكبير ٢٦٢/٦ ، التاريخ الصغير ٢٢٦/٢
 - (٢) السنن الكبرى ١٣٤/١٠
 - (٣) الاسماء والصفات للبيهقي ٢٢٢/١
 - (٤) مجمع الزوائد ١٩٣/٤
 - (٥) غاية المقصد ١٨٣/١
 - (٦) اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٥٥/٣

باب الأذكار والأدعية

فصل : بالذكري لا اله الا الله وحده لا شريك له

(٤٢٢) قال الامام أحمد / ٨٥ :

حدثنا روح حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد اسماعيل .

[حديث رقم ٨٥]

(٤٢٣) قال الامام أحمد / ٨٦ :

حدثنا روح حدثنا عمر بن أبي زائدة ^{هد} ثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خزيمة ^(كذا والصواب كذا) قال قلت لربيع بن ربيعة ^{عن} سمعت قال من ابن أبي ليلى فقلت لا بن أبي ليلى ممن سمعته قال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[حديث رقم ٨٦]

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٤٨ :

حدثنا يزيد بن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كن له كمدل عتق عشر رقاب أورقة .

[حديث رقم ٨٧]

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٨ :

حدثنا أبو جعفر المدايني ^{أخبرنا} عباد بن الصوام عن سميد بن اياس عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال لي يا أيوب ألا أعلمك . قال قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات والا كن له عند الله عدل عشر رقاب محررين والا كان في جنة من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي الا كذلك . قال فقلت لا بن محمد أنت سمعتها من أيوب قال الله لسمعت من أبي أيوب يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[حديث رقم ٨٨]

عمرنا

قال الامام أحمد / ٢٠ :

(٤١٥)

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الرازي ^{عنه} ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد ابن اسحاق عن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمره عن عبدالله بن يحيى عن ابي ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال اذا صلى الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قد ير عشر مرات كن كعدل أربع رقاب وكتب له بهن عشر حسنات ، وصحى عنه بهن عشر سيئات ورفح له بهن عشر درجات وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي ، واذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك .

[هديت رقم (٦٥)]

قال الامام احمد / ٢٠ :

(٤٢٠)

حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد ابن معدان عن ابي رهم السهمى عن ابي ايوب الانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قد ير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات وحط الله عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له عشر رقاب وكن له ملحة من أول النهار الى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فان قالها حين يمسي مثل ذلك .

[هديت رقم (٦٥)]

في السياق الثانى من لطائف الاسناد: رواية أربعة من التابعين يروى

بعضهم عن بعض . وفي السياق الاخير أربعة من الحمصيين يروى بعضهم عن

بعض .

المفردات واختلاف اللفاظ :

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على

كل شىء قد ير

وفي السياق الرابع ما من عبد يقول حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك

له . . . وفي الخامس من قال اذا صلى الصبح . . . وفي رواية ابن حبان من قال

(١)

دبر صلاته اذا صلى لا اله الا الله وحده لا شريك له .

والمراد من قال هذا الذكر المشتمل على الاعتراف بالوحدانية وعلى الحمد والاقرار بقدرته على كل شيء^١ جازما بهذا كله ومداوما عليه لأن المداومة على العبادة تورث الاستقامة .

عشر منات :

وفي السياق الرابع الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات والاكن له عند الله عدل عشر رقاب محجرين .

وفي الخامس وكتب له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له حرسا من الشيطان .

وفي السادس كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط الله عنه بها عشر سيئات ورفع الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب .

وورد في رواية مسلم مثل السياق الأول الا أنه قال كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل . (١)

وفي رواية ابن حبان وكن عدل عتاقة أربع رقاب . وفي أخرى له وكن له عتق عشر رقاب . ورواه على الشك كما في السياق الثالث عهد بن حميد^(٣) وابن أبي شيبة^(٤) .

والمراد أنه يحصل له من الثواب مثل ما لو اشترى ولدا من ولد اسماعيل عليه السلام واعتقه^(٥) . وقد اختلفت الروايات في عدد الرقاب ففي بعضها عشر رقاب وفي بعضها أربع رقاب . وأجيب عن اختلاف الروايات في العدد مع اتحاد المخرج ، ~~بأنه~~ يقتضى الترجيح بينها فالأكثر على ذكر أربعة وأما ذكر رقبة بالافراد في حديث أبي أيوب نشان والمخفوظ أربعة^(٦) .

-
- (١) مسلم بشرح النووي ١٧/١٨
 - (٢) الاحسان في تقريب ابن حبان ٣/٢١٦
 - (٣) مسند عهد بن حميد ١/٣٥
 - (٤) مصنف بن أبي شيبة ق ٢ ج ١/١٤٧ ب
 - (٥) زاد المسلم ٣/٢٢٢
 - (٦) فتح الباري ١١/٢٠٥

ولا كتب الله له بها عشر حسنات ومحط عنه عشر سيئات :

هذه الزيادة وردت في السياقات الرابع والخامس والسادس ، مقدمة على المتسق في الرابع ومؤخرة في الخامس والسادس ، والزيادة في الرابع بلفظ (ولا كان في جنة من الشيطان حتى يمسي ولا قالها حين يمسي الا كذلك) ، ثم قوله (وكسّن له حرسا من الشيطان) وفي السادس بصيغة المعلوم وهي بلفظ (كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحط الله عنه بها عشر سيئات ورفع الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار الى آخره .

وعبارات السياقات الثلاثة في الحفظ من الشيطان معناها الوقاية والحرس

- (١) بكسر الحاء المهملة الحصن يدل لذلك رواية الترمذي وحرس من الشيطان .
(٢) وورد عند الشيخين من حديث أبي هريرة وكانت له حرزا من الشيطان .
والمسلحة بفتح الميم وسكون المهملة القوم الذين يحفظون الشخور من الخدو ،
وسموا مسلحة لأنهم يكوّنون ذوى سلاح (٣) .

ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن :

وفي رواية الشيخين ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك (٤) .

رجال السياق الأول :

- روح بن عباد ، تقدم في السياق الذي زاده الحافظ في الاطراف (٥) بمد
السياق رقم (٤٤) وهو وثقة فاضل .
- عمر بن أبي زائدة الهمداني بالسكون الواو على الكوفي أخو زكريا صدوق
روى بالقدر من السادسة مات بعد الخمسين . روى له البخاري ومسلم
والنسائي قاله الحافظ في التقريب (٦) . وقال في المهدي وثقه ابن معين

-
- (١) سنن الترمذي ٥١٥/٥
(٢) زاد المسلم فيط اتفق عليه البخاري ومسلم ٢٢١/٣
(٣) النهاية ٣٨٨/٢
(٤) زاد المسلم فيط اتفق عليه البخاري ومسلم ٢٢١/٣
(٥) اطراف المسند ٧/٢
(٦) تقريب ٥٥/٢

وفيه وذكره الحقيلي في الضمفان وقال كان يرى القدر وهو في الحديث
 مستقيم قال الحافظ قلت له في البخاري حديثان . وذكر منهم حديث
 أبي أيوب فيمن قال لا اله الا الله عشرين مرة في الاختلاف فيه علي عمرو بن
 ميمون يروي له مسلم والنسائي . (١)

عمرو بن عبدالله الهمداني أبو اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
 مكر ثقة طاب من الثالثة اختلط بآخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل
 قبل ذلك روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٢)
 وقال في الهدى هو أحد الاعلام الأثبات قبل اختلاطه . قال الحافظ
 ولم أر في البخاري من الرواية عنه الا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة
 لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره . (٣)

عمرو بن ميمون بن أبي بكر بن عمرو بن نيار أبو عبد الله ونحوه الحديث في
 نسخة خاتمة لزم الكوفة اعلم سنة ثمان مائة في التقريب . (٤)

قال في التهذيب وقال ابن معين مات سنة ثمان مائة وهو من
 أئمة الحديث يروي عن أبي بصير . (٥)

رجال السياق الثاني :

عبدالله بن أبي السفر يفتح الفاء الشوري الكوفي ثقة من السادسة مات
 في خلافة مروان بن محمد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب . (٦)
 وقال في التهذيب وثقه احمد والنسائي وابن سعد والحلي وابن حبان
 وزاد بن سعد وليس بكبير الحديث . (٧)

(١) هدى الساري ٤٣٠/١ وانتشرت ت ٤٤٨/٧ ، الكشاف ٣١١/٢ ،
 الميزان ١٩٧/٣
 (٢) تقريب ٧٣/٢
 (٣) هدى الساري ٤٣١/١ وانتشرت ت ٦٣/٨
 (٤) تقريب ٨٠/٢
 (٥) ت ١٠٩/٨ ~~والحافظ يروي عن~~ ~~١٠٩/٨~~
 (٦) تقريب ٤٢٠/١ ت (٧) ٢٤٠/٥

- عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الميم أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو ثمانين . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .^(١) وقال الذهبي كان مثقفاً ثبتاً ثقة .^(٢)

- ربيع بن خثيم بضم الميم المثلثة ابن عاذ بن عبدالله الثوري أبو يزيد الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية قال له ابن مسعود لو رأك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك . مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين . روى له البخاري ومسلم وأبو داود في القدر والترغيب والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب .^(٣)

وقال في التهذيب وثقه الحجلي وعن الشعبي كان من معادن الصدق وقال ابن معين لا يسأل عن مثله . وقال ابن حبان في الثقات . اخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن تحتاج الى الاغراق في ذكره .^(٤)

- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر . مات بوقعة الجمام سنة ست وثمانين وقيل غرق . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب .^(٥) وقال في التهذيب وثقه الحجلي وابن معين .^(٦) وقال ابن كثير خرج مع الاشعث لقتال الحجاج فلما تغلب الحجاج أتى به فضرب عنقه بين يديه صبراً وكان ذلك في دير الجمام بين الحجاج وابن الاشعث سنة ٨٣ هـ .^(٧)

رجال السياق الثالث :

- يزيد بن جبار بن زاذان السلمي مولىهم أبو خالد الواسطي تقدم في الحديث رقم (٤٩) وهو ثقة متقن .

-
- (١) تقريب ٣٨٧/١
(٢) الكشاف ٥٤/٢ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٩ ، ت ٦٥/٥
(٣) تقريب ٢٤٤/١ (٤) ت ٢٤٢/٣ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٥ والكشاف ٣٠٤/١ ترتيب ثقات الحجلي ١٤/١
(٥) تقريب ٤٩٦/١ (٦) ت ٢٤٢/٦ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٨ ، ترتيب ثقات الحجلي ٣٣/١ (٧) البداية والنهاية ٤٧/٩

داود بن أبي هند القشيري مولا هم ابوبكر وا ابو محمد البصري ثقة متقن
كان يهيم بأخرة من الخامسة مات سنة اربعين ومائة وقيل قبلها روى له
البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله
الحافظ في التقریب . (١) وقال في التهذيب عن أحمد في رواية ابنه عبد الله
ثقة ثقة . وقال مرة أخرى مثل داود يسأل عنه وثقه ابن خراش وابن معين
والحجلى والنسائي ويعقوب بن شيبة وزاد ثبت وثقه ابن سعد وزاد كان
كثير الحديث (٢) .

رجال السياق الرابع :

محمد بن جعفر البزاز أبو جعفر المدائني صدوق فيه لين من التاسعة مات
سنة ست ومائتين . روى له مسلم والترمذي قاله الحافظ في التقریب . (٣)
وقال في التهذيب قال أحمد لا بأس به وكذا قال أبو داود قريبا منه ،
وقال ابوحاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وثقه ابن حبان . وضمفه ابن قانع
وقال ابن عبد البر ليس هو بالقوى عند هم . وقال الحقيلى في الضمفاء :
قال ابن حنبل ذلك الذى بالمداين محمد بن جعفر سمعت منه ولكن لم أرو
عنه قط ولا أحدث عنه بشئ . (٤)
وقال الذهبي عن أحمد لا أحدث عنه أبدا وقال أيضا لا بأس به . (٥)
أقول كلام أحمد الذى نقله الحافظ ابن حجر عن الحقيلى وهو موجود فى
النسخة (٦) المخطوطة وهو مشكل ولعل توجيه العبارة أنه لم يحدث عنه
فى الماضى وأما فى الحال فقد حدث عنه بهذا الحديث وأثبتته بن الجوزى
فى مشايخ أحمد وروى عنه فى المسند وفى الحلل (٨) .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | تقریب ٢٣٥/١ |
| (٢) | ت ٢٠٤/٣ وانظر الكاشف /١ ٢٩٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٦ |
| (٣) | تقریب ١٥١/٢ |
| (٤) | ت ٩٨/٩ |
| (٥) | الميزان ٤٩٩/٣ |
| (٦) | الضمفاء للحقيلى ١٨٨/١ |
| (٧) | مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ٤٧/١ وانظر تهذيب الكمال ٥٩١/٦ ،
الخلاصة ٢٨٩/٢ ، التاريخ الكبير ٥٨/١ ، الصغير ٣١٦/٢ ، الكاشف
٢٩/٣ المثنى ٥٦٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٢٢/٧ (٨) الحلل لا حمد ٧٠/١ |

- عباد بن الصوام بن عمرو الكلابي مولا هم الواسطي من الثامنة مات سنة خمس
وشمانين ومائة أو يحد ها وله نحو من سبعين . روى له الجماعة . قاله الحافظ
في التقريب . (١)

وقال في الهدى قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي وأبو داود والنسائي ثقة .
وقال ابن سعد ثقة وكان يتشيع . وقال الاثرم عن أحمد مضطرب الحديث
عن سميد بن أبي عروة قال الحافظ قلت لم يخرج له البخاري من روايته عن
سميد شيئا . (٢)

- سميد بن اياس الجزيري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط
قبل موته بثلاث سنين . مات سنة أربع وأربعين ومائة . روى له الجماعة . قاله
الحافظ في التقريب . (٣) وقال في الهدى هو أحد الأثبات قال ابوطالب
عن أحمد كان محدث أهل البصرة . وقال ابو حاتم تفير قبل موته فمن كتب عنه
قديم فسماعه صالح . وقال ابن أبي عدي سمعنا منه بعد ما تخير . وقال يحيى
بن سميد القطان عن كهمس قال أنكرنا الجزيري أيام الطاعون . وقال ابن
حيان اختلط قبل موته بثلاث سنين ولم يفحش اختلاطه . قال الحافظ : قلت
اتفقوا على توثيقه حتى قال النسائي هو أثبت من خالد الحذاء وقال العجلي
عبد الأعلى من أصحابهم عنه حديثا سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين .
وما أخرج البخاري من حديثه الا عن عبد الأعلى وعبد الوارث ومشر بن المفضل
وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط . (٤)

- شامة بن حزن بفتح المبهمة وسكون الزاي ثم نون القشيري البصري والد أبي
الورد ثقة من الثانية مخضرم وقد على عمر بن الخطاب وله خمس وثلاثون سنة
روى له البخاري تعليقا ومسلم والترمذي والنسائي قاله الحافظ في التقريب . (٥)
وقال في التهذيب وثقه ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات . . وقال ابن
عبد البر في ذكر بعض أهل النسب من بني عامر أن لشامة صحبة . (٦)

-
- (١) تقريب ٣٩٣/١
(٢) هدى الساري ٤١٢/١ وانظرت ت ٩٩/٥ ، ترتيب لقات العجلي ٢٨/١
(٣) تقريب ٢٩١/١ (٤) هدى الساري ٤٠٥/١ وانظرت ت ٥/٤
(٥) تقريب ١١٩/١ (٦) ت ت ٢٧/٢

قلت وثناء على رأى ابن عبدالبر هذا ذكره الحافظ فى الاصابة وقال كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وقال وعده مسلم فى المخضرميين وابن حبان فى ثقات التابعين . وقال أبونعيم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره . (١)

- أبو محمد الحضرمى غلام أبى أيوب قيل هو أفلح ولا فمجهول من الثالثة روى له البخارى فى الأدب المفرد وأورد حديثه معلقا فى الصحيح قاله الحافظ فى التقريب . (٢)

وقال فى التمهيد يروى عن أبى أيوب الانصارى يقال انه أفلح مولى أبى أيوب روى عن أبى أيوب وعنه أبو الورد بن شامة بن حزن القشيرى وروى من حديث الربيع بن صبيح عن عبد الله بن ربيعة عن ابى الورد بن ابى بردة عن غلام ابى ايوب عن ابى ايوب فى القول بالغداة والمشى وقال عقبه غلام أبى ايوب اسمه أفلح وقال الحاكم ابواحمد ابوالورد بن شامة روى عن أبى محمد الحضرمى عن ابى ايوب حديثين احدهما ان ابا ايوب صنع طعاما والآخى ان رجلا قال الحمد لله كثيرا رواه عنه الجيرى وقال البيهقى عنه ادركت غير واحد من الصحابة قال البخارى عقبه حديث عبدالرحمن بن ابى ليلس عن ابى ايوب فى فضل التهليل رواه ابو محمد الحضرمى عن ابى ايوب فى قوله الحمد لله حمدا كثيرا هذا حديث شامى رواه الجيرى عن ابى الورد ولا يعرف ابا محمد هذا فى شيء من الحديث الا ان ابا الورد روى عنه ثلاثة احاديث . (٣)

رجال السياق الخامس :

- اسحاق بن ابراهيم الرازى ختن سلمة بن الفضل الابرش . روى عن سلمة وفسره وعنه احمد زاد فى الاكمال فيه نظر قال الحافظ قلت وروى عنه ايضا الحسن ابن على بن مهران ومحمد بن منصور القهستاني قال ابن ابى حاتم عن ابيه

(١) الاصابة ٢٠٦/١ ، وانظر التاريخ الكبير ١٢٨/٢

(٢) تقريب ٤٦٩/٢

(٣) ت ت ٢٢٥/١٢

(١) سمعت يحيى بن معين اثنى عليه خيرا .
أقول : هو صدوق ان شاء الله .

سلمة بن الفضل الابرش بالمعجمة مولى الانصار قاضى الرمي صدوق كثير
الخطأ من التاسعة مات بعد التسمين (ومائة) وقد جاوز المائة .
روى له ابوداود والترمذى وابن ماجه فى التفسير قاله الحافظ فى التقریب .
وقال فى التهذيب وثقه ابوداود وابن معين وابن سمد وزاد كان صدوقا
وهو صاحب مغازى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان يخطئ ويخالف
وقال ابواحمد الحاكم ليس بالقوى . وقال البخارى عنده مناكير . وقال
ابوحاتم محطه الصدق فى حديثه انكار يكتب حديثه ولا يحتج به وضعفه
النسائى (٣) . اقول الخلاصة فيه انه ضعيف .

محمد بن اسحاق تقدم فى الحديث رقم (٩) وهو فقيه حافظ متقن .
يزيد بن جابر الازدى الدمشقى ثقة فقيه من السادسة مات سنة أربع
وثلاثين (ومائة) وقيل قبل ذلك روى له مسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه
قاله الحافظ فى التقریب . (٤)

وقال فى التهذيب وثقه ابن سمد وابن عيينة والنسائى وابن معين وابن
حبان وعن احمد لا بأس به من صالحهم . وقال ابوداود كان يزيد وأخوه
عبدالرحمن من ثقات الثقات . (٥)

القاسم بن مخيميرة بالمعجمة مصفرا أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفى
نزىل الشام ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة . روى له البخارى تعليقا
ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقریب .
وقال فى التهذيب وثقه ابن سمد وابن معين والمجلى وابن خراش وابن حبان

(١) تمجيل المنفعة ٢٣/١ ونظر الجرح والتعديل ٢٠٨/٢

(٢) تقریب ٣١٨/١

(٣) ت ١٥٣/٤ ونظر الكاشف ٣٨٦/١، الميزان ١٩٢/٢، المغنى

٣٧٥/١، المجروحين ٣٣٧/١، التاريخ الكبير ٠٨٤/٤

(٤) تقریب ٢٧٤/٢

(٥) ت ٣٧٠/١١ ونظر تهذيب الكمال ٧٧٢/٧

(٦) تقریب ١٢٠/٢

وقال ابوحاتم صدوق ثقة وفي رواية اخرى عن ابن معين لم يسمع من أحد من الصحابة وقال ابن حبان ^{٢١٨} سمع من أبي موسى وكان من خيار الناس ومن صالحى اهل الكوفة انتقل منها الى الشام مرابطا وقال فى موضع آخر سأل عائشة عما يلبس المحرم . (١)

- عبدالله بن يحيى عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه وعنه القاسم بن مخيميرة قال الحسينى مجهول قال الحافظ قلت ذكره ابن حبان فى نسق ثقات التابعين . (٢)

رجال السيلق السادة :

- الحكم بن نافع ابواليمان تقدم فى الحديث رقم (٢٤٤) وهو ثقة ثبت .
- اسماعيل بن عياش تقدم فى الحديث رقم (٢٤٥) وهو صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلط فى غيرهم .
- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى ابو عمرو الحمصى ثقة من الخاصة مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعد ها روى له البخارى تحليقا وسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٣)
- وقال فى التهذيب وثقه المجلسى ودحيم وأبوحاتم والنسائى وابن المبارك وابن سعد وزاد ابوحاتم لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات . (٤)
- خالد بن معدان الكلاعى ابو عبدالله ثقة عابد يرسل كثيرا من النساء مات سنة ثمان ومائة وثلاثين بعد ذلك روى له الحافظ قاله فى نسق الثقات . (٥)

تقدم فى الحديث رقم (٢)

- (١) ت ٣٢٧/٨ ونظر الخلاصة ٣٤٧/٢
- (٢) تعجيل المنفعة ١٦٣/١
- (٣) تقريب ٣٦٨/١
- (٤) ت ٤٢٨/٤ ونظر طبقات بن سعد ٤٨٧/٧ و ٤٩٥ ، الكاشف ٣٠/٢ ، ترتيب الثقات ٢٥/١
- (٥) بفتح فسكون والكلاعى بفتح أوله وثانيه ينسب اذى كلاع بطن من قبائل اليمن نزلت حمص بالشام عزا ذلك عبدالوهاب عبداللطيف اللباب والمغنى تقريب ٢١٨/١
- (٦) تقريب ٣١٨/١

- أحزاب بن أسيد - ابورهم السعوى تقدم فى الحديث رقم (٣) وهو مخضوم ثقة .

الكلام على الرواية :

- الحديث متفق عليه فقد أخرجه البخارى فى كتاب الدعوات من صحيحه فى باب التمهيل بالسياقات الثلاثة الا اول وقد ذكرتها على الترتيب الذى عنده وأصل روايته عن ابى ايوب من طريق عمر بن أبى زائدة وهو يرويه من وجهين :
- ١ - عن أبى اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال من قال عسرا كان كسنا اعتق رقبة من ولد اسماعيل . (٢) وهذا هو السياق الا اول عند احمد .
 - ٢ - عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبي عن الربيع وذكرا ان الربيع سئل فذكر روايته عن عمرو وعمرو ذكر روايته عن ابن أبى ليلى وابن أبى ليلى ذكر روايته عن ابى ايوب فرفوظ وهو السياق الثانى عند احمد .

أما الوجه الا ول الذى عن ابى اسحاق فأطاه البخارى من طريق ابراهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قلل حدثنى عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن ابى ايوب .

وعلق الحافظ فى الفتح على هذه المتابعة بأن فائدتها التصريح بتحديث عمرو لأبى اسحاق وزيادة ذكر عبد الرحمن ابن أبى ليلى وأبى ايوب فى السند وقد علق على الوجه بأنه ذكره البخارى مختصرا وساقه مسلم بالسند المذكور ^{معل} ولفظه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الطك وله الحمد وهو على كل شىء قد يرشومات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل * ثم قال وهكذا أخرجه ابو عوانة فى صحيحه بسنده الى عمر بن ابى زائدة فذكر مثله سواء * . اى مثل حديث مسلم (٣) وستأتى الموازنة بينه وبين الثانى .

(٢) البخارى مع الفتح كتاب الدعوات ٢٠١/١١

(٣) فتح البارى ٢٠٢/١١

أما الوجه الثاني عن ابى السفر عن الشعبي فأطاده البخارى أيضا عن اسماعيل وعن الشعبي عن الربيع بن خثيم قوله . وقد علق عليه الحافظ بأن اختصار البخارى على هذا القدر يوهم أنه خالف داود فى وصله وإنما أراد أنه جاء من هذا الطريق عن الربيع من قوله ثم لما سئل عنه وصله ثم ذكر الحافظ أن ذلك توضيحه الرواية التى فى زيادات الزهد لابن المبارك حيث فيها بحد ذكر الربيع الحديث أنه سأله الشعبي عن يرويه فقال عن عمرو بن سمون ثم سأل عمرا فقال يرويه عن ابن أبى ليلى ثم سأل ابن أبى ليلى فقال يرويه عن ابى ايوب مرفوعا ^(١) ثم استطرف الحافظ الى ذكر مخارج أخرى منها ما هو موقوف .

الموازنة بين السندين :

نقل الحافظ عن الدارقطنى قوله الحديث حديث ابن أبى السفر عن الشعبي وهو الذى ضبط الاسناد . ^(٢)

ثم قال ومواد البخارى ترجيح رواية عمر بن أبى زائدة عن ابى اسحاق على رواية غيره عنه ثم ذكر لترجيح البخارى خصمة متابعين عن ابى اسحاق هم :

- ١ - يوسف ابنه يروى عنه حفيد ابى اسحاق عند البخارى .
- ٢ - حفيده الثانى اسرائيل عند جعفر بن الزبير .
- ٣ - زهير بن معاوية عند النسائى .
- ٤ - ابوالاحوص عند النسائى . ^(٣)
- ٥ - زيد ابن ابى انيسة عنده أيضا .

ورواه مسلم فى صحيحه فى باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء وقد تقدم لفظه اثناء كلام الحافظ على رواية البخارى فلا حاجة لاعادته فقد رواه بالسياق الاول والثانى . ^(٤)

وعزاه المزي فى تحفة الاشراف للنسائى فى عمل اليوم والليلة له . ^(٥)

-
- (١) الزهد لعبدالله بن المبارك (١/٣٩٧)
 - (٢) المعلى للدارقطنى ٥٢/٢
 - (٣) فتح البارى (١١/٢٠١-٢٠٥)
 - (٤) مسلم مع شرح النووي ١٨/١٧
 - (٥) تحفة الاشراف فى معرفة الاطراف ٩٥/٣

- رواه عبد بن حميد في مسنده على الشك كما في السياق الثالث (١) .
وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظي السياق الثالث (٢) .

وأما السياق الرابع فقد قال فيه البخاري ورواه ابو محمد الحضرمي عن
أبي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن أعتق رقبة من ولد اسماعيل . (٣)
قال الحافظ وأبو محمد لا يحرف اسمه كما قال الحاكم أبو أحمد وكان يخسب
أبا أيوب وذكر المزي أنه أفصح مولى أبي أيوب وتعقب بأنه مشهور باسمه مختلف في
كنيته وقال الدارقطني لا يحرف ابو محمد الا في هذا الحديث وليس لابن محمد
الحضرمي في الصحيح الا هذا الموضع . (٤)

وهذا السياق موصول من طريق سعيد بن اياس الجريدي عن ابي الورد عن
ابن محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري عند الطبراني قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك يا ابا ايوب قلت بلى قال تقول حين تصبح لا اله
الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد لا شريك له عشرين مائة مرة
عشر مائة مرة الا كتب الله له بها عشر حسنات ولا حظ عنه بها عشر سيئات ولا كن أفضل
عند الله يوم القيامة من أن تعتق عشرة ولا قالها حين يمسي الا كتب له مثل ذلك . (٥)
وأورد الهيثمي في المجمع وقال رجال احمد رجال الصحيح . (٦)

أما السياق الخامس : فقد رواه الطبراني بلفظ عشر من قالهن في دبر صلاته ا
إذا صلى لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير كتب الله له بهن عشر حسنات وخط عنه بهن عشر سيئات ، ورفع بهن عشر
درجات وكن عدل عشر رقاب وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي ومن قالهن
حين يمسي كان مثل ذلك حتى يصبح . (٧)

-
- (١) مسند عبد بن حميد ٣٥/١
(٢) مصنف ابن أبي شيبة ج ٢ ص ١٤٢ ب
(٣) البخاري مع الفتح ٢٠١/١١
(٤) فتح الباري ٢٠٤/١١
(٥) المعجم الكبير ٢٠٥/١
(٦) مجمع الزوائد ٨٥/١٠
(٧) المعجم الكبير ٢٠٥/١

ورواه من طريق أخرى عن ابن ابي ليلي عن ابي ايوب الانصارى أنه قال وهو بأرض الروم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال غداة لا اله الا الله وحسده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات . . . وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية كان مثل ذلك . (١)

ورواه ابن حبان بلفظه الا أنه قال وكان له عدل عاقل أربع رقاب وكان له حرسا من الشيطان حتى يمسي ومن قالها اذا صلى المغرب بصلاتته فمثل ذلك حتى يصبح . ورواه من طريق آخر مثله عن عبد الله بن يعيش وقال قال أبو حاتم رضى الله عنه سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد ابن جابر عن مكحول عن بن مخيمرة جميعا وهما طريقان محفوظتان . (٢) وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى عن اسناد احمد هذا

اسناد رجاله ثقات غير ابن يعيش هذا فلم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير القاسم هذا ولذلك قال الحسينى انه مجهول لكن الحديث عاقل المتذرى فى الترفيب والترهيب لا احمد والنسائى وابن حبان فى صحيحه فهذا يقتضى انه عند النسائى من غير طريق ابن يعيش لأنه ليس من رجال النسائى ، وتابع ابن يعيش أبوهرم (٣)

قلت ستأتى تلك المتابعة مع أن هذا السياق نص على تحسينه الطائفة فى الفتح . (٤)

أما السياق السادس : فقد رواه الطبرانى بلفظه الا أنه قال وكان له كعتق عشر رقاب . ورواه احمد بن منيع بلفظه كما قال الطائفة . (٥)

وقال الشيخ ناصر الدين الألبانى سند احمد سند صحيح رجاله كلهم ثقة وابن عياش انما ضعفه فى روايته عن غير الشاميين . وأما روايته عنهم فهو صحيح الحديث كما قال البخارى وغيره ، وهذا منها فان صفوان من ثقاتهم . (٦)

-
- (١) المحجم الكبير ٢٠٦/١
 - (٢) الاحسان فى تقريب ابن حبان ٢١٦/٣
 - (٣) السلسلة الصحيحة ١٩/٢ - ٢٠ - ٢١
 - (٤) فتح البارى ٢٠٥/١١
 - (٥) المحجم الكبير ١٩٤/١
 - (٦) تحف المصنف ١٤٢/١
 - (٧) السلسلة الصحيحة للألبانى ١١٣/١

وقال المنذرى رواه أحمد والطبرانى واسنادهما جيد . (١)

وله شاهد عند الترمذى من حديث أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال فى دبر صلاة الفجر وهوثان رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير . . . كسان يومه ذلك فى حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان . . . قال الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح . (٢)

وقال الشيخ ناصر الدين ان زيادة وهوثان رجله الواردة فى حديث الترمذى زيادة ضعيف وهو شهر بن حوشب . (٣)

قلت وسياق أبى رهم هذا فيه متابع للذى قبله وهو سياق عبد الله بن يعيش .

درجة الحديث :

السياق الاول موقوف على عمرو بن ميمون ، والسيقات الثلاثة بعده صحيحة وكذلك السياق السادس . أما الخامس ففيه عبد الله بن يعيش لم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير القاسم بن مخيمرة ، وفيه محمد بن اسحاق عنمنة وهو مدلس لكن الحافظ ابن حجر نص على أنه اسناد حسن . (٤)

رأى وتعليق

قال الحافظ : ويستفاد منه جواز استرقاق المرب خلافا لمن منع ذلك . (٥)

وقد علق عليه الشيخ محمد حبيب الله فى زاد المسلم بقوله قال مقيد حديسث أبى هريرة . . . قریش والأنصار ومزينة وأسلم وأشجع وفغار موالى ليس لهم مولى دون

(١) الترفيب والترهيب ٤٥٥/١

(٢) سنن الترمذى ٥١٥/٥

(٣) السلسلة الصحيحة ١١٣/١

(٤) فتح البارى ٢٠٥/١١

(٥) فتح البارى ٢٠٥/١١

الله ورسوله) يخصص ما يفهم من عموم جواز استرقاق العرب من هذا الحديث كما فهمه الحافظ ابن حجر وغيره فيكون جواز استرقاق العرب مخصوصا بغير هذه القبائل لفضلها على العرب بما هو معلوم ومقرر في محله كفضل قريش بكون رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم .
وفضل الانصار بنصرهم له عليه الصلاة والسلام . . . وقد جرى صاحب نظم عمسود النسب على استثناء هذه القبائل من العرب من الاسترقاق عملا بظاهر هذا الحديث وغيره بقوله :

قريش الانصار	مزية اسلم اشجع كذا جهينيه
سابعها غفار لا يسترشق	سببها لفضله بل يعتشق

فصل في سورة الاخلاص

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٤٩ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شمبة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع
ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : (قل هو الله أحد ثلث القرآن) .

[حديث رقم ٤٩]

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٥٦ :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور عن هلال
ابن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ^(١)
أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد في
ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن .

[حديث رقم ٥٦]

في السياق الأول من لطائف الاسناد أربعة تابعيون يروى بعضهم عن
بعض . وفي الثاني خمسة تابعيون بزيادة ابن أبي ليلى عن الذي قبله وهم :
منصور وهلال وربيعة بن خثيم وعمرو بن ميمون وعبد الرحمن بن أبي ليلى . والسادسة
امرأة من الأنصار .

المفردات واختلاف الألفاظ :

قل هو الله أحد ثلث القرآن :

وفي السياق الثاني أوجب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة . وعند الحاكم
ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن ^(٢) .

أما كون هذه السورة ثلث القرآن فلأن القرآن أنزل أثلاثا ثلثا منه أحكام

(١) وقع في مخطوئتي الحرم المكي أيجز ٢٤١/٣ و ٢٦١/٣

وكذا في سنن الترمذي ١٦٢/٥ والنسائي في عمل اليوم والليلة ٢٨/١

(٢) المستدرک ٤٦٠/٣

وثلاث منه وعد ووعيد ، وثلاث منه أسماء وصفات . وقد جمعت قل هو الله أحد الثلث الخاص بالأسماء والصفات فقد جاء في صحيح مسلم عن أبي الدرداء قال إن الله جزء القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن .^(١)
قال النووي قال الطازري قيل معناها أن القرآن ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات لله تعالى وقل هو الله أحد متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناها أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر قراءة ثلث القرآن بخير تضعيف .^(٢)

وقال الحافظ قال القرطبي اشتطت هذه السورة على اسمين من أسماء الله تعالى يتضمنان جميع أوصاف الكمال وبيان ذلك أن الأحد يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره . والصدق يشعر بجميع أوصاف الكمال لأنه الذي انتهى إليه سؤدده فكان مرجع الطلب منه واليه ولا يتم ذلك على وجه التحقيق إلا لمن هاز جميع خصال الكمال وذلك لا يصلح إلا لله تعالى . فلما اشتطت هذه السورة على معرفة الذات المقدسة كانت بالنسبة إلى تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل ثلثاً . . .

ومضمون من حمل المثلية على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث القرآن أن ثواب قراءتها يحصل للقارىء مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن وقيل مثله بخير تضعيف وهو دعوى بخير دليل . . . وقيل المراد من على بما تضمنته من الإخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن .^(٣)

وقال ابن تيمية في شرحه لهذه السورة أحسن الوجوه فيها أن معانئ القرآن ثلاثة أنواع توحيد وقصص وأحكام وهذه السورة صفة الرحمن فيها التوحيد وحده .^(٤)

-
- (١) مسلم بشرح النووي ٩٤/٦
(٢) شرح النووي على مسلم ٩٤/٦
(٣) فتح الباري ٦١/٩
(٤) جواب أهل العلم والایمان فيما أخبر به رسول الرحمن من أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ٨٠/١ ، وانظر القرطبي ٢٤٤/٢٠ ، زاد المسير في علم التفسير ٢٦٧/٩ ، ابن كثير في تفسيره ٦٠٦/٤ ، الطبري ٣٤٦/٣٠ ، غرائب القرآن للطوسي ٧٤٨/١ ، فتح القدير للشوكانسي ٥٠٣/٥

وقال الشوكاني ظل كونها تعدل ثلث القرآن بعلم ضعيفة واهيئة
والأحسن أن يقال ذلك لسر لم نطلع عليه وليس لنا الكشف عن وجهه .
(١)
ونقل الحافظ ابن حجر عن حافظ المغرب أبي عمرو بن عبد البر أنه قال من لم يتأول
هذا الحديث أخلص ممن أجاب فيه بالرأى .
(٢)

قلت والأحسن عندي من الأقوال المتقدمة أنها تعدل ثلث القرآن باعتبار
تضمنها لصفات الله تعالى والله أعلم فقد اشتطت على التوحيد الخالص لله وحده .

رجسالة السيساق الأول :

- محمد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- شعبة بن الحجاج تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة حافظ .
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب بمطشة ثقيلة ثم موحدرة
الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش . مات سنة اثنتين وثلاثين
ومائة . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .
(٢)
- هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهطمة ثم فاء ويقال ابن ايساف الأشجعي
مولا هم الكوفي ثقة من الثالثة روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن طاحه قاله الحافظ في التقریب .
(٤)
- وقال في التهذيب وثقه ابن معين والمجلى وذكره ابن حبان في الثقات
ووثقه أيضا ابن سعد .
(٥)
- ربيع بن عثيم تقدم في الحديث رقم (٦٣) وهو ثقة .
- عمرو بن ميمون تقدم في الحديث رقم (٦٤) وهو صدوق روى بالقدر .
- أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن أمية القيس الخزرجية الأنصارية امرأة أبي أيوب
الصحابي المشهور . وقد صرح الترمذي والسيوطي بأنها هي المرأة التي
(٦)

-
- (١) تحفة الذاكرين ٢٧٤/١
 - (٢) فتح الباري ٦١/٩
 - (٣) تقریب ٢٧٦/٢ وانظرت ٣١٢/١٠ الكاشف ٧٧/٣ ، ترتيب ثقات
المجلى ٥٣/١
 - (٤) تقریب ٢٢٥/٢
 - (٥) ت ٨٦/١١ وانظر الكاشف ٢٢٩/٣
 - (٦) الاصابة في تمييز الصحابة ٤٣٤/٤ وانظرت ٤٦٠/١٢ ، متن الترمذي
٢١/٥ ، الازهار المتناثرة ٢١/١

روت عن أبي أيوب هذا الحديث .

رجال السياق الثاني :

- عبد الرحمن بن مهدي تقدم في الحديث رقم (٨٠) وهو ثقة ثبت .
- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها . روى له الجماعة قاله الحافظ فسي التقريب . (١)

- عبد الرحمن بن أبي ليسلى تقدم في الحديث رقم (٧٤) وهو ثقة .

الكلام على الرواية :

هذا الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الفضائل في باب ما جاء في سورة الاخلاص من رواية زائدة . . وقال عن امرأة وهي امرأة أبي أيوب . . وقال وروى بعضهم عن امرأة أبي أيوب عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن من قرأ : الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . وقال وفي الباب عن أبي الدرداء وأبي سعيد وقتادة بن النعمان وأبي هريرة وأنس وابن عمر وأبي مسعود . وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن ولا نعرف أحدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة وتابعه على روايته اسراييل والفضيل بن عياض وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه . (٢)

قلت أما رواية أبي الدرداء التي أشار لها الترمذي فهي عند مسلم في باب فضل قراءة قل هو الله أحد قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . (٣)

وأما حديث أبي سعيد الخدري فهو عند البخاري وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم

(١) تقريب ٢٥٦/١ وانظرت ٣٠٦/٣ ، ترتيب الثقات ١٦/١

(٢) سنن الترمذي ١٦٢/٥

(٣) مسلم بشرح النووي ٩٤/٦

وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن (١) .
ورواه النسائي من رواية منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن امرأة
من الانصار عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم
أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن فأعاد ثلاث مرات يقول لنا ونسكت ثم قال من قرأ
في ليلة قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن .

ورواه من طريق شعبة عن منصور عن هلال عن الربيع عن ابن خثيم عن
عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قل هو الله أحد ثلث القرآن .

ورواه من طريق زائدة عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون
عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
قل هو الله أحد ثلث القرآن . وقال لا نعرف في الحديث الصحيح اسناداً أطول
من هذا (٢) . ورواه الحاكم أبو عبد الله من رواية ابن لهيعة بسنده أن أبا أيوب
كان في مجلس وهو يقول ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قال فجاء
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فسمع أبا أيوب فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم صدق أبو أيوب (٣) .

ورواه الطبراني من رواية زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم
عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الانصار قالت قال
أبو أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة
ثلث القرآن فاشفقنا أن يأمرنا بأمر نمجزعنه فسكتنا فقال ثلاث مرات ونسكت
ثم قال من قرأ في ليلة بقل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن . ورواه من طريق
آخر نحوه (٤) .

ورواه عبد بن حميد فقال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن فانه من قرأ
في ليلة الله الواحد الصمد فقد قرأ الثلث أو قرأ ثلث القرآن (٥) .

-
- (١) البخارى مع الفتح ٥٩/٩
 - (٢) عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨/١
 - (٣) المستدرک ٤٦٠/٣
 - (٤) المصنم الكبير ٢٠٢/١
 - (٥) سند عبد بن حميد ٣٦/١

أقول وقع عند النسائي (١) والطبراني (٢) متبعة فزيل بن عياض لزائدة ،
وذكر الترمذى أنه تابعه أيضا اسرائيل . (٣) وقد رجح الترمذى والدارقطنى
رواية زائدة على غيرها فقد قال الترمذى ولا نعرف أحدا روى هذا الحديث
أحسن من رواية زائدة . وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث
عن منصور واضطربوا فيه . (٤)

وقال الدارقطنى الحديث حديث زائدة عن منصور وهو أقام اسناده وحفظه (٥)
ومراد الترمذى والدارقطنى ترجيح رواية زائدة عن منصور على رواية شعبة عنه ،
لأن رواية شعبة عن منصور ليس فيها بين عمرو بن ميمون وامرأة من الانصار . ابن
أبى ليلى بعكس الرواية الثانية . ورواه النسائي فى المجتبى من سننه فى باب
الصلاة بلغظه وقال لانعلم فى الحديث الصحيح اسنادا أطول من هذا (٦)
وأورده الحافظ الحذرى فى الترغيب والترهيب وحكى تحسين الترمذى له
وأقره . (٧)

وأورده السيوطى فى الأزهار المتناثرة فى الاحاديث المتواترة . (٨)

(١) عمل اليوم والليلة ٢٨/١

(٢) المعجم الكبير ٢٠٢/١

(٣) سنن الترمذى ١٦٢/٥

(٤) سنن الترمذى ١٦٢/٥

(٥) العلل للدارقطنى ٥٠/٢

(٦) سنن النسائي الصغير ٣٢٦/٤

(٧) الترغيب والترهيب ٣٨١/٢

(٨) فقال أخرجه البخارى عن أبى سعيد وسلم عن أبى الدرداء وأبى هريرة
والترمذى والنسائي عن أبى أيوب والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود
وأحمد عن أبى بن كعب وابن عمار عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط
وأبو يعلى عن أنس والبخاري عن جابر بن عبد الله والطبراني عن سعيد
ابن أبى وقاص وابن عمر وابن مسعود ومعان بن جبل وأبو عبيد نسي
فضائل القرآن عن ابن عباس والبيهقى فى سننه عن قتادة ابن النعمان .
الأزهار ٢١/١ .

قلت وقد زاد الكنائى على السيوطى بعض الصحابة الذين رووه فقال ورد
أيضا من رواية على والنعمان بن بشير وكعب بن عجرة وعمر بن الخطاب
وقال وقد نص على تواتره المناوى فى شرح الجوامع ٥٢٠/٤ وقال فى
الهدى لابن القيم فى الكلام على هديه صلى الله عليه وسلم فى السنن
والرواتب أثناء ذكره لسورة الاخلاص وأنها تعدل ثلث القرآن ما نصه
والاحاديث بذلك تكاد تبلغ المتواتر .

درجة الحد يسنث

حسن كما تقدم نقل ذلك عن الترمذى . وأقره الحافظ الحذرى .

ونقل النووى فى كتاب طبقات الفقهاء وفى الاذكار عن الداوقطنى قال
أصح شىء فى فضائل السور فضل قل هو الله أحد .
نظم المتناثر ١١٢/١

فصل في آية الكرسي

(٤٤٣) قال الامام احمد / ٩٥ :

حدثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كان في سهوة له فكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إذا رأيتها فقل بسم الله أجيب رسول الله . قال فجاءت فقال لها فأخذها فقالت له اني لا أعوس فأرسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما فعل أسيرك ؟ قال : أخذتها فقالت لي اني لا أعوس فأرسلتها . فقال انها عائدة . فأخذتها مرتين أو ثلاثا كل ذلك تقول لا أعوس ويجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فتقول لا أعوس فيقول انها عائدة فأخذها فقالت أرسلني وأعلمك شيئا تقول فلا يتقربك شيء . آية الكرسي . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهي كذوب) .

[حديث رقم (٦٩)]

(٤٤٣) قال الامام احمد / ٩٦ :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى فذكر هذا الحديث باسناده يعني حديث الغول . قال أبو أيوب : خالد بن زيد) .

[حديث رقم (٧١)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

كان في سهوة له :

وعند الطبراني كان لي تعرف في سهوة . (١) وفي رواية الترمذي كانت له سهوة فيها تعرف . (٢) وفي حديث أبي بن كعب عند النسائي كما قال الحافظ . قال كان لي جرن فيه تعرف وأنه كان يتماهد فيه فوجدته ينقص فاذا هو بدابة تشبه الغلام (٣)

(١) المعجم الكبير ١ / ٢٠١

(٢) سنن الترمذي ٥ / ١٥٨

(٣) الجرن موضع التمر الذي يجفف فيه . المختار الصحاح ١ / ١١٦

المحتلم قلت له أجنس أم انسى قال بل جنى وفيه أنه قال له بلغنا أنك تحسب
الصدقة وأحبينا أن نصيب من طعامك .^(١) وفي حديث أبي أسيد الساعدي أنه
لما قطع تمر حائطه جعلها في غرفة وكانت الفول تخالفه فتسرق تمره وتفسده عليه .^(٢)
وعند الحاكم من رواية ابن عباس كان طعامه في سلة في المخدع .^(٣) والسهوة كما
في النهاية بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة . وقيل هو
بالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء .^(٤)

فكانت الفول تجى :

وعند الترمذي فكانت تجى الفول .^(٥) وعند الحاكم فكان يجى من الكوة السنور
حتى تأخذ الطعام من السلة .^(٦)
وعند الطبراني فكانت الفول يجى فيه خل .^(٧)

والفول بضم الفين المعجمة هو شيطان يأكل الناس، وقيل هو طيطون من الجن .^(٨)

وقال ابن الأثير الفول أحد الفيلان وهي جنس من الجن والشياطين
كانت العرب تزعم أن الفول في الغلات يتراعى للناس فتتفول تفولا أي تتلون
تلونا في صورشتي وتخول أي تضلمهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى
الله عليه وسلم وأبطله .

وقيل قوله لا فول ليس نفيا لمعين الفول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في
تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا فول أنها لا تستطيع أن تضل
أحد .^(٩)

-
- (١) فتح الباري ٤/٤٨٩
 - (٢) فتح الباري ٤/٤٨٩
 - (٣) المستدرك ٣/٤٥٨
 - (٤) النهاية في غريب الحديث ٢/٤٣٠
 - (٥) سنن الترمذي ٥/١٥٨
 - (٦) المستدرك ٣/٤٥٨
 - (٧) المعجم الكبير ١/٢٠١
 - (٨) الترغيب والترهيب ٢/٣٧٤
 - (٩) النهاية في غريب الحديث ٣/٣٩٦

فلا يقربك شئ :

وعند الترمذى فلا يقربك شيطان ^(١) ولا غيره . وعند الطبرانى لا يسمعه شيطان
فيدخل ذلك البيت . ^(٢) وعند الحاكم أعلمك كلمات اذا قلتها لا يقرب بيتك شيطان
تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد . ^(٣) وعند البخارى من رواية أبى هريرة ولا يقربك
شيطان حتى تصبح . ^(٤)

آية الكرسي :

وفى رواية الترمذى ذاكرك لك شيئاً آية الكرسي ^(٥) وعند الطبرانى أذكرك الله
يا أبا أيوب لما تركتني حتى أعلمك شيئاً لا يسمعه شيطان فدخل البيت . فقلت
ما هو فقالت آية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب . ^(٦)
وعند الحاكم أقر آية الكرسي . ^(٧) وعند البخارى من رواية أبى هريرة دعنى أعلمك
كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هن قال : اذا آويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ . ^(٨)

صدقت وهى كذوب :

وعند الطبرانى صدقت وان كانت كذوباً ^(٩) . وعند البخارى من حديث أبى هريرة
فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما انه صدقك وهو كذوب تعلم ما تخاطب من ثلاث
ليال يا أبا هريرة قال لا . قال ذاك شيطان . ^(١٠)
قال الحافظ وهذا من التعميم البليغ النفاية فى الحسن لأنه أثبت له الصدق
فأوهم له صفة المدح ثم استدرك نفي الصدق ذلك بصيغة المبالغة فى السنن

-
- (١) سنن الترمذى ١٥٨/٥
(٢) المعجم الكبير ٢٠١/١
(٣) المستدرک ٤٥٩/٣
(٤) البخارى مع الفتح ٤٨٧/٤
(٥) سنن الترمذى ١٥٩/٥
(٦) المعجم الكبير ٢٠١/١
(٧) المستدرک ٤٥٩/٣
(٨) البخارى مع الفتح ٤٨٧/٤
(٩) المعجم الكبير ٢٠١/١
(١٠) البخارى مع الفتح ٤٨٧/٤

بقوله وهو كذب . (١)

والمراد أن الكذب هو عادته المستمرة ولكنه الآن خالف عادته فصدق .

رجال السياق الأول :

- طي بن ثابت الجزري أبو أحمد الهاشمي مولا هم صدوق ربما أخطأ .
- وقد ضعفه الأزدي بلا حجة . من التاسعة . روى له أبو داود والترمذي
- قاله الحافظ في التقریب . (٢) وقال في التهذيب قال أحمد صدوق ثقة وكذا
- قال أبو داود . وقال ابن معين ثقة إذا حدث عنه ثقة . ووثقه ابن نمير
- وقال ابن عمار يقول أهل بغداد انه ثقة . ووثقه ابن سعد وأبو زرعة
- وزاد لا بأس به . وقال أبو حاتم يكتب حديثه . وقال صالح بن محمد صدوق
- وقال النسائي ليس به بأس . وقال الساجي لا بأس به . وذكره ابن حبان
- في الثقات ، وقال ربما أخطأ . ووثقه العجلي وضعفه الأزدي . (٣)

أقول لا شك في كونه ثقة لأن المعدلين هنا أكثر من المجرحين .

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري تقدم في الحديث رقم (٤٠) وهو ثقة حافظ .

- عبد الرحمن بن أبي ليلى تقدم في الحديث رقم (٤١) وهو ثقة .

رجال السياق الثاني :

- يعقوب بن إبراهيم تقدم في السياق الذي زاده الحافظ في الأطراف
- ٧/٢ بعد السياق رقم (٤٢) وهو ثقة فاضل .
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تقدم في السياق الذي
- زاده الحافظ في الأطراف بعد السياق رقم (٤٣) وهو ثقة حجة .
- محمد بن اسحاق تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو صدوق يدلس .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن

(١) فتح الباري ٤/٤٨٩

(٢) تقریب ٢/٣٢

(٣) ت ٢٨٨/٧ وانظر الميزان ٣/١١٦ ، الكاشف ٢/٢٨٠

صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ومائة . روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (١) وقال في التهذيب كان يحيى بن سعيد يضعفه . وقال أحمد كان سيء الحفظ مضطرب الحديث ، وقال مرة ضعيف . وقال شعبة أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة . وقال العجلي كان صدوقا جائزا الحديث وقال ابن معين ليس بذاك . وقال أبو زرعة ليس بالقوي . وقال أبو حاتم مطه الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي ليس بالقوي . وقال ابن حبان كان فاحش الخطأ ردىء الحفظ فكثرت المناكير في روايته ، تركه أحمد ويحيى . وقال الدارقطني كان ردىء الحفظ كثير الوهم . وقال ابن جرير لا يحتج به . وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المغالين الحديث عندهم . وقال أبو أحمد الحاكم عامة أحاديثه مقلوبة . وقال الساجي كان سيء الحفظ لا يعتمد الكذب فأما في الحديث فلم يكن حجة . (٢)

الخلاصة فيه انه صدوق كمل نقل الحافظ عن العجلي .

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي ثقة من السادسة . روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٣) وقال في التهذيب روى عن أبيه وعنه أخوه محمد . وذكره ابن حبان فسيئ الثقات . (٤) ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين توثيقه . (٥) وقال الذهبي وثقوه . (٦)

(١) تقریب ١٨٤/٢

(٢) ت ٣٠١/٩ وانظر الميزان ٦١٦/٣ ، الكاشف ٦٩/٣ ،

التاريخ الكبير ١٦٢/١ ، المجروحين ٢٤٣/٢

(٣) تقریب ٩٩/٢

(٤) ت ٢١٩/٨

(٥) الجرح والتعديل ٢٨١/٦

(٦) الكاشف ٣٦٨/٢

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الترمذى فى كتاب فضائل القرآن عن ابن أبى ليلى عن
أبى أيوب الأنصارى أنه كانت له سموة فيها تمر فكانت تجىء الغول فتأخذ منه
قال فشكا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذهب فاذا رأيته فقل
بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخذتها فحلفت أن لا تعود
فأرسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال :
حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهى معاودة للكذب . قال فأخذها مرة أخرى
فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
أسيرك قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهى معاودة للكذب فأخذها فقال
ما أنا بتاركك حتى أذهب بك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى ذاك
لك شيئا ، آية الكرسي اقرأها فى بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره . قال فجاء الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال فأخبره بما قال قال صدقت
وهى كذب . قال هذا حديث حسن غريب . (١)

ورواه الحاكم عن ابن عباس عن أبى أيوب فى كتاب معرفة الصحابة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبى أيوب الأنصارى فى غرفة وكان
طعامه فى سلة من السفدة فكانت تجىء من الكوة السنورحتى تأخذ الطعام من
السلة فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلك الغول فاذا جاءت فقل لها عزم عليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن لا ترجعى . قال فجاءت فقال لها أبوأيوب عزم عليك رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أن لا ترجعى . فقالت يا أبا أيوب دعنى هذه السمرة فوالله لا
أعود فتركها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره قالت ذلك مرتين ثم قالت
هل لك أن أطمك كسرات انما قلتهم لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم
ومن غد . قال نعم . قالت اقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الهى القيوم . قال
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهى كذب . (٢)

ورواه أيضا من طريق ابن أبى ليلى بلفظ حديث الباب وعقب عليه بقوله

(١) سنن الترمذى ٥ / ١٥٨

(٢) المستدرک ٣ / ٤٥٨

هذه الأسانيد اذا جمع بينها صارت حديثا مشهورا والله أعلم . وقال الذهبي
في تعقيباته أثناء كلامه على حديث ابن أبي ليلى قلت أجود طرق الحديث . (١)
ورواه الطبراني بلفظه (٢) ووقع أيضا لأبي هريرة عند البخاري (٣) وذكر الحافظ
أنه وقع لأبي بن كعب عند النسائي وأبي أسيد الانصاري عند الطبراني وزيد
ابن ثابت عند ابن أبي الدنيا قصص في ذلك وقال وهو محمول على التمدد . (٤)

درجة الحديث

حسنه الترمذي (٥) وأقر تحسينه المنذرى (٦) وأن كان فيه ابن اسحاق
في السياق الثاني فقد صرح بالتحديث فانتفت عنه شبهة التدليس . والظاهر
أن الحديث بهذه الاسانيد حسن والله أعلم .

ما يستفاد من الحديث

- ١ - عظم شأن آية الكرسي وفضلها .
- ٢ - أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن .
- ٣ - أن الحكمة قد يطلقها الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ منه فينتفع بها .
- ٤ - أن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به .
- ٥ - أن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمنا .
- ٦ - أن الكذاب قد يصدق .
- ٧ - الشيطان من شأنه أن يكذب وأنه قد يتصور ببعض الصور ، فتمكن رؤيته
وأن قوله تعالى (انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) مخصوص كما
قال الحافظ بما اذا كان على صورته التي خلق عليها .
- ٨ - أن الجن يأكلون من طعام الانس وأنهم يظهرون للانس ويسرقون ويخدعون .
- ٩ - أن الجن يصيرون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه .
- ١٠ - فيه قبول العذر والستر على من يظن به الصدق . (٧)

(٢) المعجم الكبير ١/٢٠١

(٤) فتح الباري ٤/٤٨٩

(٦) الترغيب والترهيب ٢/٣٧٣

(١) المستدرک ٣/٤٥٩

(٣) البخاري مع الفتح ٤/٤٨٧

(٥) سنن الترمذي ٥/١٥٨

(٧) فتح الباري بتصرف ٤/٤٨٩

فصل في فضل لا حول ولا قوة الا بالله

(٤١٨) قال الامام أحمد / ٥ :

حد ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمرو أخبره عن سالم بن عبد الله أخبرني أبو أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به موثقاً إبراهيم عليه السلام فقال من معك يا جبريل قال هذا محمد . فقال له إبراهيم مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة . قال وطغراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله .

[حديث روى (٧٥)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

فليكثروا من غراس الجنة :

- (١) وعند ابن حبان مر أمتك أن يكثروا من غراس الجنة .
(٢) وكذا عند الطبراني الا أنه قال من غرس الجنة . وعند عبد بن حميد أن أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانه من كثرة الجنة .
(٣) وعند الشيخين من حد يثبت أبي موسى ألا أعطمك كلمة هي من كثرة الجنة . وعند الترمذي من رواية ابن مسعود وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر .
(٤) وعند الترمذي من رواية ابن مسعود وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر .
(٥)

فان تربتها طيبة وأرضها واسعة :

- يعنى أن تربتها طيب خصب وأرضها واسعة تسع كثيراً من الشجر مهبط كثر .
ففيه الحث على الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله .
(٦)

لا حول ولا قوة الا بالله :

فسرها النووي بأنها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعتراف بالانطمان له ،

- (١) الاحسان في تقريب ابن حبان ٨٠/٢
(٢) المعجم الكبير ١٩٥/١
(٣) مسند عبد بن حميد ٣٦/١
(٤) البخاري مع الفتح ٥٠٠/١١ مسلم شرح النووي ٢٥/١٢
(٥) سنن الترمذي ٥١٠/٥
(٦) الفتح الرباني ٢٣٠/١٤

وأنة لا صانع غيره ولا راد لأمره ، وأن العبد لا يطك شيئاً من الأمر . ومعنى الكثر هنا أنه ثواب مدخر فى الجنة وهو ثواب نفيس ، كما أن الكثر أنفس أموالكم قال قال أهل اللغة الحول الحركة والحيلة أى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بمشيئة الله تعالى . وقيل معناه لا حول فى دفع شر ولا قوة فى تحصيل خير الا بالله . وقيل لا حول عن معصية الله الا بعصمته ، ولا قوة على طاعته الا بمعونته وحكى هذا عن ابن مسعود رضى الله عنه وكفه متقارب . (١)

وقال الحافظ : المراد أنها من ذخائر الجنة أو من محصلات نفائس الجنة . (٢)

رجال الاسناد :

- عبيد بن حميد الكوفى أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمى أو الليثى أو الضبى صدوق نحوى ربطاً أخطأ من الثامنة مائة سنة تسعين ومائة وقد جاوز الثمانين . روى له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٣) وقال فى التهذيب وثقه ابن أبى شيبة وابن سعد والدارقطنى وابن معين وابن عمار وابن نمير . وقال ابن المدينى عن أبيه أحاديثه صحاح ومرويات عنه شيئاً وضعفه . وقال أحمد ليس به بأس . وقال الساجى ليس بالقوى وهو من أهل الصدق . وذكره ابن حبان فى الثقات . (٤)

- حيوة بن شريح تقدم فى الحديث رقم (٣٢) وهو ثقة .

- حميد بن زياد أبو صخر بن أبى المخارق الخراطى صاحب العبادة مدنى سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل انهما اثنان . صدوق يهيم من السادسة مائة سنة تسع وثمانين ومائة . روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى والنسائى فى مسند على وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٥)

(١) شرح النووى على مسلم ٢٦/١٧

(٢) فتح البارى ٥٠١/١١

(٣) تقريب ٥٤٧/١

(٤) ت ٨١/٧ وانظر الميزان ٢٥/٣ ، الكاشف ٢٤١/٢

(٥) تقريب ٢٠٢/١

وقال في التهذيب وثقه الدارقطني وقال احمد ليس به بأس وكذا قال يحيى
ابن معين وقال النسائي ضعيف . وقال يحيى مرة ضعيف . وقال ابن عدى
بعد أن ساق له ثلاثة أحاديث هو عندي صالح وإنما أنكر عليه هذان
الحديثان الموءن يألف وفي القدرية وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً .
ثم قال في موضع آخر حميد بن صخر وعنه حاتم بن اسماعيل ضعفه النسائي
وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن عبد الله بن عمرو وعنه
أبو صخر حميد بن زياد ذكره ابن حبان في الثقات . (٢)
وقال الهيثمي هو ثقة لم يتكلم فيه أحد وذكر توثيق ابن حبان . (٣)

- سالم بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمرو أو أبو عبد الله
المدني أحد الفقهاء السبعة وكان شتاً عبداً فاضلاً كان يشبه بأبيه فسي
السدي والسمت من كبار السالفة مات في آخر سنة ست ووطئة على الصحيح
روى له الجماعة قاله الحافظ في التقريب . (٤) وقال في التهذيب قال أحمد
واسحاق بن راهويه أصح الاسانيد الزهري عن سالم عن أبيه وقال ابن معين
سالم والقاسم حدِيثُهُمْ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ وَابْنُ الْمَسِيْبِ قَرِيبٌ مِنْهُمْ وَوَثَّقَهُ
الْحَجَلِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَزَادَ كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَالِيًا مِنَ الرِّجَالِ .
وقال ابن حبان في الثقات كان يشبه أباه في السمت والهدى . (٥)

الكلام على الرواية

الحديث ذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة . (٦)

(١) ت ٤١ / ٣ وانظر مختصر الكامل ٦٧ / ١

(٢) تسجيل المنفعة ١٥٣ / ١

(٣) مجمع الزوائد ٩٧ / ١٠

(٤) تقريب ٢٨٠ / ١

(٥) ت ٤٣٦ / ٣

(٦) فقال حديث لا حول ولا قوة الا بالله كثر من كثر الجنة أخرجه الشيخان
عن أبي موسى الأشعري والنسائي وابن ماجه عن أبي ذر والحاكم عن
أبي هريرة وابن أبي شيبة في المصنف عن زيد بن ثابت ومعان بن جبل

ورواه ابن حبان بلفظ حديث الباب (١) . ورواه عبد بن حميد من طريق عامر
ابن سعد بن أبي وقاص قال لقيت أبا أيوب فقال ألا آمرك بما أمرني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانه كثر الجنة . (٢)
ورواه الطبراني بلفظه الا أنه قال مرأتك أن يكثر من غرس الجنة فان تربتها طيبة
واسعة . (٣) وأورد الضياء المقدسي في المختارة (٤) وعزاه السيوطي في الخصائص
الكبرى لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب (٥) وعزاه أيضا المنذرى لابن أبي
الديناقي الذكر (٦) . وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى
من رواية ابن سمعون (٧) ورواه الترمذي من رواية ابن سمعون (٨) والشيخان
من رواية أبي موسى الأشعري . (٩)

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد وفي غاية المقصد (١٠) وقال في المجمع رجال
أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطيب
وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد وثقه ابن حبان (١١) وقد نص على تحسينه الحافظ
المنذرى (١٢) والحافظ ابن حجر (١٣) في المطالب العالية وهذا الحديث حديث
جليل أفرده ابن عبد الهادي بمؤلف جمع فيه كل طرقه .

درجته الحديث

الظاهر أنه حسن لكثرة شواهد .

وأبي أيوب الانصاري والبزار والحاكم عن قيس بن اسحاق الانصاري ومعاوية
ابن حيدة وفضالة بن عبيد وأبي الدرداء وأبي نعيم عن أنس وابن عساكر
عن أبي بكر الصديق . الأزهار المتناثرة ١٥/١ . وزاد الشيخ الكتاني في
نظم المتناثر أنه ورد من حديث أبي امامة عند أحمد . نظم المتناثر ١١٣/١

- (١) الاحسان في تقريب ابن حبان ٨٠/٢
- (٢) سنن عبد بن حميد ٣٦/١ (٣) المعجم الكبير ١٩٥/١
- (٤) الاحاديث المختارة ٩٤/٥ (٥) الخصائص الكبرى ٤١٤/١
- (٦) الترغيب والترهيب ٤٤٥/٢ (٧) المطالب العالية ٢٦٢/٣
- (٨) سنن الترمذي ٥١٠/٥
- (٩) البخاري مع الفتح ٥٠٠/١١ وانظر مسلم بشرح النووي ٢٥/١٧
- (١٠) غاية المقصد ٢٦٧/١ (١١) مجمع الزوائد ٩٧/١٠
- (١٢) الترغيب والترهيب ٤٤٥/٢
- (١٣) المطالب العالية ٢٦١/٣ ، انظر فضل لا حول ولا قوة الا بالله ليويسف
ابن عبد الهادي ٥/١

فصل في تكفير الذنوب بالاستغفار

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٧ :

حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثني ليث حدثني محمد بن قيس قاص عمر
ابن عبد العزيز عن أبي بصير عن أبي أيوب الانصاري أنه قال حين حضته الوفاة
قد كنت كنتم عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا
أنكم تذنبون لخلق الله تبارك وتعالى قوم يذنبون فيغفر لهم .
[حديث رجم]
في هذا الحديث من لطائف الاسناد؛ رواية صحابى عن صحابى وهى رواية
أبي بصير عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنهم .

المفردات واختلاف الالفاظ :

قد كنت كنتم عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هذا لفظ سلم . (١) وعند الترمذى قد كنت كنتم عنكم شيئا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول (٢) وفى رواية عبد بن حميد يا أيها الناس انى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا كنتمونه ولولا ما قد حضر ما حدثتكم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول . (٣)
قال النووي انما كتبه أولا مخافة اتكالمهم على سعة رحمة الله تعالى وانهم كهم فى
المعاصى وانما حدث به عند وفاته لئلا يكون كاتما للعلم ويرطالم يكن أحد يحفظه غير
قتمين عليه أداه . (٤)

وقال الحافظ ابن كثير ان يزيد بن معاوية كان على طرف من الارجا بسبب هذا
الحديث حيث قال وعندى أن هذا الحديث هو الذى حمل يزيد بن معاوية على
طرف من الارجا وركب بسببه فعلا كثيرة أنكرت عليه . (٥)
قلت لا ينبغي أن يحدث كل الناس بمثل هذا الحديث وأشيا به فيتركوا العمل
على سعة رحمة الله تعالى فيرتكبوا ان كانوا حكما مثل ما ارتكب يزيد من الفجور
والمعاصى .

(١) سلم بشرح النووي ٦٤/١٧ (٢) سنن الترمذى ٥٤٨/٥
(٣) سنن عبد بن حميد ٣٦/١ (٤) شرح النووي على سلم ٦٤/١٧
(٥) البداية والنهاية ٥٩/٨

لولا أنكم تذنبون لخلق الله تبارك وتعالى قوماً يذنبون فيغفر لهم . وعند مسلم

لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم .

وزاد الترمذى فى روايته الواو فقال ويغفر لهم . (٢) وعند مسلم فى الرواية الاخرى

لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم . (٣)

وفى رواية أبى هريرة عنده أيضاً والذي نفسى بيده لو لم تذنوبوا لذهب الله بكم

ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . (٤)

لولا حرف امتناع لوجود أى حرف يدل على امتناع جوابه لوجود تاليه وتذنبون من

أن تبتأى بالذنب والذنب الاثم . وقوله لذهب الله بكم معناه لأزالكم وخلق خلقاً

يذنبون فيغفر لهم هذا معطوف على جواب لولا فهو داخل فى الجواب .

والمراد خلق خلقاً يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم كما تصرح به رواية مسلم عن

أبى هريرة رضى الله عنه . وهذا المراد ملاحظ فى التالى أيضاً . . أى انتفى

ذهب الله بكم وايجاد خلق جديد يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم لاقتضاء

اسمائه وصفاته وحكمته وجود من يكون بهذه المثابة لأنها ضرب من التربية العالية

والوصول بالمعبود الى درجة عظيمة من العبودية والعرفان . (٥)

وقال الطيبي لم يرد به ونحوه فله الاحتمال بموافقة الذنوب كما توهمه أهل

الفرقة بل انه كما احب أن يحسن الى المحسن أحب التجاوز عن المسيء . . فان

الفقار يستدعى مغفورا والسرفى هذا اظهار صفة الكرم والحلم والغفران . (٦)

رجال الاسناد :

- اسحاق بن عيسى الطباع تقدم فى الحديث رقم (١٧) وهو صدوق .

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ابوالحارث المصرى ثقة ثبت فقيه امام ^{١٩٧}

من السابعة مات فى شعبان سنة خمس وسبعين (ومائة) روى له الجماعة

(١) مسلم بشرح النووى ٦٤ / ١٧

(٢) سنن الترمذى ٥٤٨ / ٥

(٣) مسلم بشرح النووى ٦٥ / ١٧

(٤) مسلم بشرح النووى ٦٥ / ١٧

(٥) مذكرة الشيخ محمد محمد الاودن فى شرح حديث أبى أيوب وأبى هريرة

فى العفو والمغفرة ٢ / ١

(٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣٤٢ / ٥ وانظر تحفة الاحوذى شرح الترمذى

٥٢٢ / ٩ وطارضة الاحوذى ٥٩ / ١٣

قاله الحافظ في التقریب . (١)

- محمد بن قيس المدني القاص ثقة من السادسة وحدثه عن الصحابة مرسل
روى له سلم والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٢)

وقال في التهذيب وثقه يعقوب بن سفيان وأبو داود وذكره ابن حبان
في الثقات . (٣)

- أبو هريرة بكسر أوله وسكون الراء المازنى الانصارى صحابى اسمه مالك بن
قيس وقيل قيس بن هريرة وكان شاعرا روى له البخارى تعليقا وسلم والاربعة . (٤)

الكلام على الرواية :

الحدیث أخرجه سلم فى باب سقوط الذنوب بالاستغفار من طريق أبي هريرة
عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت كنت عنكم شيئا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لولا انكم
تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم . (٥)

وأخرجه من طريق اخرى من طريق محمد (٦) بن كعب القرظى عن أبي هريرة
عن أبي أيوب الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ لو انكم لم تكسبن
لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاؤ الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم . (٧)

ورواه الترمذى بلفظ حدیث الباب فى كتاب الدعوات عن أبي هريرة عن
أبي أيوب وقال هذا حدیث حسن غريب وقد روى هذا عن محمد بن كعب عن
أبي أيوب عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا بذلك قتبية ثنا عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن عمر مولى غفرة (٨) عن محمد بن كعب عن أبي أيوب عن النبى

-
- (١) تقریب ٣٨/٢ وانظر الكاشف ١٣/٣ ، التاريخ الكبير ٢٤٦/٧ ، ت ت
٤٥٩/٨ ، تهذيب الكمال ٥٧٦/٥
(٢) تقریب ٢٠٢/٢
(٣) ت ت ٤١٤/٥ وانظر الكاشف ٩١/٣
(٤) تقریب ٤٣٧/٢ وانظر الاصابة ١٠٨/٤ ، ت ت ١٣٤/١٢
(٥) سلم بشرح النووى ٦٤/١٧
(٦) محمد بن كعب ابن سليم بن اسد أبو حمزة القرظى ثقة مات سنة عشرين ومائة
تقریب ٢٠٣/٢ (٧) سلم بشرح النووى ٦٥/١٧
(٨) عمر هو بن عبد الله المدني مولى غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء ضعيف وكان
كثير الارسال مات سنة ست وأربعين ومائة تقریب ٥٩/٢

(١) صلى الله عليه وسلم نحوه .

وأخرجه من طريق أبي هريرة عبد ابن حميد في سنده وقال يا أيها الناس انسى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا كتمتكموه ولولا ما قد حضر ما حدثتكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقا يذبون فيغفر لهم . (٢) ورواه الطبراني من طريق أبي هريرة بلفظه ومن طريق محمد بن كعب القرظي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون ويغفر لهم . (٣)

أقول هذه المتابعة التي رواها الترمذي والطبراني عن محمد بن كعب عن أبي أيوب نحو رواية محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي هريرة عن أبي أيوب فهذه المتابعة مخالفة في اسنادها لرواية مسلم الثانية من طريق محمد ابن كعب عن أبي هريرة عن أبي أيوب فالممول عليه رواية مسلم من أن بين محمد ابن كعب وأبي أيوب أبا هريرة قال المزني (٤) أثناء الكلام على رواية الترمذي رواه عبد الله بن صالح (٥) عن الليث بن سعد عن محمد بن قيس عن محمد بن كعب عن أبي هريرة عن أبي أيوب وهو أشبه بالصواب ممن أسقط منه محمد بن كعب والله تعالى أعلم . (٦)

درجة الحديث

صحيح .

-
- (١) سنن الترمذي ٥٤٨/٥
 - (٢) سنن عبد بن حميد ٣٦/١
 - (٣) المعجم الكبير ٢٠٠/١
 - (٤) قال الذهبي شيخنا الامام العالم الحبر الحافظ الا واحد محدث الشام جمال الدين ابوالحنجاء يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القاضي ثم الكلبى الدمشقى الشافعى ولد بحلب ٦٥٤ ومات سنة ٧٤٢ . تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٨
 - (٥) عبد الله بن صالح بن مسلم الجهني أبوصالح المصري كاتب الليث صدوق كبير الفلظ ثبت في كتابه مات سنة ٢٢٢ تقريب ٤٢٣/١
 - (٦) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للمزي ٣٠٨/٣

باب الآداب

فصل فى صحبة المالك

(٤١٢) قال الامام أحمد / ح :

حدثنا حسن بن موسى ^{هد} ثنا عبد الله بن لهيعة ^{هد} ثنا حى بن عبد الله المعافى عن أبى عبد الرحمن الحبلى قال : كنا فى البحر وطينا عبد الله بن قيس العزاري ومعنا أبو أيوب الانصارى فمر بصاحب المقاسم وقد أقام السبي فانا امرأة تبكى فقال ما شأن هذه قالوا فرقوا بينها وبين ولدها . فقال فأخذ ^{هد} ولدها حتى وضعه فى يدها فانطلق صاحب المقاسم الى عبد الله بن قيس فأخبره فأرسل الى أبى أيوب فقال ما حطك على ما صنعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين الاحبة يوم القيامة) .

[حديث رقم ٩٦٥]

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٥ :

حدثنا يحيى ^{هد} ثنا رشدين حدثنى حى بن عبد الله رجل من يحصب عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن أبى أيوب الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من فرق بين الولد ووالده فى البيع فرق الله عز وجل بينه وبين الاحبة يوم القيامة) .

[حديث رقم ٧٥٥]

المفردات واختلاف الالفاظ :

كنا فى البحر :

وذلك كان فى احدى غزوات بلاد الروم زمن معاوية بن أبى سفيان لأنهم غزوها فى زمنه غير مرة وفى بعضها كان قائد الجيش يزيد ابنه وط فى تلك المعركة التى كان يقودها هو أبو أيوب الانصارى رضى الله عنه وأوصاه وصيته المشهورة وقد دفن بالقسطنطينية وهى المعروفة باستنبول اليوم وطى قبره مزار حتى اليوم وقد زرته سنة ١٨

وقد أقام السبي : قسمه وقومه .

(١) وفى رواية الدارقطنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرق بين السبي

وفى رواية الدارمي كان في جيش ففرق بين الصبيان وأمهاتهم فأهم بيكون فجعل يرد الصبي الى أمه .^(١) والمراد باقامة السبي ضمته وتقويمه .
والسبي : النهب وأخذ الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المنهوبة فمليه بمعنى مفعولة وجمعها السبايا .^(٢)

فان امرأة تبكى فقال ما شأن هذه قالوا فرقوا بينها وبين ولدها :

أى بط يزيل الطك بحيث تصير لغير من يصير اليه ابنها . وسيأتى الخلاف فى السألة .

من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين الاحبة يوم القيامة :

وقيده فى السياق الثانى بالبيع فقال من فرق بين الولد ووالده فى البيع فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة . والسياق الاول لفظ الترمذى^(٣) الا انه قال فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة . وكذا ورد عند^(٤) الحاكم والطبرانى^(٥) . وعند البيهقى بلفظ فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة^(٦)

رجال النسائي الاول

- حسن بن موسى الاشيب تقدم فى الحديث رقم (٨) وهو ثقة .
- عبد الله بن لهيعة تقدم فى الحديث رقم (٨) وهو صدوق . **يرى**
- حى بن عبد الله بضم أوله ويأثين من تحت الاولى مفتوحة ابن عبد الله ابن شريح المعافى المصرى صدوق يهيم من السادسة مات سنة ثمان وأربعين (ومائة) روى له أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب .^(٧) وقال فى التهذيب قال أحمد أحاديثه مناكير، وقال البخارى فيه نظر وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين ليس به بأس .

(١) سنن الدارمي ٢/٢٢٧

(٢) النهاية ٢/٣٤٠

(٣) سنن الترمذى ٥/٥٨٠

(٤) المستدرک ٢/٥٥

(٥) ١

(٦) السنن الكبرى ٩/١٢٦

(٧) تقريب ١/٢٠٩

المعجم الكبير ١/٢٠٥

- وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به اذا روى عنه ثقة وقال الحافظ قلت ذكره ابن حبان فى الثقات . (١) *الخلاصة انه صحيح*
- عبدالله بن يزيد المعافى أبو عبد الرحمن الحبلوى تقدم فى الحديث (٥٩) . وهو ثقة .

رجال السياق الثانى :

- يحيى بن غيلان بن عبدالله بن اسماء الخزاعى أو الاسلمى البغدادى أبو الفضل ثقة من العاشرة مائة سنة عشرين ومائتين على الصحيح روى له مسلم والترمذى والنسائى قاله الحافظ فى التقريب . (٢)
- وقال فى التهذيب قال الفضل بن سهل ثقة مأمون . وقال الخطيب كان ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن سعد كان ثقة نزل ببغداد ثم خرج الى البصرة فى حاجة له فمات هناك . وقال ابن قانع صالح . (٣)
- رشد بن بكسر الراء وسكون المعجمة ابن سعد بن مفلح المهبرى بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصرى ضعيف رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا فى دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث من السابعة مائة سنة ثمانين ومائة وله ^{سبعة} سبعون سنة . روى له الترمذى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٤) وقال فى التهذيب قال أحمد عنه أرجو أنه لا بأس به صالح الحديث . وقال ابن معين ليس بشيء . وقال أبو زرعة ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم منكر الحديث وفيه غفلة ويحدث بالماكرين عن الثقات ضعيف الحديث . وقال النسائى متروك الحديث وسرة اخرى قال ضعيف الحديث لا يكتب حديثه . وقال ابن عدى أحاديثه ما أقل من تابعه عليها وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وقال ابن سعد كان ضعيفا

(١) ت ٧٢/٣ وانظر الميزان ٦٢٣/١ ، الكاشف ٢٦٤/١ ، المغنى ١/١٩٩
(٢) تقريب ٣٥٥/٢
(٣) ت ٢٦٤/١١ وانظر الكاشف ٢٦٥/٣
(٤) تقريب ٢٥١/١

وعن الامام أحمد أرجو أنه صالح الحديث . وقال ابن قانع والدارقطنى :
ضعيف الحديث وكذا قال ابوداود وقال ابن حبان كان ممن يجيب فى كل
ما يسأل ويقرأ كما دفع اليه سواء . (١)
الخلاصة : ضعيف .

عبدالله بن يزيد المعافى أبو عبد الرحمن الحبلى تقدم فى الحديث
رقم (٥٩) وثقة

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه الترمذى فى موضعين من صحيحه الموضع الاول فى البيوع
فى باب ما جاء فى كراهية أن يفرق بين الاخوين أو بين الوالدة وولدها فى
البيع بلفظه . وقال هذا حديث حسن غريب . (٢) والموضع الثانى فى كتاب
السير فى باب كراهية التفريق بين السبى وساق الحديث بلفظه . وقال وفى
الباب عن على وهذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم كرهوا التفريق بين السبى بين الوالدة وولدها
وبين الولد والوالد وبين الاخوة . (٣)
ورواه الحاكم فى كتاب البيوع بلفظه وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
يخرجاه وأقره الذهبى . (٤) وتعقبه الزيلعى بأن ما قاله فيه نظراً لأن حى بن
عبدالله لم يخرج له فى الصحيح شىء بل تكلم فيه بعضهم وقال قال ابن القطان
فى كتابه قال البخارى فيه نظر . . . ولأجل الاختلاف فيه لم يصححه الترمذى . (٥)
وكذلك تعقبه الحافظ ابن حجر بأن ما قاله فيه نظراً أيضاً لأن حى بن عبدالله
لم يخرج له مسلم . (٦)

-
- (١) ت ٢٧٧/٣ وانظر الميزان ٤٩/٢ ، الكاشف ٣١٠/١ ، التاريخ الكبير
٣٣٧/٣ ، طبقات بن سعد ٣٥١/٧ ، الجرح والتعديل ٥١٣/٣ ، تهذيب
الكامل ٤١٨/٢ ، الخلاصة ٣٢٦/١ ، مختصر الكامل ٩٠/١
(٢) سنن الترمذى ٥٨٠/٣
(٣) سنن الترمذى ١٣٤/٤
(٤) المستدرک ٥٥/٢
(٥) نصب الراية ٢٣/٤
(٦) اتحاف المهرة ٥٣/٣

ورواه الطبراني (١) والبيهقي (٢) بلفظه والدارقطني في سننه كذلك (٣) . ورواه
البيهقي من (٤) طريق العلاء بن كثير الاسكندراني عن أبي أيوب ولم يدركه
كما جزم بذلك الحافظ (٥) . وقد عزى الزيلعي لصاحب التتقيح أنه قال فيه انقطاع
لأن العلاء بن كثير الاسكندراني لم يسمع من أبي أيوب (٦) وأورد ه السيوطي في
الجامع الصغير ورمز له بالصحة ونقل المناوي كلام ابن القطان المتقدم في حيس .
وقال وهذا الاختلاف فيه هو الذي منع الترمذي من تصحيح هذا الحديث وظاهر
تقريره له على تحسينه ولكن علم الحفاظ ابن حجر جزم بضعفه وتبعه السخاوي .
ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها وذكر أنه من الأحاديث التي انفرد بها
أهل مصر عن غيرهم . (٧)

ظلت الحديث وإن كان ضعف بسبب حيس بن عبد الله فإن له شواهد يتقوى
بها فيرتقى بها إلى درجة الحسن . من ذلك ما أخرجه الدارقطني في سننه من
طريق الواقدي قال ثنا يحيى بن ميمون عن أبي سعيد البلوي عن حديث بن سليم
العذري عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرق في السببي
بين الوالد والولد فقال من فرق بينهم فرق الله بينه وبين الأخت يوم القيامة . (٨)

وروى الدارقطني بسنده إلى أبي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فرق بين الوالدة وولدها وبين الأخ وأخيه وفي لفظ نهى أن يفرق الحديث
وذكر الدارقطني فيه اختلافا على طليق فمضم من يرويه عن طليق عن أبي بردة عن
أبي موسى ومضم من يرويه عن طليق عن عمران بن حصين ومضم من يرويه عن طليق
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . وهكذا ذكره عبد الحق في أحكامه من جهة
الدارقطني . ثم قال وقد اختلف فيه على طليق فرواه إبراهيم بن اسطعيل بن مجمع
عن طليق عن أبي بردة عن أبي موسى ورواه أبو بكر بن عياش عن التيمي عن طليق عن

(١) المعجم الكبير ١/٢٠٥

(٢) السنن الكبرى ٩/١٢٦

(٣) سنن الدارقي ٢/٢٢٧

(٤) السنن الكبرى ٩/١٢٦

(٥) الطخيش الحبير ٣/١٥ (٥) نصيب الرأية ٤/٢٤

(٦) فيض القدير ٦/١٨٧

(٧) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ١/٢٦٨

(٨) سنن الدارقطني ٢/٣١٧

عمان بن حصين وغير ابن عياش يرويه عن سليمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهو المحفوظ عن التيمي . . قال ابن القطان وبالجملة فالحديث لا يصح لأن طليقا لا يعرف حاله وهو خزاعي . (١)
وقال الشوكاني حديث أبي موسى اسناده لا بأس به . (٢)

وأما تقدم من قول الترمذي وفي الباب عن علي فهو يشير إلى ما رواه الدارقطني (٣) والحاكم (٤) عن شعبة عن الحسين بن عنتية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم يسئ فأمروني ببيع أخوين فبعتهما وقرقت بينهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدركهما فارتجمهما وبعهما جميعا ولا تفرق بينهما .
قال الحاكم غريب صحيح على شرط الشيخين . قال الزيلعي قال ابن القطان في كتابه ورواية شعبة لا عيب بها وهي أولى ما اعتد في هذا الباب . (٥)

وقال الشوكاني رجال اسناده ثقات كما قال الحافظ ابن حجر وقد صحه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم والطبراني وابن القطان (٦) .
فهذه الاحاديث تقوى حديث الباب وصح حديث الباب من المتأخرين الشيخ احمد شاکر (٧) والشيخ ناصر الدين الالباني (٨) ومرة أخرى حسنه . (٩)

درجۃ الحدیث

حسن كما قال الترمذي وتبعه المناوي والشيخ ناصر الدين الالباني ، وهو الحق ان شاء الله .

-
- (١) نصب الراية ٢٥/٤
 - (٢) نيل الاوطار ٢٢/٥ وانظر سنن ابن ماجه ٢٥٦/٢
 - (٣) سنن الدارقطني ٦٦/٣
 - (٤) المستدرک ٥٤/٢
 - (٥) نصب الراية ٢٦/٤
 - (٦) نيل الاوطار ٢٢/٥
 - (٧) سند احمد بتحقيق احمد شاکر ٢٣٤/٢
 - (٨) صحيح الجامع الصغير للالباني ٣٢٦/٥
 - (٩) مشكاة المصابيح ٢٣٤/٢

المذاهب في المسألة حول الامة وولدها

- ١ - مذاهب الشافعي التفرقة بين الامة وولدها بنحو البيع أو الهبة حرام شديد التحريم . الا أن الشافعي اشترط كونه قبل التمييز سواء رضيت الام أم لا .
- ٢ - وقال أبو حنيفة يحرم التفرقة بينهما قبل البلوغ .
- ٣ - أما مالك فوافق أبا حنيفة في كونه لا يفرق بينهما قبل البلوغ في رواية ابن غانم عنه وفي رواية أخرى عنه قبل أن يشغر . وقال موه أخرى اذا رضيت الأم يجوز التفرقة بينهما . وقال الحنابلة ذهب بعض الاثمة الى منع التفرقة بينهما مطلقا . وقال كما قال ابن العربي انه ظاهر الحديث لأنه لم يفرق بين الوالدة وولدها بلفظ بين وفرق في جوابه حيث كرر في الثاني ليدل على عظم هذا الأمر وأنه لا يجوز التفرقة بينهما في اللفظ فكيف التفرقة بين ذواتيهما . (١)
- ٤ - وقال احمد بن حنبل فيما نقله عنه صاحب المغنى لا يفرق بين الأم وولدها وان رضيت وقال وذلك والله أعلم لما فيه من الاضرار بالولد ولأن المرأة قد ترضى بما فيه ضررها ثم يتغير قلبها بعد ذلك فتندم . . . وظاهر كلام النخعي أنه لا فرق بين كون الولد كبيرا بالغا أو طفلا ، وهذا احدى الروايتين عن أحمد لمحموم الخير ولأن الوالدة تتضرر بمفارقة ولدها الكبير ولهذا حرم عليه الجهاد بدون ان يهبط .

والرواية الثانية تخص التحريم بالصغير وهو قول أكثر أهل العلم منهم سعيد بن عبد العزيز ومالك والأوزاعي والليث وأبو ثور وهو قول الشافعي لأن سلمة بن الأكوع أتى بامرأة وابنتها فاستوهبها منه النبي صلى الله عليه وسلم فوهبها له ولم ينكسر التفرقة بينهما ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له طرية وأختها سريسن فأمسك طرية ووهب سريسن لحسان بن ثابت ، ولأن الأجرار يتفرون بعد الكبر فان المرأة تزوج ابنتها فالمبيد أولى . (٢)

وما ذكرناه يتخصص عموم حديث النبي .

(١) فيض القدير ١٨٢/٦

(٢) المغنى ٢٦٥/٩

وان فرق بينهما بالبيع فالبيع فاسد وه قال الشافعي . وقال ابو حنيفة يصح البيع
لأن النهي لمعنى في غير المعقود عليه فأشبهه البيع في وقت النداء . (١)
وقال الشوكاني ظاهر الأحاديث أنه يحرم التفریق سواء كان بالبيع أو غيره مما فيه
شقة تساوى شقة التفریق بالبيع الا التفریق الذي لا اختيار فيه للمفرق كالتقسمة
والظاهر أنه لا يجوز التفریق بين من ذكر لا قبله ولا بعده . (٢)

قلت الراجع عندي في هذه المسألة ما ذهب اليه أبو حنيفة ومالك ورواية عن
أحمد من أن الحرمة مختصة بالصغير الذي لم يبلغ . وقال ابن قدامة انه قول

أكثر أهل العلم ، والمعلق ذلك أن الصغير
يحتاج إلى رعاية أمه ويستقر نفعه

(١) المغني ٥/٩ <>
(٢) نيل الاوطار ١٨٢/٥

فصل فى سنن الفطـورة

(٤١) قال الامام أحمد / ٤٤ :

حدثنا وكيع ثنا قريش بن حيان عن أبى واصل قال لقيت أبا أيوب الانصارى فصافحنى فرأى فى أظفارى طولاً فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أحدكم عن خير السماء وهو يدع أظفاره كأظفير الطير يجتمع فيها الجنابة والخبث والتفت . ولم يقل وكيع مرة إلا انصارى قال غيره بأبواب العتكى قال أبو عبد الرحمن قال أبى يسبقه لسانه يعنى وكيع فقال لقيت أبا أيوب الانصارى وإنما هو أبو أيوب العتكى .

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

الفردات واختلاف الألفاظ :

يسأل أحدكم عن خير السماء :

وعند أبى داود الطيالسى يسألنى أحدكم عن خير السماء . (١) وعند الطبرانى تسألنى عن خير السماء . (٢) والظاهر أن هذا المستفتى كان يسأل عن حكم شرعى وهو يدع أظفاره كأظفير الطير يجتمع فيها الجنابة والتفت . وعند الطيالسى ويدع أظفاره كأظفار الطير . (٣) وأما رواية الطبرانى ففيها وتدع أظفارك كأظفار الطير (٤) وذلك لعدم وصول الماء الى البشرة لتراكم الأقدار بهمن الأظفار وبينها والجراد بقوله الخبث والتفت هو الوسخ .

ولم يقل وكيع مرة (الانصارى) :

معناه أن وكيعا روى الحديث مرة أخرى فقال أبو أيوب فقط ولم يقل الانصارى ورواه غيره فقال أبو أيوب العتكى . (٥)

(١) سند الطيالسى ٨١/١

(٢) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٣) سند الطيالسى ٨١/١

(٤) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٥) الفتح الربانى ٣٢١/١٧

قال ابو عبد الرحمن : هذه كنية عبد الله بن الامام أحمد . (١)

قال أبي يسبقه لسانه يمني وكيفا :

فعبد الله بن الامام أحمد ينقل عن أبيه أن وكيفا سبق لسانه مرة فقال عن أبي أيوب الانصاري وانما هو أبو أيوب الممتكن كما رواه غيره . (٢)

رجال الاسناد :

- وكيع بن الجراح تقدم في الحدِيث رقم (٢٥) وهو ثقة حافظ .

- قريش بن حبان الصجلي أبو بكر البصري ثقة من السابعة . روى له البخاري والنسائي وأبو داود قاله الحافظ في التقریب . (٣) وقال في التمهيد قال أحمد وأبو حاتم لا بأس به وثقه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وثقه أيضا الدارقطني . (٤)

- عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة ثقة من الرابعة روى له البخاري وسلم وأبو داود والنسائي قاله الحافظ في التقریب . (٥) وقال في التمهيد

وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ قلت ذكروه ابن حبان في أتباع التابعين كأنه لم يصح عنده لقيه لأنس وفرق بين ابن دينار وابن كرديد تبعهما للبخاري وكذا فعل ابن أبي حاتم . (٦)

قلت لقد ترجم البخاري لكل واحد منهم فقال عن الاول عبد الحميد ابن واصل أبو واصل الباهلي (٧) وذكر أنه روى عن أنس وروى عنه شعبة وغيره وقال عن الثنائي عبد الحميد بن دينار الزيادة البصري سمع عبد الله

ابن الحارث أبا الوليد سمع منه شعبة وحماد بن زيد قال موسى ح عبد الرحمن

ابن الصريان ح عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة سمع أبا رجاء العطار (٨) عن طي رضى الله عنه . وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم . (٩)

(١) ت ١٤١/٥ (٢) الفتح الرباني ١٧/٣٢١ بتصريف

(٣) تقریب ١٢٥/٢

(٤) ت ٣٧٥/٨ وانظر التاريخ الكبير ٧/١٩٤ ، الكاشف ٢/٤٠٠

(٥) تقریب ٤٦٧/١ (٦) ت ١١٤/٦

(٧) التاريخ الكبير ٦/٤٥ (٨) التاريخ الكبير ٦/٤٧

(٩) الجرح والتعديل ٦/١٢ - ١٨

أما الذهبي فقد ترجم لعبد الحميد بن دينار فقط ولم يترجم للآخر . وهذا يدل على انها عنده واحد وقال عنه انه صدوق^(١) .

أبوأيوب المراءى الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك ثقة من الثالثة مات بعد الثمانين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب .^(٢)

وقال في التهذيب وثقه النسائي والمجلى وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات .^(٣)

ونقل الحافظ عن الحاكم أنه قال انه صاحب من الزهاد .^(٤)

الكلام على الرواية

الحديث رواه أبو داود الطيالسي بلفظه وقال قال السمودي عن المقدي عن قريش عن سليمان بن فروخ قال لقيت أبا أيوب الانصاري ولم يقل الأزدي فذكر نحوه^(٥) . ورواه الطبراني بلفظه الا أنه قال وتدع أظفارك^(٦) . ورواه البيهقي بلفظه وعقب عليه بقوله هكذا رواه جماعة عن قريش ورواه أبو داود الطيالسي . ورواه بسند آخر عن أبي داود الطيالسي عن أبي أيوب الأزدي قال أبو داود ثنا قريش بن حيان عن واصل بن سليم قال لقيت أبا أيوب الأزدي فصافحني فرأى أظفاري طويلا فقال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال يسألني أحدكم عن خبر السطء ويدع أظفاره كأظفار الطير يجتمع فيها الجنابة والتفت وهذا موصل . أبوأيوب الأزدي غير أبي أيوب الانصاري^(٨) . وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن قريش بن حبان عن واصل بن سليم قال أتيت أبا أيوب الأزدي . فسمعت أبي يقول هذا خطأ

(١) الكاشف ١٥٠/٢ ، تهذيب الكمال ٧٦٨/٤ الخلاصة ١١٩/٢

(٢) تقريب ٣٩٣/٢

(٣) ت ١٦/١٢ وانظر تهذيب الكمال ٧٨٨/٧ ، الكاشف ٣١١/٣

(٤) الاصابة ١٧/٤

(٥) سند أبي داود الطيالسي ٨١/١

(٦) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٧) السنن الكبرى ١٧٥/١

(٨) السنن الكبرى ١٧٦/١

ليس هو واصل بن سليم انه هو أبو واصل سليمان بن فروخ عن أبي أيوب وليس
هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو أيوب يحيى بن مالك الممتكى من
التابعين . قال أبو محمد ولم يفهم يونس بن حبيب أن أبا أيوب الأزدي هو الممتكى
فأدخله في سند أبي أيوب الأنصاري . (١)

وأورد هـ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وقال سبقه لسانه يعني وكيفا
فقال رأيت أبا أيوب الأنصاري واصل هو الممتكى . وقال رواه أحمد والطبرانسي
باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة . (٢)

درجة الحديث

موسى لأنه عن أبي أيوب الممتكى وذلك ليس بصحابي على الصحيح وقد صح
بكونه موسى البيهقي وابن أبي حاتم كما تقدم قريبا .

(١) العجل لابن أبي حاتم ٢٨٨/٢

(٢) مجمع الزوائد ١٦٧/٥

فصل النكاح من سنن الفطيرة

٤٢٠ قال الامام أحمد ٨/٣ :

حد ثنا يزيد أنا الحجاج بن أرطاة عن مكحول وثنا محمد بن يزيد عن حجاج
عن مكحول قال قال أبو أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من سنن
الموسلين التمسطر والنكاح والسواك والحيا .

[حديث رقم (٥٧)]

الحفريات واختلاف الالفاظ :

التمطر :

ووقع في رواية الترمذى (١) والطبرانى (٢) تقديم الحيا .
قال المناوى المراد بالتمطر استعمل العطر وهو الطيب فانه يركى الفواد ويقوى
القلب والجوارح . (٣)

النكاح :

هذا لفظ عبد بن حميد في مسنده (٤) ووقعت لفظة النكاح عند الترمذى فى
الأخير . (٥) وعند الطبرانى وقع بمد ها السواك . (٦)

والسواك :

لأن القم طريق لكتاب الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم (٧) .

والحيا :

وقع بهذا اللفظ عند الترمذى (٨) والطبرانى (٩) . وورد عند عبد بن حميد بلفظ
الختان (١٠) . وسياتى الخلاف فى الموضوع . والحيا بها مهلة فمشاة قال ابن
العربى هو أشبه بما قارنه من التمسطر والسواك .

(١) سنن الترمذى ٣/٣٩١	(٢) المعجم الكبير ١/٢٠٥
(٣) فيض القدير ١/٤٦٦	(٤) مسند عبد بن حميد ١/٣٥
(٥) سنن الترمذى ٣/٣٩١	(٦) المعجم الكبير ١/٢٠٥
(٧) فيض القدير ١/٤٦٦	(٨) سنن الترمذى ٣/٣٩١
(٩) المعجم الكبير ١/٢٠٥	(١٠) مسند عبد بن حميد ١/٣٥

قال المناوي هذا الحديث ظاهره مشكل فان نوحا أول الرسل ولم يختتن ان أول من اختتن ابراهيم ، وعيسى لم يتزوج وكونه يتزوج بعد نزوله بفرض تسليم ورود غير دافع للشبهة انما ينزل محمدا ~~يا هاشما~~ بأحكام الطهارة ولا مخلص من ذلك الا أن يقال المراد بالمرسلين أكثرهم . (١)

رجال الاسناد :

- يزيد بن هارون تقدم في الحديث رقم (٢٧٤) وهو ثقة متقن .
- الحجاج بن أرطاة يفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين و (مائة) روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٢)
- وقال في التهذيب قال العجلي كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول ولم يسمع منهما وانما يعيب الناس منه التدليس ، وقال احمد كان من الحفاظ قيل فلم ليس هو عند الناس بذلك قال لأن في حديثه زيادة طوى حديث الناس ليس يكاد له حديث الا فيه زيادة .
- وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم صدوق يدلس وزاد أبو حاتم عن الضعفاء وقال ابن المبارك كان الحجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مطيحه ~~الحرزمي~~ ^{والحرزمي} المتروك وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يعتمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه . وقال يعقوب شيبة واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير وقال صدوق .
- وقال الساجي كان مدلسا صدوقا سيء الحفظ ليس بحجة في الفروع والاحكام وقال ابن خزيمة لا يحتج به الا فيما قال فيه أنا وسمعت . وقال ابن سمنان كان ضعيفا في الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الحاكم لا يحتج به وكذا قال الدارقطني . وقال ابن حبان تركه ابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ويحيى بن معين واحمد بن حنبل . (٣)

(١) فيض القدير ٤٦٦/١

(٢) تقریب ١٥٢/١

(٣) ت ت ١٩٦/٢

وقال الذهبي تعليقا على قول ابن حبان وهذا القول فيه مجازفة وأكثر ما نقم عليه التذليل وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم (١)
أقول : الخلاصة انه ضعيف لكثرة المجروحين له .

- مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الارسال مشهور من الخامسة مائتين بضع عشرة ومائة . روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب (٢) وقال في التهذيب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم موسى وعنه ابن كعب وثوبان وعبد بن الصامت وغيرهم . وقال ابو هند الداري ويقال انه لم يسمع من أحد من الصحابة وثقه المعلى وقال ابن خراش صدوق وقال ابو حاتم لم يسمع من واطة ولم ير أباً أمانة وقال احمد بن حنبل لم يسمع من زيد انطه هوشى بلغه عنه وقال البخاري في تاريخه الاوسط والصغير لم يسمع من واطة وأنس وأبي هند وقال الحاكم في علومه أكثر روايته عن الصحابة حواله وقال ابن سعد كان ضعيفا في حديثه ورأيه وقال يحيى بن ميمون كان قدريا ثم رجع (٣)

الكلام على الرواية

هذا الحديث رواه الترمذي في كتاب النكاح في باب فضل تزويج والحث عليه قال حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكحول عن أبي الشطائل عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين : الحياء والتعطر والسواك والنكاح . قال وفي الباب عن عثمان وثوبان

- (١) ميزان الاعتدال ٤٥٨/١ ، وانظر الكاشف ٢٠٥/١ ، التاريخ الكبير ٣٧٨/٢ والصغير ١١٠/٢ ، المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١ ، مختصر الكافي ٦٢/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٨٦ ، طبقات ابن سعد ٣٤٣/٦ ، المغني ١٤٩/١ ديوان الضعفاء ٥١/١ ، الجرح والتعديل ١٥٤/٣
- (٢) تقريب ٢٧٣/٢
- (٣) ت ٢٨٩/١٠ ، وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٧ ، الكاشف ١٧٢/٣ التاريخ الكبير ٢١/٨ ، التاريخ الصغير ٢٧٢/١ ، الميزان ١٧٧/٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ٢١١/١ ، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨

وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن عمرو وأبي نجيح وجابر وعكاف وقال قال أبو عيسى
حديث أبي أيوب حديث حسن غريب^(١) وقال حدثنا محمود بن خداش البغدادي
حدثنا عباد بن العوام عن مكحول عن أبي الشمائل عن أبي أيوب عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو حديث حفص وقال قال أبو عيسى : وروى هذا الحديث هشيم
ومحمد بن يزيد الواسطي وأبو معاوية وغير واحد عن الحجاج عن مكحول عن
أبي أيوب ولم يذكروا فيه عن أبي الشمائل . وقال وحديث حفص بن غياث وعباد بن
العوام أصح .^(٢)

ورواه عبد بن حميد بلفظ أحسن إلا أنه قال بدل الحياء الختان .^(٣)
ورواه الطبراني بلفظ أحسن إلا أنه قدم الحياء على التعمير والنكاح والسواك .^(٤)
وقال الدارقطني يرويه حجاج بن أرطاه عن مكحول عن أبي الشمائل عن أبي أيوب
واختلف عنه فرواه عباد بن العوام وحفص بن غياث عن حجاج هكذا وخالفهم عبد الله
ابن نمير وأبو معاوية الضريبي ويزيد بن هارون فرووه عن حجاج عن مكحول عن
أبي أيوب لم يذكرها بينهما أحدا إلا أن أبا معاوية من بينهم وقفه والاختلاف فيه
من حجاج بن أرطاه لأنه كثير الوهم .^(٥)

قال ابن القيم في المنار المنيف أثناء كلامه عن الحناء وفضله والثناء عليه
قال وفيه جزء لا يصح منه شيء وأجود ما فيه حديث الترمذي أربع من سنن المرسلين
السواك والطيب والحناء والنكاح . قال وسمعت شيخنا أبا الحجاج المزني يقول هذا
غلط من بعض الرواة وانط هو الختان بالنون كذلك رواه المحاطي عن شيخه
الترمذي قال والظاهر أن اللفظة وقعت في آخر السطر فسقطت منها النون فرواها
بعضهم الحناء وبعضهم الحياء وانط هو الختان .^(٦)

قلت وقد رد الشيخ ملا علي القاري الرأي المتقدم ردا جيدا حيث قال معقبا
على قول المزني قلت وهذا بعيد لأن مدار الرواية على تحقيق الرواية على الحفاظ
المشايع لا على كتابة ما في الكتاب .^(٧)

(١) سنن الترمذي ٣/٣٩١

(٢) سنن الترمذي ٣/٣٩٢

(٣) سنن عبد بن حميد ١/٣٥

(٤) المعجم الكبير ١/٢٠٥

(٥) العلل للدارقطني ٢/٥٥ وانظر العلل لابن حاتم ٢/٢٤٧

(٦) المنار المنيف ١/١٣١

(٧) الموضوعات الكبرى لملا علي القاري ١/١٩٣

وقال الصنواوى قال البيضاوى روى بالحنا بالنون والحياء بمثناة والختان فالأول على تقدير مضاف كالأستعمال والخضاب فان الحنا نفسه لا يكون سنسة وطريقة وهو أوفق للتعلم ، والثانى يؤول بما يقتضيه الحياء ويوجهه كالستر وتجنب الفواحش والبرذائل فان الحياء نفسه أمر جبلى ليس بالكسب حتى يمد من السنن . والثالث ظاهر والحياء بمهطة وتحتية والختان بمحجة فوقية مثناة والحنا بمهطة فنون مشددة ما يخضب به .

قال البيضاوى وهذه الرواية غير صحيحة ولعلها تصحيف لانه يحرم على الرجل خضب يده ورجله وأما خضاب الشعر فلم يكن قبل نهينا فلا يصح اسناده للموسلين وقال ابن حجر الحياء قيل بتحتية مخففة وقد ثبت أن الحياء من الايمان وقيل بنسبون فعلى الأول هى خصلة معنوية تتعلق بتحسين الخلق وطى الثانى حسية تتعلق بتحسين البدن . وقال شيخه الزين الصراقى يمد حكايته أنه بتحتية أو نون ، وكلاهما غلط والصواب الختان فوقت النون فى الهاش فذهبت فاختلفت فى لفظه وهو أولى منهما ان الحياء والحنا ليسا من السنن ولا ذكره المصطفى فى خصال الفطرة بخلاف الختان فان ابراهيم عليه السلام أمر به واستمر بعمده فى الرسل وأتباعهم حتى المسيح عليه السلام فانه اختتن (١) .

قلت ومع أن الحديث ضعيف فقد اختلف الائمة الحفاظ فى لفظه منه اختلافا شديدا هى لفظ الحنا فبعضهم قال الصواب الختان كما نقله ابن القيم عن المزى وكذلك الزين الصراقى . فنقول ان كلام الشيخ ملا على القارى موافق لاحتياط ائمة الاسلام فى الرواية وهى الاعتقاد على لفظ السماع لا على النقل لكنه يترجح الختان لوروده فى روايات أخرى فى حديث أبى هريرة الصحيح خمس من الفطرة قص الشارب وتنظيم الاظفار وحلق العانة ونف الابط والسواك وذلك لأن العدة فى اثبات ذلك هو الرواية لا النظر العقلى والله أعلم .

وحديث أبى هريرة فى صحيح البخارى فى باب (٧٧) من كتاب اللباس وفى باب ٦٣ من باب قص الشارب وفى مسلم فى كتاب الطهارة (٤٩٨) وأخرجه أبوداود فى الترجل والترمذى فى الاثندان والنسائى فى الطهارة والزينة وابن ماجه فى الطهارة وهو عند البخارى فى الأدب المفرد برقم (١٢٥٧) ورقم (١٣٩٣) ورقم (١٢٩٤) .

والحديث أورده صاحب مشكاة الصحابيح وعزاه للترمذى وقال حسن . وقال المعلق على المشكاة الشيخ ناصر الدين الالبانى هذا التحسين فيه نظر من وجوه أصحها أن بين مكحول وأبى أيوب الانصارى أبا الشمائل ولا يعرف الا بهذا الحديث كما قال ابو زرعة ^(١) . وقال الذهبى أبو الشمائل بن خباب حدث عنه مكحول بحديث بأربع من سنن المرسلين لا يعرف الا بهذا الحديث قاله أبو زرعة ^(٢) وقال الحافظ قال ابن عبد البر فى التمهيد هذا الحديث يدور على حجاج بن أرتاه وليس ممن يحتج به ^(٣) .

وقال ابن العربى هذا الحديث فيه الحجاج وليس بحجة ويقول وفيه عباد بن الصوام ^(٤) . وقال المبارك فورى تحسرين الترمذى هذا الحديث فيه نظر فانه قد تفرد به أبو الشمائل وقد عرفت أنه مجهول الا أن يقال ان الترمذى عرفه ولم يكن عنده مجهولا أو يقال انه حسنه لشواهد عنده فقد روى نحوه عن غير أبى أيوب ^(٥) .

وقال الصاوى فيه أبو الشمائل مجهول الحان ونقل عن ابن محمود شاح أبو داود ^(٦) قوله فى سنده ضعيف ومجهول .

وضعه الشيخ ناصر الدين الالبانى ^(٧) .

درجة الحديث

ضعيف .

-
- (١) مشكاة الصحابيح ١٢٢/١
 - (٢) الميزان ٥٣٦/٤
 - (٣) التلخيص الحبير ٨٢/٤
 - (٤) طرحة الأحمدي شرح الترمذى ٤ / ١٩٨
 - (٥) تحفة الاحمدي ١٩٨/٤
 - (٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١ / ٤٦٥
 - (٧) ضعيف الجامع الصغير ١ / ٢٥٢

فصل في تسميت العاطس

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٥٩ :

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قال ثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذى يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديك الله ويصلح بالك . قال حجاج: يهديك الله ويصلح بالكم) .

[حديث رقم (٧٧٨)]

(٤٢٤) قال الامام أحمد / ٩٠ :

حدثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذى يشتمه يرحمكم الله وليقل الذى يرد عليه يهديك الله ويصلح بالكم) .

[حديث رقم (٧٧٩)] [٧٨]

(٤٢٥) قال الامام أحمد / ٩١ :

حدثنا حسين ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه قال وقد رأيت^(١) أخاه عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله الا أنه قال وليقل هو يهديك الله ويصلح بالك أو قال يهديك الله ويصلح بالكم . السياق الاول رواه الامام^١ عن اثنين من شيوخه هما محمد بن جعفر وحجاج .

[حديث رقم (٧٨٠)] [٧٩]

المفردات واختلاف اللفاظ:

اذا عطس أحدكم :

ولفظ النسائي في عمل اليوم واللييلة : قال العاطس يقول الحمد لله^(٢) وكذا رواية الحاكم .^(٣)

(١) قلت في هذه العبارة ^{تخفيف} ولعل الصواب (وقد روى عن أخيه عن أبيه) كما هو المعروف من روايته عن أخيه عن أبيه والله أعلم .
(٢) عمل اليوم واللييلة ٦/١
(٣) المستدرک ٢٦٦/٤

عطس الرجل بالكسر ويمطس بالضم عطسا وعطسه والاسم العطاس . (١)

فليقل الحمد لله على كل حال :

هذا لفظ جميع الكتب المذكورة آنفا وأما رواية الطحاوي عن أبي أيوب فقد اقتضت على الحمد لله فقط . (٢)

وعند البخاري في الصحيح من رواية أبي هريرة (٣) مثل رواية الطحاوي قال الحافظ في الفتح كذا في جميع نسخ البخاري وكذا أخرجه النسائي من طريق يحيى بن حسان والاسماعيلي من طريق بشر بن الفضل وأبي النضر وأبو نعيم في المستخرج من طريق طاصم بن علي وفي عمل يوم وليلة من طريق عبد الله بن صالح كسهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة وأخرجه أبو داود عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز المذكور به بلفظ فليقل الحمد لله على كل حال قال الحافظ قلت : ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية . (٤)

وورد في الادب المفرد من رواية ابن عباس بلفظ اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله . (٥)

وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله :

وعند الحاكم ويقول الذي يسمته يرحمكم الله ويرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم . (٦)
وجاء عند الطبراني وليقل الذي يسمعه يرحمك الله ويرد عليه يهديك الله ويصلح بالكم . (٧)
وعند النسائي في عمل اليوم والليلة ويقول الذي يسمته يرحمكم الله ويقول له يهديكم الله ويصلح بالكم . (٨)

وورد في السياق الاول وليقل هو يهديك الله ويصلح بالكم وورد في السياق الثالث بالشك حيث قال يهديك الله ويصلح بالكم أو قال يهديكم الله ويصلح بالكم . (٩)
وورد عند الحاكم وليقولوا له يرحمكم الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم

(١) لسان العرب ٦/١٤٢

(٢) معاني الآثار ٤/٣٠٢

(٣) البخاري مع الفتح في باب كيف تشميت العطاس ١٠/٦٠٨

(٤) الفتح ١٠/٦٠٨

(٥) الادب المفرد ١/٣١٧

(٦) المستدرک ٤/٢٦٦

(٧) الطبراني في الكبير ١/٢٠١

(٨) عمل اليوم والليلة ١/٦

(٩) المستدرک ٤/٢٦٦

وعند البخارى من رواية أبى هريرة فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهدىكم الله ويصلح بالكم أى شأنكم قاله الحافظ فى الفتح وقال قال أبو عبيدة فى معنى قوله تعالى (١) ~~يهدىهم~~ ويصلح بهم أى شأنهم .

ويرحمك الله خبر معناه الدعاء والبال القلب قول فلان ما يخطر ببالي أى بقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رضى البال أى واسع العيش . والبال الحال يقال ما بالك أى ما حالك والبال فى الحديث يشمل المعانى الثلاثة والاولى أن يحمل على المعنى الثالث لأنه أنسب لعمومه المعنيين . (٢)

رجال السياق الاول :

- محمد بن جعفر تقدم فى الحديث رقم (٣٣١) وهو ثقة صحيح الكتاب .
- حجاج بن محمد المصيصى تقدم فى الحديث رقم (٥٥٥) وهو ثقة ثبت .
- محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى تقدم فى الحديث رقم (١٤٠) وهو صدوق سىء الحفظ .
- عيسى بن أبى ليلى تقدم فى الحديث رقم (١٧٠) وهو ثقة .
- عبد الرحمن بن أبى ليلى تقدم فى الحديث رقم (٣٣١) وهو ثقة .

رجال السياق الثانى :

- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى مولى هم البغدادى أبو النضر مشهور بكنته ولقبه قيسر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون روى له الجماعة . (٣)
- شعبة تقدم فى الحديث (١٦) .

رجال السياق الثالث :

- الحسن بن موسى الاشيب تقدم فى الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

(١) البخارى مع الفتح ٦٠٨/١٠
(٢) تحفة الاحوذى شرح الترمذى ١٤/٨
(٣) تقريب ٣١٤/٢ وانظرت ١٨/١١

الكلام على الرواية

هذا الحديث أخرجه الترمذى فى كتاب الأدب فى باب كيف تسميت العاطس عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة وعن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة أيضا وقال هكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى عن أبى أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال وكان ابن أبي ليلى يضطرب فى الحديث يقول أحيانا عن أبى أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول أحيانا عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١)

ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق شعبة أيضا عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وعقب عليه بقوله هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الانصارى القاضى رحمه الله تعالى فلولا ما ظهر منه من هذه الاوهام لانسبه ائمة الحديث الى سوء الحفظ . وقال وبيان ما ذكرته أخبرناه أبو بكر بن اسحاق أنبا أبو المثنى ثنا سدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي ليلى حدثنى أخى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال . (٢)

قلت وقد جزم الحافظ الذهبي فى تعقباته على الحاكم بأن رواية على هى الصواب وان الاخرى غلط فقال هكذا رواه شعبة عنه وهو غلط وساق رواية على المتقدمة عند الحاكم . (٣)

ورواه أبو داود الطيالسى (٤) عن شعبة أيضا بلفظه والطبرانى فى معجمه الكبير (٥) بلفظه ، ورواه النسائى فى عمل اليوم والليلة وعقب عليه بقوله قال أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ليس بالقوى فى الحديث سوى الحفظ وهو أحد الفقهاء (٦) .

-
- (١) متن الترمذى ٨٣/٥
(٢) المستدرک ٢٦٦/٤
(٣) المستدرک ٢٦٦/٤
(٤) الطيالسى ٨١/١
(٥) المعجم الكبير ٢٠١/١
(٦) عمل اليوم والليلة ٦/١

ورواه الدارمي في سننه في باب الاستئذان (١) والطحاوي في معاني الآثار عن
شعبة (٢) أيضا عن ابن أبي ليلى وذكره ابن السنن في عمل اليوم والليلة له (٣)
كما ذكره صاحب البيان والتعريف بأسباب ورود الحديث وعزاه لأحمد وأصحاب
السنن غير ابن ماجه والحاكم والبيهقي في الشعب عن سالم بن عبيد الاشجسي
رضي الله عنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب أيضا عن ابن مسعود رضي
الله عنه . وأخرجه البخاري في الادب المفرد أيضا عن سالم ولغظه اذا عطس أحدكم
فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله ، فإذا قال لم يرحمك الله
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم . (٤)

درجة الحديث

الحديث يدور على محمد بن أبي ليلى وقد اضطرب فيه كما قال الترمذي وقد
وصفه الحاكم بسوء الحفظ وقال عنه النسائي ليس بالقوي وقال الشيخ أحمد شاكر
أعدل ما قيل فيه قول يعقوب بن سفيان عنه أنه ثقة عدل في حديثه بعض المقسائل
لبن الحديث عندهم وقال ومثل هذا لا يقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به
وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحا . (٥)

وعلى كل الحديث حسن لغيره وصحيح من رواية البخاري عن أبي هريرة والله أعلم .

(١) سنن الدارمي ٢/٢٨٣

(٢) معاني الآثار ٤/٣٠٢

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السنن ١/٧٠

(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث المشهور ١/١٧٠

(٥) متن الترمذي بتعليق أحمد شاكر ٢/١٩٩

مذاهب العلماء

١ - ذهب الجمهور أنه يقول العاطس في جواب المشمت يهدى الله ويصلح بالكم .

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه يقول يغفر الله لنا ولكم واستدلوا بحدِيث أخرجه الطبراني عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما .

٣ - ذهب مالك والشافعي إلى أنه يتخير بين اللفظين وقيل يجمع بينهما (١) حكم رده .

وقد قال بوجوبه ابن أبي جمرة وابن القيم وجماعة (٢) وذهب الظاهرية إلى أنه فرض عين مستدلين بحدِيث إذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سماعه أن يشمته . وقد أجاب عنه الأبي بقوله معناه في حكم الأدب وكرم الاخلاق . (٣) وذهب آخرون إلى أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقي وقال بهذا القول الحنفية وجمهور الحنابلة .

وقال قوم انه مستحب وهو قول الشافعية ورجحه الحافظ وقال والراجح من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لاننا في كونه على الكفاية فان الأمر بتشميت العاطس وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية يخاطب به الجميع على الأصح ويسقط بفعل البعض . (٤)

قلت وهذا الذي رجح به الحافظ السراي الثاني قوى جدا فان فرض الكفاية يخاطب به الجميع ويسقط عنهم بفعل واحد منهم ويأثمون كلهم اذا لم يقسم بأحد منهم والله أعلم .

(١) تحفة الاخوان بتصرف ١٥/٨

(٢) الفتح ٦٠٣/١٠

(٣) شرح الالى على مسلم ٣٠٠/٧

(٤) الفتح ٦٠٣/١٠

فصل

في ذكر اسم الله عز وجل عند الأكل

٤١٥ قال الامام احمد / ٢٤ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن
راشد اليافعي عن حبيب بن أوس عن أبي أيوب الانصاري قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فقرب طعاما فلم أر طعاما كان أعظم بركة منه أول
ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره . قلنا كيف هذا يا رسول الله قال لأننا ذكرنا
اسم الله عز وجل حين أكلنا ثم قعد بعد من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان .

الحديث رقم (٨٤)

المفردات واختلاف الألفاظ :

فقرب :

أي اليه .

أول ما أكلنا :

ما صدرية وهو منصوب على الظرفية مع تقدير مضاف أي أول وقت أكلنا ويدل عليه
قوله ولا أقل بركة في آخره أي وقت أكلنا إياه . (١)

قلنا يا رسول الله كيف هذا :

فقد طلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن يبين لهم السبب في كثرة البركة في أول
أكلهم للطعام وقلة البركة في آخره .

قال انا ذكرنا اسم الله عز وجل حين أكلنا :

فبسبب ذلك كثرت البركة في أول أكلنا قال الشيخ ابراهيم الباجوري تنب
التسمية على الطعام حتى للجنب والحائض والنفساء لكن لا يقصدون بها قسرانا
والا حرمت . (٢)

(١) المواهب اللدنية على الشفاة المحمدية ٨٧/١

(٢) المواهب اللدنية ٨٧/١

ثم قعد بعده من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان :

أى بسبب ذلك قلت البركة فى آخره .

رجال الاسناد :

- قتيبة بن سعيد تقدم فى الحديث رقم (٧١) وهو ثقة ثبت .

- عبد الله بن لهيعة تقدم فى الحديث رقم (٨) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه .

- يزيد بن أبى حبيب تقدم فى الحديث رقم (٢٩) وهو ثقة قفيه

- راشد بن جندل اليافعى المصرى ثقة من السادسة روى له الترمذى فى الشماثل قاله الحافظ فى التقريب .^(١) وقال فى التهذيب روى عن حبيب بن أوس الثقفى

وعنه يزيد بن أبى حبيب . فرق بين يونس وبين راشد مولى حبيب

ابن أوس وجعلهما صاحب الاطراف فى ترجمة واحدة قال الحافظ ابن حجر وابن يونس أعلم بأهل بلده . وكذا قال المزى .^(٢) وقال الحافظ ابن حجر

أيضا قلت ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال عثمان الدارمى عن ابن معين ثقة روى عنه المصريون .^(٤)

الخلاصة : ثقة .

- حبيب بن أوس أو ابن أبى أوس الثقفى مقبول شهد فتح مصر وسكنها من الثانية روى له الترمذى فى الشماثل قاله الحافظ فى التقريب .^(٤) وقال فى التهذيب

روى عن أبى أيوب وعمر بن العباس الثقفى (كذا)^(٥) روى عنه راشد بن جندل اليافعى ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر . قال الحافظ قلت ذكره ابن

حبان فى الثقات .^(٦)

الكلام على الرواية : الحديث رواه الترمذى فى الشماثل بلغظه وأورده الهيثمى فى المجمع وعزاه لأحمد وقال وفيه راشد بن جندل وحبيب بن أوس وكلاهما ليس لسه

الا راوا واحد وبقية اسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن^(٨) درجة الحديث : ضيف لان فيه حبيب بن أوس عبر عنه الحافظ بمقبول وابن لهيعة عنده وهو مدلس .

(١) تقريب ٢٤٠/١ (٢) ت ٢٢٤/٣ (٣) تهذيب الكمال ٢٠٠/٢ ل

وانظر الخلاصة ٣١٣/٢ الطبعة ١٣٩٢ هـ تحقيق محمود عبد الوهاب فائد

(٤) تقريب ١٤٨/١ (٥) فى التهذيب . وفى تهذيب الكمال ١١٤/١ ل

والخلاصة ١٩١/١ والتاريخ الكبير ٣١١/٢ عمرو بن العاص فقط وليس عند هم الثقفى فم فى التهذيب خطأ مطبعى واضح والصواب عمرو بن العاص .

(٦) ت ١٧٧/٢ (٧) شماثل الترمذى مع حاشية الباجورى عليه ٨٧/١ - ٨٨

(٨) مجمع الزوائد ٢٣/٥

باب الأطعمة

فصل في كراهية الشبوم والبصل

(٤١٤) قال الامام أحمد / ٣٩ :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك عن جابر بن سمرة عن
أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أكل طعاما بحث بفضلته
أبي أيوب قال فأتى يوما بقصعة فيها ثوم فبحث بها قال يا رسول الله أحرام هو
قال لا ولكن أكره ريحه قال فأتى أكره ما تكره .

[حديث رقم ١٨٨]

(٤١٥) قال الامام أحمد / ٤٧ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن
أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوتى بطعام أكل منه
وبحث بفضلته الى وانه بحث يوما بقصعة لم يأكل منها شيئا فيها ثوم فسألت احرام هو
قال لا ولكن أكرهه من أجل ريحه قال فأتى أكره ما كرهت

[حديث رقم ١٨٩]

(٤١٦) قال الامام أحمد / ١٩ :

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ثابت يعني أبان بن عثمان عن عبد الله
ابن الحارث عن أبلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم أسفل وأبو أيوب في العلو فانتبسه
أبو أيوب ذات ليلة فقال نحس فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول فباتوا
في جانب فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أسفل أرفق بي ، فقال أبو أيوب لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول أبو أيوب
في السفلى والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو فكان يصنع طعام النبي صلى الله عليه
وسلم فيبيح اليه فاذا رد اليه سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيبتدع
أثر أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل من حيث أثر أصابعه فصنع ذات يوم طعاما
فيه ثوم فأرسل به اليه فسأل عن موضع أثر أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل لسم
يأكل فصعد اليه فقال أحرام هو فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكرهه قال فانسى
أكره ما تكره أولا كرهته ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوثق .

[حديث رقم ١٩٠]

(٤٤٠) قال الامام أحمد / ٧٤ :

حدثنا يونس ثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن أبي رهم السماعي عن
أبي أيوب حدثه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل في بيتنا الأسفل وكنت في
الغرفة فأهريق ماء في الغرفة فقامت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ننتجع الماء شفقة أن
يخلص الماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا مشفق فقلت يا رسول الله انظريهم ينهضون أن تكون فوقك انتقل إلى
الغرفة ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمطاعه فنقل ومطاعه طليل . فقلت يا رسول
الله كنت ترسل إلى الطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضمت يدي فيه حتى
كان هذا الطعام الذي أرسلت به إلى فنظرت فيه فلم أرفيه أثر أصابعك .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ان فيه بصلا فكرهت أن آكله من أجل
الطعام الذي يأتيني وأما أنتم فكلوه) (١)

[حديث رتبتم] [٨٤]

(٤٤١) قال الامام أحمد / ٧٤ :

حدثنا زكريا بن عدي أنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن
جبير بن نفيير عن أبي أيوب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ينسنة
اقتربت الانصار أيهم يوءوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرعهم أبو أيوب فكان
إذا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أهدى لأبي أيوب . قال فدخل
أبو أيوب يوماً فإذا قصعة فيها بصل فقال ما هذا فقالوا أرسل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاطلع أبو أيوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما منعك من هذه القصعة قال رأيت فيها بصلا . قال ولا يحل لنا البصل قال بلى
فكلوه (٢) ولكن ينشاني ما لا يخشاكم . وقال حيوة انه يمشاني ما لا يخشاكم .

[حديث رتبتم] [٨٥]

(١) في أصل المسند بعد هذا السياق مباشرة قال أبو عبد الرحمن (وهسي
كنية عبد اللين الامام احمد) (قلت لأبي ان رجلا قال من صلى ركعتين
بعد المغرب لم يجزه إلا أن يصلها في بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذه من صلوات البيوت قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن قال
ما أحسن ما قال أو قال ما أحسن ما نقل) قلت لعل زيادة هذه الجطة في
هذا الموضع خطأ من النساخ وموضع هذه الزيادة في سند محمود بن لبيد
من مسند الامام أحمد في موضعها المناسب . مسند أحمد / ٤٢٨ / ٥ ،
وانظر مجمع الزوائد ٢ / ٢٢٩
(٢) وفي مخطوطتي الحرم فكلوا بدون هاء ٢٤١ / ٣ ، ٢٦١ / ٣

(٤١٣) قال الامام أحمد / ^٧ :

حد ثنا حسن قال حد ثنا ابن لهيعة قال حد ثنا ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن
الحميلي أن أبا أيوب الانصاري قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها
بصل فقال كلوا وأبي أن يأكل وقال انى لست كمثلكم) . [حديث رقم (٨٧)]

(٤١٦) قال الامام أحمد / ^{٢٨} :

حد ثنا محمد بن عبيد ثنا واصل الرقاشي عن أبي سورة عن أبي أيوب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى بطعام نال منه ماشاء الله أن ينال ثم بحث
بساثره الى أبي أيوب وفيه أثر يده فأتى بطعام فيه الثوم فلم يطعم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئاً وبحث به الى أبي أيوب فقال له أهله فقال أدنوه منى فانى
محتاج اليه فلمالم به أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه كف يده وأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بأبي أنت وأمي هذا الطعام لم تأكل منه
أكل منه قال فيه تلك الثومة فيستانذن على جبريل (عليه السلام) قال فأكل منه
يا رسول الله قال نعم فكل) .

[حديث رقم (٨٨)]

في السياق الأول والثاني من لطائف الاسناد رواية صحابي عن صحابي ،
والثالث رواية تابعي عن تابعي ، وفي الخامس رواية أربعة من الشاهين يروى بعضهم
عن بعض .

المفردات واختلاف الألفاظ :

كان اذا أكل طعاما بحث بفضله الى أبي أيوب :

وفي السياق الثاني والثالث والسادس والسابع كان اذا أتى بطعام وكذا عند الطبراني (١)

وسلم^(١) في قصة نزول النبي صلى الله عليه وسلم عليه وأنه كان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فإذا جيب إليه به بعد أن يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن موضع أصابعه فيتبعها .

فأتي يوما بقصعة :

وعند مسلم وأنه بعث يوما بفضلة لم يأكل منها لأن فيها ثوما^(٢) . وعند ابن حبان أتي بقصعة من ثريد فيها ثوم فلم يأكل منها^(٣) . وعند الترمذي في بحث اليمومي بطعام ولم يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) وفي رواية ابن خزيمة أرسل إليه بطعام من خضرة فيه بصل أو كراث^(٥) وكذا عند ابن حبان^(٦) . وورد كذلك عن أم أيوب عند هط أي ابن خزيمة^(٧) وابن حبان^(٨) قالت نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلفنا له طعاما فيه بعض البقول وقال فيه كلوا فإني لست كأحد منكم إني أخاف أن أوزي صاحب . وكذا ورد عنها أيضا رضي الله عنها عند الدارمي^(٩) . وعند ابن أبي شيبة قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فيه بعض البقول^(١٠) .

والقصعة هي الحاكم الذي يجعل فيه الطعام وظاهر كلام ابن منظور أنها الأناء الكبير بحيث يشبع عشرة أشخاص .^(١١)

ثوم :

وفي السياق الرابع ان فيه بصل وفي الخامس والسادس فيها بصل وفي السابع فيه الثوم وعند الحاكم انه كان فيه ثوم . وفي رواية مسلم وكان الطعام فيه ثوم .^(١٢)^(١٣)

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| (١) مسلم بشرح النووي ٩/١٤ | (٢) مسلم بشرح النووي ٩/١٤ |
| (٣) الاحسان في تقريب ابن حبان ٢٤٣/٣ | (٤) سنن الترمذي ٢٦١/٤ |
| (٥) صحيح ابن خزيمة ٨٦/٣ | (٦) الاحسان في تقريب ابن حبان ٢٤٣/٣ |
| (٧) صحيح ابن خزيمة ٨٦/٣ | (٨) ابن حبان ٢٤٣/٣ |
| (٩) سنن الدارمي ١٠٢/٢ | (١٠) مصنف ابن أبي شيبة ٥١١/٢ |
| (١١) لسان العرب ٢٧٤/٨ | (١٢) المستدرک ٤٦٠/٣ |
| (١٣) مسلم بشرح النووي ٩/١٤ | |

وعند البخارى من حديث جابر من أكل من هذه الشجرة يبرد الثوم ^(١) وعند
أبي داود الطيالسى ^(٢) مثل رواية الحاكم . وفى رواية الطبرانى ان فيه هذه
البقلة . ^(٣) وفى رواية الحافظ ابن كثير انى وجدت فيه ربح هذه الشجرة . ^(٤)

فانى أكره ما تكره :

وزاد فى السياق الثالث ما كرهته وفى السياق الثانى ما كرهت وفى الرابع فكرهت
أن آكله من أجل الطك الذى يأتينى وأما أنتم فلكوه وفى الخامس قال ولا يحل لنا
البصل قال بلى فلكوه ولكن يفشانى ملايفشاكم وفى السادس انى لست كمثلكم
وفى السابع يستأذن على جبريل عليه السلام قال فأكل منه يارسول الله قال نعم
فكسل .

وعند الحاكم بعثت الى بما لم تأكل فقال انك لست مولى انه يأتينى الطك ^(٥) .
وعند مسلم فانى أكره ما تكره أو ما كرهت . ^(٦) وعند الطحاوى أكره ما كرهت . ^(٧)
وعند ابن كثير قال أنا رجل أناجى فأما أنتم فلكوه فأكلناه ولم نضع له تلك الشجرة
بعده . ^(٨)

وعند البخارى من حديث جابر بن عبد الله قال قريوها الى بعض أصحابه فلطراه
كره أكلها قال كل فانى أناجى من لا تناجى . ^(٩)
قال الحافظ قال قريوها مشيرا أو أشار الى بعض أصحابه وقال قلت والمواد بهذا
البعض أبو أيوب الانصارى . ^(١٠)

قلت أما ما تقدم من قوله لا ولكنكم أكرهه لماسئل عنه هل هو حرام فهو يسدل
على اباحة أكله قال النووى هذا نصريح باباحة الثوم وهو مجمع عليه لكن يكره لمن
أراد حضور المسجد أو حضور جمع فى غير المسجد أو مخاطبة الكبار وقال ويلحق
بالثوم كل ما له رائحة كريهة . ^(١١)

-
- (١) البخارى مع الفتح كتاب الاذان ٣٣٩/٢ (٢) سند أبي داود الطيالسى ٨٠/١
(٣) المعجم الكبير ١٩٤/١ (٤) البداية والنهاية ٢٠١/٣
(٥) المستدرک ٤٦٠/٣ (٦) مسلم بشرح النووى ٩/١٤
(٧) معانى الآثار ٢٣٩/٤ (٨) البداية والنهاية ٢٠١/٣
(٩) البخارى مع الفتح كتاب الاذان ٣٣٩/٢ (١٠) فتح البارى ٣٤٢/٢
(١١) شرح النووى على مسلم ٩/١٤

وكان النهي يوتي :

هذا لفظ مسلم (١) .

قال النووي معناه تأتيه الملائكة والوحي كما جاء في الحديث الآخر اني أنا جئ من لا تتاجى وان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . وكان النهي صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لأنه يتوقع مجيء الملائكة والوحي كل ساعة . (٢) أقول ورد فيما تقدم من الروايات أنه أتى بقصمة فيها بصل وفي أخرى فيها ثوم والفرس أن الحادثة واحدة فبينهما تعارض في الظاهر . والجواب أنه يمكن الجمع بينهما بأن القصة كانت تحتوى على الصنفين البصل والثوم بل على أكثر منهما ويؤيد ذلك رواية ابن خزيمة وابن حبان والطبراني فهي بلفظ طعام من خضرة . ورواية أم أيوب تكلفنا طعاما فيه بعض البقول ككهم من طريق سفيان بن وهب عن أبي أيوب بلفظ أرسل اليه بطعام من خضرة فيه بصل أو كراث فلم يرفيه أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكله وقالوا في رواياتهم (٣) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تأكل فقال لم أر أترك فيه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحي من ملائكة الله وليس بمحرم .

وروى ابن خزيمة أيضا عن أم أيوب وترجم لمبطله باب الدليل على أن النهي صلى الله عليه وسلم خص بترك أكلهم (يعني الثوم والبصل والكراث لمناجاة الملائكة بسنده الى عبيد الله بن أبي يزيد عن أم أيوب قالت نزل علينا النهي صلى الله عليه وسلم فتكلفنا له طعاما فيه بعض البقول فلما وضع بين يديه قال لاصحابه كلوا فاني لست كأحدكم اني أخاف أن أؤذي صاحبي (٤) ورواه عبيد الله بن أبي يزيد عنها أيضا عند الطحاوي (٥) واسحاق (٦) بن راهويه والدارمي (٧) إلا أن رواية الدارمي

-
- (١) مسلم بشرح النووي ١١/١٤
(٢) شرح النووي على مسلم ٩/١٤ . والمراد بالحديث الآخر الذي أشار اليه النووي حديث جابر بن عبد الله عند البخاري انظر البخاري مع الفتح ٣٣٩/٢
(٣) صحيح ابن خزيمة ٨٥/٣ والاحسان في تقريب ابن حبان ٢٤٣/٣، المعجم الكبير للطبراني ١٩٤/١
(٤) صحيح ابن خزيمة ٨٦/٣
(٥) معاني الآثار ٢٣٩/٤
(٦) سنن اسحاق بن راهويه ٢٦٧/١
(٧) سنن الدارمي ١٠٢/٢

يلفظ تكلفنا له طعاما فيه شيء من بعض هذه البقول فلما أتينا به كرهه وقال لأصحابه
كلوا فاني لست كأحد منكم اني أخاف أن أؤذي صاحبي .

وهذا الحديث عند ابن خزيمة وابن حبان والطبراني يدور اسناده على
عبد اللمن وهب وهو عند هم عن أبي أيوب والحديث في صحيح البخاري عن جابر
ابن عبد الله فان كان الحديث عند ابن وهب يرويه عن جابر وأبي أيوب فسذاك
والا فالذي في صحيح البخاري أرجح والله أعلم .

رجال السياق الأول :

- يحيى بن سعيد تقدم في الحديث رقم (٣) وهو ثقة متقن .
- شمسة بن الحجاج تقدم في الحديث رقم (١٣) وهو ثقة حافظ .
- سماك بكسر أوله وتخفيف الميم بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البصري البكري
الكوفي أبو المفيرة صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما
يلقن من الرابعة ما تسنة ثلاث وعشرين (مائة) وروى له البخاري
تعليقا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ فسي
التقريب . (١)
- وقال في الهدى تابعي مشهور مختلف فيه وقد ضعفوا أحاديثه عن عكرمة
وماله سوى موضع واحد في الكفارات متبعة . (٢)
- وقال في التهذيب قال احمد مضطرب الحديث وثقه ابن معين وقال ابن عمار
يختلفون في حديثه وقال المعلى في حديثه عن عكرمة ربما وصل الشيء وكان
الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه أحد .
- وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال النسائي ليس به بأس . وقال ابن حبان
يخطئ كثيرا وقال النسائي أيضا كان ربما لقن فانما انفرد بأصل لم يكن
حجة لأنه كان يلقن فيلقن .
- وقال ابن عدي ولسماك حديث كثير مستقيم ان شاء الله وهو من كبار تابعي
أهل الكوفة وأحاديثه حسنة وهو صدوق لا بأس به . (٣)

(١) تقريب ٣٣٢/١

(٢) هدى الساري ٤٥٧/١

(٣) ت ٤/٢٣٢، وانظر الكاشف ٤٠٣/١، والمعنى ٢٨٥/١، الميزان
٢٣٢/٢، التاريخ الكبير ١٧٣/٤، التاريخ الصغير ٥٣/٢، مختصر
الكامل ١٠٩/١

الخلاصة أنه صدق كما قال أبوحاتم .

- جابر بن سحرة بن جنادة بضم الجيم بعد ما نون السوائى بضم الميم بضم
والط صحابى ابن صحابى نزل الكوفة وما تهبها سنة سبعين .
روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب . (١) وقال فى الاصابة عن جابر
ابن سحرة قال جالست النبو صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة أخرجه
الطبرانى وفى الصحيح عنه قال طليت مع النبو صلى الله عليه وسلم أكثر
من ألفى مرة . (٢)

رجال السيق الثمانى :

- محمد بن جعفر تقدم فى الحديث رقم (f) وهو ثقة صحيح الكتاب الا أن
فيه غفلة .

رجال السيق الثالث :

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله البصرى أبو سعيد مولى بنى هاشم
نزىل مكة لقبه جردقة بضم الجيم والبدال بينهما راء ساكنة ثم قاف صدوق
ربما أخطأ من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة . روى له البخارى
وأبوداود فى المراسيل والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . (٣)
وقال فى الهدى وثقه ابن معين وقال أبوحاتم كان أحمد يرضاه وما كان به
بأس وقال العقيلي عن أحمد كان كثير الخطأ وقال الساجى كان بهم فس
الحديث قال الحافظ قلت خرج له البخارى فى الوصايا حديثا واحدا ،
وروى له أبوداود فى فضائل الأنصار . (٤)

- ثابت بن يزيد الأحول البصرى ثقة ثبت من السابعة مات سنة
تسع وستين ومائة . روى له الجماعة

-
- (١) تقريب ١٢٢/١
(٢) الاصابة فى أساطير الصحابة ٢١٤/١
(٣) تقريب ٤٨٧/١
(٤) هدى السارى ٤١٧/١ وانظرت ت ٢٠٩/٦ ، الميزان ٥٧٤/٢ ،
الكاشف ١٧١/٢ ، المغنى ٣٨٣/٢ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٥
(٥) تقريب ١١٨/١ وانظرت ت ١٨/٢ ، الكاشف ١٧٣/١ ، التاريخ الكبير
١٧٢/٢

عاصم بن سليمان الأحول .

أبو عبد الرحمن البصرى ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا ابن القطان وكأنه بسبب دخوله الولاية مات سنة أربعين ومائة . روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب . (١)

وقال فى الهدى من صفار التابعين قدمه شعبة فى أبى عثمان النهدى على قتادة وعدة وسفيان الثورى رابع أربعة من الحفاظ أدركهم ووصفه بالثقة والحفظ أحمد بن حنبل فقيل له ان يحيى القطان يتكلم فيه فعجب ووثقه ابن معين وابن المدينى وابن عمار والبزار وقال ابوالشيخ ليس فى المواضع أثبت منه . (٢)

أفح مولى أبى أيوب الانصارى أبو عبد الرحمن وقيل أبوكثير مخضرم ثقة من الثانية مات سنة ثلاث وستين . روى له مسلم وأبو داود فى المراسيل قاله الحافظ فى التقريب . (٣)

وقال فى التهذيب روى عن موله وزيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وعمر وعثمان وعبد الله بن سلام ووثقه المعلى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات . (٤)

رجال السياق الرابع :

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤيد تقدم فى الحديث رقم (٣٦) وهو ثقة ثبت .
- الليث بن سعد تقدم فى الحديث رقم (٧٢) وهو ثقة ثبت .
- يزيد بن أبى حبيب تقدم فى الحديث رقم (٤٩) وهو ثقة فقيه .
- مؤيد بن عبد الله الميزنى أبوالخير تقدم فى الحديث رقم (٤١) وهو ثقة فقيه .
- أحزاب بن أسيد أبورهم السطعى تقدم فى الحديث رقم (٨) وهو ثقة .

-
- (١) تقريب ٣٨٤/١
 - (٢) هدى السارى ٤١١/١ وانظرت ت ٤٢/٥
 - (٣) تقريب ٨٣/١
 - (٤) ت ٣٦٨/١ وانظر ترتيب ثقات المعلى ١٦/١ ، التاريخ الكبير ٥٢/٢ ، التاريخ الصغير ١٢٤/١ ، الكاشف ١٣٨/١

رجال السياق الخامس :

- زكريا بن عدي تقدم في الحديث رقم (٤) وهو ثقة جليل يحفظ .
- بقيه بن الوليد تقدم في الحديث رقم (٥) وهو صدوق كثير التدايس .
- بحير بن سعد تقدم في الحديث رقم (٦) وهو ثقة ثبت .
- خالد بن معدان تقدم في الحديث رقم (٧) وهو ثقة عابد يرسل كثيرا .
- جبير بن نغير بنون وفاء مصفرا بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فإنه هو ط وفد الا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعد ما روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (١)
- وقال في التهذيب قال أبو حاتم ثقة من كبار تابعي أهل الشام وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وقال النسائي ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن صحابي من ثلاثة قيس بن أبي حازم وأبي عثمان النهدي وجبير ابن نغير وقال ابن حبان في ثقات التابعين أدرك الجاهلية ولا صحبة له . (٢)

رجال السياق السادس :

- حسن بن موسى الأشيب تقدم في الحديث رقم (٨) وهو ثقة .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق خطب بمسجد احتراق كتبه .
- عبد الله بن هبيرة بن أسعد السعدي بفتح المبهمة والموحدة ثم همزة مقصورة الحضرمي أبو هبيرة المصري ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين ومائة ولسه خمس وثمانون روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٣) وقال في التهذيب وثقه احمد وقال أبو داود معروف وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ قلت وثقه ايضا يعقوب بن سفيان وفي صحيح مسلم من طريق ابن اسحاق حدثني يزيد عن جبير عن نعيم عن عبد الله بن هبيرة وكان ثقة . (٤)

(١) تقریب ١٢٦/١ (٢) ت ٦٤/٢ وانظر التاريخ الكبير ٢٢٣/٢
الكاشف ١٨٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢ (٣) تقریب ٤٥٨/١
(٤) ت ٦١/٦ وانظر الكاشف ١٣٩/٢ ، التاريخ الكبير ٢٢٢/٥

- أبو عبد الرحمن الحبلي تقدم في الحديث رقم (٧٤) وهو ثقة .

رجال السياق السابع :

- محمد بن عبيد تقدم في الحديث رقم (٤٣) وهو ثقة .

- واصل بن السائب تقدم في الحديث رقم (٣٥) وهو ضعيف .

- أبوسورة تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو ضعيف .

الكلام على الرواية

السياقات الثلاثة الأولى واردة في صحيح مسلم في باب اباحة أكل الثوم والبصل وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه . فقد أخرج الطريقتين الاولين عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب به . والطريق الثالث عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب بما أيضا . (١)

ورواه الترمذي في كتاب الاطعمة في باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل عن أبي أيوب وعقب عليه بقوله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح . وهو من طريق جابر بن سمرة . ورواه أبو داود الطيالسي (٣) بسنده بلغظ الترمذي ورواه كذلك عبد بن حميد في (٤) مسنده كلاهما عن جابر بن سمرة بلغظه أيضا والطبراني وقال فأتينا بطعام لم يصب منه شيئا فقلت للمرأة لا تعجلي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ان فيه هذه البقلة و أنا أكره ربحها فقال أبو أيوب فاني أكره ما كرهت يا رسول الله .

وعزاه المزي للنسائي في سننه الكبرى عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب (٦) . ورواه الحاكم في كتاب معرفة الصحابة عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب بلغظه الا أنه قال انه كان فيه ثوم وقال قال شعبة في حديثه أحرام هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقال حطاب في حديثه يا رسول الله بعثت الي بما لم تأكل فقال انك لست مطسق انه يأتيني الطك وقد أشار الذهبي في تعقيباته انه في مسلم (٧) . قلت وهو كذلك فهو في صحيح مسلم كما تقدم .

-
- (١) مسلم بشرح النووي ٩/١٤-١٠ (٢) سنن الترمذي ٤/٢٦١
(٣) مسند ابن داود الطيالسي ١/٨١ (٤) مسند عبد بن حميد ١/٣٦
(٥) المعجم الكبير ١/١٩٤ (٦) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ٣/٨٩
(٧) المستدرک ٣/٤٦٠

أما السياق الثالث وهو الطريق الثاني عند الامام مسلم عن أفلح مولى
أبي أيوب فقد أخرجه مسلم في باب اباحة أكل الثوم وأنه ينبغي لمن أراد مخاطبة
الكبار تركه وكذا ما في معناه بلفظه . (١) وكذا عند الطبراني (٢) بلفظه أيضا
وتكلم عليه الدارقطني في الملل فقال حديث أفلح عن أبي أيوب أن النبي صلى
الله عليه وسلم نزل عليه فذكر حديثا فيه طول وفيه ذكر البصل وأن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يأكل منه فقيل أحرام هو قال لا ولكني أكرهه فقال يرويه عاصم الا حول
وقد اختلف عنه فرواه ثابت أبو زيد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث نسيب ابن
سرين عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب وخالفه عمرو بن أبي قيس فرواه عن
عاصم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب وقول ثابت أبي زيد أشبه
بالصواب وقد أخرجه مسلم في الصحيح . (٣)

أقول أفاد الدارقطني أن الرواية باثبات عبد الله بن الحارث هي الصواب
وأن الرواية بدونه وهم .

أما السياق الرابع فقد أخرجه الطبراني بلفظه وقال في روايته كنت ترسل الي
بالطعام فأبصر فيه (٤) ورواه الطحاوي بلفظه (٥) ورواه من طريق آخر عن ابن
لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب فذكر اسناده مثله . (٦)
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق في قصة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أبي أيوب وقال كنت ترسل الي بالطعام فأنظر وقال زاد اليموني فيه وقال
فلم أرفيه أثر أصابعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ان فيه بصلا . (٧)
وأورده الحافظ ابن كثير وقال وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث اليه فاذا رد علينا
فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع يده فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة وقال ورواه البيهقي
من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن أو أبي الخير
مرثد بن عبد الله عن أبي رهم عن أبي أيوب فذكره (٨) . قلت لعله في شعب الا يطن
الذي لم أطلع عليه .

-
- (١) مسلم بشرح النووي ١٠/١٤
 - (٢) المعجم الكبير ١٩٩/١
 - (٣) الملل للدارقطني ٥٢/٢
 - (٤) المعجم الكبير ٢٠٥/١
 - (٥) معاني الآثار ٢٣٩/٤
 - (٦) معاني الآثار ٢٣٩/٤ (٧) تاريخ ابن عساكر ١٧/٣
 - (٨) البداية والنهاية ٢٠١/٣ وانظر السيرة لابن كثير ٧٧/٢

أما السياق الخامس :

فرواه الطبرانى فى الكبير بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أهدى
اليه طعام أصاب منه وبعث به اليه . (١)
ورواه ابن عساكر فى تاريخه بلفظه أيضا . (٢)

أما السياق السادس :

فقد أورده ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وأخبارها بلفظه (٣) وزاد فيه وزعم أبو
عبد الرحمن أن أبا أيوب لم يكن يأكل البصل نيئا ولا طبيخا ، وأورده الحافظ
فى اتحاف المهرة ولم يعزه لغير أحمد . (٤) **قلت**
وهو من الأحاديث التى انفرد بها أهل مصر عن غيرهم كما ذكر ذلك ابن
عبد الحكم . (٥)

وفى هذا السياق ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث .

أما السياق السابع :

فلم أرفه عليه لغير أحمد .

درجة الحديث

الحديث صحيح حسب روايته فى صحيح مسلم بالسياقات الثلاثة الأولى وكذلك
الرابع . أما السياقات الباقية فهى ضعيفة إلا أنها تتفاوت فى الضعف . فالسياق
الخامس فيه بقيه صدوق كثير التدليس ولكن له شواهد تؤيده كما تقدم عن جابر
ابن سمرة عند مسلم والحاكم وصححه وأقره الذهبى كما تقدم وقد ذكر الشيخ البنا
عن السياق السادس أن سنده جيد . (٦)
أما السابع فهو فى غاية الضعف والله أعلم .

(١) المعجم الكبير ٢٠٥/١

(٢) تاريخ ابن عساكر ١٧/٣

(٣) فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٦٩/١

(٤) اتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٥٣/٣

(٥) فتوح مصر وأخبارها ٢٦٩/١

(٦) الفتح الربانى بترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيبانى ٧٥/١٧

مذاهب الحلط* في أكل الثوم والبصل

قال ابن دقيق العيد جمهور الأمة على اباحة أكلها لقوله عليه السلام ليس لي تحريم طأحل الله ولكني أكرهه ، ولأنه طله بشئ* يختص به وهو قوله عليه السلام فاني أنا جني من لا يتأجني . . قال قد يستدل به (أي بهذا الحديث) على أن أكل هذه الأمور من الأعدار المرخصة في ترك حضور الجماعة . وقد يقال ان هذا الكلام خرج مخرج الزجر عنها (أي عن أكل هذه الأمور) فلا يقتضى ذلك أن يكون عذرا في ترك الجماعة الا أن يدعوا الى أكلها ضرورة ويبعد هذا من وجه تقريره الى بعض أصحابه فان ذلك ينافي الزجر . (١)

وقد رجح النووي أنها مكروهة كراهة تنزيه ليست محرمة لعموم قوله لا فقد قال اختلف أصحابنا في حكم الثوم في حقه صلى الله عليه وسلم وكذلك البصل والكراث ونحوها فقال بعض أصحابنا هي محرمة عليه والأصح عندهم أنها مكروهة كراهة تنزيه ليست محرمة لعموم قوله لا في جواب قوله أحرام هو ومن قال بالأول يقول معنى الحديث ليس بحرام في حقكم والله أعلم . (٢)

أقول القول بحرمة هذه الاشياء بعيد جدا لأنه ينافي قوله صلى الله عليه وسلم لا حين سئل عن هذه الأشياء هل هي حرام أم لا وقوله أما أنتم فلكسوه ولو كانت حراما لما أمرهم بأكلها والله أعلم .

(١) شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ٢ / ٦٥

(٢) شرح النووي على مسلم ٩ / ١٤

فصل في مباركة الطعام بالكيل

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١١ :

حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب عن أبي أيوب الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه) .

[حديث رقم ١٠٧] [١٨٨]

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٢ :

حدثنا عبد الجبار بن محمد حدثنا بقية عن بحير فذكر مثله .

[حديث رقم ١٠٨] [١٨٩]

(٤١٤) قال الامام أحمد / ١٣ :

حدثنا هيثم يعني بن خارجة حدثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيلوا طعامكم بيارك لكم فيه) .

[حديث رقم ١٠٩] [١٩٠]

في هذا الحديث من لطائف الاسناد :

رواية صحابي عن صحابي وهو المقدام بن معد يكرب عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهم .

المفردات واختلاف الروايات :

كيلوا طعامكم :

هذا لفظ الطبراني في الكبير (١) وابن طاجه وابن حبان (٢) والبخاري عن المقدام ابن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم (٤) .
ومعنى كيل الطعام اطا عند البيع أو عند خروجه من مخزنه .

(١) الطبراني في الكبير ١/١٩٣

(٢) ابن طاجه ٢/٧٥١

(٣) ابن حبان ٢/٤٢

(٤) البخاري مع الفتح في باب طيستحب من الكيل ٤/٣٤٥

ببارك لكم فيه :

ورد أيضا بهذا اللفظ عند ابن حبان ^(١) في صحيحه والبيهقي ^(٢) في سننه والطبراني في معجمه ^(٣) وابن ماجه ^(٤) في سننه والبخارى ^(٥) من رواية المقدم ابن معد يكرب أى يحصل فيه الخير والبركة والنمو بنفسى الجهالة عنه والفصل مجزوم جوابا للأمر . ^(٦)

رجال السياق الأول :

- هيو بن شريح تقدم في الحديث رقم (٤٤) وهو ثقة .
- بقية بن الوليد تقدم في الحديث رقم (٤٥) وهو صدوق كثير التدليس .
- بحير بن سعد تقدم في الحديث رقم (٤٦) وهو ثقة .
- المقدم بن معد يكرب بن عمرو الكندى صحابى مشهور نزل الشام ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح وله احدى وتسعون سنة روى له البخارى وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فى التقريب . ^(٧)
- وقال فى الاصابة صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث وعن خالد بن الوليد ومعان وأبى أيوب ونزل حمص وروى عنه ابنه يحيى وحفيده صالح بن يحيى وخالد بن معدان وحبيب بن عبيد ويحيى بن جابر الطائى والشعبنى وغيرهم . ^(٨)

رجال السياق الثانى :

- عبد الجبار بن محمد بن عبد الحميد المدوى (روى) عن ابن عيينه وبقية وعبيد الله بن عمرو الرقى وعنه أحمد وغيره مات سنة ثمانين ومائتين قال الحافظ (قال الحسينى) قلت كذا رأيت بخطه وهو تصحيف والصواب

-
- (١) الا حسان ٤٢/٧
 - (٢) السنن الكبيرى ٣٢/٦
 - (٣) الطبرانى فى معجمه الكبير ١٩٣/١
 - (٤) ابن ماجه بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ٢٥١/٢
 - (٥) البخارى مع الفتح ٣٤٥/٤
 - (٦) فيض القدير ٦٠/٥
 - (٧) تقريب ٢٧٢/٢
 - (٨) الاصابة ٤٥٥/٣ وانظرت ٢٨٧/١٠

سنة ثمان وثلاثين ومائتين وعبد الجبار هذا يعرف بالخطابي لأن عبد الحميد حده وهو عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة . وروى عنه أيضا يحيى بن يعقوب والعلاء بن سالم وسمر ذكره ابن أبي حاتم .^(١)

- هيثم بن خارجة السروزي أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين (ومائتين) .

في آخر يوم منهاروى له البخارى والنسائى وابن ماجه قاله الحافظ فسى التقريب .^(٢) وقال في التهذيب وثقه ابن معين وابن قانع ^{والخليلى متقن} وكذا وثقه أيضا ابن حبان وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائى ليس به بأس .^(٣)

- اسماعيل بن عياش ثقة في الحديث رقم (٤٤) وصدوق في روايته عن أهل بلده .

الكلام على الرواية

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه ^(٤) في التجارات عن عمرو بن عثمان بن سعيد عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم عن أبي أيوب وعن المقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه الطبرانى في الكبير ^(٥) من رواية اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد وقد تابع اسماعيل بن عياش هنا بقية بن الوليد في بحير بن سعد ورواه البيهقي في السنن الكبرى بلفظه ^(٦) في باب ماجاء في ابتغاء البركة من كيل الطعام ، وورد من رواية المقدم بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم عند البخارى وابن حبان ^(٧) .^(٨)

وذكر السخاوى في المقاصد الحسنة أنه ورد عند البزار من حديث أبي الدرداء بلفظ فوتوا .^(٩)

-
- (١) تعجيل المنفعة ١٦٣/١ (٢) تخریب ٣٢٦/٢
(٣) ت ١١/٩٣ وانظر التاريخ الكبير ٢١٦/٨ والتاريخ الصغير ٣٥٦/٢
(٤) ابن ماجه ٢٨/٢ (٥) الطبرانى فى المعجم الكبير ١٩٣/١
(٦) السنن الكبرى ٣٢/٦
(٧) البخارى مع الفتح كتاب البيوع باب ما يستحب من الكيل ٣٤٥/٤
(٨) الاحسان فى تقريب ابن حبان ٤٢/٧
(٩) المقاصد الحسنة ٣٣٠/١

وكذلك قال ابن الأثير في النهاية فوتوا طعامكم ببارك لكم فيه (وقال) سئل الأوزاعي عنه فقال هو صغر الأرفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم (١) وقال السخاوي في المقاصد الحسنة كذا حكى البزار عن ابراهيم بن عبد الله عن بعض أهل العلم في تفسير فوتوا أنه تصغير الأرفة . (٢)

وقال الحافظ في الفتح أثناء الكلام على رواية المقدم بن معد يكرب في الصحيح هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن ثور أخرجه أحمد عنه وتابعه يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان وخالفهم أبو الربيع الزهراني عن ابن المبارك فأدخل بين خالد والمقدم جبير بن نفيير أخرجه الاسماعيلي أيضا (وقال) وروايته من المزيد في متصل الأسانيد ووقع في رواية اسماعيل بن عياش عند الطبراني وبقية عنده وعند ابن ماجه كلاهما عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم عن أبي أيوب الانصاري زاد فيه أبا أيوب وأشار الدارقطني الى رجحان هذه الزيادة (٣)

وورد في البخاري ببارك لكم وليس فيه زيادة لفظة فيه وذكر الحافظ أن جميع روايات البخاري ليست فيها هذه الزيادة وقال ورواه أكثر من تقدم ذكره فزادوا في آخره فيه . (٥)

درجة الحديث

رمزه السيوطي في الجامع الصغير (٦) بالصحة وكذلك الشيخ ناصر في صحيح الجامع الصغير (٧)

والذي يظهر لي أنه لا يصل الى درجة الصحة ولا يقل عن درجة الحسن لأن فيه بقية بن الوليد وهو يدل على أنه تابعه اسماعيل بن عياش في بحير بن سعيد وفيه أيضا شيخ الامام أحمد عبد الجبار بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان . والحديث

-
- (١) النهاية في غريب الحديث ١١٩/٤ (٢) المقاصد الحسنة ٣٣٠/١
(٣) لعله بحير بالباء الموحدة وهو المذكور في الأسانيد المتقدمة يروي عنه بقية
(٤) فتح الباري ٣٤٥/٤
(٥) الفتح ٣٤٦/٤
(٦) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٦٠/٥
(٧) صحيح الجامع الصغير للشيخ ناصر الدين الالباني ١٩١/٤

أصله في صحيح البخاري وقد صرح بقية بالتحديث في السياق الأول وعلمن في الثاني .

مذهب العلماء

قال ابن الجوزي وفيه هذه البركة يحتل كونها للتسمية عليه وكونها لما بورك في هـ أهل المدينة بدعوته ولا ينافي خبر عائشة أنها كانت تخرج قوتها بغير كيل فبورك لها فيه حتى طمت المدة التي تبلغ اليها عند انقضائها لأن ما هنا في طعام يشتري أو يخرج من مخزته فبركته بكيله لا قامة القسط والمعدل . وعائشة كالتة اختيارا فدخله النقص . (١)

ونقل الحافظ عن الطبري قوله ويحتمل أن تكون البركة التي تحصل بالكيل بسبب السلامة من سوء الظن بالسفاد لأنه إذا خرج بغير حساب قد يفرغ ما يخرج وهو لا يشعر فينتهم من يتولى أمره بالأخذ منه وقد يكون بريئا وإن كاله أمن من ذلك والله أعلم . (٢)

قلت وقد جمع الحافظ بين حديث عائشة وحديث الباب جمعا مفيدا حيث قال والحاصل أن الكيل بمجرد لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمرا آخر وهو امتثال الأمر فيشرع فيه الكيل ولا تنزع البركة من المكمل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمرا آخر كالمعارضة والاختيار والله أعلم . (٣)

(١) فيض القدير ٦٠/٥

(٢) الفتح ٣٤٥/٤

(٣) فتح الباري ٣٤٥/٤

فصل في الانتبان في المزفست

(٤١٤) قال الامام أحمد ^{١٤} :

حدثنا يحيى بن غيلان قال حدثنا رشدين قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عن أبي اسحاق مولى بنى هاشم حدثه أنهم ذكروا يوماً ينتبذ فيه فتنازعوا في القرع فمر بهم أبو أيوب الأنصاري فأرسلوا اليه انسانا فقال يا أبا أيوب القرع ينتبذ فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مزفت ينتبذ فيه فرد عليه القرع فرد أبا أيوب كذا مثل قوله الأول .

[حديث رجم (١٤٣)]

المفرد استواختلاف الألفاظ :

ما ينتبذ فيه :

النبيد هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والمسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيدا فصرف من مفعول الى فاعيل وأنبذته اتخذته نبيدا . وسواء كان سكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيد ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيد كما يقال للنبيد خمر .^(١)

فتنازعوا :

أصل المنازعة كما قال ابن الأثير المجازية في المعاني والأعيان .^(٢)
قلت والمراد به هنا المعاورة مع الاختلاف .

القرع :

فسره النووي بانه الدباء يضم الدال والماء وقال القرع الذي يوكل فيه لسفستان الاسكان والتحريك . والأصل التحريك وهو القرع اليابس أي الوطاء منه .^(٣)

نهى عن كل مزفت :

وعند البخاري من رواية عائشة نهانا في ذلك أهل البيت أن نتبذ في الدباء والمزفست .^(٤)

(١) النهاية في غريب الحديث ٧/٥ (٢) النهاية ٤١/٥

(٣) شرح النووي على مسلم ١٨٥/١ (٤) البخاري مع الفتح ٥٨/١٠

والمزفت من الأوعية هو الأتاء الذي يطلى بالزفت وهو نوع من القار (١).

رجال الاسناد :

- يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسامة الخزاعي أو الأسلمي البغدادي أبو الفضل ثقة من الخامسة مائة سنة ~~شهرين~~ ~~وطنتين يطلى السجون وروى في~~ ~~الخرقي والنسائي الحافظي الشريفي~~ ~~أكثر من~~ ~~مئة~~ ~~من~~ ~~الثقة~~ ~~وذكره~~ ~~ابن حبان في الثقات يوفقه أيضا ابن سعد وقال ابن عسقلان (٣).~~ (٢) ~~أكثر من~~ (٧٤)

- رشد بن سعد تقدم في الحديث رقم (٧٤) وهو ضعيف .
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري مولى لهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مائة قديما قبل الخمسين ومائة . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (٤) وقال الذهبي في السهوان عمرو بن الحارث عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه مع أن الاثر سمع أبا عبد الله يقول ما في المصريين أثبت من الليث وكان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير . وقال الاثر أيضا عن أبي عبد الله انه حمل على عمرو بن الحارث حملا شديدا وقال يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ .
وقال ابن معين والحجلى والنسائي وغيرهم ثقة الى أن قال قلت مات كهسلا سنة ثمان وأربعين ومائة . (٥) وقال الحافظ في التمهيد وثقه الخطيب وقال الساجي صدوق ثقة . (٤)

الخلاصة فيه : انه ثقة لأن المعدلين أكثر من المجرحين .

- بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة مائة سنة عشرين (ومائة) وقيل بعدها . روى له

(١) النهاية ٢/٣٠٤

(٢) ~~تقریب ٢/٣٥٤~~

(٣) ~~ت ١١٤/٢٢٣ وانظر التاج ٣/٢٢٥ ، التاريخ الكبير ٨/٢٠٧ ، التاريخ~~

~~الصغير ٢/٣٢٥~~ (٤) تقریب ٢/٦٧

(٥) ميزان الاعتدال ٣/٢٥٢

(٦) ت ٨/١٦ وانظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٨٣ ، الكاشف ٢/٣٢٦ ،

التاريخ الكبير ٦/٣٢٠ والصغير ٢/٩٦

الجماعة قاله الحافظ في التقريب^(١) وقال في التهذيب وثقه أحمد وزاد صالح ووثقه ابن معين (أبو حاتم والمجلي والنسائي وزاد ثبتا وقال أحمد بن صالح المصري اذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا شك فيه ووثقه ابن سعد وقال النسائي أيضا ثقة ثبت مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين من صلحاء الناس وقال كان من خيار أهل المدينة^(٢) .
الخلاصة : ثقة .

أبواسحاق مولى بنى هاشم . قال الحافظ في التقريب : أبواسحاق الدوسي مولى بنى هاشم مقبول من الثالثة ويحتمل أن يكون الذي قبله . قلت والذي قبله أبواسحاق مولى عبد الله بن الحارث مدني مقبول من الثالثة روى لسه النسائي قاله الحافظ في التقريب .^(٣)

وقال الذهبي قلت أبواسحاق مولى بنى هاشم لا يعرف فالظاهر أنه الأول له رواية عن أبي أيوب الانصاري وعنه أيضا المقبري وصفوان بن سليم^(٤) قلت وذكر قبله . أبواسحاق الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة وقال لا يعرف.^(٥)

وقال الحافظ في التهذيب عن الأول حجازي روى عن أبي هريرة في فضل الذكر وعنه سعيد المقبري .

وقال عن الثاني أبواسحاق الدوسي مولى بنى هاشم عن ذكوان مولى عائشة وأبي هريرة وعنه بكير بن عبد الله الأشج وقال قلت قال أبو طي بن السكن في ترجمة هبار من كبار الصحابة انه مجهول وروى عنه سليمان بن يسار وقال ويحتمل أن يكون الذي قبله .^(٦)

-
- (١) تقريب ١٠٨/١
(٢) ت ٤٩١/١ وانظر التاريخ الكبير ١١٣/٢ والكاشف ١٦٣/١ والتاريخ الصغير ٣٠٧/١
(٣) تقريب ٣٩٠/٢
(٤) ميزان الاعتدال ٤٨٩/٤
(٥) ميزان الاعتدال ٤٨٩/٤
(٦) ت ٨/١٢

وذكر الذهبي في المغني بعده أبو اسحاق مولى قريش عن عمرو بن الحاص
وعنه محمد بن زيد وأبو اسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عمن
أبي هريرة وعقب طيه بقوله لعل الثلاثة واحد (١)
وقال الهيثمي عنه انه مستور (٢)
ونظرا للاختلاف فيه فانه لا يعمل على روايته .

الكلام على الرواية

هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير بلفظه الا أنه قال ظم يرد عليه (٣)
وعند أحمد قرن عليه . وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد
والطبراني وقال أبو هاشم (٤) مستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وقد
وثق (٥) .

قلت لكن المضعفين له أكثر من المعدلين وطيه يكون ضعيفا .

درجة الحديث

ضعيف لجهالة أبي اسحاق وضعف رشدين بن سعد والله أعلم .

(١) المغني في الضعفاء ٢/٧٦٩

(٢) مجمع الزوائد ٥/٥٧ وانظر تهذيب الكمال ٧/٧٨٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١/٢٠٠

(٤) وفي الاطراف ٢/٧ ، أبو اسحاق وفي غاية المقصد بزوائد المسند ١/١٨٨

وفي الطبراني ١/٢٠٠ وطى كل حال هو خطأ مطبعي والله أعلم

(٥) مجمع الزوائد ٥/٥٧

باب الترغيب والترهيب
فصل في الترغيب فسي ثواب الـزرع

(٤١٥) قال الامام أحمد / ٢٤ :

حدثنا سعيد بن منصور يعني الخراساني ثنا عبد الله بن عبد المزيـن
الليثي قال سمعت ابن شهاب يقول أشهد على عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثه
عن أبي أيوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ط من رجل
يفرس غرسا الا كتب الله عز وجل له من الأجر قدر ما يخرج من ثمرة ذلك الفرس .

[حديث رقم (١٨٤)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

ط من رجل يفرس غرسا :

وعند الطبراني من غرس غرسا (١) وعند البخاري (٢) ومسلم (٣) من حديث أنس
رضي الله عنه ط من مسلم يفرس غرسا أو يزرع زرضا . ووقع في رواية أم مبشر الانصارية
عند مسلم لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زرضا (٤) .
وغرس الشجر يفرسه أثبتته في الأرض كأغرسه والفرس بفتح الحين المخروس جمعه أغراس
وغراس بكسر أولهما (٥)
قال الحافظ ط من مسلم أخرج الكافر لأنه رتب على ذلك كون ط أكل منه يكون صدقة
والمراد بالصدقة الثواب في الآخرة وذلك يختص بالمسلم (٦) .

الا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمرة ذلك الفرس

وعند البخاري (٧) ومسلم من حديث أنس فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان
له صدقة .

(١) المعجم الكبير ١/١٩٨ (٢) البخاري مع الفتح ٣/٥

(٣) مسلم بشرح النووي ١٠/٢١٥ (٤) مسلم بشرح النووي ١٠/٢١٤

(٥) ترتيب القاموس ٣/٣٣٦ ولتنظر لسان العرب ٦/١٥٤

(٦) فتح الباري ٣/٥ (٧) البخاري مع الفتح ٣/٥

(٨) مسلم بشرح النووي ١٠/٢١٥

قال النووي في هذه الأحاديث فضيلة الخرس وفضيلة الزرع وأن أجرفاعى ذلك مستمر ط دام الخراس والزرع وما تولد منه الى يوم القيامة . (١)

رجال الاسناد:

- سعيد بن منصور الخراساني بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به مات سنة سبع وعشرين (ومائتين) وقيل بمحدها من العاشرة روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب . (٢) وقال في التهذيب كان أحمد يحسن الثناء عليه وقال مرة هو من أهل الفضل والصدق ووثقه ابن نمروا بن خراش وأبو حاتم وزاد من المتقين الأثبات ممن جمع وصف وكان محمد بن عبد الرحيم اذا حدث عنه أثنى عليه وكان يقول حدثنا سعيد ، وكان ثبته . وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ممن جمع وصف وكان من المتقين الأثبات وقال ابن قانع ثقة ثبت . وقال الخليلي ثقة متفق عليه ووثقه أيضا سلمة ابن قاسم . (٣)

- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الليثي أبو عبد العزيز المدني ضعيف واخطط بأخرة من السابعة روى له ابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (٤) وقال في التهذيب قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث لا يشتغل به ليس في وزن من يشتغل بخطه . عامة حديثه خطأ . لا أعلم له حديثا مستقيما ، يكتب حديثه . وقال ابراهيم الجوزجاني يروي عن الزهري مناكير بسعيد من أوعية الصدق وحكى ابراهيم ابن المنذر الخراساني عن أنس بن عياض أنه قد خلط . وقال البخاري منكر الحديث . وقال النسائي ضعيف ، وقال في موضع آخر ليس بثقة . وقسطل محمد بن يحيى في حديثه عن الزهري نكارة وسألت سعيد بن منصور عنه

(١) شرح النووي على مسلم ١٠/٢١٣

(٢) تقریب ١/٣٠٦

(٣) ت ت ٤/٨٩ وانظر تهذيب الكمال ٣/٢٥٤ وذكره الحافظ للذهي ٤١٦

(٤) تقریب ١/٤٣٠

فقال كان مالك يرضاه وكان ثقة . وقال ابن عدي عامة حديثه عن الزهري
مناكير . وقال الساجي يقال انه اخطط . وقال الحاكم أبو أحمد حديثه
ليس بالقائم . وقال ابن حبان اخطط بآخرة فكان يقرب الأسانيد ولا يحلم
ويرفع المواسيل فاستحق الترك . وقال أبو اسحاق الحرابي غيره أوثق منه .^(١)
أقول الخلاصة فيه أنه ضعيف صالح للاعتبار .

- محمد بن مسلم تقدم في الحديث رقم (٢٧) وهو متفق على جلالته
واتقانه .

- عطاء بن يزيد الليثي تقدم في الحديث رقم (٢٨) وهو ثقة .

الكلام على الرواية

الحديث رواه الطبراني بلفظ من يفرس غرسا كتب الله له من الأجر بقدر
ما يخرج من ثمر ذلك الفراس .^(٢)

وأورد ه السافظ المنذري وعزاه لاحد وقال رواه محتج بهم في الصحيح الاعبد الله
ابن عبد العزيز الليثي^(٣) وأورد ه كذلك البوصيري وعزاه لأبي يعلى وقال اسناد
حسن رجاله رجال الصحيح الاعبد الله بن عبد العزيز الليثي مختلف فيه وثقه
مالك وسميع بن منصور وضعفه أبو زرعة والبخاري والنسائي وغيرهم .^(٤)
وأورد ه الحقلبي وذكر أن عبد الله بن عبد العزيز قد خط^(٥) .

درجة الحديث

ضعيف صالح للاعتبار وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس . ولمحل
البوصيري حسنه لذلك السبب فقد قال عن اسناد أحمد هذا اسناد حسن .

-
- (١) ت ٣٠١/٥ وانظر الخلاصة ٧٥/٢ والميزان ٤٥٥/٢ والضعفاء الصغير
للبخاري ٦٥/١ ، الجرح والتمديد ١٠٣/٥ ، التاريخ الكبير ١٤٠/٥ ،
والمجروحين ٨/٢ والمغني ٣٤٥ /
(٢) المعجم الكبير ١٩٨/١ (٣) الترغيب والترهيب ٣٧٧/٣
(٤) اتحاف الخيرة بزوائد المسانيد المشرفة ٣٦/٣
(٥) الضعفاء للحقلبي ٢١٠/١

فصل في الترهيب من هجر المسلم

(٤١٦) قال الامام أحمد / ٣٠ :

حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) .

[حديث رقم (٩٧)]

(٤١٧) قال الامام أحمد / ٧٨ :

حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد اللبيث عن أبي أيوب الانصاري يرويه قال (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) .

[حديث رقم (٩٨)]

قال الامام أحمد / ٨٧ :

حدثنا روح ثنا مالك وصالح عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد حدثه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) .

[حديث رقم (٩٩)]

الفردات واختلف الروايات :

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه :

(١) وجاء عند البخاري لا يحل لرجل .

والهجر ضد الوصل بمعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق المشرة والصحة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق .
وقال الحافظ في الفتح الهجرة هو ترك الشخص مكالمة الآخر اذا تلاقيا وهي في الأصل الترك فعلا كان أو قولاً وليس المراد به مفارقة^(٣) الوطن .

(١) صحيح البخاري في كتاب الأدب باب الهجرة ٢١/٨

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢٤٥/٥

(٣) الفتح ٤٩٢/١٠

فوق ثلاث :

وفى السياق الثانى فوق ثلاثة أيام .
وهو كذلك عند أبى داود (١) وعند البخارى فوق ثلاث ليال (٢) وكذا عند مسلم (٣)
والترمذى (٤) والطبرانى (٥) وابن حبان (٦) .
قال الحافظ وأراد هنا (أى البخارى) أن يبين أن عمومه مخصوص بمن هجر
أغاه بغير موجب لذلك وقال قال النووى قال المصنفاء تحرم الهجرة بين المسلمين
أكثر من ثلاث ليال بالنص وتباح الثلاث بالمفهوم وانط عفى عنه فى ذلك لأن
الادى مجبول على المنضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويذول ذلك العارض . وقال
أبو العباس القرطبى المعتبر ثلاث ليال حتى لو بدأ بالهجرة من أثناء النهار
ألغى البعض وتعتبر ليلة ذلك اليوم وينقض بانقضاء الليلة الثالثة وعقب الحافظ
على قول القرطبى بقوله قلت وفى الجزم باعتبار الليالى دون الايام جمود . . .
فالمعتاد أن المرخص فيه ثلاثة أيام بلياليها فحيث أطلقت الليالى أريد بأيامها
وحيث أطلقت الأيام أريد بلياليها ويكون الاعتبار فى ثلاث أيام بلياليها طرفة
إذا بدأت مثلا من الظهر يوم السبت كان آخرها الظهر يوم الثلاثاء ويحتمل
أن يلغى الكسر ويكون أول المدد من ابتداء اليوم والليلى والأول أحوط . (٧)

فيصد هذا ويصد هذا :

وفى السياق الثانى والثالث زيادة يلتقيان . وعند البخارى (٨) ومسلم (٩) وأبى
داود (١٠) وابن حبان (١١) هذه الزيادة وقالوا فيعرض هذا ويعرض هذا بدل
يصد .

-
- (١) سنن أبى داود ١٨٣/٤
 - (٢) البخارى مع الفتح ٤٩٢/١٠
 - (٣) مسلم بشرح النووى ١١٧/١٦
 - (٤) سنن الترمذى ٣٢٧/٤
 - (٥) المعجم الكبير ١٩٨/١
 - (٦) الاحسان فى تقريب ابن حبان ١٩٤/٧
 - (٧) فتح البارى ٤٩٢/١٠
 - (٨) البخارى مع الفتح ٤٩٢/١٠
 - (٩) مسلم بشرح النووى ١١٧/١٦
 - (١٠) مختصر سنن أبى داود ٢٣١/٧
 - (١١) الاحسان فى تقريب ابن حبان ١٩٤/٧

قال الحافظ زاد الطبراني من طريق أخرى عن الزهري يسبق الى الجنة
وقال ولأبي داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة فان موت به ثلاث فلقية
فليسلم عليه فان رد عليه فقد اشتركا في الأجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاشم
وخرج السلم من الهجرة . (١)

ومعنى يصد هذا أى يمرض بوجهه عنه والصد الجانب . (٢)

خيرها الذى يبدأ بالسلام :

ومعنى خيرها أفضلها وأكثرها ثوابا . (٣)

رجال السياق الأول :

- سفيان بن عيينه تقدم فى الحديث رقم (١٥٥) وهو ثقة حافظ .
- محمد بن مسلم الزهري تقدم فى الحديث رقم (١٤٩) وهو متفق على جلالته .
- عطاء بن يبريد تقدم فى الحديث رقم (١٤٩) وهو ثقة .

رجال السياق الثانى :

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني تقدم فى الحديث رقم (١٤٣) وهو ثقة .
- معمر بن راشد تقدم فى الحديث رقم (١٤٩) وهو ثقة ثبت .

رجال السياق الثالث :

- روح بن عبادة تقدم فى الحديث رقم (١٤٣) وهو ثقة فاضل .
- مالك بن أنس الامام تقدم فى الحديث رقم (١٤٣) .
- صالح بن أبي الأخضر تقدم فى الحديث رقم (١٤٣) وهو ضعيف يعتبر به .

الكلام على الرواية

الحديث متفق عليه أخرجه البخارى فى موضعين من صحيحه الأول فى كتاب

(١) فتح البارى ٤٩٥/١٠

(٢) النهاية ١٥/٣

(٣) مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذرى ٢٣١/٧

الأدب في باب الهجرة^(١) والثاني في كتاب الاستيذان في باب السلام للمصرفة
وغير المصرفة .^(٢)

وفي الموضوع الأول أورد الحديث عن أبي أيوب وقبله مباشرة حديث أنس (لا تتأخضوا
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
فوق ثلاث ليال) .

والحديث عن الصحابييين من طريق الزهري عنهما فيرويه عن أبي أيوب بواسطة
عطاء بن يزيد ورويه عن أنس مباشرة قال الحافظ (أراد المصنف بإيراد هذا
معا أنه عن الزهري على الوجهين^(٣) . وأخرجه مسلم في باب تحريم الهجرة^(٤)
فوق ثلاثة أيام بلا عذر شرعي^(٥) وأبو داود في سننه^(٦) باب فيمن يهجر أخاه المسلم .
والترمذي في كتاب البر والصلة في باب ما جاء في كراهية الهجر للمسلم .^(٧)
وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي^(٨) وعبد بن حميد في سننه^(٩) وابن حبان
في صحيحه^(١٠) والحميدي في سننه^(١١) والطبراني في معجمه الكبير^(١٢)
وابن عساكر في تاريخ^(١٣) والبيهقي في سننه .

درجئة الحديث

متفق عليه كما قد منا ولا يوثق فيه وجود صالح بن أبي الأخضر في السياق
الثالث لأن المدة في هذا السياق على مالك وهو الذي ورد من طريقه عند
الشيخين والله أعلم .

- (١) صحيح البخاري ٢١/٨
- (٢) صحيح البخاري ٥٢/٨
- (٣) الفتح ٤٩٤/١٠
- (٤) سلم بشرح النووي ١١٧/١٦
- (٥) متن سنن أبي داود ١٨٣/٤
- (٦) متن الترمذي ٣٢٧/٤
- (٧) سنن أبي داود الطيالسي ٨٠/١
- (٨) سنن عبد بن حميد ٣٥/١
- (٩) الاحسان في تقريب ابن حبان ١٩٤/٧
- (١٠) سنن الحميدي ١٨٦/١
- (١١) المعجم الكبير ١٩٨/١
- (١٢) تاريخ ابن عساكر ٢١٤/٣
- (١٣) السنن الكبرى ٦٣/١٠

فصل في الترغيب في صلة الأرحام

(٤١٦) قال الامام أحمد / ^{٣٢} :

حد ثنا أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح) .

[حديث رقم (١٧٥)] [٩٦]

المفردات واختلاف الألفاظ :

ذو الرحم الكاشح :

هو الذي يضر عدوته ويطوى عليها كشمه أي باطنه والكاشح الخصر أو الذي يَطْوِي عَنْكَ كَشْمَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ . (١)

وقال المناوي الصدقة على ذي الرحم المضمحل العدة / وة في باطنه فالصدقة عليه أفضل منها على ذي الرحم الغير كاشح لطفه من قهر النفس للاندحان لعماد بها وعلى ذي الرحم المصافي أفضل أجرا منها على الأجنبي لأنه أولى الناس بالمعروف . (٢)

رجال الاسناد :

- محمد بن خازم أبو معاوية تقدم في الحديث رقم (٤٦٤) وهو ثقة .
- الحجاج بن أرطاة تقدم في الحديث رقم (١٧٥) وهو صدوق كثير الخطأ .
- محمد بن مسلم الزهري تقدم في الحديث رقم (١٧٥) وهو متفق على جلالته .
- حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاري وعنه الزهري وثقه ابن حبان . (٣)

(١) النهاية في غريب الحديث ١٧٥/٤

(٢) فيض القدير ٣٨/٢

(٣) تسجيل المنفعة ٧٠/١ وانظر الاكمال للحسيني ١٨/١

الكلام على الرواية

الحدِيث رواه الطبراني (١) بلفظه ورواه الشهاب (٢) القضاي في سنده
وأورده الهيثمي في مجمع (٣) الزوائد وفي غاية (٤) المقصد وعزاه لأحمد والطبراني
وقال وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

درجة الحديث

ضعيف لأن فيه الحجاج بن أرطاة وقد عنعن عن الزهري وهو مدلس
ونقل المناوي عن الزين المراقى تضعيفه . (٥)

-
- (١) المعجم الكبير ١/١٩٦
(٢) سند الشهاب القضاي ١/١٩
(٣) مجمع الزوائد ٣/١١٦
(٤) غاية المقصد ١/٣٠٨
(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢/٣٨

فصل في الترهيب من صفة أهل النصار

(٤١٧) قال الامام أحمد / ٤١ :

حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء
عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد ما غربت الشمس فسمع صوتا
فقال يهود تمذب في قبورها .

[حديث رقم (٩٧)]

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٥٧ :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء
عن أبي أيوب الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجبت
الشمس قال فسمع صوتا فقال يهود تمذب في قبورها .

[حديث رقم (٩٨)]

في هذا الحديث من لطائف الاسناد رواية ثلاثة من الصحابة يروى بعضهم عن
بعض .

المفردات واختلاف الألفاظ :

خرج بعد ما غربت الشمس :

وفي السياق الثاني خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجبت الشمس
والسياق الأول رواية مسلم .^(١) الا أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والسياق الثاني رواية البخاري^(٢) وقال عبد بن حميد في روايته خرج النبي صلى
الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس . وعند أبي داود الطيالسي^(٣) خرج عند المغرب^(٤) ،
وعند الطبراني قال أبو أيوب خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت
الشمس أو اصفرت للمغيب ومعنى كوز من ما^(٥) فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم لساجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضيت .^(٥)

(١) مسلم بشرح النووي ٢٠٣/١٧

(٢) البخاري مع الفتح ٢٤١/٣

(٣) مسند عبد بن حميد ٣٥/١

(٤) مسند الطيالسي ٨٠/١

(٥) المعجم الكبير ١٩٣/١

قال ابن الأثير وجبت الشمس أى سقوطها مع المغيب . (١)

فسمع صوتا :

وعند الطبرانى أتسمع ما أسمع قلت الله ورسوله أعلم قال أسمع أصوات اليهود
يعذبون فى قبورهم . (٢)

قال الحافظ يحتمل أن يكون سمع صوت ملائكة العذاب أو صوت اليهود المعذبين
أو صوت وقع العذاب . (٣)

يهود تعذب فى قبورها :

وعند الطبرانى فى الرواية الثانية هذه اليهود تعذب فى قبورها . (٤) وهو خبر
مبتدأ أى هذه يهود أو هو مبتدأ خبره محذوف قال الجوهسرى اليهود قبيلة
والأصل اليهوديون فحذفت ياء الإضافة مثل زنج وزنجى ثم عرف على هذا الحد
فجمع على قياس شعير وشعيرة ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجر
دخول الألف واللام لأنه معرفة مؤنث فجرى مجرى القبيلة وهو غير منصرف للعلمية
والتأنيث . (٥)

رجال السياق الأول :

- يحيى بن سعيد القطان تقدم فى الحديث رقم (٢٠) وهو ثقة متقن حافظ .
- شعبة بن الحجاج تقدم فى الحديث رقم (٤) وهو ثقة حافظ .
- عون بن أبي جحيفة السوائى بضم المهطة الكوفى من الرابعة مات سنة
ست عشرة (ومائة) .

روى له الجماعة قاله الحافظ فى التقريب . (٦) وقال فى التهذيب
قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . (٧)

(١) النهاية ١٥٤/٥

(٢) المعجم الكبير ١٩٣/١

(٣) فتح البارى ٢٤١/٣

(٤) المعجم الكبير ١٩٣/١

(٥) فتح البارى ٢٤١/٣

(٦) تقريب ٩٠/٢

(٧) ت ١٧٠/٨

وهب بن عبد الله السوائي بضم المهبطه والمد ويقال اسم أبيه وهب أيضا
أبو جحيفة مشهور بكنيته ويقال له وهب الخير صحابي معروف وصحب عليا
وطت سنة أربع وسبعين . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .^(١)
وقال في التهذيب قبل مات النبي صلى الله عليه وسلم قيل أن يبلغ اللحم
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي والبراء بن عازب وعنه ابنه عون
وسلمه بن كهيل والشعبي والسبيعي^(٢) وقال في الاصابة قدم علي النبي
صلى الله عليه وسلم في أواخر عمره وحفظ عنه ثم صحب عليا بعده وولاه
شرطة الكوفة لمولى الخلافة وقال وفي الصحيح عنه رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلاثة عشر فالوصا فمات
قبل أن نقبضها .^(٣)

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي صحابي ابن
صحابي نزل الكوفة استصفر يوم بدر وكان هو وابن عمر لدة . مات
سنة اثنين وسبعين . روى له الجماعة قاله الحافظ في التقریب .^(٤)
وقال في التهذيب ذكر ابن قانع في معجم الصحابة أنه غزا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خمسة عشر غزوة . وقال قال العسكري أول مشاهد
الخنندق وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان .^(٥)

رجال السياق الثاني :

محمد بن جعفر تقدم في الحديث رقم (٧١) وهو ثقة صحيح الكتاب .

الكلام على الرواية

الحديث متفق عليه فقد أخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب التمسون
من عذاب القبر بلفظ السياق الثاني الا أنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم

-
- (١) تقریب ٣٣٨/٢
(٢) ت ١٦٤/١١
(٣) الاصابة ٦٤٣/٣
(٤) تقریب ٩٤/١
(٥) ت ٤٢٥/١ وانظر الاصابة ١٤٢/١

وقد وجبت الشمس . وقال البخارى وقال النضر أخبرنا شعبة حدثنا عون سمعت
أبي سمعت البراء عن أبي أيوب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال الحافظ ساق هذه الطريق لتصريح عون فيها بسطه له من أبيه وسطع أبيه
له من البراء وقد وصلها الاسطعيلى من طريق احمد بن منصور عن النضر ولم يسق
المتن وساقه اسحاق بن راهويه فى مسنده عن النضر بلفظ فقال هذه يهود تعذب
فى قبورها . (٢) ورواه سلم بلفظ السياق الأول فى باب عرض مقعد الميت من الجنة
أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتمون منه . (٣) ورواه أبو داود الطيالسى فقال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عند المغرب فسمع صوتا فقال يهود تعذب نفسى
قبورها . (٤) ورواه عبد بن حميد وقال هذه أصوات يهود تعذب فى قبورها .
ورواه الطبرانى من طريقين فقال فى الطريق الأول عن أبي أيوب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع صوتا عند مغرب الشمس أو عند مغربان الشمس فقال
هذه اليهود تعذب فى قبورها . (٦) وفى الطريق الثانى قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصغرت للمغيب ومعى كوز من ماء فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لساجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضيته فقال :
يا أبا أيوب أسمع قلت أله ورسوله أطم قال أسمع أصوات اليهود يعذبون
فى قبورهم . (٧)

درجة الحد يث

متفق عليه .

-
- (١) البخارى مع الفتح كتاب الجنائز باب التمون من عذاب القبر ٢٤١/٣
 - (٢) فتح البارى ٢٤٢/٣
 - (٣) مسلم بشرح النووي ٢٠٣/١٧
 - (٤) مسند أبي داود الطيالسى ٨٠/١
 - (٥) مسند عبد بن حميد ٣٥/١
 - (٦) المعجم الكبير ١٩٣/١
 - (٧) المعجم الكبير ١٩٣/١ ل ب

فصل في التحذير من صير الدابة

(٤٤٢) قال الامام أحمد / ٣ :-

حدثنا سريج^٥ ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن ابن يعلى
قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة أعلاج من المد وفأمر
بهم فقتلوا صبرا بالنبل . فبلغ ذلك أبا أيوب فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر) .

[حديث رقم ٩٣٤]

(٤٤٣) قال الامام أحمد / ٩٢ :-

حدثنا أبو عاصم^٦ ثنا عبد الحميد بن جعفر^٧ ثنا يزيد بن أبي حبيب عن بكير
عن أبيه عن عبيد بن يعلى عن أبي أيوب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صير الدابة قال أبو أيوب لو كانت لي دابة ما صيرتها) .

[حديث رقم ١٠٤]

(٤٤٤) قال الامام أحمد / ٩٤ :-

حدثنا عتاب^٨ ثنا عبد الله^٩ ثنا بن لهيعة^{١٠} ثنا بكير بن الأشج أن أباه حدثه
أن عبيد بن يعلى حدثه أنه سمع أبا أيوب يقول نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صير الدابة) .

[حديث رقم ١٠٥]

المفردات واختلاف الألفاظ :

فأمرهم فقتلوا صبرا :

بالبناء للمجهول . وزاد البيهقي في روايته من الروم^(١) قال ابن الاثير الملج
الرجل من كفار المعجم وغيرهم والأعلاج جمعه ويجمع على طوج أيضا .^(٢)

فأمرهم فقتلوا صبرا :

أى أمر عبد الرحمن بن خالد بقتلهم على هذه الصورة .

(١) السنن الكبرى ٧١/٩

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢٨٦/٣

(١) وقتل الصبر هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت.
وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبورا. (٢)

بالنبيل :

النبيل : السهام الحربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبيله وإنما يقال سهم ونشابه. (٣)

فبلغ ذلك :

أى قتل الأعلاج صبورا أبا أيوب وجاء عند البيهقي فقام أبو أيوب فزعا حتى جاء عبد الرحمن بن خالد فقال أصبوتهم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صبر الدابة وما أحب أن لى كذا وكذا وأنى صبرت حاجة قال فدعا عبد الرحمن بفيلمان له أربعة فاعتقهم مكانهم. (٤)

وجاء عند أبي داود فوالذى نفسى بيده لو كانت حاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاعتق أربع رقاب. (٥) ورواية ابن حبان (٦)

والطبرانى (٧) توافق رواية أبي داود. وعند البخارى من حديث ابن عمر (١٠٠) حديث النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل. (٨)
قال الحافظ أو للتنوع لا للشك فيد خل فيه البهائم والطيور وغيرها. (٩)

رجال السياق الأول :

- سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ثقة يهيم قليلا من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين روى له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . قاله الحافظ في التقريب . (١٠)

- | | |
|--|----------------------------|
| (١) النهاية ٨/٣ | (٢) عون الحميون ٣٥١/٧ |
| (٣) النهاية ١٠/٥ | (٤) السنن الكبرى ٧١/٩ |
| (٥) سنن أبي داود مع شرحه المنهل المذنب المورود ٣٥١/٧ | |
| (٦) موارد الظمان في زوائد ابن حبان ٣٩٩/١ | |
| (٧) المعجم الكبير ٢٠٠/١ | (٨) البخارى مع الفتح ٦٤٢/٩ |
| (٩) فتح البارى ٦٤٤/٩ | (١٠) تقريب ٢٨٥/١ |

وقال في هدى السارى من كبار شيوخ البخارى وثقه ابن معين والحجلى وابن سعد والنسائى والدارقطنى قال أبوداود ثقة غلط في أحاديثه . قال الحافظ قلت لم يكثر عنه البخارى بل أخرج عنه في الجمعة عن فليح عن عثمان بن عبد الرحمن عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة حين تزول الشمس وهذا الحديث قد تابعه عليه أبو عامر المقدى ويونس بن محمد الموهوب وغير واحد عند غيره هذا ماله عنه بلا واسطة وله عنه بواسطة ثلاثة أحاديث أحدها في المغازى وفي باب عمرة القضاء والآخر في حجة الوداع والثالث في باب الرمل في الحج والعمرة والأحاديث الثلاثة بسند واحد عنه عن فليح عن ابن عمر وهذا جميع ماله عنده وروى له أصحاب السنن الأربعة . وهناك شيخ آخر للإمام أحمد اسمه سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى أبو الحارث المأبى مروى الأصل . (١)

- عبد الله بن وهب تقدم في الحديث رقم (٤٤٠) وهو ثقة حافظ .
- عمرو بن الحارث تقدم في الحديث رقم (٩٤) وهو ثقة فقيه حافظ .
- بكير بن عبد الله الأشج تقدم في الحديث رقم (٩٥) هو ثقة .
- عميد بن يعلى بكسر الفوقانية الطائى الفسطينى صدوق من الثالثة روى لسه أبوداود قاله الحافظ في التقريب . (٢) وقال في التهذيب روى عن أبى أيوب الانصارى فى النهى عن صبر البهائم وعنهم عن بن حسان الكنانى أبوسريع الطائى . ويكير بن الأشج وقيل عن بكير عن أبيه وهو الصحيح قال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى المشقات قال الحافظ قلت روى أبوداود الحديث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن عميد وقد رواه الطبرانى فى الكبير عن أحمد بن رشد بن أحمد بن صالح وقال فيه عن أبيه وكذا رواه غير واحد عن ابن وهب وكذا رواه يزيد بن أبى حبيب وعبد الحميد ابن جعفر عن بكير والذى رواه بإسقاط والد بكير محمد بن اسحاق وهو منقطع قاله ابن المدينى قال واسناد حسن الا أن عميد بن يعلى لم يسمع به فى شيء من الأحاديث قال ويقويه رواية بكر بن الأشج عنه لأن بكيرا صاحب حديث قال ولا تحفظه عن أبى أيوب الا من هذا الطريق وقد أحسنه .

(١) الهدى ٤٠٤/١ وانظر الكاشف ٣٤٩/١ ، ت ٤٥٧/٣ بالجرح والتعديل

٣٠٤/٤ بالتاريخ الكبير ٢٠٥/٤

(٢) تقريب ٥٤٢/١

(١) عبد الحميد بن جعفر وجوده .

رجال السياق الثاني :

- الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مائتين عشرة (ومائتين) أويعد ها روى له الجماعة . (٢)
- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري صدوق روى بالقدر وربط وهم من السادسة مائتين ثلاث وخمسين (ومائة) روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب . (٣) وقال في الهدى وثقوه . وقال النسائي ليس بالقوى وقال الساجي انما ضعف من أجل القدر . (٤)
- يزيد بن أبي حبيب تقدم في الحديث رقم (٤٩) وهو ثقة فقيه .
- عبد اللهب الأشج والد بكير لم أقف له على ترجمة له .

رجال السياق الثالث :

عبد الله بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي صدوق من الحادية عشرة

٥٧
عبد الله بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي صدوق من الحادية عشرة

- عبد الله بن وهب تقدم في الحديث رقم (٤٧) وهو ثقة ثبت .
- عبد الله بن لهيعة تقدم في الحديث رقم (٨) وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه وروايته هنا عن أحد العبادلة وروايته عنهم أعدل من غيرها .

-
- (١) ت ٦٠/٧ انظر تاريخ الكبير للبخاري ٤٤٣/٥ ، الكاشف ٢٣٦/٢ ، الجرح والتمديد ٤٠٢/٥ ، تهذيب الكمال ٤٨/٧ ل .
 - (٢) تقريب ٣٧٣/١ ، وانظرت ت ٤٥١/٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٦٦ .
 - (٣) تقريب ٤٦٧/١
 - (٤) هدى الساري ٤٥٧/١
 - (٥) تقريب ٣/٢

الكلام على الرواية

الحديث أخرجه أبوداود في الجهاد في باب قتل الأسير بالنبل عن بكير
ابن الأشج عن ابن تعلق به ^(١) وليس في هذه الرواية أباه وكذلك رواية ابن حبان
الآتية .

ورواه أبوداود الطيالسي عن بكير عن أبيه عن عبيد بن تعلق عن أبي أيوب أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الدابة قال أبو أيوب لو كانت دابة ما صبرتها
وقال عبد الرحمن وكان قتل أربعة أعلاج فلما سمع هذا الحديث أعتق أربع رقاب ^(٢)
وأورده السهيني في باب النهي عن صبر الدابة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير ابن
الأشج عن عبيد بن تعلق سمعه يقول سمعت أبا أيوب الانصاري يقول نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الدابة ^(٣) وأورده بسند آخر أيضا عن بكير
ابن الأشج عن عبيد بن تعلق أنه قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . .
فلقي بأربعة أعلاج ^(٤) .

ورواه البيهقي في سنن الكبرى في باب المنع من صبر الكافر بعد الإيسار بأن يتخذ
غرضا عن بكير بن عبد الله عن أبيه عن عبيد بن تعلق عن أبي أيوب به .
وسند آخر عندنا أيضا من طريق محمد بن اسحاق عن بكير بن عبد الله الأشج عن أبيه
عن عبيد بن تعلق عن أبي أيوب رضى الله عنه قال أدركنا ^(٥) مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وهو أمير الناس يومئذ على الدروب قال فنزلنا منزلا من أرض الروم فأقمنا به قال وكان
أبو أيوب قد اتخذ سجدا فكلما نروح ونجلس إليه ويصلى لنا ونستمع من حديثه
قال فوالله أنا لعشية معه إذ جاء رجل فقال أتى الآن الأسير بأربعة أعلاج من الروم
فأمر بهم أن يصيروا فرما بالنبل حتى تقطوا فقام أبو أيوب فزعا حتى جاء عبد الرحمن
ابن خالد فقال أصبرتهم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صبر

(١) أبوداود مع شرحه المنهل العذب المورود ٣٥١/٧

(٢) مسند الطيالسي ٨٢/١

(٣) موارد الظمان في زوائد ابن حبان ٢٦٣/١

(٤) موارد الظمان ٣٩٩/١

(٥) لعليها أدركنا أي دخلنا في الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل هي

بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ . النهاية ١١١/٢ وهذا
تكون كلمة (أدركنا) الصحيح فيها أدركنا

الدابة وما أحب أن لى كذا وكذا وانى صبرته حاجة قال فدعا عبد الرحمن بن خالد
بخلطان له أربعة فأعتقهم مكانهم .^(١)
ورواه الطحاوى عن بكير بن عبد الله عن أبيه عن ابن تعلق أنه قال غزونا مع
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتيت بأربعة أعلاج من المد وقامر بهم فقطلوا
صبرا بالنيل . . .

ورواه بسند آخر عن بكير أيضا عن أبيه عن ابن تعلق عن أبي أيوب الانصارى أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الدابة قال أبو أيوب لو كانت دابة طصيرتها .^(٢)
ورواه الطبرانى من طريق بكير عن أبيه عن عبيد بن تعلق عن أبي أيوب قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم أن تصير الدابة ومن طريق أخرى عنده قال أبو أيوب
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الدابة قال لو كانت دابة طصيرتها .^(٣)

درجة الحديث

رمزه السيوطى بالصحة^(٤) وقال الحافظ^(٥) عن سند أبي داود وهو
السياق الاول عند أحمد انه قوى .
أما السياق الثانى والثالث ففيهما راولم أقف عليه .

(١) السنن الكبرى ٧١/٩

(٢) معانى الآثار ١٨٢/٣

(٣) المعجم الكبير ٢٠٠/١

(٤) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٣٣٦/٦

(٥) فتح البارى ٦٤٤/٩

باب الفضائل

فصل في فضل علي رضي الله عنه

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٦٥ :

حدثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الي علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرغم يقول (من كنت مولاه فان هذا مولاه قال رباح فلما مضوا تبعتمهم فسألت من هو له قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري) .

[حديث رقم (١٠٠)]

(٤١٩) قال الامام أحمد / ٦٦ :

حدثنا أبو أحمد ثنا حنش عن رباح بن الحارث قال رأيت قوما من الانصار قد موا علي في الرحبة فقال من القوم فقالوا مواليك يا أمير المؤمنين فذكر معناه .

[حديث رقم (١٠١)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

جاء رهط الي علي :

وفي السياق الثاني رأيت قوما من الأنصار قد موا علي علي . وعند الطبراني من رواية شريك عن حنش بن الحارث قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة ان جاء رجل وطيه أثر السفر فقال السلام عليك يا مولانا فقيل من هذا قالوا : أبو أيوب الأنصاري . (١)

الرهط من الرجال ما دون المشرة وقيل الي الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع علي أرهط وأرهاط جمع الجمع . (٢)

الرحبة :

تطلق علي الساحة . قال ابن منظور رحبة المسجد والدار بالتحريك ساحتها ومسرحها . ونقل عن سيويه قوله رحبة ورحبات كرقبة ورقاب ورحب ورحبات . (٣)

(١) المعجم الكبير ١/٢٠٣ ل ب

(٢) النهاية في غريب الحديث ٢/٢٨٣

(٣) لسان العرب ١/٤٤١

يا مولانا :

وعند الطبراني يا مولاي . ^(١) والمولى له مواضع في كلام العرب منها المولى في الدين وهو المولى وذلك في قوله تعالى : ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم . ^(٢) أى لا مولى لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاة فعلى مولاة أى من كنت وليه قال وقوله عليه السلام مزينه وجهينة وأسلم وغفار هوالى الله ورسوله أى أولياء الله . ^(٣)
وقال ابن الاثير وقد تكرر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمستعق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والمعتق والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمرا وأقام به فهو مولاة ووليه . وقد تختلف مصادر هذه الأسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر فى الإمارة والولاء المعتق والمسؤولاة من والى القوم . ومنه حديث من كتب مولاة فعلى مولاة . يحل على أكثر الاسماء المذكورة .

قال الشافعى رضى الله عنه يعنى بذلك ولاء الاسلام . ^(٤) كقوله ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم . وقال الطحاوى فان قال قائل فما معنى من كنت مولاة (ف قيل له المولى ها هنا هو المولى كما قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض . وقد بين ذلك فيما روينا فمن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليا كان لعلى كذلك وكذلك أصحابه بعضهم أولياء بعض . ^(٥)

قلت المراد بالولاء هنا ولاء الاسلام كما نقل ابن الاثير عن الامام الشافعى واستدل الشافعى له بقوله ^(٦) ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم . وكذلك فسره بهذا المعنى الطحاوى واستدل بقوله تعالى

-
- (١) المعجم الكبير ١/٢٠٣
(٢) سورة محمد آية ١٧
(٣) لسان العرب ١٥/٤٠٨
(٤) النهاية ٥/٢٢٨
(٥) مشكل الآثار للطحاوى ٢/٣٠٩
(٦) سورة محمد آية ١٧

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء^(١) بعض . ويستدل له أيضا بمرآة .
ابن كثير وعزاها للنسائي ^{على بنات} يوفيهما : الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . فهذه
الأدلة وغيرها تبطل ما ذهب اليه الشيعة من كون علي رضي الله عنه من المنزلة
ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه معصوم ومفتوح . ^{لما عطفى الأمة .}

فمؤالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملة له ولكل المؤمنين ولم يست
خاصة له وحده .

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب :

وفي السياق الثاني قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين . وعند الطبراني
ف قيل من هذا قالوا أبو أيوب الانصاري فقال أبو أيوب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كنت مولا فـعلي مولا^(٢) وعند الترمذي من رواية أبي شريحه
أوزيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولا
فـعلي مولا^(٣) .

يوم غد ير خم :

ضبطه ابن منظور بفتح الخاء ونقل عن ابن دريد أنه بضمها^(٤) . وقال ابن الاثير
غد ير خم موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله
عليه وسلم .^(٥)

ونقل ياقوت الحموي عن الزمخشري أن خطأ اسم رجل صباغ أضيف اليه الغدير
الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة ، وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة^(٦) .
وقال النووي خم بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو اسم لفيضة على ثلاثة
أميال من الحسنه (كدا) في شرح مسلم وهو خطأ صوابه الجحفة ، كما تقدم عن الزمخشري
كما نقله عنه ياقوت الحموي . وورد كذلك في لسان العرب ^(٧) ولعله خطأ مطبعي .

(١) سورة التوبة آية ٧١ مصحف مكة

(٢) الطبراني في الكبير ١/٢٠٣

(٣) متن الترمذي ٥/٦٣٣

(٤) لسان العرب ١٢/١٩١

(٥) النهاية ٢/٨١

(٦) معجم البلدان ٣/٤٦٥

(٧) لسان العرب ١٢/١٩١

من كنت مولا ه فان هذا مولا ه .:

هذا لفظ الطبراني وزاد اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب
فيما فحسر العظمة عن وجهه ثم قال ^(١) من كنت مولا ه . . . وجاءت هذه الزيادة
عند ابن ماجه وهي قوله اللهم وال من والاه . . . وقال فقام ستة عشر فشهدوا
بذلك وكنت فيهم . ^(٢)

رجال السياق الأول :

- يحيى بن آدم تقدم في الحديث رقم (١٠٤) وهو ثقة حافظ فاضل .
- حنش : بفتح أوله والنون الخفيفة بعدها معجمة ابن الحارث بن لقيط
النخعي الكوفي لا بأس به . من السادسة روى له البخاري في الأدب المفرد
قاله الحافظ في التقريب . ^(٣) وقال في التهذيب وثقه ابونعيم وابن سعد
والمجلى وقال أبوحاتم صالح الحديث طبه بأس ، وذكره ابن حبان في
الثقات وقال البزار في مسنده ليس به بأس ^(٤) وذكر المزى توثيق البزرعي
^(٥) .
- رباح بكسر أوله ثم تحتانية ابن الحارث النخعي أبو المثنى الكوفي ثقة درر الأثرين
روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قاله الحافظ في التقريب . ^(٦) وقال في التهذيب حج مع عمر وروى عن
ابن مسعود وطلح وسعيد بن زيد وعطار بن ياسر والحسن بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم . . .
قال المجلى كوفي تابع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . ^(٧)

-
- (١) الطبراني في معجمه الكبير ٢٠٣/١
 - (٢) فضائل الصحابة لابن ماجه باب فضلى على رضي الله عنه ٣٠٥/١ ق
 - الظاهرية بد مشق قسم الحديث محمود ٩٢
 - (٣) تقريب ٢٠٥/١
 - (٤) ت ٥٧/٣
 - (٥) تهذيب الكمال ١٧٣/٣ وانظر الجرح والتعديل ٩١/٣ وترتيب الثقات
للمجلى ١٢/١
 - (٦) تقريب ٢٥٤/١
 - (٧) ت ٢٩٩/٣ وانظر تهذيب الكمال ٢١٢/٣ ، الثقات ٦٧/١

رجال السياق الثانى :

- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى أبو أحمد الزبيرى الكوفى ثقة ثبت الا أنه قد يخطئ في حديث الثورى من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين . روى له الجماعة . (١)

الكلام على الرواية :

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن هذا الحديث روى من طرق صحاح وحسان . أقول وقد روى من طرق ضعيفة أيضا وقد تطرق السيوطى الى طرقه المتعددة فسعى من الصحابة الذين روه سبعة عشر صاحبيا وزاد عليه الكتانى (٤) أربعة آخرين وبعض هذه الطرق لا يخلو من مقال وقد بسط الحافظ ابن كثير الكلام على طرقه واليك بعض الطرق التى ذكرها مصدرا لكلامه بوعده قال فيه (ونحن نورد عيون ما روى فى ذلك مع اعلامنا انه لا حظ للشيعه فيه ولا متمسك لهم ولا دليل لما سنبينه وننبه عليه فنقول وبالله المستعان . عن بريدة قال غزوت مع على اليمن فرأيت منه جفوة فلما قد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا **عاشقته** فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه وكذا رواه النسائى فى سننه (. . . الكبرى) (٥)

وقال الحافظ ابن كثير عن اسناد النسائى بعد أن ساقه وهذا اسناد جيد قوى رجاله كسهم ثقات . وعن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن (قال المحقق

- (١) تقريب ١٧٦/٢ والتاريخ الصغير ١٥٤/١ ترتيب الثقات ١٤/١ هدى السارى ١/٤٤٠ ت ٢٥٤/٩
- (٢) فتح البارى ٧/٧٤
- (٣) وهم زيد بن أرقم وعلى وأبوايوب وأبونزر وأبوهريرة وطلحة وعطارة وابن عباس وبريدة وابن عمر ومالك بن الحويرث وحيشى بن جنادة وسعد بن أبى وقاص وأبوسعيد الخدرى وأنس وجندع الانصارى . الا زهار المتناثرة ١/٣٥
- (٤) وهم البراء بن عازب وأبا الطفيل وحذيفة بن أسيد الفجارى وجابر . نظم المتناثر ١/١٢٤ قلت : وأما زيادة الكتانى لأبى الطفيل فمعنى أنه من مواسيله لأنه روى أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه كما نقل ذلك الحافظ عن ابن السكن انظر هدى السارى ١/١٢٤ وهذه الرواية تؤول الى رواية أبى الطفيل عن على أخرجهما احمد فى المسند ٤/٣٧٠
- (٥) ذكر أن الحديث فى الكبرى المزمى فى تحفة الاشراف ٢/٩٤

للعجمورية فممن) ثم قال كأنى قد رغبت فأحببت أنى تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . ثم قال الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد على فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال ابوالطفيل) قلت لزيد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان فى الدوحات أحدا إلا رآه بعينه وسمعه بانه (قال ابن كثير) تفرد به النسائي من هذا الوجه وقال .

قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى وهذا حديث صحيح . . . وعن البراء بن عازب قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع التى حج ففزل فى الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد على فقال ألسنت بأولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا أولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . . . وكذلك رواه عبد الرزاق . . . عن البراء . . . وأبو يعلى الموصلى عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فلما أتينا على خديرا خم كشح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ونودى فى الناس الصلاة جامعة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال ألسنت أولى بكل امرء من نفسه ، قالوا بلى قال فان هذا أولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . . . فلقية عمر فقال هنيئا لك أصبحت أولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال ابن كثير رواية ابن جرير عن على (٢) بن زيد وأبى هارون (٣) العبدي وكلاهما ضعيف .

-
- (١) مسند الامام أحمد ٤/٢٨١ وابن ماجه ١/٤٣٠ .
قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي فى تعليقه على ابن ماجه قال فى الزوائد اسناده ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان .
- (٢) قال الحافظ على بن زيد بن جدعان ينسب أبوه الى جد جده تميمى بصرى أصله حجازى ضعيف من الرابعة مات سنة ١٣١ بخ م تقريبا ٢/٣٧ .
- (٣) ابوهارون العبدي اسمه عمارة بن جوين بجيم مصفرا مشهور بكنيته متروك ومنهم من كدبه شيمى من الرابعة مات سنة ١٣٤ ع خ ت ق تقريبا ٢/٤٩ .

أقول أما علي بن زيد فهو صالح في المطابعات استشهد به مسلم .
وأما أبو هارون فلا شيء . وانما ذكرت هذا السياق واتبعت به الحديث
الصحيح لتفسير التهيئة تحت الشجرة لرسول الله . . . وعن سعيد بن وهب وعن
زيد بن يشيع قال نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم غد ير خم ما قال الا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد
سبعة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غد ير
خم أليس أنا أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم
وال من والاه . وعاد من عاداه (قال الهيثمي رواه عبد الله) (أى بن الامام أحمد
في زوائد المسند^(١)) والبزار بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب عن زيد بن يشيع
كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن يشيع والظاهر أن الواو سقطت
واللماظم واسنادهما حسن .^(٢)

وعن سعيد بن وهب قال قال علي بالرحبة أنشد بالله رجلا سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم غد ير خم يقول (ان الله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وكذلك رواه شعبة عن أبي اسحاق
(عن سعيد بن وهب) (قال الحافظ ابن كثير) وهذا اسناد جيد ورواه النسائي
. . . عن عمرو بن عمرو قلت وعمرو هذا مجهول كما قال الحافظ فقد قال عمرو بن عمرو
الهمداني الكوفي مجهول من الثالثة روى له النسائي^(٣) قال نشد علي الناس فشهدوا
انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد ير خم من كنت مولاه فان
علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ،
وانصر من نصره .^(٤)

وعن ميمون أبو عبد الله قال قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم منزلا يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فخطبنا وظل
رسول الله بثوب علي شجرة سترته من الشمس فقال أستم تلمحون - أو أستم
تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فان علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . . . وعن زيد أيضا . . . الى قوله

(١) مسند الامام أحمد ١ / ٨٤

(٢) مجمع الزوائد ٩ / ١٠٧ وانظر المسند ١ / ١١٨

(٣) تقريب ٢ / ٨١

(٤) الخصائص للنسائي ١ / ٤

من كنت مولا ه فعلى مولا ه قال ميمون حدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (قال ابن كثير) وهذا اسناد جيد رجاله ثقات على شرط السنن وقال قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي وصدر الحديث متواتر أيتفق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ، وأما قوله اللهم وال من والاه فزيادة قوية الاسناد . (١)

درجة الحديث

حديث الباب . وثق الهيثمي رجاله . (٢) وذكر السيوطي تواتره (٣) وكذا نقل ابن كثير عن الذهبي تواتره (٤) ، وذكر في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحاكم أبي عبد الله أن له طرقا جيدة . (٥) وتقدم قول الحافظ ابن حجر أن له أسانيد صحاح وحسان . (٦)

والذي نراه أن هذا الحديث صحيح والله أعلم .

كلام العلماء حول الحديث

وقال ابن حجر الهيثمي رحمه الله في الرد على الشيعة وابطال ما ذهبوا اليه في الشبهة الحادية عشرة .
زعموا أن من النص التفصيلي المصريح بخلافة علي قوله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم موضع بالجحفة مرجعة من حجة الوداع ، بعد أن جمع الصحابة وكرر عليهم ألسنتهم الأولى بكم من أنفسكم ثلاثا وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف ثم رفع يده علي وقال : من كنت مولا ه فعلى مولا ه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فأحب من أحبه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من أخذله وأدر الحق معه حيث دار .

(١) البداية والنهاية ٢١٤ / ٥

(٢) مجمع الزوائد ١٠٤ / ٩

(٣) الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة ٣٠ / ١

(٤) البداية والنهاية ٢١٤ / ٥

(٥) تذكرة الحفاظ ١٠٤٣

(٦) الفتح ٧٤ / ٧

قالوا فمعنى الولي الأولى أى قلعلى عليهم من الولاة طله صلى الله عليه وسلم عليهم منه بدليل قوله ألسنت أولى بكم لا الناصر والا لما احتاج الى جمعهم كذلك مع الدعاء له لأن ذلك يعرفه كل أحد .
قالوا ولا يكون هذا الدعاء الا لامام معصوم مفترض الطاعة . قالوا فهذا نص صريح على خلافته قال :

وجواب هذه الشبهة التى هى أقوى شبههم يحتاج الى مقدمة وهى بيان الحد يث ومخرجه وبيان أنه حد يث صحيح لا مربة فيه وقد أخرجه جماعة كالترمذى والنسائى وأحمد وطرقه كثيرة جدا ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا . وفى رواية لأحمد أنه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا^(١) وشهدوا به لعلى لما توزع أيام خلافته . . . وكثير من أسانيد ها صحاح وحسان ولا التفات لمن قدح فى صحته ولا لمن رده بأن عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبى صلى الله عليه وسلم .
وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه موضوعة مردود فقد ورد ذلك من طرق صحاح الذهبى كثيرا منها .

وبالجملة فما زعموه مردود من وجوه نظوها عليك وان طالت لمسيس الحاجة اليها .^(٢) ثم سرد ثانياً وجه وأنا اختار السابع منها .
(قولهم هذا الدعاء وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه لا يكون الا لامام معصوم ، دعوى لا دليل عليها ان لا يجوز الدعاء بذلك لأنى المؤمن فضلا عن أخصائهم شرعا وعقلا فلا يلزم كونه اماما معصوما . .
ثم ان أرادوا بالخصمة ما ثبت للأنبياء قطعا باطل أو الحفظ فهذا يجوز لدون طى من المؤمن . ودعواهم وجوب عصمة الامام مبنى على تحكيمهم العقل وهو موافق بنى عليه باطل . . وقد أخرج الحاكم وصححه وحسنه غيره عن على أنه قال يهلك فى محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ويفض مفرط يحطه شنانى على أن ييهتنى بما ليس فى ثم قال وما أمرتكم بمعصية فلا طاعة لأحد فى معصية الله تعالى^(٣) فلمسلم به أنه لم يثبت لنفسه العصمة .

(١) السنند ٣٢٠/٤

(٢) الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة ٢٥/١

(٣) المستدرک ١٢٣/٣

(٤) الصواعق المحرقة ٢٩/١

فصل في فضل أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة

(٤١٨ - ٤١٩) قال الامام احمد / ٤٥ :

حدثنا يزيد أبو مالك يعني الأشجعي ثنا موسى بن طلحة عن أبي أيوب
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة
وكان (كذا)^(١) من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولا هم .

[حديث صحيح (٤٠٤)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

أسلم :

كذا لفظ البخاري من رواية أبي هريرة^(٢) . وسلم من رواية جابر^(٣) وفي رواية^(٤)
مسلم ذكر الانصار بدل أسلم في رواية أبي أيوب وذكرها في رواية جابر بلفظ
أسلم سالمها الله^(٥) .

قال النووي قال العلاء من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر وقال قال
القاضي في المشارق هو من أحسن الكلام مأخوذ من سالمته ان لم تر منه مكروها
فكأنه دعا لهم بأن يصنع الله بهم ما يوافقهم فيكون سالمها بمعنى سلمها وقد
جاء فاعل بمعنى فعل كقائه الله أي قطه^(٦) .

غفار :

كذا رواية أبي هريرة عند البخاري^(٧) وجابر عند مسلم^(٨) وهو عندهما بلفظ غفار
غفر الله لها . قال الحافظ وأما غفار فيكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وهم
بنو غفار بن طيل بحيم ولا مين مصفرا ابن هصرة بن عبد مظاه بن كنانة وسبق

(١) وفي الأطراف ومن كان وكذا رواية مسلم ولعله هو الصواب ، انظر الأطراف

٩ / ٢ مسلم بشرح النووي ٧٤ / ١٦

(٢) البخاري مع الفتح ٥٤٣ / ٦

(٣) مسلم بشرح النووي ٧٣ / ١٦

(٤) مسلم بشرح النووي ٧٤ / ١٦

(٥) مسلم بشرح النووي ٧٣ / ١٦

(٦) شرح النووي على مسلم ٧٢ / ١٦

(٧) البخاري مع الفتح كتاب المناقب ٥٤٣ / ٦

(٨) مسلم بشرح النووي ٧٣ / ١٦

منهم الى الاسلام أبوزر القفاري وأخوه أنيس . . . ورجع أبوزر الى قومه فأسلم
الكثير منهم . (١)

مزينة :

هذا لفظ الترمذى وسلم (٢) وقد قدما في روايتهما الانصار وثنيا بمزينة . وعند
البخارى من رواية أبى هريرة في المرتبة (٤) الثالثة كما عند أحمد .
وقد ضبط الحافظ مزينة بضم الميم وفتح الزاى وسكون التحتانية بعد ها نون وذكر
أنه اسم امرأة عمرو بن اد بن طانجه بالموحدة ثم المعجمة ابن اياس بن مضر
وهي مزينة بنت كلب بن وبرة وهي أم أوس وعثان بنى عمرو فولد هذين يقال لهم
بنو مزينة والمزنيون ومن قدما الصحابة منهم عبد الله بن مفلح بن عبد نهم المزنى
وعنه خزاعي بن نهم واياس بن هلال وابنه قره بن اياس . (٥)

أشجع :

هذا لفظ مسلم (٦) والترمذى (٧) الا أنهما جعلها في المرتبة الأخيرة .
وكذا عند البخارى (٨) من رواية أبى هريرة . وأما أشجع فبالمعجمة والجيم وزن أحمر
وهم بنو أشجع بن ريث بفتح الراء وسكون التحتانية بعد ها مطئة بن غطفان بن سعد
ابن قيس ومن مشهورى الصحابة منهم نعيم بن مسعود . (٩)

جهينة :

وقع في رواية مسلم (١٠) والترمذى (١١) تقديم جهينة على غفار وأشجع وجاء عند البخارى (١٢)

- (١) الفتح ٥٤٣/٦
- (٢) متن الترمذى كتاب المناقب ٧٢٨/٥
- (٣) مسلم بشرح النووي ٧٤/١٦
- (٤) البخارى مع الفتح ٥٤٣/٦
- (٥) المصدر السابق ٥٤٣/٦
- (٦) مسلم بشرح النووي ٧٤/١٦
- (٧) متن الترمذى ٧٢٨/٥
- (٨) البخارى مع الفتح ٥٤٣/٦
- (٩) فتح البارى ٥٤٣/٦
- (١٠) مسلم بشرح النووي ٧٤/١٦
- (١١) متن الترمذى ٧٢٨/٥
- (١٢) البخارى مع الفتح ٥٤٣/٦

من رواية أبي هريرة تقدم جهينة على أشجع فقط (وأما جهينة فهم بنو جهينة)
ابن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام ابن السحاف بالمهطقة والفاء وزن
الياس بن قضاة ومن مشهورى الصحابة منهم عقبة بن عامر الجهنى وغيره .
وقال والحاصل أن هذه القبائل الخمس من مضر أم مزينة وقفار وأشجع بالاتفاق ،
وأما أسلم وجهينة فعلى قول ويرجحه أن الذين ذكروا في مقابلهم وهم تميم وأسد
وغطفان وهوازن جميعهم من مضر بالاتفاق (١) .

ومن كان من بنى كعب : موالى دون الناس :

وعند مسلم (٢) ومن كان من بنى عبد الله موالى دون الناس . وعند الترمذى ومن
كان من بنى عبد الدار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله مولا هم (٣) . وعند
البخارى من رواية أبي هريرة موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله (٤) .

قال الحافظ موالى بتشديد التحتانية اضافة الى النبي صلى الله عليه
وسلم أى أنصارى وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان . ويروى
بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف أى موالى الله ورسوله . ويدل عليه قوله
(ليس لهم مولى دون الله ورسوله) وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمواد
منهم من آمن منهم والشرف يحصل للشئ اذا حصل لبعضه . قيل انما خصوا
بذلك لانهم يادروا الى الاسلام فلم يسبوا كما سبى غيرهم وهذا اذا سلم يحل
على الغالب .

وقيل المراد بهذا النهى عن استرقاقهم وأنهم لا يدخلون تحت الرق وهذا بعيد (٥) .

قلت لكن العلامة محمد حبيب الله يقرر رأى الاخير الذى استبعده

الحافظ فيرى (أن جواز استرقاق العرب مخصوص بغير هذه القبائل لفضلها
على العرب بما هو معلوم ومقرر فى محطه كفضل قریش بكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم وفضل الانصار بنصرهم له صلى الله عليه وسلم وقد تقدم كلامه فى باب
الانكار .

-
- (١) الفتح ٥٤٣/٦
(٢) مسلم بشرح النووي ٧٤/١٦
(٣) متن الترمذى ٧٢٨/٥
(٤) البخارى مع الفتح ٥٤٢/٦
(٥) فتح البارى ٥٤٤/٦

رجال الاسناد :

- يزيد بن هارون تقدم في الحديث رقم (٤٢) وهو ثقة متقن .
- سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ثقة من الرابعة مات في حدود الأربعين (ومائة) روى له البخاري تعليقا وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قاله الحافظ في التقریب . (١)
- وقال في التهذيب وثقه احمد وابن معين والعجلي وابن اسحاق فسي السيرة وابن خلفون وابن نمير وقال ابن عبد البر لا أعظمهم يختلفون أنسه ثقة عالم وذكره ابن حبان في الثقات وقال العقيلي أسك يحيى بن سعيد عن الرواية عنه . (٢)
- موسى بن طلحة تقدم في الحديث رقم (٤٣) وهو ثقة جليل .

الكلام على الرواية :

- الحديث أخرجه مسلم في باب فضائل غفار وأسلم وجهينة ومزينة من رواية موسى بن طلحة عن أبي أيوب رضي الله عنه . (٣)
- والترمذي في كتاب المناقب في باب مناقب غفار وأسلم وجهينة ومزينة عن موسى بن طلحة أيضا عن أبي أيوب وعقب عليه الترمذي بقوله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح . (٤)

درجة الحديث

صحيح رواه مسلم .

-
- (١) تقریب ٢٨٧/١
 - (٢) ت ٤٧٢/٣ وانظر الميزان ١٢٢/٢ والكاشف ٣٥٢/١ والتاريخ الكبير ٥٨/٤ وترتيب ثقات العجلي ١٨/١
 - (٣) مسلم بشرح النووي ٧٤/١٦
 - (٤) متن الترمذي ٧٢٨/٥

باب الفتن والملاحم

فصل في ولاية الأمر غير أهله من علامات الساعة

٨٨

(٤٢٤) قال الامام أحمد / :

حدثنا عبد الطك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال :
أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضماً وجهه على القبر فقال أتدري ما تصنع فأقبل
عليه فإذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت الحجر .
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبكوا على الدين اذا وليه أهله
ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله .

[حديث رجم (١٥٧)]

المفردات واختلاف الألفاظ :

أتدري ما تصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب :

وعند الحاكم فاخذ برقبته وقال أتدري ما تصنع . (١)

لا تبكوا على الدين اذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير أهله :

وعند الطبراني قال : لا تبكوا على الدين اذا وليتموه أهله ولكن ابكوا عليه اذا
وليتمونه غير أهله . (٢)

قال المناوي أثناء شرحه لهذا الحديث كان الملقط يخارون على دقيق العلم
أن يبده لغير أهله وقال فالمسألة الدقيقة لا تبدل لغير أهلها . (٣)

قلت كأن الصحابي الجليل أبا أيوب أراد بذكر الحديث موعظة مروان ،
ولعله لم يبلغه قبل هذا الوقت وكان مروان والياً على المدينة وقد روى عنه بعض
أجلء الصحابة وقد دافع عنه الحافظ فقال يقال له رأية فان ثبتت فلا يبرج على
اتكلم فيه وقال قال عروة بن الزبير كان مروان لا يتهم في الحديث وقد روى عنه
سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتاداً على صدقه وانما نقموا عليه أنه رمى

(١) المستدرک ٥١٥/٤

(٢) المعجم الكبير ٢٠٠/١

(٣) فيض القدير ٣٨٦/٦

طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ثم أشهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى .
فأما قتل طلحة فكان متأولا فيه كما قرره الاسماعيلى وغيره وأما ما بعد ذلك فانما
حمل عنه سهل بن سعد وعروة وطلح بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
وهؤلاء أخرج البخارى أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميرا عند هم طلى
المدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا . . . وقد اعتمد مالك
على حديثه ورأيه والباقون سوى مسلم . (١)

رجال الاسناد :

- عبد الطك بن عمرو القيسى أبو عامر العقدي بفتح المهطة والقاف ثقة من
التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين . قاله الحافظ في التقريب . (٢)
وقال في التهذيب قال ابن معين صدوق وكذا قال أبو حاتم وقال النسائي
ثقة مأمون ووثقه ابن مهدي وقال ابو زكريا الاعرج النيسابورى كان اسحاق
إذا حدثنا عن أبي عامر قال ثنا أبو عامر الثقة الأمين .
ووثقه ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه أيضا الدارمي وزاد
عاقلا . (٣)

- كثير بن زيد الأسلمى أبو ^(٤) محمد المدنى ابن مافنه بفتح الغاء وتشديد
النون (وفي التهذيب ^(٤) يقال له بن صافنه وهي أمه وفي الخلاصة ابن
مافنه بفتح القاف والموحدة ^(٥) وفي التهذيب نسبتة السهمى وفي الخلاصة
^(٦) التميمي) . (٧)

صدوق ^(٧) من السابعة مات في آخر خلافة المنصور . روى له ابوداود والترمذى
وابن ماجه قاله الحافظ في التقريب . وقال ^(٨) في التهذيب قال أحمد

(١) هدى السارى ٤٤٣/١ وانظرت ٩١/١٠

(٢) تقريب ٥٢١/١

(٣) ت ٤٠٩/٦ وانظر الخلاصة ١٧٨/٢

(٤) ت ٤١٣/٨

(٥) الخلاصة ٣٦٢/٢

(٦) ت ٤١٣/٨

(٧) الخلاصة ٣٦٢/٢

(٨) تقريب ١٣١/٢

ما أرى به بأسا وقال ابن معين ليس به بأس . ومرة قال صالح ومرة قال ليس بذلك . وكان أولا قال ليس بشيء^١ وقال يعقوب بن شيبة ليس بذلك الساقط والى الضعف ما هو وقال أبو حاتم صالح ليس بالقوى يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف . وقال ابن عدي لم أرى به بأسا وأرجو أن لا بأس به . وقال الطبري (هو) عند هم ممن لا يحتج بنقله . ووثقه ابن عمار وقال أبو زرعة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . (وقال الحافظ) غلطه ابن حزم بكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف فقال فى الصلح رويانا من طريق كثير بن عبد الله وهو كثير بن زيد عن أبيه عن جده حديث السلام جاز بين المسلمين الحديث . ثم قال كثير بن عبد الله بن زيد بن عمرو ساقط متفق على اطراحه وأن الرواية عنه لا تحل . وتعقبه الخطيب بما طعنه أن الحديث عند أبي داود من رواية كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة وعند الترمذى من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده فهما اثنان اشتراكا فى الاسم وسياق المتن واختلفا فى النسب والسند فظنهما ابن حزم واحدا وكثير بن زيد لم يوصف بشيء^٢ ما قال بخلاف كثير بن عبد الله^(١) . وقال الذهبي روى ابن أبي مريم عن يحيى ثقة . وقال ابن المدينى صالح وليس يقوى^(٢) .

الخلاصة فيه أنه صدوق كما نقل الحافظ عن أبي زرعة .

داود بن صالح حجازى مقبول من الثالثة قاله الحافظ فى التقريب^(٣) .

وقال فى التهذيب روى عن أبي أيوب الانصارى وعنه الوليد بن كثير (قال الحافظ قلت قرأت بخط الذهبي لا يعرف . وقال فى الميزان لم يرو عنه غير الوليد بن كثير وقال قلت الحديث الذى أشار اليه .

أخرجه أحمد والحاكم من طريق العقدي عن كثير بن داود عن أبي أيوب فأخشى أن يكون قوله روى عنه الوليد بن كثير وهم وانما هو كثير بن زيد والله أعلم .^(٤)

(١) ت ٤١٣/٨

(٢) ميزان الاعتدال ٤٠٤/٣ وانظر الكاشف ٤/٣ ، الخلاصة ٣٦٢/٢ ،

المرجح والتمديد ١٥٠/٣ ، التاريخ الكبير ٢١٦/٤ ، ديوان الضعفاء

٢٥٦/١

(٣) تقريب ٢١٣/١ ت ١٨٨/٣ وانظر تهذيب الكمال ١٩٥/٢

(٤)

أقول ورد في الخلاصة في نسختها المطبوعة داود بن أبي صالح حجازي
عن أبي داود . (١)
وهو خطأ مطبعي ففي التهذيب (٢) والميزان (٣) وتهذيب الكمال كلهم عمن
أبي أيوب الأنصاري وكذلك في الجرح والتعديل (٥) وهو الصواب لأن داود يروى
عن أبي أيوب والله أعلم .

الخلاصة في داود أنه ضعيف لأن الحافظ عبر عنه بمقبول .

الكلام على الرواية :

الحديث رواه الحاكم في المستدرک في كتاب الفتن والملاحم من طريق
العقدي عن داود عن أبي أيوب . وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه وكذا قال الذهبي . قلت : (٦)
ولم يقر الشيخ ناصر الدين الألباني تصحيح الحاكم وأقرار الذهبي له فقال وهو
من أوهامها فقد قال الذهبي نفسه في ترجمة داود هذا حجازي لا يعرف ،
ووافق الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب . (وقال) فأنى له الصحة . (٧)
ورواه الطبراني من طريق كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال قال أبو أيوب
لمروان بن الحكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكوا على الدين إذا
وليتموه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله . (٨)
وأورد الهيثمي في المجمع وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال وفيه كثير بن
زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره . (٩)
وأورد السيوطي في الجامع الصغير ورمزه بالصحة (١٠) وذكر صاحب

-
- (١) الخلاصة ٣٠٣/١
 - (٢) ت ٨٨/٣
 - (٣) الميزان ٤٠٤/٣
 - (٤) تهذيب الكمال ١٩٥/٢ ل
 - (٥) الجرح والتعديل ٢١٦/٣
 - (٦) المستدرک ٥١٥/٤
 - (٧) السلسلة الضعيفة للشيخ ناصر ٦٢/٤
 - (٨) الطبراني في الكبير ٢٠٠/١
 - (٩) مجمع الزوائد ٢٤٥/٥
 - (١٠) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٣٨٦/٦

وفاء الوفاء^(١) أنه رأى بخط أبي الفتح^(٢) المراغي المدني أنه حسن سند أحمد .

درجة الحديث

من خلال دراسة الاسناد المتقدم يتضح أن ما ذهب اليه الشيخ ناصر هو الصواب من كون الحديث ليس بصحيح نظرا لضعف داود بن أبي صالح الذي عبر عنه الحافظ بمقبول ونقل عن الذهبي قوله لا يعرف . فالحديث ضعيف والله أعلم .

(١) وفاء الوفاء ١٣٥٨/٤

(٢) محمد بن أبي بكر بن الحسين أبو الفتح شرف الدين القرشي المراغي من سلالة عثمان بن عفان فقيه عارف بالحديث أصله من القاهرة ومولده بالمدينة ووفاته بمكة له تصانيف منها المشرح الروي شرح منهاج النووي أربع مجلدات وتلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح اختصر به فتح الباري لابن حجر في نحو أربع مجلدات أيضا وولد سنة ٧٧٥ ومات ٨٥٩ له ترجمة في الاعلام ٢٨٣/٦ والنوؤ اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد عبد الرحمن السخاوي ١٦٢/٧ .

خاتمة نسأل الله حسنهم

هذه الرسالة موضوعها مرويات الصحابي الجليل أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه . ومد البحث والتدقيق استخلصت من خلال بحثي النتائج التالية :

١ - أن هذا المسند أصل كبير ومرجع واسع من مراجع السنة التي بيمن أيدي الناس اليوم . ولهذا اقترح على المؤسسات العلمية في الوطن الإسلامي أن توجه أنظار الباحثين اليه .

٢ - أن الموجود فيه يندر أن لا يوجد في غيره ولم أجد من الأحاديث التي تناولتها بالدراسة حديثاً لم أجد في غير المسند الا حديثاً واحداً في باب الاطعمة .

٣ - ان ما تناولته بالدراسة لم أجد فيه للقاضي زيادة . أما عبد الله فقد وجدت زيادة رواية واحدة في باب الطهارة عن عبد الله بن عمر القواريري .

٤ - أن النسخة المطبوعة من المسند لا تخلوا من الأخطاء فأحيانا تجد رأياً من المسند ساقطاً وأحيانا أكثر من واحد .

من ذلك ما حصل في باب الايمان حيث سقط من بعض الاسناد همام بن يحيى بن دينار شيخ عقان بن مسلم وطيمذ عاصم بن بهدله . وأيضا في باب الصلاة سقط اسناد بكامله فقد سقط يعقوب بن ابراهيم بن سعد وهو شيخ الامام أحمد وسقط أبوه ابراهيم بن سعد ومحمد بن اسحاق . وفي باب استقبال القبلة سقط الاسناد كله أيضا وأوله روح عن مالك وصالح بن أبي الاخير عن الزهري .

هذه بعض الاخطاء التي تلافتها بالرجوع الى نسخة من الأطراف المسند المعنى بأطراف المسند الحنبلي (١) للحافظ ابن حجر صورتها من تركيها

(١) تسمية الحافظ كتابه بهذا الاسم فيه السجع وهو كان محببا للمؤلفين قد يبا في تسمية كتبهم وقد قرأت هذا الاسم مع بعض الزملاء للتعاون على فهم معناه فتوصلنا الى أن الاسم بكسر أول حرف فيه وكسر النون من كلمة (المسند) فالكلمات (أطراف المسند) تمنيان تقديم الطريقة وهي التحفة

وقد وجدت في مكتبة الحرم المكي نسختين مخطوطتين من مسند الامام
 أحمد وكتبت أرجع اليهما في تصحيح المتن الاولي تحت رقم / ١١٥ حديث (
 وهي اقرب الى الصحة من الثانية والنسخة الثانية تحت رقم (٨٩ حديث) ولم
 أجعل لهما رموزا بل كتبت أثبت في الهامش ما اختلفت فيه عن المطبوعة واشير
 الى رقم الجزء والصفحة .

وفي الغتام اسأل الله أن يجعل علي هذا خالصا لوجهه الكريم وأن
 يبرزني واخواني العلم النافع وأن يسدد الخطي ويحقق الرجاء انه سميع
 مجيب وهو حسبي ونعم الوكيل .

والهدية الى المسند وهو صاحب السند أي المحدث (السمتس)
 طالب العلو في الاسناد وهو الذي قُتت رجاله فالعلو مطلوب في الجلة
 لانه كلما قُتت الوسائط في النقل مع تحري الصحة قل احتمال الخطأ
 ومسند الامام احمد فيه الاسانيد العالية ، وقد جمع الثلاثيات منه الشيخ
 محمد السفاريني الحنبلي .

قائمة المراجع

- القرآن الكريم .
- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر .
- مطبعة السعادة - الطبعة الاولى .
- الادب المفرد للبخارى .
- الطبعة الثانية الناشر قصي محب الدين .
- اتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري .
- مصور من المكتبة السليمانية - تركيا .
- الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة للسيوطي .
- طبع الهند .
- الاستدكار لابن عبد البر .
- الناشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بصر .
- ألفية السيوطي .
- تحقيق احمد شاکر .
- اختلاف الحديث للإمام الشافعي بها مش الام .
- مكتبة الكليات الازهرية ، شركة الطباعة الفنية المتحدة .
- أساس البلاغة لابي القاسم الزمخشري .
- طبع دار صادر بيروت .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن محمد الجزري .
- طبع جمعية المعارف .
- الاستيعاب في أسماء الاصحاب لابن عبد البر .
- مطبوع بها مش الاصابة - الطبعة الاولى .
- أبوهريرة في ضوء مروياته . رسالة ماجستير .
- جامعة الطك عبد العزيز بمكة .

- الاغتباط فيمن روى بالاختلاط لسبط بن المجيب :
 - صور عن المكتبة الظاهرية بدمشق .
 - الاحسان في تقريب ابن حبان
 - مخطوط بمكتبة الحرم المكي
 - الأنساب للسمعاني
 - مخطوط بمكتبة الحرم المكي
 - الاعلام لخير الدين الزركلي
 - الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ
- أطراف المسند المصطفى بأطراف المسند المصطفى لابن حجر .
 - صور من تركيا .
 - أضواء البيان للشيخ محمد الامين
 - الناشر مطبعة المدني بمصر .
 - اتحاف المهرة لابن حجر .
 - صور بمكتبة الجامعة الاسلامية
 - البداية والنهاية لابن كثير
 - الطبعة الاولى مكتبة المعارف ومكتبة النصر بالرياض .
 - الضئقي لأبي الوليد الباجي شرح الموطأ .
 - الناشر دار الكتاب العربي بيروت .
- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف . لابن حمزة الحسيني
تحقيق حسين عبد المجيد هاشم / دار التراث العربي .
- الأسماء والصفات للبيهقي . نشر دار احياء التراث العربي بيروت
- الاحاديث المختارة للمقدسي مخطوط صور
 - وهو في مكتبة عبد الرحيم بن صديق
 - أبو أيوب بن الترك والعرب للدكتور حسين مجيب
 - الناشر مكتبة الانجلو المصرية .

- الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال سوى من ليس في تهذيب الكمال للحسيني .
- مصور من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - القاهرة .
- الكواكب النيرات فيمن اخطط من الرواة الثقة لابن الكيال .
- رسالة ماجستير تحقيق عبد القيوم عبد النبي .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
- دار الكتاب العربي .
- تاريخ دمشق لابن عساكر .
- مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق .
- تاريخ الاسلام للذهبي .
- مطبوع منه عدة أجزاء . . مطبعة السعادة بمصر .
- تجريد الأسماء الصحابة للذهبي .
- الناشر شرف الدين الكتبي وأولاده .
- تمجيد المنفعة بزوائد رجال الاثقال اربعة لابن حجر .
- مطبعة دار المحاسن . عكبة ابراهيم محمد نور سيف
- تاريخ الامم والملوك لابن جرير الطبري .
- دار المعارف .
- ترتيب ثقات المعلى .
- مصور من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- التاريخ الكبير للبخاري .
- الطبعة الهندية تحقيق المعلى .
- التاريخ الصغير للبخاري .
- دار الوعى بحلب تحقيق محمود ابراهيم زاهد .
- تفسير ابن جرير الطبري .
- تحقيق احمد شاكر دار المعارف .

- التبيين لأسماء المدلسين لسبط بن المعنى .
مصور عن المكتبة الظاهرية .
- ترتيب القاموس للاستاذ احمد الرازي .
دار الكتاب العربي بيروت .
- توحيد ابن خزيمة . *دار الطباعة الخيرية مصر*
- تاج الصروس شرح القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي .
الطبعة الاولى ١٣٠٦ هـ .
- *الإكمال* بالتوسيع لمن ذم التاريخ للسخاوي . ط مطبعة الرقعي الناشر - القديسي
- تنزيه الشريعة لابن عراق .
دار الكتب الحديثة .
- تقريب التهذيب لابن حجر .
المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لمحمد النمنكاني .
- تهذيب التهذيب لابن حجر .
دار صادر بيروت .
- تذكرة الحفاظ للذهي .
دار احياء التراث العربي بيروت .
- تهذيب الاسماء واللقبات للنووي .
دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة .
- تاريخ التراث العربي لغواد سسكين .
ترجمة د . فهدى ابو الفضل . نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .
دار السجل تحقيق محمد زهري النجار .
- الترغيب والترهيب للمتذري .
الطبعة الثانية طبع مصطفى البابي الحلبي .
- الطغيان الحبير لابن حجر .
الناشر عبد الله هاشم يطاني .

تأليف الكمال للمزي مصور مكتبه الحرم المكي

- تحفة الاحوذى شرح الترمذى لمحمد عبد الرحمن المباركفوري .
دار الكتاب العربي بيروت .

- تحفة الاشراف في معرفة الاطراف لأبي الحجاج المزي .

تحقيق عبد الصمد شرف الدين . نشر الدار القيمة بالهند .

- التاريخ ليحيى بن معين .

تحقيق احمد محمد نور سيف الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ .

- تحفة الذاكرين للشوكاني .

دار المعارف .

- تهذيب سنن أبي داود لابن القيم .

تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقى . مطبعة انصار السنة بحمص .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر .

مخطوط مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق .

- القمبيد لمافى الموطأ من المعاني والاسانيد لابن عبد البر .

مطبعة فظلة المحمدية .

- الثقات لابن حبان .

ط الهند / الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ . مكتبته ابراهيم محمد نور سيف

- جلاء القلوب وكشف الكروب بمناقب أبي أيوب لعبد الحفيظ عثمان الطائفي .

مصور من مكتبة الحرم المكى . مكتبته ابراهيم محمد نور سيف

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

الطبعة الاولى الناشر دار الكتب العلمية بيروت .

الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر .

طبع الهند ١٣٣٣ هـ .

- جامع التحصيل في أحكام الوسائل للعلافي .

تحقيق محمد حسن فلاته . مكتبته الدكتور احمد محمد نور سيف

- جامع الترمذى تحقيق احمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي .

المكتبة الاسلامية .

- جامع الاصول من احاديث الرسول لابن الفيز محمد بن محمد ابن الاثير
تحقيق محمد حامد الفقى - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ .
- جواب أهل العلم والايان فيما أخبر به رسول الرحمن من أن قل هو الله
أحد تعدل ثلث القرآن لابن تيمية .
الطبعة الثانية - الناشر قصى محب الدين .
- حاشية السندى طى ابن ماجه لمحمد حياة السندى .
الناشر دار الفكر بيروت .
- هلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابن نعيم الاصبهاني .
الطبعة الاولى . الناشر مكتبة الخانجي ١٣٥١ هـ .
- السجائب في أخبار الملائك مخطوط .
بدار الكتب المصرية .
- خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي .
تحقيق محمود عبد الوهاب فالح . الناشر مكتبة القاهرة .
- الخصائص الكبرى للسيوطي .
تحقيق محمد خليل هراس . الناشر دار الكتب الحديثة .
- خصائص المسند لابن موسى المديني .
الناشر دار المعارف في مقدمة المسند تحقيق احمد شاكر .
- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الاحاديث لعبد الفتى النابلسي .
طبع دار المعرفة بيروت .
- الرياض المستطابة في جمة من روى في الصحيحين من الصحابة للمعافري .
الناشر مكتبة المعارف بيروت .
- الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي .
تحقيق نورالدين عتر . ط الاولى ١٣٩٥ هـ .
- رفع الاشكال عن حديث صيام ستة أيام من شوال . لصالح الدين العلائي .
مخطوط بدار الكتب المصرية .

- الرسالة للاطام الشافعي .
- تحقيق احمد شاکر . الطبعة الاولى ١٣٥٨ هـ . مكتبة ابراهيم خير نور
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . لمحمد بن جعفر الكتاني .
- الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ دار الفكر بد مشق .
- الزهد لعبدالله بن المبارك .
- الناشر دار الكتب العلمية بيروت .
- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري وسلم لمحمد حبيب الله الشنقيطي .
- الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه .
- زاد السير في علم التفسير لابن الجوزي .
- الناشر المكتب الاسلامي بد مشق .
- سنن أبي داود بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميدى .
- الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .
- سنن النسائي .
- طبع المطبعة المصرية بالازهر .
- سنن الكبرى .
- طبع منه جزء واحد بتحقيق عبد الصمد شرف الدين . الناشر الدار القيمة - الهند .
- سنن ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- الناشر دار احياء الكتب العربية .
- السنن الكبرى للبيهقي .
- الطبعة الاولى . الهند ١٣٤٧ هـ .
- سنن الدارص لعبد الصمد التميمي السموقندي الدارص .
- الناشر مطبعة الاعتدال بد مشق .
- سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني .
- الناشر عبد الله هاشم بالمدينة .

- سبل السلام شرح بلوغ المرام للضمانى .
المكتبة التجارية - مصر .
- سلسلة الاحاديث الصحيحة للالبانى .
المكتب الاسلامى بدمشق .
- المسيرة لابن كثير .
- الناشر دار المعرفة - بيروت لبنان .
- سلسلة الاحاديث الضعيفة للالبانى .
الناشر المكتب الاسلامى بدمشق .
- شرح السنة للبخارى .
الناشر المكتب الاسلامى بدمشق .
- شرح العليل للترمذى لابن رجب .
تحقيق صبحى جاسم السامرائى .
- الشطائل للترمذى .
الناشر مؤسسة الزغبى .
- شرح مسلم للنووى .
المطبعة المصرية ومكتبتها - سوق الاوقاف .
- شرح معانى الآثار لابى جعفر الطحاوى .
الناشر مطبعة الانوار المحمدية .
- شرح الفية الحراقى لعبد الرحيم بن حسين الحراقى .
طبع فاس ١٣٥٤ هـ .
- شرح الابى على مسلم المسمى باكمال المعلم لابى عبد الله محمد بن خليفة
الوشنانى الابى .
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٧ هـ مطبعة السعادة .
- شرح السيوطى للنسائى .
المطبعة المصرية بالازهر .

شرح الباجورى على
على شائد المحمديه
شائد المحمديه الجواهري الدرزيه

- شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد .
الناشر دار الباز بمكة المكرمة .
- صحيح مسلم بشرح النووي .
الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ . المطبعة المصرية بالازهر .
- صحيح البخارى .
الطبعة الاولى ١٣١١ هـ .
- صحيح ابن خزيمة .
الناشر المكتب الاسلامى بدمشق . تحقيق محمد مصطفى الاعظمى .
- صفوة الصفوة لابن الجوزى .
الناشر دار الوعى بحلب .
- الصواعق المحرقة فى الرد على اهل البدع والزندقة لابن حجر الهيتمى .
الطبعة الاولى ١٣٠٨ هـ . مكتبة ابراهيم بن نور سيف .
- صحيح الجامع الصغير للالبانى .
الناشر المكتب الاسلامى - بدمشق .
- الضمقاء للعقيلي .
مخطوط بمكتبة الحرم المكى .
- الضمقاء للبخارى .
الناشر دار الوعى بحلب تحقيق محمود ابراهيم زايد .
- الضمقاء والمتروكين للنسائى .
الناشر دار الوعى تحقيق محمود ابراهيم زايد .
- ضعيف الجامع الصغير للالبانى .
الناشر المكتب الاسلامى بدمشق .
- الضوء اللامع للسخاوى .
الناشر مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٤ هـ .
- طبقات الحفاظ للسيوطى .
الناشر مكتبة وهبه .

- طبقات ابن سعد لمحمد بن سعد .
الناشر دار صادر بيروت .
- طبقات المدلسين لابن حجر .
المطبعة النعمانية التجارية بدمشق .
- طبقات خليفة بن خياط .
تحقيق سهيل زكار . مطابع وزارة الثقافة . . دمشق .
- مسنة انقراة انبارنت سبي .
الطبعة الاولى . الناشر دار الكتب الحديثة . مصر .
- ظل الحديث للامام أحمد .
مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- عمل اليوم والليلة لابن السنن .
طبع بحيدرآباد الدكن . الهند .
- عمل اليوم والليلة للنسائي .
مخطوط مصور مكتبة السيد حبيب بالمدينة .
- ظل الحديث للدارقطني مصور .
مكتبة الدكتور احمد محمد نور سيف .
- ظل الحديث لابن أبي حاتم .
المطبعة السلفية ومكتبتها لمحب الدين الخطيب .
- عيون الأثر لابن سيد الناس .
الناشر دار المعرفة .
- الملل الكبير للترمذى .
مخطوط مصور مركز البحث العلمي بجامعة الطوك عبد العزيز .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود للمعظيم أباى .
الطبعة الثانية . الناشر عبد المحسن الكتيبى بالمدينة .
- طارضة الاحوذى شرح الترمذى لابن العربى .
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٥ هـ . المطبعة المصرية بالازهر .

- غريب الحديث لابن عبيد الهروي .
- الناشر دار الكتاب العربي بيروت .
- غاية المقصد في زوائد المسند للمهيشن .
- مصور مركز البحث بجامعة الطوك .
- فتح الباري لابن حجر .
- طبع المكتبة السلفية ومطبعتها .
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري .
- مكتبة عيسى البابي الحلبي - مصر .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للطنطاوي .
- الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧ هـ . مطبعة حجازي بالقاهرة .
- الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي .
- مطبعة الاخوان المسلمين سنة ١٣٧٣ هـ .
- فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .
- مطبعة ليدن سنة ١٩٢٠ م .
- فضائل الصحابة لابن طاجه مخطوط .
- بالمكتبة الظاهرية بدمشق .
- فضل لا حول ولا قوة الا بالله لابن عبد الهادي . مصور
- عن المكتبة الظاهرية .
- الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية للشوكاني .
- الطبعة الاولى ١٩٦٠ م .
- القسبور لابن رجب .
- مكتبة عبد الرحيم بن صديق .
- القاموس .
- الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ .
- الكامل لابن عدي . مخطوط .
- مصور مكتبة الحرم المكي .

- الكاشف عن رجال الكتب الستة للذهبي .
الطبعة الاولى دار النصر للطباعة - القاهرة .
- كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة .
طبع الهند ١٩٤١ م .
- كشف الخفاء ومزيل الالباس للمجلوني .
الناشر مكتبة القدس .
- الكفاية للخطيب البغدادي .
دار الكتب الحديثة - مصر .
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منصور .
دار صادر بيروت .
- لسان الميزان لابن حجر .
الطبعة الاولى الهند ١٣٢١ هـ .
- سند الطيالسي .
الطبعة الاولى ١٣٢١ هـ - الهند .
- سند احمد بن حنبل ترتيب احمد شاکر .
دار المعارف بمصر .
- سند احمد بن حنبل .
الناشر المكتب الاسلامي بدمشق .
- سند الحميدى تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .
الطبعة الاولى المجلس العلمي بکراتشعشى .
- مصنف ابن أبى شيبة .
مخطوط بمكتبة الحرم المكي .
- مصنف عبد الرزاق .
الناشر المكتب الاسلامي بدمشق .
- سند الفردوس لابى منصور فيهرويه الديلى .
مخطوط بتركيا .

- مجمع الزوائد للسيثي .
الطبعة ١٣٥٢ هـ الناشر مكتبة القدس .
- معاني الآثار للطحاوي .
تحقيق محمد سيد جاد الحق . الناشر مطبعة الانوار المحمدية .
- مشكل الآثار للطحاوي .
الطبعة الاولى سنة ١٣٣٣ هـ الهند .
- المجروحين لابن حبان .
الناشر دار الوعى بطلب تحقيق ابراهيم زائد .
- موارد الظمان في زوائد ابن حبان للسيثي .
تحقيق عبدالرزاق حمزه . الناشر المطبعة السلفية ومكتبتها
بالروضة - مصر .
- المطالب العالية لابن حجر .
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .
- معجم البلدان لياقوت الحموي .
دار صادر بيروت .
مكتبة ابراهيم عيسى
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث لجماعة من المستشرقين .
مجلة مركز البحث العلمي بجامعة الطوك .
- ميزان الاعتدال للذهبي .
تحقيق طي محمد البجاوي . الناشر دار احياء الكتب العربية - عيسى
البابى الطبى .
- المواسيل لابن ابي حاتم . تحقيق شكر الله نعمة الله قوجانى .
الناشر مؤسسة الرسالة .
- المستدرک لابن عبد الله الحاكم .
الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة الرياض .
- المعجم الكبير للطبرانى مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق وقد ظهرت منه
أربعة اجزاء قامت بنشرها وزارة الاوقاف العراقية وأرجو الله أن يكطوه لانه
يعد أوسع كتاب في السنة .

- الممعجم الصغير للطبراني .
- الناشر محمد عبد المحسن الكتبي - مطبعة دار النهضة للطباعة .
- مؤطاً مالك . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- الناشر دار احياء الكتب العربية مصر .
- مسند عبد بن حميد .
- مخطوط هي الظاهرية .
- مجلة التلطن الاسلامي . العدد الرابع ١٣٩٩ هـ .
- المعارف لابن قتيبة .
- دار احياء التراث العربي - بيروت .
- المقاصد الحسنة للسخاوي .
- الناشر مكتبة الخانجي ١٣٧٥ هـ .
- مسند كتاب الشهاب في المواعظ والآداب للقطعي .
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لملا طي القاري .
- تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
- مسائل الامام احمد لابن داود .
- الطبعة الثانية بيروت .
- مختصر الكامل للمقريزي .
- مصور من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- مناقب الامام أحمد لابن الجوزي .
- الطبعة الثانية . الناشر خانجي وحمدان - بيروت .
- المغني لابن قدامة .
- تحقيق محمود عبد الوهاب فايد . الناشر مكتبة القاهرة .
- المغني في الضمفاء للذهبي .
- تحقيق نور الدين عتر .
- الضمهل المذب المورود شرح سنن أبي داود لمحمود محمد خطاب .
- الطبعة الاولى ١٣٥١ هـ .

- مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه للموصيري .
مخطوط صور مكتبة احمد الزهراني .
- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفيسوي .
تحقيق أكرم العمري . طبع مطبعة الارشاد ببغداد ١٣٩٤ هـ .
- مشكاة المصابيح .
تحقيق الالباني . نشر المكتب الاسلامي بدمشق .
- سند اسحاق بن راهويه .
مخطوط بدار الكتب المصرية .
- المشتبه للذهبي .
دار احياء الكتب العربية .
- المصعد الأحمدي في ختم المسند لابن الجوزي مع مقدمة المسند .
تحقيق احمد شاکر . طبع دار المعارف .
- معرفة القراء الكبار للذهبي . الطبعة الاولى .
مختار الصحاح للرازي .
- المهدب في اختصار السنن الكبير للذهبي
الناشر زكريا علي يوسف مطبعة الامام ١٣ شارع قرقول مصر .
- معارف السنن للخطابي .
تصحیح محمد الصباغ المطبعة العلمية بحلب .
- المنار المنيف لابن القيم .
نصب الراية في خريج أحاديث الهداية للنزيلعي .
الناشر المكتبة الاسلامية .
- نفحات العبیر السواری بأحاديث أبي أيوب الانصاري لنورالدين عيسى
الانصاري القرافي . مصور عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- النهاية في فريب الحديث لابن الاثير الجزري .
الناشر المكتبة الاسلامية .

- نيل الاوطار للشوكاني . شرح منتقى الاخبار .
الطبعة الثانية مطبعة الباي السعدي .
- نظم المتناثر في الحديث المتواتر لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض
جعفر الكتاني . نشر دار المعارف بحلب .
- هدى الساري مقدمة صحيح البخاري لابن حجر .
المطبعة السلفية ومكتبتها .
- وفاء الوفاء لنور الدين علي احمد السمهودي .
الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ . الناشر محمد نطاني بالمدينة المنورة .

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الاهدا*
١	كلمة الشكر
٢	سبب اختياري للموضوع
٣	الكلام على السند
٤	مكانة السند
٥	شرط الامام احد في السند
٧	عدد أحاديته
٨	الموازنة بينه وبين سند يقي بن مخلد
٩	عدد الصحابة المروى لهم في سند الامام احد
١٠	من رتب السند
١٢	دفاع عن السند
١٤	عطف في الرسالة
١٦	أئمة من الرواة الوارد ذكرهم في الرسالة
١٧	القسم الاول من الرسالة
١٨	ترجمة القطيعي - ثنا الأئمة عليه
١٩	وفاته
٢٠	ترجمة عبد الله بن الامام أحمد راوية السند عن أبيه ثنا الأئمة عليه
٢١	وفاته
٢٢	ترجمة الامام احمد بن حنبل نسبه - مولده - رحلاته في طلب العلم أشهر شيوخه في الحديث - أشهر تلاميذه - شهادة الأئمة له بالامامة ٢٣
٢٤	وفاته
٢٥	ترجمة أبي أيوب الأنصاري - نسبه من الانصار - فضل الانصار الآيات الواردة فيهم
٢٦	الاحاديث الواردة فيهم - تفاوت دور الانصار - تقديم بني النجار على غيرهم من بيوت الانصار

- ٢٧ اسلامه - عدد من أسلم معه ليلة العقبة من الانصار - اسلام زوجته باسلامه - مواعاة الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير - كتابته للوحى - روايته للحديث عدد الاحاديث المروية عنه - المتفق عليه منها
- ٢٨ رحلته في طلب الحديث
- ٢٩ من روى عنه من الصحابة - من روى عنه من التابعين - شهوده المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٠ غزوة البحر - شهوده فتح مصر
- ٣١ عودته من غزو الروم الى البصرة واكرام ابن عباس له - حبسه لعلى وتوليته له على المدينة لما خرج الى العراق
- ٣٢ مناقبه رضى الله عنه - ضيافته للرسول صلى الله عليه وسلم حتى بنى بيوته ومسجده
- ٣٣ حراسته له لدى عودته من خيبر
- ٣٤ دطاء الرسول له - تبركه بآثاره - تركه أكل المشوم والبصل لتسرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لها
- ٣٥ تبجيله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهل بيته
- ٣٦ عدم تصديقه ما روجه الضائقون حول أم المؤمنين عائشة
- ٣٧ وفاته
- ٣٨ فهرس اجطالى لموضوعات القسم الثانى
- ٣٩ باب الايطن
- ٤١ المفردات واختلاف الالفاظ
- ٤٤ رجال السياق الاول
- ٤٥ " " الثانى
- ٥٠ " " الثالث
- ٥١ " " الرابع
- ٥٢ الكلام على الرواية
- ٥٤ درجة الحديث
- ٥٦ فصل فى أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

الصفحة

الموضوع

٥٧	المفردات واختلاف الالفاظ
٥٩	رجال السياق الاول
٦١	" " الثاني
٦٣	" " الثالث
٦٦	الكلام على الرواية
٦٧	فضل في دخول سبعين ألفا الجنة بغير حساب
٦٨	المفردات واختلاف الالفاظ
٦٩	رجال الاسناد
٧٣	الكلام على الرواية
٧٤	درجة الحديث
٧٦	باب الطهارة
٧٧	المفردات واختلاف الالفاظ
٧٨	رجال اسباق الاول
٧٩	" " الثاني
	" " الثالث
٨٠	" " الرابع
٨١	" " الخامس
٨٢	" " السادس
٨٤	الكلام على الرواية
٨٨	ترجيح نسخ حديث الطاء من الطاء - الاحاديث الدالة على النسخ رجوع من روى الحكم الاول وهو الطاء من الطاء
٨٩	كلام الحارمي في الموضوع وكذلك الشافعي
٩٠	كلام الزيلعي وابن حجر - درجة الحديث
٩١	فصل في آداب قضاء الحاجة
٩٣	المفردات واختلاف الالفاظ

٩٦	رجال السياق الاول - الثاني - الثالث الرابع - الخامس
٩٨	" " السادس
٩٩	" " السابع والثامن
١٠١	الكلام على الرواية
١٠٣	درجة الحديث
١٠٥	مذاهب العلماء حول استقبال القبلة واستدبارها للغائط
١٠٦	فصل في تحليل اللحية في الوضوء
١٠٧	المفردات واختلاف الالفاظ
١٠٨	رجال السياق الاول
١٠٩	" " الثاني
١١٠	الكلام على الرواية
١١١	قول الصاغاني بوضع هذا الحديث ورد الشيخ ملا على القاري عليه وكذلك الشيخ أبو غده
١١٢	كلام البخاري والعقيلي والبوصيري وابن حجر في أحاديث تحليل اللحية
١١٣	كلام احمد بن حنبل والزيلعي والحاكم
١١٤	درجة الحديث
١١٦	مذاهب العلماء في تحليل اللحية
١١٧	فصل في المسح على الخفين - المفردات واختلاف الالفاظ
١١٨	رجال الاسناد
١١٩	الكلام على الرواية - درجة الحديث
١٢٢	مذاهب العلماء حول المسح على الخفين
١٢٣	الطوائف التي تنكر المسح
١٢٤	رد أدلتهم التي استدلووا بها
١٢٥	باب الصلاة - فصل في فضلها بطلق
١٢٦	المفردات واختلاف الالفاظ - رجال الاسناد
١٢٨	الكلام على الرواية - درجة الحديث

١٢٩	الحديث الثاني في هذا الفصل
١٣٠	المفردات واختلاف الالفاظ
١٣١	رجال الاسناد
١٣٢	الكلام على الرواية
١٣٣	درجة الحديث
١٣٤	فصل في الطمأنينة في الصلاة - المفردات واختلاف الالفاظ
١٣٦	رجال الاسناد
١٣٨	الكلام على الرواية
١٣٩	درجة الحديث
١٤٠	فصل في تعجيل صلاة المغرب
١٤١	المفردات واختلاف الالفاظ
١٤٤	رجال السياق الاول
	" " الثاني والثالث والرابع
١٤٦	" " الخامس
١٤٨	" " السادس - الكلام على الرواية
١٤٩	درجة الحديث
١٥٠	فصل في القراءة في المغرب - المفردات واختلاف الالفاظ
١٥٢	رجال الاسناد
١٥٣	الكلام على الرواية
١٥٤	درجة الحديث
١٥٥	فصل في صلاة الجمعة - المفردات واختلاف الالفاظ
١٥٨	رجال الاسناد
١٥٩	الكلام على الرواية
١٦٠	درجة الحديث - مذاهب العلماء حول غسل الجمعة
١٦٣	الدليل على أن الغسل ليس بواجب
١٦٤	الكلام حول التطيب للجمعة
١٦٥	فصل في الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة

١٦٦	المفردات واختلاف الالفاظ
١٦٨	رجال السياق الاول
١٦٩	" " الثاني والثالث والرابع
١٧٠	" " الخامس
١٧١	الكلام على الرواية
١٧٣	درجة الحديث
١٧٤	فصل في صلاة الوتر - المفردات واختلاف الالفاظ
١٧٥	رجال الاسناد
١٨٠	الكلام على الرواية
١٨٢	درجة الحديث
١٨٣	فصل في صلاة أربع قبل الظهر
١٨٤	المفردات واختلاف الالفاظ
١٨٦	رجال السياق الاول
١٩٠	" " الثاني
١٩١	" " الثالث
١٩٢	الكلام على الرواية
١٩٤	درجة الحديث
١٩٥	فصل في صلاة الليل - المفردات واختلاف الالفاظ
١٩٦	رجال الاسناد - الكلام على الرواية - درجة الحديث
١٩٧	فصل في صلاة الاستسغارة - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٠٠	رجال السياق الاول
٢٠١	" " الثاني
٢٠٢	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٢٠٤	فصل في حرمة المساجد - رجال الحديث - الكلام على الرواية
٢٠٥	درجة الحديث
٢٠٦	باب الصيام - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٠٨	رجال السياق الاول
٢٠٩	" " الثاني والثالث

الصفحة	الموضوع
٢١٠	الكلام على الرواية
٢١٢	درجة الحديث
٢١٣	باب الناسك
٢١٤	المفردات واختلاف الالفاظ
٢١٧	رجال السياق الاول - الثاني - الثالث
٢١٨	الكلام على الرواية
٢٢٠	درجة الحديث
٢٢١	باب الجهاد - فصل في الجمائل في الغزو - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٢٣	رجال السياق الاول
٢٢٤	" " الثاني
٢٢٥	الكلام على الرواية
٢٢٦	فصل في الصف في القتال - المفردات واختلاف الالفاظ رجال السياق الاول
٢٢٧	" " الثاني - الكلام على الرواية
٢٢٨	درجة الحديث
٢٣٠	فصل في الفدوة والروحة في سبيل الله - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٣١	رجال الاسناد
٢٣٢	الكلام على الرواية
٢٣٣	درجة الحديث
٢٣٤	باب الاحكام - المفردات واختلاف الالفاظ - رجال السياق الاول
٢٣٥	رجال السياق الثاني
٢٣٦	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٢٣٧	باب الانكار والأدعية . فصل في الذكر بلا اله الا الله وحده لا شريك له
٢٣٨	المفردات واختلاف الالفاظ
٢٤٠	رجال السياق الاول

الصفحة	الموضوع
٢٤١	رجال السياق الثاني
٢٤٢	الثالث " "
٢٤٣	الرابع " "
٢٤٥	الخامس " "
٢٤٧	السادس " "
٢٥٠	الكلام على الرواية
٢٥٢	درجة الحديث
٢٥٣	رأى وتعليق
٢٥٤	فصل في سورة الاخلاص - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٥٦	رجال السياق الاول
٢٥٧	الثاني " - الكلام على الرواية
٢٦٠	درجة الحديث
٢٦١	فصل في فضل آية الكرسي - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٦٤	رجال السياق الاول والثاني
٢٦٥	الكلام على الرواية
٢٦٧	درجة الحديث - ما يستفاد منه
٢٦٨	فصل في فضل لا حول ولا قوة الا بالله - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٦٩	رجال الاسناد
٢٧٠	الكلام على الرواية
٢٧١	درجة الحديث
٢٧٢	فصل في تكفير الذنوب بالاستغفار - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٧٣	رجال الاسناد
٢٧٤	الكلام على الرواية
٢٧٥	درجة الحديث
٢٧٦	باب الآداب - فصل في صحة المطالبين المفردات واختلاف الالفاظ
٢٧٧	رجال السياق الاول
٢٧٨	الثاني " "

الصفحة	الموضوع
٢٧٨	الكلام على الرواية
٢٨١	درجة الحديث
٢٨٢	المذاهب في التفريق بين الامة وولدها
٢٨٤	فصل في سنن الفطرة المفردات واختلاف الالفاظ
٢٨٥	رجال الاسناد
٢٨٦	الكلام على الرواية
٢٨٧	درجة الحديث
٢٨٨	النكاح من سنن الفطرة - المفردات واختلاف الالفاظ
٢٨٩	رجال الاسناد
٢٩٠	الكلام على الرواية
٢٩٣	درجة الحديث
٢٩٤	فصل في تشييت العاطس
٢٩٥	المفردات واختلاف الالفاظ
٢٩٦	رجال السياق الاول والثاني والثالث
٢٩٧	الكلام على الرواية
٢٩٨	درجة الحديث
٢٩٩	مذاهب العلماء حول جواب المشمت
٣٠٠	فصل في ذكر اسم الله عز وجل عند الاكل المفردات واختلاف الالفاظ
٣٠١	رجال الاسناد - درجة الحديث
٣٠٣	باب الاطعمة
٣٠٤	المفردات واختلاف الالفاظ
٣٠٨	رجال السياق الاول
٣٠٩	" " الثاني والثالث
٣١٠	" " الرابع
٣١١	" " الخامس والسادس
٣١٣	" " السابع - الكلام على الرواية
٣١٤	درجة الحديث

الصفحة	الموضوع
٣١٥	مذاهب العلماء حول أكل الثوم والبصل
٣١٦	فصل في مباركة الطعام بالكيل - المفردات واختلاف الالفاظ
٣١٧	رجال السياق الاول والثاني
٣١٨	الكلام على الرواية
٣١٩	درجة الحديث
٣٢٠	مذاهب العلماء حول مباركة الطعام بالكيل
٣٢١	فصل في الانتباه في المزفت - المفردات واختلاف الالفاظ
٣٢٢	رجال الاسناد
٣٢٤	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٢٥	باب الترغيب والترهيب - المفردات واختلاف الالفاظ
٣٢٦	رجال الاسناد
٣٢٧	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٢٨	فصل في الترهيب من هجر المسلم - المفردات واختلاف الالفاظ
٣٣٠	رجال السياق الاول والثاني - الكلام على الرواية
٣٣١	درجة الحديث
٣٣٢	فصل في الترغيب في صلة الارحام
	المفردات واختلاف الالفاظ - رجال الاسناد
٣٣٣	الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٣٤	فصل في الترهيب من صفة أهل النار
	المفردات واختلاف الالفاظ
٣٣٥	رجال السياق الاول
٣٣٦	" " الثاني - الكلام على الرواية
٣٣٧	درجة الحديث
٣٣٨	فصل في التحذير من صبر الدابة - المفردات واختلاف الالفاظ
٣٣٩	رجال السياق الاول
٣٤١	" " الثاني والثالث
٣٤٢	الكلام على الرواية

٣٤٣	درجة الحديث
٣٤٤	باب الفضائل - فصل في فضل علي رضي الله عنه المفردات واختلاف الالفاظ
٣٤٧	رجال السياق الاول
٣٤٨	* * * الثاني - الكلام على الرواية
٣٥١	درجة الحديث - كلام العلماء حول الحديث
٣٥٢	فصل في فضل أسلم وعقار ومزينة . . المفردات واختلاف الالفاظ
٣٥٦	رجال الاسناد - الكلام على الرواية - درجة الحديث
٣٥٧	باب الفتن والملاحم - المفردات واختلاف الالفاظ
٣٥٨	رجال الاسناد
٣٦٠	الكلام على الرواية
٣٦١	درجة الحديث
٣٦٢	الخاتمة
٣٦٤	المراجع
٣٨٠	فهرست الموضوعات

فهرس الرجال المترجم لهم في الرسالة

١٤٧	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
١٨٧	ابراهيم بن يزيد النخعي
٢١٧	ابراهيم بن عبد الله بن حنين
١٧٠	احمد بن الحجاج
٩٧	اسحاق بن عيسى الطباع
٩٨	اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٢٤٥	اسحاق بن ابراهيم الرازي
٩٦	اسماعيل بن علية
١٢٥	اسماعيل بن عياش
٥٠	احزاب بن اسيد
٦١	اسود بن عامر
٦٢	ابوبكر بن عياش
١٠٨	ابو سورة الانصاري
٢٠٠	أيوب بن خالد
٢٠٩	ابو معاوية
٢٤٥	ابو محمد الحضري
٢٨٦	ابو ايوب المراغي
٢٧٤	ابو هرمة الانصاري
٢٥٦	أم أيوب بنت قيس
٣١٠	افلح مولى ابي ايوب
٣٢٣	ابو اسحاق مولى بني هاشم
١٤٥	اسلم بن يزيد ابو عمران
٣٢٦	البراء بن عازب
٥٠	بخير بن سعد
٥٠	بقية بن الوليد
٣٢٢	بكير بن الاشج
٤٤	بهز بن أسد
٢٤٤	ثمامة بن حزن - ابو الورد
٣٠٩	ثابت بن يزيد أبو زيد

٢٠٩	جابر بن سمرة
١٧٠	جابر بن يزيد الجعفي
٢١١	جبير بن نفيير
٦٩	الحسن بن موسى الأشيب
٢٨٩	الحجاج بن أرتأه
١٢٥	الحكم بن نافع - ابو اليمان
٢٠١	حبیب بن أوس
٢١٨	حجاج بن محمد المصبي
١٢٧	حجين بن المثني
٥٥	حصين بن جندب ابو ظبيان
٢٦٩	حميد بن زياد ابو صخر
٢٢٢	حكيم بن بشير
٢٤٧	حنظل بن الحارث
٨٠	حماد بن زيد
٩٩	حماد بن سلمة
١٤٦	حماد بن خالد
٧١	حسين بن هاني
٥٠	حيوة بن شريح
٢٧٧	حسين بن عبد الله المعافري
٥٠	خالد بن معدان
٢٥٩	داود بن صالح
٢٤٣	داود بن ابي هند
٦٢	رجل من اهل مكة
٩٧	رافع بن اسحاق
٢٤٢	ربيع بن خثيم
١٤٦	رجل عن ابي ايوب
٢٧٨	رشد بن سعد
٢٠١	راشد بن جندل الياضي
٩٨	روح بن عبادة

٢٤٧	رياح بن الحارث
٢٥٧	زائدة بن قدامة الثقفي
٥١	زكريا بن عدي
٢١٧	زيد بن اسلم
٢٧٠	سالم بن عبد الله بن عمر
٢٠٨	سعد بن سعيد الانصاري
٢٥٦	سعد بن طارق أبو مالك الاشجعي
٢٤٤	سعيد بن اياس الجريري
٢٣١	سعيد بن ابي ايوب الخزاعي
٢٢٦	سعيد بن منصور
٨٣	سفيان بن عيينه
١٢٢	سفيان بن عبد الرحمن
١٧٠	سفيان الثوري
١٧٨	سفيان بن حسين
٥٩	سليمان بن مهران
٢٢٤	سليمان بن سليم
٢٤٦	سلعة بن الفضل
٢٠٨	سماك بن حرب
١٨٨	سهم بن منجاب
٢٢٩	سريح بن النعمان
٢٢٢	شرحبيل بن شريك
١٢٧	شريك بن عبيد
١٩٠	شريك بن عبد الله النخعي
٤٤	شعبة بن الحجاج
٩٩	صالح بن ابي الاخضر
٢٤٧	صفوان بن عمرو
٢٤١	الضحاك بن مسلم
١٢٧	ضمام بن زرعة
٢٠٤	طلحة بن عبيد الله بن كريز

٦٢	عاصم بن بهدله
١٣٢	عاصم سفيان
٣١٠	عاصم بن سليمان الاحول
٢٤٢	عامر بن شراحيل الشعبي
٢٤٤	عباد بن الصوام
٨٢	عبد الرحمن بن السائبه
٨٣	عبد الرحمن بن سعاد
٢٤٢	عبد الرحمن بن ابي ليلى
٣٠٩	عبد الرحمن بن عبيد الله ابو سعيد
١٦٩	عبد الرحمن بن مهدي
٨١	عبد الرزاق بن عماد
٢٤١	عبد الله بن ابي
٢١٧	عبد الله بن حنين
٢٧٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
١٣٧	عبد الله بن عثمان بن خثيم
٣٢٦	عبد الله بن عبد العزيز الليثي
٣٤١	عبد الله بن الاشج
١٥٨	عبد الله بن كعب بن مالك
٦٩	عبد الله بن لهيعة
١٧٠	عبد الله بن المبارك
٥٩	عبد الله بن نمير
٦٩	عبد الله بن تاشر
٤٥	عبد الله بن يزيد العقري
١٦٨	عبد الله بن يزيد الخطمي
٢٣٢	عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الرحمن الحبلى
٢٤٧	عبد الله بن يعين
١٦٩	عبد الله بن زيد بن حصين الانصارى
١٩١	عبد الله بن الوليد المعدني
٢٠٢	عبد الله بن وهب

٢١١	عبد الله بن عبيرة
٨٢	عبد الظالمين جريج
٢٥٨	عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر المقدى
٢٤٠	عبيد بن تملى
٢٦٩	عبدة بن حميد
١٨٧	عبدة بن معتب
٢٣٥	عبيد الله بن أبي جعفر
٨٠	عبيد الله بن عمر القواريرى
٢٢٦	عتاب بن زياد
١٢٧	عثمان بن جبير
٤٤	عثمان بن عبد الله بن موهب
٢١٧	عبد الجبار بن محمد
١٦٨	عدى بن ثابت الانصارى
٧٨	عروة بن الزبير
٩٦	عطاء بن يزيد اللثي
٢٨٥	عبد الحميد بن دينار
٦٣	عفان بن مسلم
٢٣٥	علي بن اسحاق السلحيني
٢٢٤	علي بن بحر بن برى
٢٦٤	علي بن ثابت
٨٩	علي بن الصلت
١٢٦	علي بن عاصم
١١٨	علي بن مدرك
٢٠٩	عمر بن ثابت
٢٤٠	عمر بن أبي زائدة
٢٣٥	عمرو بن الاسود
٢٢٢	عمرو بن الحارث
٨٢	عمرو بن دينار
٢٤١	عمرو بن عبد الله الهمداني أبو اسحاق السبيعي

٤٥	عمرو بن عثمان
٢٤١	عمرو بن ميمون
٢٤٢	عامر بن شراحيل الشمعي
١٥٨	عمران بن أبي يحيى
٢٢٥	عون بن ابي جحيفة
٢٦٥	عيسى بن أبي ليلى
١٨٨	القرش الضبي
١٤٥	قتيبة بن سعيد
٢٨٥	قريب بن حيان
١٨٩	قزعة بن يحيى
٢٥٨	كثير بن زيد ابو عبد الله
٢٧٢	الليث بن سعد
٢١٧	المقدام بن معد يكر
١١٨	المسيب بن رافع
١٤٥	محمد بن ابراهيم بن ابي عدى
١٥٨	محمد بن ابراهيم بن الحارث
١٤٤	محمد بن اسحاق بن يسار
٢١٧	محمد بن بكر اليرساني
٧٩	محمد بن جعفر المعروف بفخندر
٢٢٢	محمد بن حرب
٢٤٢	محمد بن جعفر البزاز
١٨٦	محمد بن خازم
١٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
٢٦٤	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٤٨	محمد بن عبد الله بن الزبير
١٠٩	محمد بن عبيد
٤٤	محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب
٩٦	محمد بن مسلم الزهرى
٣٢١	محمد بن مسلم ابو الزبير المكي
٢٧٤	محمد بن قيس